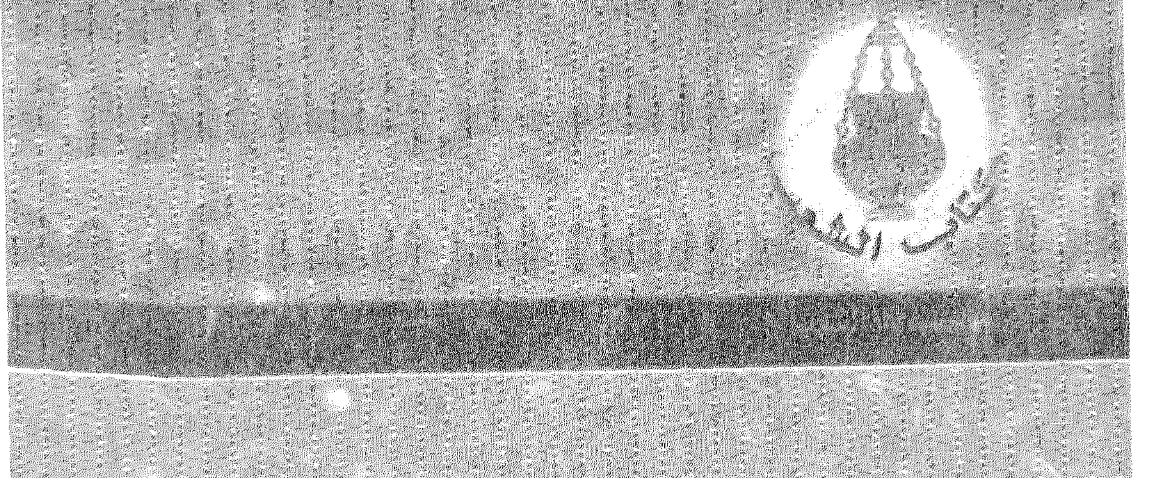

حكم وأمثال

جمعه وحققه وعلق عليه

عبد الله أحمد أبو زينة

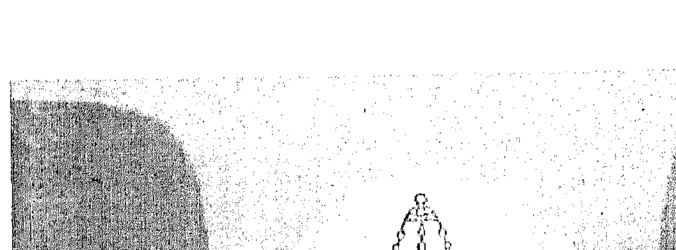

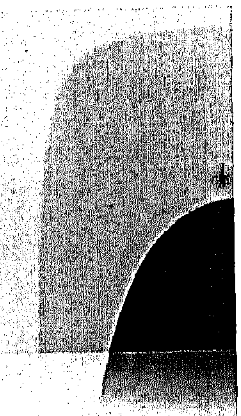

مؤسسة دار الشعب

التراث والعلوم الإسلامية لكل الشعب

تصدر عن مؤسسة

دار الشعب

للصحافة والطباعة والنشر

■ رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير :

■ الإدارة : ٩٢ شارع قصر العيني - القاهرة .
■ قطاع النشر : ت : ٣٥٥١٥٩٩
■ الإدارة : ت : ٣٥٥١٨١٠ / ٣٥٥١٨١٨ / ٣٥٤٣٨٠٠ .
■ فاكس : ٣٥٤٤٨١١ . ص . ب ١٤ رقم بريدى ١١٥١٦ .

مؤسسة دار الشعب

ذِكْرٌ وَدُعَاءٌ

جمعه وحققه وعلّق عليه

عبدالله أحمد أبو زينة

١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

الطبعة الثانية

الإهـــــــداء

إلى ....

الذين لا يستطيعون النظر إلى الأمام ؛ لأن مستقبلَهُم مظلم .

والذين لا يستطيعون النظر إلى الخلف ؛ لأن ماضيهم مؤلم .

والذين يطمعون فى القرب من الله وفى شفاعة رسوله .

أهدى هذا الكتاب

عبدالله أحمد أبو زينة

القاهرة فى :

غـرة المحرم سنة ١٣٩١

٢٦ فبراير سنة ١٩٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

والصلاة والسَّلامُ على سَيِّدِ الذاكرينَ الخَاشعينَ، وقُدْوَة الحَامِدينَ الشَّاكِرينَ، سَيِّدنَا مُحمَّدٍ النَّبى الأُمِّىّ وَعَلَى آله وأَصحَابه وأَوْلِيَائه إِلَى يوم الدِّين.

وبَعْـــد.

فلمَّا كانَت الرُّوحُ الإِنْسَانِيَّةُ كَائنًا حَيًّا، ولابُدَّ لكلِّ كَائنٍ حيٍّ غِذَاءٌ إذاً فلابد أَن يكون للرُّوح غذاءٌ فالْجسْمُ الَّذى نَشَأَ مِنْ طِينِ الأَرْضِ يَعيشُ عَلَى مَا تُنْبِتُهُ هَذه الأَرضُ؛ لأَنَّهُ مِنْ طَبِيعَتِه، فَإِذَا قَلَّ غذَاؤُهُ ذَبُلَ واضْمَحَلَّ.

وَكَذَلكَ الرُّوحُ، غِذَاؤُهَا مِنْ طَبِيعَتِهَا وَفِطْرَتِها وَهُوَ الإِيمَانُ، فَتَذْبُلُ أَوْ تُشْرِقُ تَبعاً لِمُستَوى الإِيمَان الَّذى تَعيشُ فى نِطَاقه.

فالإِيمَانُ بِوجُودِ قُوَّةٍ عُلْيا مُتَصرِّفَة فى الإِنْسَان مُهَيْمنَة عَلَيْه تَأْخُذ بيَده فى بَيْدَاء الْحَيَاة الدُّنْيَا وَظَلامِها وظُلَمِها، وَتدْرِكُهُ فى الْمُلِمَّات وَالْمِحَنِ - فِطْرَةٌ إِنْسَانِيَّةٌ وُجِدَتْ مَعَ الإِنْسَان يَوْمَ خُلِقَ وَهِيَ الَّتى سَمَتْ بِهِ وَهَيَّأَتْ لَهُ ذَلكَ السُّلْطَانَ الْعَظِيم عَلى

الأَرْضِ .

وَلِهَذَا كانَ عَزَاءُ النَّفْسِ الْبَشَرِيَّةِ دَائماً فى السَّمَاءِ، تَتَّجِهُ إِلَيْهَا فى الشِّدَّةِ والرخَاءِ، وسَعَادَةُ الرُّوحِ الكُبرَى فى حَنينها الْمُلِحِّ إلى الامْتِزَاجِ بالنُّورِ الأَعْلَى والاسْتِغْرَاقِ فى عِبَادَته وَمَحَبَّته والطَّلَب منْهُ فى إِلْحَاحٍ وَتَضَرُّعٍ.

لهذا كُلِّه الْتقَتْ رَغَبَاتُ كِبَارِ الْمَسْئُولينَ فى دَارِ الشَّعْب مَعَ مَا يَجُولُ بخَاطِرِى وَوُجْدَانى منْ ضَرُورَةِ إِعْدَاد وَجَبَاتٍ رُوحيَّة تَشْتَملُ عَلَى الْمأْثُورِ منْ ذكْرِ اللهِ وَالصَّلاَة عَلَى حَبيبِ الله - عَلَيْه وعَلى آله أَفضلُ الصَّلاَةِ وَأَتَمُّ التَّسْليم - وَالابْتِهَالِ إِلَى بَارِىء المَوْجُودَات، وفاطر السموات، القاهرِ القَادرِ، اللَّطيف الْخَبير؛ لِتَصْفُوَ أَفئدتُنَا، وَتَحْيَى أَرْوَاحُنَا، وَتَطمئنَّ قلوبُنَا، «أَلا بِذكْرِ الله تَطْمَئنُّ الْقُلُوبُ».

ومِنْ أَجْلِ ذَلكَ استَخَرْتُ اللهَ وَرَجَوْتُه أَنْ يَشُدَّ أَزْرِى، وَيُمدّنى بعَوْنه، لأُنْجزَ هَذا الْعَمَل وسَرْعَانَ مَا وَفَّقَنى المجيبُ المتَعَال إِلَى الْمَنْهَلِ الْعَذْب، والنَّبْع الصَّافى، الذى أَغْتَرِفُ منْهُ مَا أَبْتَغى، وَكَانَ هَذا النَّبْع وذَلكَ الْمَنْهَلُ بعد كتاب الله الكريم هو ما أُثر عن سيدِ المرسلينَ ﷺ من دُعَاءٍ وابْتِهَالٍ وذِكْرٍ، آنَاءَ اللَّيْلِ

وأطرافَ النهارِ. وما أُثِرَ عَنْ أُولئك الَّذين سَارُوا عَلَى دَرْبه، واتَّبَعُوا سُنَّتَهُ، من أَعْلاَم المتصوِّفين وأَئمَّتِهِمْ الَّذين أَحْيَوْا مَبَادِىءَ التَّصَوُّف الخالصِ الَّتى تُعَبِّرُ عن رُوح الْقرآن الكريم، وجَوْهَر السُّنَّة المشرقَة فأَشرقَت الكَمَالاتُ الإلَهيَّةُ على نفوسِهِم، فَتَلأْلأَتْ وضَّاءَةً بالجَمالِ الربَّانيِّ. فَنطقُوا بالحكْمَة، وسَعدُوا بالْمَشاهَدَة، فاخْتَرْتُ باقَةً طيِّبَة الأَريجِ منْ هذه الأَذْكَارِ وَالأَدْعيَة والصَّلَوَاتِ - ورَاعَيْتُ فيها أَن تَكونَ صَحيحَةَ النِّسْبَة إِلَى قَائلهَا - لتَكُونَ دَوَاءً لداءِ قُلُوبنَا وَشفاءً لمرضِ صُدُورِنَا، عَسَى ربُّنَا أَن يُوفِّقَنَا إِلَى الطريقِ الْقَويمِ ويَمْنَحنا القُوَّةَ والقُدْرَة علَى فَهْمِ كِتَابه الْكَرِيمِ والْعَمَلِ بِسُنَّة نَبِيِّه الأَمين.

وَقَدْ بَدأْتُ بذكْرِ ما وَرَدَ فى الأَذْكَارِ والدُّعَاء وَفَضْلهِمَا وآدَابِهِمَا، مُسْتَشْهِداً بمَا جَاءَ فى القُرْآن الْكَرِيمِ منْ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ، وبِمَا صَحَّ منْ أَحاديثَ عَن سَيِّد المرسَلين. ثمَّ اخْتَرْتُ طَائفَةً منْ أَذْكَاره وَدُعَائه ﷺ. وَمِمَّا كَانَ يُعَلِّمُهُ لأَهْل بَيْته وأَصْحَابه رِضْوَانُ الله عَلَيْهِمْ منْ دُعَاءٍ وَذكْرٍ، وأَتْبَعْتُ ذَلكَ بمَا وَرَدَ عَنْ أَقْطَاب الصُّوفيَّة منْ أَحْزابٍ وأَوْرادٍ وتَوسُّلات منْ مَنْثُورٍ وَمَنْظُومٍ، ذَاكراً نُبْذَةً بَسيطَةً لِلتَّعْرِيفِ بِكُلِّ قُطْبٍ شَارِحاً

الْعِبَارَاتِ الْغَامِضَةَ فِي كُلِّ حِزْبٍ وَوِرْدٍ.

وَقَدْ أَضَفْتُ إِلَى ذَلِكَ دَلائِلَ الْخَيْرَاتِ بِمَا تَحْتَوِيهِ مِنْ تَسْبِيحَاتٍ وَصَلَوَاتٍ، بَعْدَ أَنْ بَذَلْتُ فِي تَحْقِيقِهَا مَا يَعْلَمُهُ اللهُ مِنْ جُهْدٍ. إِذْ وَجَدْتُ نَفْسِي أَمَامَ عِدَّةِ طَبَعَاتٍ تَخْتَلِفُ كُلٌّ مِنْهَا عَنْ غَيْرِهَا اخْتِلافاً يَظْهَرُ جَلِيًّا فِي الْبَدْءِ وَالْخِتَامِ.

وَأُولَى هذه النُّسَخِ كُتِبَتْ بِخَطِّ قَايش زَادَة سنة ١٣٠٥هـ وَطَبَعَهَا الشَّمرلي طَبْعَةً أَنِيقَةً عَلَى وَرَقٍ جَمِيلٍ، بِمَا فِيهَا مِنْ أَخْطَاءٍ إِمْلائِيَّةٍ وَلُغَوِيَّةٍ، وَدُونَ أَدْنَى تَدَخُّلٍ فِيمَا كَتَبَهُ الْخَطَّاطُ الْمَذْكُورُ مِنْ نَقْصٍ أَوْ زِيَادَةٍ، وَفِي آخِرِ هَذِهِ النُّسْخَةِ قَدْ صَحَّحَهُ مُحَمَّد رشيد الْحَواصلي الدِّمشقي سنة ١٣٤٥هـ.

أَمَا النسخة الثانية، فقد كُتبتْ بِخطِّ عيسى أُوغلي حسين صبري زَادَة سنة ١٣٢٠هـ وطبعت طبعة عَاديَّة في حجم صغير ولكنها تشتمل على زيادات كثيرةٍ في أَوَّلها وآخرها، ولَمْ ينوِّه عن مُؤلِّف هذه الزيادات، ومن خَصَائص هذه النسخة أَنَّها أَغْفَلَتْ في كَثيرٍ من الأَحْيَانِ كلمةَ (سيِّدنا) قبل ذكرِ أيِّ نبيٍّ مِنَ الأَنبياءِ بما فيهمْ سَيِّدنَا ومولانَا مُحمَّد عليه أفضلُ الصَّلاة وأَتمُّ التَّسْليم.

والنسخة الثالثة فقد كُتِبَتْ بِخَطِّ أَحْمَد عَبْد الحى الحاملى التِّجانى الخطاط، سنة ١٣٨٢هـ، والواضح أنَّه اعتمدَ فى نقله عَلَى النسخة السَّابقةِ، لوجودِ التطابق التام بين النسختين فى زياداتهما، وإغفالهما كلمة (سيدنا) قبل ذكر أى نبى من الأَنبياءِ.

ومما يؤكد ذلك أن ملتزم طبعهما شخص واحد، والميزة التى تمتاز بها النسخة الأَخيرة أنها كتبت بخط يخضع للقواعد الإملائية وإن كان فيها قليل من الخطأ فى ضبط الكلمات.

وقد اتخذت النسخة الأُولى لِقِدَمِها هى الأَصل، والنسختين الأَخيرتين مساعدتين، على أَن يظهر عملى فى النهاية.مطابقاً لما كتبهُ مؤلف دلائل الخيرات.

وأَرجو أَن أَكونَ بهذا الْعَمَل قَدْ وضَعْتُ بَيْنَ يَدَى الْقَارِىء المسلِم المؤمن بَعْضَ الوسَائل التى هيَّأَتْ لِغَيْرِه من المسْلمين السَّابقين دَرَجةً كريمَةً ومَرْتَبَةً رَفيعةً.

واللّٰه أَسْأَلُ أَن يُوَفِّقَنَا لِما فيه صَلاَحُ دِينِنَا ودُنْيَانَا إِنَّه سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

المؤلف

الذكْر وَالدُّعَاء

الذكر وفضائلُه:

دعانا سبحانه وتعالَى إلى ذِكْرِه بِطَريقَةٍ تَفِيضُ بالسُّموِّ والْجَمَال فقال: «فَاذْكُرونى أَذْكُرْكُمْ»(١).

وطَلَبَ منَّا أنْ نُكْثِرَ منْ ذِكْرِه فَقَالَ سُبْحَانَه وتَعالَى:

﴿ يَاأَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثيراً وسَبِّحوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾(٢) وأمرنا أن نذكُرَهُ في جميع أحوالنا وأوْضَاعنَا فقال جلَّ شأْنُه: ﴿ فَاذْكُروا اللهَ قِيَامًا وَقُعُوداً وعَلَى جُنُوبِكُمْ ﴾(٣).

وأَوْضَحَ أَنَّ أَرْبَابَ الْعُقُولِ السَّليمَةِ هُم الَّذينَ يَذْكُرونَ اللهَ وَيَتَفَكَّرُونَ فى آلائه ونِعَمِه فيقول:

---

(١) من سورة البقرة: الآية ١٥٢.

(٢) من سورة الأحزاب: الآية ٤١، بكرة: أول النهار، والأصيل: قرب آخره.

(٣) من سورة النساء: الآية ١٠٣، قال ابن عباس فى معناها أى بالليل والنهار فى البر والبحر والسفر والحضر والغنى والفقر والمرض والصحة والسر والعلانية.

﴿إنَّ في خَلْقِ السَّموات والأَرضِ واخْتلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ لآيَاتٍ لأولي الأَلْبَابِ الَّذينَ يَذْكُرونَ اللّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ﴾(١).

كما أنَّ الذِّكْرَ يُطمئنُ القُلوبَ ومُفَرِّجٌ للمضَائِقِ وَالْكُروبِ ومصداق ذلك قول الله تعالى:

﴿الَّذين آمَنُوا وتَطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر اللّه تطمئن القلوب﴾(٢). كما أنَّ للذكرِ نتائجَ طيبةً منها طمأنينة القلب وهدوءُ النفس، والرضى وراحة الْبالِ يقول الكبير المتَعَال لِنَبِّيه ورسوله ﷺ:

﴿فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آناء الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى﴾(٣).

ولقد أعد الله للذاكرين من فضله مغفرةً وثواباً كبيراً فيقول:

﴿والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيماً﴾(٤) وكان رسُول الله ﷺ الْمَثل الأَعْلَى لأَصْحابه

(١) من سورة آل عمران: الآية ١٩١.

(٢) من سورة الرعد: الآية ٢٨.

(٣) من سورة طه: الآية ١٣٠.

(٤) من سورة الأحزاب: الآية ٣٥.

فى الذكْرِ يُعَلِّمُهُمْ وَيَسْأَلُونَهُ وَيُحَبِّبُهمْ فى الذكْرِ والاسْتِكْثَارِ مِنْه، روى الإمامُ أحْمَد أن رسولَ الله ﷺ قَالَ:

« مَا عَمِل آدَمِىٌّ عَملاً قَطُّ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ الله مِنْ ذِكْرِ الله » .

ويقول ﷺ عن الله فى حديث قُدسِىٍّ رواهُ البخارى ومُسلم:

« أنَا عِنْدَ ظنّ عَبْدى بِى وأنَا مَعَهُ حِين يَذْكُرنِى، فإنْ ذكَرنِى فى نَفْسِه ذكَرتُه فى نَفْسِى وإن ذكَرنى فى مَلإٍ ذكَرتُه فى مَلإٍ خَيْرٍ منه، وإن تَقَرَّبَ إلىَّ شبراً تقربْتُ إلَيْه ذِراعًا، وإنْ اقْتَرَبَ إلىَّ ذِرَاعًا اقتربتُ إلَيْه باعًا، وَإنْ أتانى يَمشِى أتيته هرولةً »(١) .

وقال ﷺ : « ذَاكِرُ الله فى الغافِلِينَ كالشجرة الْخَضْرَاء فى وَسَط الْهَشِيم » .(٢) .

وقال ﷺ : قال الله عز وجَلَّ « مَنْ شَغَلَهُ ذِكرى عن مَسْأَلَتِى أعطيتُهُ أفْضَلَ مَا أُعْطِى السَّائلِين » .

وأخبرنا رسول الله ﷺ أنَّ الذكْرَ والاسْتِغْفَارَ مِنْ أَسْبَابِ السَّعَادَة والرِّزْق فَقال:

« مَنْ لَزِمَ الاسْتِغْفَار جَعل الله لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجاً ومِنْ كلِّ ضِيقٍ مَخْرَجاً، وَرزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ » .

---

(١) معناه أنه يسرع إليه بالاستجابة

(٢) الهشيم : النبت اليابس المحطم.

الدُّعَـــــاءُ

أمرنا الكريمُ المتعَالِ المجيبُ القريبُ أَنْ نَطلُبَ منه ونَدْعُوَهُ، فقال وهو أَصدقُ القائلين ﴿وَقَال ربُّكُم أُدعُونِي أَسْتَجِبْ لكُمْ﴾(١).

وقال في موقف آخر: ﴿إنَّ الَّذينَ يَسْتَكْبِرونَ عَنْ عِبَادَتي سَيَدْخُلُون جَهَنَّمَ دَاخِرين﴾(٢) وَمَا ذلكَ إلا لأَنَّ الدُّعَاءَ مُخُّ الْعِبَادَة فَتركُهُ يُعَدُّ مَعْصِيَة. وقال تعالى: ﴿وإذا سَأَلَكَ عِبَادي عَنِّي فَإِنِّي قريبٌ أُجِيبُ دَعوةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾(٣) وقد أخبرنا المعلم الأمين عن أَعجزِ النَّاسِ فقال: أَعْجز النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَن الدُّعَاءِ وأَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بالسَّلام».

وروى الترمذى عن أبى هريرة أن رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ لَمْ يَسْأَلِ الله يَغْضَبْ عَلَيْه». وعنه أن الرسولَ ﷺ قال: «الدعاءُ سِلاحُ المؤمنِ وَعِمادُ الدِّينِ، وَنُورُ السَّموات والأَرضِ»، وعن سَلمان الفارسِيِّ رضى اللهُ عنهُ قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: إنَّ اللهَ حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْه أَنْ يَرُدَّهُمَا صُفْرًا(٤) خائبتَيْنِ».

(١-٢) من سورة غافر : الآية ٦٠، داخرين: صاغرين ذليلين.

(٣) من سورة البقرة : الآية ١٨٦

(٤) صفراً: خاليتين

وَعَن السَّيْدة عَائِشَةَ رضى اللهُ عَنها قالت فى أهمية الدعاء وفضله قال رسول الله ﷺ لايُغْنِى حَذَر مِنْ قدَرٍ. والدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِل، وَأَنَّ البَلاءَ لَيَنْزِلُ فَيَتَلَقَّاهُ الدعاءُ فَيَعْتَلِجَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامةِ(١).

أوقات الدعاء:

إِنَّ اللهَ وهو السميعُ العليمُ بما فى الصُّدورِ من أَسْرَارٍ، يَسْمَعُ دَبِيبَ الذَّرِّ عَلَى الصخر. فهو بِلاَ رَيْب يَسمع دعاءَ الداعينَ والمتَضَرِّعينَ فى جميعِ الأوقاتِ، ولكنْ يَنْبَغى عَلَى السَّائل أَنْ يَتحرَّى بدُعَائه أَوْقَاتَ الإجَابَة وأَحْوَالها وأَمَاكنها، كَلَيْلَة القَدْرِ، ويَوْمِ عَرفَة، وشهرِ رمضانَ، وَلَيْلَة الجُمُعة، وساعة الجمعة(٢)، وكجوفِ(٣) اللَّيْلِ، وثلث الليل الآخر ووقت السَّحَر(٤)، وعند النِّداءِ بِالصلاَة، وبَيْنَ الأذان والإقَامَة، وَبَعْد الْحَيْعَلَتَيْنِ لِلْمُخْبِت الْمَكروبِ(٥)، وعند الإقامة، وعند الصَّفِّ

---

(١) أخرجه البزار والطبرانى والحاكم وقال صحيح الإسناد، ويعتلجان: يتدافعان.

(٢) مابين جلوس الإمام على المنبر وانتهائه من الصلاة، وعند قراءة الفاتحة إلى أن يؤمن.

(٣) جوف الليل: منتصفه.

(٤) السحر: قبيل طلوع الفجر.

(٥) لمن اشتد ضيقه واستحكمت أزماته.

فى سَبيل الله، وعِنْد الْتحامِ الْجِهادِ ودُبُر الصَّلَوات المكتُوبَة، وفى السُّجودِ، وعَقِبَ تلاوَة القُرآنِ، وعِنْد قَوْلِ الإمَام ولا الضَّالِّين، وعند شُربِ مَاءِ زَمْزَمَ، وعند تَغْميض الميتِ، وعند نُزولِ الغيث.

أماكن الدعاء:

وأما أمَاكن الدعاءِ التى تُرْجَى الإجَابة فِيها أكثر مِنْ غَيرِهَا فَهِىَ:

الأماكن الطَّاهِرة المباركة عَامةً.

ويروِى الطبرانى: أن الدعاءَ مستجاب عند رُؤْيَة الكعبة وفى المسجد الحرام وفى مسجد المدينة وفى المسجد الأقْصَى، وعِنْد الطوافِ وَعِنْدَ زمزَم وعلى الصَّفَا والمروةِ وفى المسْعَى وخَلْفَ المقَامِ وفى عَرفَاتٍ والمزْدَلِفَةِ وَمنى وعند الجمراتِ الثَّلاَث، وفى مَجالِسِ الذكر(١).

---

(١) المراد بالذكر تدارس القرآن والصلاة على النبى ﷺ وذكر الله، يقول الرسول ﷺ: «ما جلس قوم مجلساً يذكرون الله عز وجل إلا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده».

وقال أبو هريرة رضى الله عنه.. إن أهل السماء ليتراءون بيوت أهل الأرض التى يذكر فيها اسم الله تعالى كما تتراءى النجوم.

آداب الدعاء:

١ - تخير الأوقات الشريفة والأحوال الشريفة كما أسلفنا.

٢ - أن يَدْعُو مُسْتَقْبلا الْقبْلَةَ رافعًا يَديْه حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إبْطيه كما كانَ يَفْعَلُ رسُول الله حين يَدْعُو ربَّه وكان إذا دعَا ضَمَّ كَفَّيْه وجَعَلَ بُطونَهُمَا ممَّا يَلي وَجْهَهُ ولايَرْفَعُ بَصَرُهُ إلَى السَّماء، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ بَعْد الدُّعَاء.

٣ - خفض الصَّوْت بين المخَافَتَة والْجَهْرِ لما رُوى أنَّ أبا موسَى الأَشْعرىَّ قال: قَدمْنَا مَع رسُولِ الله فَلَمَّا دَنَوْنَا منَ الْمَدينَة كَبَّرَ وكَبَّرَ النَّاسُ وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ فَقَالَ النَّبىُّ ﷺ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إنَّ الَّذى تَدْعُونَ لَيْسَ بأَصَمَّ ولا غائبٍ، إنَّ الَّذى تَدْعُونَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَعْنَاق رِقَابِكُمْ».

وقال تبارك وتعالى: ﴿ولا تَجْهَرْ بصَلاتكَ وَلا تُخَافتْ بهَا﴾(١).

٤ - أن لا يتكلف السجع فى الدعاء، والأولى ألا يجاوز الدعوات المأثورة، لأن السجع فى الدعاء يتنافى مع ما ينبغى أن يكون عليه الداعى من خضوع وخشوع.

٥ - التَّضرعُ والْخُشوعُ والرَّغْبَةُ والرَّهْبَةُ لقوله تعالى ﴿ادعوا ربكم تَضَرُّعاً وخُفْيَةً﴾(٢).

---

(١) سورة الإسراء: الآية ١١٠.

(٢) سورة الأعراف: الآية ٥٥.

٦ - أَن يَجْزِمَ الدُّعَاءَ وَيُوقِنَ بِالإِجَابَةِ لقوله عليه الصلاة والسلام: « ادْعُوا الله وأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بالإِجَابَةِ واعْلَمُوا أَنَّ الله عزَّ وجل لا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غافلٍ ».

وقال سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَة: لا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ مِنَ الدُّعاءِ مَا يَعْلَمُ مِنْ نَفْسِه[١] فإن الله عَزَّ وجَلَّ أَجَابَ دُعَاءَ شرِّ الْخَلْقِ إِبْلِيسَ لَعَنَهُ اللهُ إِذْ قَالَ: ﴿ رب فأنظرني إلى يوم يبعثون، قال: إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ[٢] ﴾.

٧ - أَن يُلِحَّ في الدُّعَاءِ وَيُكَرِّرَهُ ثلاثاً؛ لقَولِ ابن مَسْعُود « كَانَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ إِذَا دعَا دَعَا ثَلاثاً وإِذَا سَأَلَ سَأَلَ ثَلاثاً » ولا يَسْتَبطِئُ إِجَابَةَ دُعَائه.

٨ - أن يفتتح الدعاءَ بذكر الله عَزَّ وَجَلَّ كما كان يَفْعَلُ الرَّسُولُ، أو يبدأه بالصلاة على النبى ﷺ ثم يَسْأَلَ حاجَتَهُ ثُمَّ يَخْتِمَ بِالصَّلاة عَلَى النَّبيِّ ﷺ فإِنَّهُ عَزَّ وجَلَّ يقبل الصلاتين وهو أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَدَعَ مَا بَيْنَهُمَا.

٩ - التَّوْبَةُ النَّصُوحُ[٣] والاستغفارُ عَنِ الْمعَاصِي والذُّنُوبِ قَبْلَ الْبَدْءِ في الدُّعَاءِ.

---

(١) المراد أن الإنسان لا تمنعه كثرة خطاياه وذنوبه من الدعاء لأن الله واسع المغفرة.

(٢) سورة الحجر: الآية ٣٦.

(٣) التوبة النصوح: الندم على فعل الذنب وعدم العودة لمثله أبداً.

مِنْ دعَـــاءِ النّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَــــلَّمَ وأذْكَارِهِ

من دعاء النبى صلى الله عليه وسلم وأذكاره

قال ابنُ عَبَّاس رَضى الله عَنْهما بَعثنى الْعَبَّاسُ إلى رسُول الله صَلَّى الله عليه وسَلَّم فَأَتَيْتُه مُمْسياً وَهُوَ فى بَيْتِ خَالَتِى مَيْمُونَة(١) فقام يصلى من الليل فلما صلى رَكْعَتَى الفجر قبل صلاة الصُّبح قال :

اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ رحْمَةً مِنْ عِنْدكَ تَهْدِى بِهَا قَلْبِى، وَتَجْمَعُ بِهَا شَمْلِى وتُلِمُّ بِها شَعَثِي، وَتَرُدُّ بِهَا الْفِتَن عَنِّى، وتُصْلِحُ بِهَا دينى، وتَحْفَظُ بِهَا غَائِبِى، وَتَرْفَع بِهَا شَاهِدِى، وَتُزَكِّى بِهَا عَمَلِى، وتُبيِّضُ بِهاَ وَجْهِى، وتُلْهِمُنى بِهَا رُشْدِى، وتعْصِمُنى بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ.

اللَّهُمَّ أَعْطِنِى إيماناً صَادِقاً، ويَقيناً لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ، وَرحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرفَ كَرَامَتِك فِى الدنيا والآخِرة، اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ الفَوْزَ عِنْدَ القَضَاءِ، وَمَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وعَيْشَ السُّعَدَاءِ، والنَّصْرَ عَلَى الأَعْدَاءِ، وَمُرَافَقَةَ الأَنبِيَاءِ، اللَّهُمَّ إِنِّى أُنْزِلُ بِكَ حَاجَتى، وَإِنْ ضَعُفَ رَأْيِى، وَقَلَّتْ حِيلَتِى، وَقَصُرَ عَمَلِى، وَافْتَقَرْتُ إلى رَحْمَتِكَ،

---

(١) ميمونة بنت الحارث بن حزم الهلالية المضرية زوج النبى ﷺ، قالت عنها عائشة بعد وفاتها ذهبت والله ميمونة... كانت من أتقانا وأوصلنا للرحم.

فَأَسْأَلُكَ يَاكَافِي الأُمُورِ، وِيَاشَافِيَ الصُّدُورِ، كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ، أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عذاب السَّعِيرِ، وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ، اللَّهُمَّ مَاقَصُرَ عَنْهُ رَأْيِي، وضَعُفَ عَنْهُ عَمَلِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي وَأُمْنِيَتِي، مِنْ خَيْرٍ وعَدْتَهُ أَحداً مِنْ عِبَادِك، أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أحداً مِنْ خَلْقِكَ، فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ وَأَسْأَلُكَهُ يَارَبَّ الْعَالَمِين.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِين مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلامُضِلِّينَ، حَرْباً لأَعْدَائِكَ وَسِلْماً لأَوْلِيَائِكَ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَطَاعَكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وعلَيْكَ الإجَابَةُ، وَهَذا الْجهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلانُ، وإنا لله وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بالله الْعَلِيِّ الْعَظِيم، ذِي الْحبْلِ الشَّدِيدِ، وَالأَمْرِ الرَّشِيدِ، أَسْأَلُكَ الأَمْنَ يَوْمَ الْوعِيدِ، والجنَّة يَوْمَ الْخُلُودِ، مَعَ المقَرَّبِين الشُّهودِ والرُّكَّعِ السُّجودِ. الْموفينَ بالْعُهُودِ. إِنكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ، وأَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ.

سُبْحَانَ الذى لَبِسَ الْعِزَّ وَقَالَ بِهِ، سُبْحَان الذى تَعَطَّفَ بالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَان الذى لا ينبغى التَّسْبِيحُ إلا لَهُ، سُبْحَانَ ذِى الْفَضْلِ والنِّعَم، سُبْحَانَ ذى الْعِزَّةِ والْكَرَمِ، سُبْحَانَ الذى أَحْصَى كلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ.

« اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نوراً في قَلْبِي وَنُوراً في قَبْرِي وَنوراً في سَمْعِي ونوراً في بصري وَنوراً في شَعْرِي ونُوراً في بَشرِي، ونوراً في لَحْمِي، ونوراً في دَمي، ونوراً في عظامي، ونوراً مِنْ بين يَدَيَّ، وَنوراً مِنْ خَلْفِي، وَنُوراً عَنْ يميني، ونوراً عَنْ شِمَالِي، وَنوراً مِنْ فَوْقِي ونوراً مِنْ تَحْتِي ».

« اللَّهُمَّ زِدْنِي نُوراً وَأَعْطِنِي نُوراً واجْعَلْ لِي نوراً ».

ومن ذكره ودعائه ﷺ عند قيامه للصلاة في جوف الليل:

« اللَّهُمَّ ربنا لكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ(١) السَّمَوَاتِ والأرض وَمَنْ فيهن، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّموات والأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّموات والأَرض وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنت الْحَقُّ ولِقَاؤُكَ حَقٌّ وَقَوْلُكَ حَقٌّ والجنة حَقٌّ والنَّارُ حقٌّ والنَّبِيُّونَ حَقٌّ والسَّاعَةُ حقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وإِلَيْكَ أَنَبْتُ(٢)، وَبِكَ خاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ المقدِّمُ وأَنْتَ المؤخِّرُ، لا إله إلا أَنْتَ ولا إِلَهَ غَيْرُكَ.

---

(١) القيم: المتصرف

(٢) أنبت: اعترفت وأقررت.

ومن دعائه ﷺ حينما كان يأوى إلى فراشه :

روى أَبو يَعْلَى عن عائشة رضى الله عَنْهَا قالت : كان رسول الله ﷺ يَأْمُرُ بفراشه فَيُفْرَشُ له فَيَسْتَقْبِل الْقِبْلَةَ، فَإِذا آوَى إِلَيْه تَوَسَّدَ كفه اليمين ثم هَمَسَ لا ندرى مَا يقُولُ فَإِذَا كانَ فى آخِرِ ذلك رَفَعَ صَوْتَهُ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ رَبّ السَّموات السَّبْعِ وَرَبّ الْعَرْشِ العظيم، إله كُلّ شَىْءٍ مُنْزِل التَّوراةِ والإِنجِيلِ والفُرقَان، فَالقِ الْحبِّ والنَّوى. أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلّ شَىْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَته، اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَىْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدكَ شَىْءٌ، وأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَىْءٌ وأَنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَىْءٌ أَقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ واغْنِنَا مِنَ الفقر » وفى سُنَنِ أَبى دَواد عَنْ عَائشة رَضِىَ الله عَنْها أَن رسول الله ﷺ كان إِذَا استيقظ مِن الليل قال :

« لا إِله إِلا أَنْتَ سبحانَكَ، اللَّهُمَّ اسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبى وأَسْأَلك رَحْمَتَكَ. اللَّهُمَّ زدنى عِلْماً ولا تُزغ(١) قَلْبى بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنى، وَهَبْ لى مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّاب(٢).

---

(١) الزيغ : الميل أى لا تمل قلبى عن الإيمان والهدى.

(٢) الوهاب : كثير الهبات، والهبة : العطاء بدون مقابل.

ومن دعائه ﷺ :

عن ابن عـمر رضى الله عَنْهُمَا قال: لم يكن النبى ﷺ يَدَعُ(١) هؤلاءِ الكلمـات حين يمسى وَحين يصـبح: «اللَّهُـمَّ إِنِّى أَسْـأَلُك الْعَافيَةَ فى الدُّنيا والآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ والْعَافيَةَ فى دِينِى وَدُنْيَاىَ وأَهْلِى وَمَالِى، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْراتِى، وآمِنْ رَوْعَاتِى(٢) اللَّهُمَّ احْـفَظْنِى مِنْ بَيْنِ يَدَىَّ وَمِنْ خَلْفِى، وَعَنْ يَمِـينِى وَعَنْ شِمَالِى، وَمِنْ فَوْقِى وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَال مِنْ تَحْتِى(٣).

وعن ابن مَسْعُودٍ رضى الله عنه قال:

كـان النَّبى ﷺ إذا أَمْـسَى قـال: «أَمْـسَـينَا وأَمْـسَى الملك لله، والْحَـمْـدُ لله لا إله إلا الله وَحْـدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الملكُ وَلَهُ الحـمـدُ وهو على كل شَيْءٍ قَدِيرٌ. رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فى هَذهِ الليلة وخير مَا بعدها، وأعـوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هذهِ اللَّيْلَة وشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُـوذُ بِكَ من الكسل وسوءِ الكبـر، رَبِّ أَعُـوذُ بِكَ مِنْ عَـذَابٍ فـى النَّارِ وَعَذَابٍ فى الْقَبْرِ.

وإذا أَصبح قـال ذلك أيضـاً: أَصبحنـا وأَصبح الملك لله ... الخ

---

(١) يدع : يترك.

(٢) الروع: الفزع والخوف.

(٣) قال وكيع : يعنى الخسف.

ومن الأدعية والأذكار التي كان قُدْوةُ المعلمين وهادى البشرية إلى الطريق المستقيم يُعلِّمها لأهل بيته ولأصحابه وأتباعه رضى الله عنهم أجمعين:

قال رسول الله ﷺ لعائشة رضى الله عَنْهَا :

عَلَيْك بِالْجَوَامِعِ الْكَوامِلِ[١]، قولي: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّه عَاجله وآجله، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وأعوذ بك مِنَ الشَّرِّ كُلِّه عَاجله وآجله، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ، وَمَا لم أَعْلَمْ، وأَسْأَلُكَ الجَنَّةَ وَمَا قَرَّب إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ، وَأَعوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قوْلٍ وعَمَلٍ، وأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا سَأَلكَ عَبْدُكَ وَرسُولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ واستعيذك مِمَّا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ ورسُولُك مُحَمَّد ﷺ وأَسْأَلُكَ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ أَمْرٍ أَنْ تَجْعَلَ عَاقِبَتَهُ رَشَداً، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحمين».

وقال صلوات الله وسلامه عليه لفاطمة :

«يَا فَاطِمَةُ ما يَمْنَعُكِ أَن تسمعي مَا أُوصِيكِ بِه؟ أَن تَقُولِي : يَاحَيُّ يَاقَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغيثُ، لا تَكِلْنِي[٢] إِلى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وأَصْلِح لِي شَأْنِي كُلَّهُ».

---

(١) الجوامع الكوامل : الكلمات التى جمعت كل خير ، الكوامل التامة.

(٢) لا تكلنى : لا تتركنى بدون عنايتك.

وكان ﷺ يقول لأصحابه مُرَغِّباً لهم فى الذكر والدعاء :

« إذا جاءَ أَحَدُكم إلى فراشه فَلْيَنْفُضْه بصَنَفَة[١] ثَوْبه ثَلاث مرَّات وَلْيَقُلْ: « باسْمكَ رَبِّى وَضَعْتُ جَنْبى وَبكَ أَرْفَعُهُ إن أَمْسَكْتَ نَفْسى فَاغْفرْ لها وإن أَرسَلْتَها فَاحْفَظها بمَا تَحْفَظُ به عبَادَكَ الصَّالحين » .

وعن البراء بن عَازِب رضى الله عَنْهُمَا قَال : قالَ لِى رَسُولُ الله ﷺ :

« إذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ[٢] فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ للصَّلاَة، ثم اضْطجعْ عَلَى شقِّكَ الأَيْمنِ ثُمَّ قُلْ : وَجَّهْتُ[٣] وَجْهِى إلَيْكَ، وفَوَّضْتُ[٤] أَمْرى إلَيْكَ، وأَلْجَأْت[٥] ظهرى إلَيْكَ، رَغْبَةً[٦] وَرَهْبَةً إلَيْكَ، لامَلْجَأَ وَلا مَنْجا منْكَ إلا إلَيْكَ آمَنْتُ بكتَابكَ الذى أَنْزَلْتَ ونَبيِّكَ الَّذى أَرسَلْتَ، فَإنْ متَّ منْ لَيْلَتكَ متَّ عَلَى الْفطْرَة، وأَجْعَلْهُنَّ آخر مَا تَكَلَّمُ به » .

---

(١) صنفة الثوب : طرفه من الداخل.

(٢) مضجعك بفتح الجيم : مكان الاضطجاع والنوم.

(٣) وجهت وجهى إليك : أى قصدتك بعبادتى.

(٤) فوضت أمرى إليك : رددته إليك وجعلتك عنى وكيلاً.

(٥) أى اعتمدت فى أمرى كله عليك.

(٦) أى طمعاً فى ثوابك وخوفاً من عذابك.

ومن أذكاره ﷺ التى كان يلقّنُهَا لأصحابه رضى الله عنهم مَا رَواه البخارى فى صحيحه عَنْ عُبَادَة بن الصَّامت رضى الله عَنْهُ عَن النَّبِىِّ ﷺ قال : « مَنْ تَعَارَّ(١) مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ : لاَإِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لله وسُبْحَان الله والله أَكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلا بالله، ثم قال: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لى، أَو دَعَا، استُجِيب لَهُ، فإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلاَتُهُ.

وعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِىَ الله عَنْهُ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قال : سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّى لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ خَلَقْتَنِى وَأَنَا عَبْدُك، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَاصَنَعْتُ، أَبُوءُ(٢) لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَىَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِى، فَاغْفِرْ لى، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنتَ، مَن قَالها موقناً(٣) حين يُمْسِى فَمَاتَ مِنْ لَيْلَته دَخَلَ الجنَّةَ، وَمَنْ قَالها موقِناً بِهَا حين يُصْبِح فَمَاتَ مِنْ يَوْمِه دَخَلَ الجَنَّةَ».

وعن عُثْمَانَ بن عفَّان رضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال :

---

(١) تعارَّ : بتشديد الراء أى استيقظ من الليل.

(٢) أبوء : بباء موحدة مضمومة وهمزة بعد الواو ممدودة معناه أقر وأعترف.

(٣) موقنا بها : مؤمناً إيماناً قوياً.

(مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فى صَبَاحِ كُلِّ يَوْم وَمَسَاءِ كُلِّ ليلة : «بِسْمِ اللهِ الَّذى لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَىْءٌ فى الأَرْضِ وَلا فى السَّماءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» ثَلاَثَ مَرَّات ... لَمْ يَضُرُّهُ شَىْءٌ).

وَعَنْ[١] زَيْدِ بنِ ثَابتٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَّمَهُ دُعَاءً وَأَمَرهُ أَنْ يَتَعَاهَدَهُ[٢] وَيَتَعَاهَدَ به أَهْلَهُ فى كُلِّ يَوْمٍ قال : قُلْ حين تصبح : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ[٣] وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فى يَدَيْكَ، وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ، اللَّهُمْ مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلف أَو نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ فَمَشيئَتُكَ بَيْنَ يَدَيْه، مَا شِئْتَ كَانَ وَمَا لَمْ تَشَأْ لم يكُنْ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بك، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ مَا صَلَّيْتُ مِنْ صَلاَةٍ فَعَلَى مَنْ صَلَّيْتَ، وَمَا لَعَنْتُ مِنْ لَعْنَةٍ فَعَلَى مَنْ لَعَنْتَ، إِنَّكَ أَنْتَ وليى فى الدُّنْيَا والآخِرَةِ، تَوَفَّنِى مُسْلماً وأَلْحقْنى بالصَّالحين. اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ القَضَاءِ، وبَرْدَ[٤] العَيْشِ بَعْدَ الْمَوْت، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وشَوقاً إِلَى لِقَائِكَ فى غيرِ ضَرَّاءِ مضرَّة وَلافِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ ،وأعوذُبِكَ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَم، أَوْ أَعْتَدى

---

(١) رواه الطبرانى والإمام أحمد والحاكم وقال صحيح الإسناد.

(٢) تعاهد الشيء : حافظ عليه والمراد هنا : داوم على قراءته وجدد عهدك به ولاتتركه

(٣) لبيك اللهم لبيك : أى أنا مقيم على طاعتك إلباباً بعد إلباب وإجابة بعد إجابة أو معناه اتجاهى وقصدى إليك.

(٤) العيش الهنىء والحياة السعيدة الأبدية فى الجنة

أَوْ يُعْتَدَى عَلَيَّ، أَوْ أَكْتَسِبَ خَطِيئَةً أَوْ ذَنْباً لا تَغْفِرُهُ، اللَّهُمَّ فَاطِرَ[١] السَّمواتِ والأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ والشَّهَادَةِ ذا الْجلاَلِ والإِكْرَامِ فَإِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ في هَذه الحياة الدُّنْيَا وأُشْهِدُكَ وكَفَى بالله شَهِيداً أَنِّي أَشْهَدُ أَن لا إله إلا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شريكَ لك، لَكَ الْمُلْكُ ولَكَ الْحَمْدُ وأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمداً عَبْدُكَ وَرَسُولُك، وأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ، ولِقَاءَك حَقٌّ، والسَّاعَةَ آتيَةٌ لا رَيْبَ[٢] فيهَا، وأَنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ في القُبُورِ، وأَنَّكَ إِنْ تَكِلْني إِلَى نَفْسي تَكِلْني إِلَى ضَعْفٍ وعَوْرَةٍ وذَنْبٍ وخَطِيئَةٍ وأَنِّي لا أَثِقُ إلا برَحْمَتِكَ فَاغْفِرْ ذُنُوبِي كُلَّهَا؛ إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنوبَ إِلاَّ أَنْتَ، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

وعن الْمُنَيْذِرِ صَاحِبِ رسول الله قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَنْ قَالَ إذا أَصْبَحَ رَضِيتُ بالله رَبّاً وَبالإِسْلاَمِ ديناً وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً. فَأَنا الزعيم[٣] لآخُذَنَّ بيَدِهِ حَتّى أُدْخِلَه الْجَنَّةَ ».

---

(١) فاطر : خالق وبارىء

(٢) لاشك في ذلك ولا ارتياب

(٣) الزعيم : الكفيل الضامن

وَفى أَوْسَطِ الطبَرانى بإسنادٍ حسن عَن الحسن قال: قَالَ سَمُرَةُ ابنُ جَنْدُب: أَلا أُحَدِّثُكَ حَديثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رسُولِ الله ﷺ مِرَارًا، وَمِنْ أَبى بَكْرٍ مِرارًا وَمِنْ عُمَر مِرَارًا؟ قلتُ: بَلَى، قال: مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: «اللَّهُمَّ أَنْت خَلَقْتَنى وَأَنْتَ تَهْدينى، وأَنْتَ تُطْعِمُنِى وَأَنْتَ تَسْقِينى، وَأَنْتَ تُمِيتُنِى وأَنْتَ تُحْيِينى. لَمْ يَسْأَلِ اللهَ شيئاً إِلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

وفى سُنَنِ أَبِى دَاود عَنْ أَبِى سَعيد الخُدْرِيِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قال: «دَخَلَ رسول الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبو أُمَامَة».

فَقَال له: «يَا أَبَا أُمَامَةَ مَالِى أَرَاكَ جَالساً فى الْمَسْجِدِ فى غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ؟» فَقَالَ: «هُمُومٌ لَزِمَتْنِى(١) وَدُيُونٌ يَارسُولَ الله».

قال: «أَفَلاَ أُعَلِّمُكَ شيئاً إِذَا قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللهُ هَمَّكَ، وَقَضَى عَنْكَ دينَكَ»؟

فَقُلْتُ: بَلَى .. يا رسُولَ الله.

قال: قُلْ إِذا أَصْبَحْتَ وإِذا أَمْسَيْتَ:

---

(١) لزمتنى: التصقت بى وصاحبتنى ولا أستطيع التخلص منها.

« اللَّهُمَّ إنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ والْحَزَن(١) ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ والْكَسَلِ وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ والْبُخْلِ، وأَعُوذُ بِكَ(٢) مِنْ غَلَبَة الدَّيْنِ، وقَهْرِ الرِّجَالِ » .

قَال : فَفَعَلْتُ .. فَأَذْهَبَ اللهُ هَمِّى وَقَضَى عَنِّى دَيْنِى .

ومِمَّا علَّمَهُ الرسول الرحيم مِنَ الدعاءِ لِشفاءِ بعض العلل مَاعلمه لخالد رضى الله عنه .

فَقَدْ رَوى الترمذىُّ والطَّبرانىُّ مِنْ حَديث بريدة بن الحصيب رضى الله عَنْهُ قال : شكا خالدٌ بنُ الوليد المخزومى رضى الله عنه إلى رسُولِ الله ﷺ فَقَال : يا رسول الله مَا أَنَام اللَّيْلَ مِنَ الأَرَق(٣) فَقال ﷺ : إذا آويت إلى فراشكَ فَقُلْ : « اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوات السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ(٤)، وربَّ الأرْضينَ وَمَا أَقَلَّتْ(٥) وربَّ الشَّيَاطينِ ومَا أَضَلَّتْ(٦) .. كُنْ لِى جَاراً(٧) مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعاً

(١) الحزن : الهم

(٢) أعوذ : التجىء واحتمى

(٣) الأرق : بفتح الهمزة والراء معناه السهر لعلة . أما السهر إذا كان من عادة الساهر فهو : أرق بضم الهمزة والراء

(٤) أظلت : ما وارت تحتها

(٥) أقلت : حملت

(٦) أضلت : الضلال ضد الهدى

(٧) جاراً : مجيراً وحافظاً

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أَن يفرطَ(١) عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَو يَبْغي(٢) عَلَيَّ، عَزَّ جَارُكَ(٣)، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلا إِلَه غَيْرُكَ - أَو لَا إِله إلا أَنْتَ - .

ومن ذلك ما قاله الرسول ﷺ لقبيصَة بن المخارق عندمَا قال له يا رسول الله عَلِّمْني كَلمَات ينفعني اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بها فَقَدْ كَبُرَ سِنِّي، وعجزْتُ عَنْ أَشْيَاءَ كَثيرة كُنْتُ أَعْملُها، فَقَال عليه السلام: « أَما لدُنْيَاكَ : فإذا صلَّيْتَ الغَدَاةَ فَقُلْ ثَلاثَ مَرَّات: سبحان الله وبحَمْده سُبْحَانَ الله الْعَظِيم لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بالله الْعَليِّ الْعَظِيم، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَهُنَّ أَمنْتَ منَ الْغَمِّ والجذام والبرص والفَالج، وأَمَّا لآخرتكَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ اهْدني من عنْدكَ، وَأَفض عَلَيَّ منْ فَضْلكَ، وَانْشُرْ عَلَيَّ منْ رَحْمَتكَ، وأَنْزل عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتكَ. ثم قال ﷺ أَمَا أَنَّهُ إذا وَفَّى بِهِنَّ عَبْدٌ لَمْ يَدَعْهُنَّ فُتحَ لَهُ يَوْمَ القيَامَةِ أربعة أبواب من الجنَّة يَدْخل من أَيِّها شاءَ.

وَمن دعاء أَبي بَكْر رَضيَ اللهُ عَنْهُ :

عَلَّمَ رسولُ الله ﷺ أَبَا بَكْر الصِّدِّيقَ رَضيَ اللهُ عَنْهُ(٤) أَن يَقُولَ: « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّد نَبيِّكَ ، وَإِبْرَاهيم خَليلك، ومُوسَى

---

(١) يفرط : يعجل بالعقوبة

(٢) يبغي : البغي الفساد والظلم

(٣) عز جارك : لا يضام من لجأ إليك واعتصم بك

(٤) عندما ذهب أبوبكر للرسول وقال له: إني أتعلم القرآن ويتفلت مني فعلّمه هذا الدعاء

نَجِيِّكَ، وَعِيسَى كلمتكَ وَرُوحكَ، وبتوراة موسَى، وإِنْجيل عيسَى، وزَبُور داودَ، وفُرْقَان مُحَمَّد صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ، وَبكُلِّ وَحْيٍ أَوْحَيْتَهُ، أَوْ قَضَاء قَضَيْتَهُ، أَوْ سَائِلٍ أَعْطَيْتَهُ، أَوْ غَنِيٍّ أَفْقَرْتَهُ، أَوْ فَقيرٍ أَغْنَيْتَهُ، أَوْ ضَالٍّ هَدَيْتَهُ، وأَسْأَلُكَ باسمكَ الَّذى أَنْزَلْتَهُ عَلَى مُوسَى، وَأَسْأَلُكَ باسْمكَ الَّذى بَثَثْتَ به أَرْزَاقَ الْعبَاد، وَأَسْأَلُكَ باسْمكَ الَّذى وَضَعْتَهُ عَلَى الأَرْض فَاسْتَقَرَّتْ، وَأَسْأَلُكَ باسْمكَ الذى وَضَعْتَهُ عَلى السَّمَوات فَاسْتَقَلَّتْ، وَأَسْأَلُكَ باسْمكَ الَّذى وَضَعْتَهُ عَلَى الجبال فَرستْ، وَأَسْأَلُكَ باسْمك الذى اسْتَقَلَّ به عَرْشُكَ، وَأَسْأَلُكَ باسْمكَ الطُّهْر الطَّاهر الأَحَد الصَّمَد(١) الْوَتْر(٢) الْمُنَزَّل فى كتَابكَ منْ لَدُنْكَ منَ النُّور الْمُبينَ، وَأَسْأَلُكَ باسْمكَ الَّذى وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهَار فاسْتَنَارَ، وَعَلى اللَّيْل فَأَظْلَمَ، وبعظَمَتكَ وكبْريَائكَ، وبنُور وَجْهكَ الْكَريم أَنْ تَرْزُقَنى الْقُرآنَ وَالْعلْمَ بِه، وَتَخْلطَهُ بلَحْمى وَدَمى، وسَمْعى وَبَصَرى، وتَسْتَعْملَ به جَسَدى، بحَوْلكَ وَقُوَّتكَ، فَإِنَّهُ لا حَوْلَ ولاَ قُوَّةَ إِلا بكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحمينَ(٣).

---

(١) الصمد: السيد لأنه يقصد والدائم والرفيع.

(٢) الوتر: بكسر الواو وفتحها الواحد.

(٣) ارجع لكتاب إحياء علوم الدين للإمام الغزالي وكتاب رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين للإمام النووى. وكتاب غذاء الألباب لشرح منظومة الآداب للشيخ محمد السفارينى تجد المزيد من الأدعية إن شئت.

ذكر الصُوفيِّن

ودعاؤهم

ذكر الصوفيين ودعاؤهم

ليس من العسير على الباحث فى فلسفة الصوفية والتصوف أن يجد أنهم قد استمدوها من آيات الذكر الحكيم، فقد أعرضوا عن الدنيا وأقبلوا على خالقهم إقبال رجاءٍ ومحبة وفناءٍ، عملا بما فى كتاب الله الكريم من آيات تصف الدنيا بأنها مَتاع الغرور، وبأنها لهو ولعب وتفاخر وتكاثر على التافه الزائل من ألوان الشهوات والأهواء، قال تعالى : ﴿ اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بينكم وَتَكَاثُرٌ فى الأَمْوَالِ والأَوْلاد كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَب الكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَراهُ مُصْفَرًّا ثم يكُونُ حُطَاماً وفى الآخرَة عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِن اللهِ وَرِضْوَانٌ، وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنيَا إلا مَتَاعُ الْغُرورِ ﴾[1].

كما أن الصُّوفِيةَ اتَّخذُوا مِنْ رسُولِ اللهِ ﷺ إِمَامَهُمْ الأَكْبَر فَقَدْ كَانَ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُه عَلَيْه يُواصِلُ التَّعَبُّد والتَّهَجُّد والاسْتِغْفَارَ والذكرَ والصَّلاة حتى تتورم قدماه وحتى لينادِيه ربه الرحيم الرحمن مشفقاً عليه قائلاً : ﴿ طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى[2] ﴾ وكان ﷺ يبكى مرتجفاً من خشية الله،

---

(١) الآية : رقم ٢٠ من سورة الحديد.

(٢) أول سورة طه.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويدعوه متضرعاً أدبار السجود وآناءَ الليل وأطراف النهار ويقول لأصحابه : « والله لو علمتم من الله ما أعلم لخرجتم إلى المقابر تجأرون » والمتتبع لأعمال الرسول وأحاديثه عن الدنيا يجد الكثير من النفحات الصوفية الواضحة، فقد قال يوماً لأبى هريرة رضى الله عنه: « يا أبا هريرة ألا أُريك الدنيا جميعاً بما فيها؟ فقلت : بلى يا رسول الله ، فأخذ بيدى، وأتى وَاديًا(١) من أَوْدِيَةِ المدينة فإذا مَزْبَلَةٌ(٢) فيها رءوس أُناس وعذرات(٣) وخرق وعظام، ثم قال: يا أبا هريرة. هذه الرءُوس كانت تحرص كحرصكم، وتأمل كأملكم ، ثم هى اليوم عظام بِلا جِلْد ثُمْ هى صَائرة رماداً، وهذه العذرَاتُ هى أَلْوانُ أَطعمَتِهِمْ اكتسبوها من حَيْثُ اكْتَسَبوهَا، ثم قذفوها من بطونهم فأصبحت والناس يتَحَامَوْنَها(٤)، وَهَذِه الْخِرَقُ الْبَالِيَةُ كَانَتْ رِيَاشُهم(٥) ولبَاسُهُمْ، فَأَصْبَحتْ والرِّيَاحُ تصفقها، وهذِه العظام عِظَامُ دَوَابِّهِمْ التى

---

(١) الوادى : المكان المنخفض بين مرتفعين.

(٢) مزبلة : مكان إلقاء الزبل والفضلات.

(٣) العذرات : البراز والغائط.

(٤) يتحامونها : يبتعدون عنها ويتحاشونها.

(٥) رياشهم : ملابسهم الفاخرة.

كانُوا يَنْتَجِعُونَ[١] عليها أطراف البلاد، فَمَنْ كانَ بَاكيًا عَلَى الدُّنْيَا فَلْيَبْكِ».

مِنْ هذَا الْفَيْضِ الرَّبَّانِيِّ اسْتَمَدَّ الصُّوفِيَّةُ فَلْسَفَتَهُم الزَّاهِدَةَ فَانْتَصَرُوا عَلَى نُفُوسِهِمْ وَأَهْوَائِهِمْ، فَصَفَتْ أَرْوَاحُهُمْ وصَارُوا ربَّانيين يَنْطبق عَلَيْهِمْ مَا رَواهُ النَّبِيُّ ﷺ فيما يَرْوِيه عَنْ رَبِّهِ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُه[٢] بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبّ لِي مِمَّا افْتَرضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزال عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ[٣] حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرُهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَلَئِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ وَلَئِنْ اسْتَعَاذَ بِي لأُعِيذَنَّهُ».

فلا غرابة أن نطقُوا بالحكمة والمعرفة ووصلوا إلى حياة الصفاء والطهارة وأنسوا بالله تعالى فلا تخلو لحظة من لحظاتهم عن مشاهدة أو إلهام أو ذوق أو وجدان.

---

(١) ينتجعون : يطوفون عليها طلباً للرزق في أطراف البلاد.

(٢) آذنته بالحرب : أعلنت عليه الحرب.

(٣) النوافل : الزائد عن المطلوب والمفروض من صلاة وصيام وزكاة وحج.

وهُمْ على اختلاف مدارسهم[١] يرسون قواعد الأخلاق العملية على أساس متين يرتكز على التخلق بالخلق القرآني والطهارة من الإشراك بالله تعالى في جميع الحركات والسكنات. ومراقبته عز وجل في كل شأن من شئون الوجود النفسي لتصبح الأعمال خالصة له تعالى خالية من شوائب العاهات الخلقية كالنفاق والرياء والغش والحقد ولا يصح ذلك إلا إذا كانت القيم مصدرها الاهتداء بهدى المثل الإنساني الأعلى صلوات الله وسلامه عليه، وحينئذ يكون السلوك مبنياً على دوافع وانفعالات سليمة مطابقة لسعادة الإنسان وخير المجتمع[٢].

وسنذكر في الصفحات التالية جانباً من مناجاتهم وذكرهم وتوسلاتهم متمثلة في أورادهم[٣] وأحزابهم التي كانوا يعلمونها

---

(١) ولا يعيب الصوفية وجود متصوفة أدعياء، فالأدعياء موجودون في كل فن وعلم وفي كل زمان ومكان لم يمنع وجودهم تقدم العلوم أو الفنون. فأما الزبد فيذهب غثاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض.

(٢) انظر كتاب السيد إبراهيم الدسوقي للأستاذ أحمد عز الدين خلف الله ص٤.

(٣) واضعوا هذه الأحزاب والأوراد إما أن يكونوا من مؤسسي الطرق الصوفية الرئيسية أو من مؤسسي فروع هذه الطرق. ولكل عارف منهم أسلوب خاص به ففي الصلاة على إمام الهداة عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام هي مفتاح أنوار روح ذلك العارف وسبيل كماله وباب فتوحه الموصل إلى خزائن العلوم الاصطفائية التي لا يطلع عليها سوى صفوة الله تعالى من خلقه ومن هؤلاء العارفين من لجأ إلى النظم فوضع توسلاته في قالب شعري صادق الإحساس شريف المعنى، انظر ص١٤٣ وما بعدها.

لمريديهم وأتباعهم، ومنها نتبين مقدار ما كانوا يعانونه من الشوق ومبلغ ما يتمتعون به من إيمان بالنور الأعلى وامتزاج به وحب له، ومنها يتضح أيضاً أنهم كانوا يرتكزون أكثر ما يرتكزون في ذكرهم ودعائهم على ما ورد في كتاب الله من أدعية وأذكار، ويتوسلون بأسمائه وصفاته بأسلوب متضرع وبكلمات نابعة من أعماق الروح الصافية المتلألئة.

وهذه الأوراد والأحزاب[1] تتضمن الثناء على الله عز وجل وتقديسه وتمجيده وتفريده بالكمالات اللائقة بحضرة الألوهية كما تتضمن الاستغفار والتوبة والاستعاذةَ بالله سبحانه وتعالى من كل شاغل أو حجاب يقطع الإنسان عن الهدى المحمدي، كما تشتمل هذه الأدعية الصلاة على النبي الأمي سيد الأولين والآخرين وعلى طلب التوفيق إلى كل خير يرضاه الحق سبحانه وتعالى في الدارين.

---

(١) الأحزاب التي أقرها أساتذة الطرق الصوفية على ثلاثة أنواع:
قسم خاص بما ورد في الحديث الشريف.
وقسم سجل فيه العارف ما ألهمه الله عز وجل بعبارات واضحة.
وقسم سجل فيه العارف ما أفيض عليه من الأنوار بعبارات ممتزجة بحروف لا يدرى معانيها إلا من كان في مرتبته ومقامه، ومثال ذلك:
الحروف الواردة في أوراد القطب الجيلاني والإمام الشاذلي والقطب الدسوقي (انظر السيد إبراهيم الدسوقي بقلم أحمد عز الدين) ص ١١٠.

سيدى عبدالقادر الجيلانى وأذكاره(١)

مِنْ أَوْرادِ القُطب الرَّبانى سَيِّدِى عبد القادر الجيلانى ودعائه نذكر ورد الجلالة ودعاءه ودعاء سورة الواقعة :

ورد الجلالة(٢)

وهو أن تقرأ الجلالة عدد ١٦٦ر١٧ وبعد القراءَة تقسم عليها هذا القسم:

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ إنى أَسْأَلُكَ بالألِفِ القَائِمِ الذى ليس قَبْلَهُ سَابِقٌ وباللامَيْنِ اللَّتَيْنِ طَمَسْتَ بهما الأَسْرَار وجَعلْتَهُمَا بين العقل والروح، وأخذت عليهما الْعَهْدَ الْوَاثِقَ، وَبالْهَاءِ الْمُحيطَة بالْعُلُومِ الجوامِدِ والْمُتَحَرِّكَةِ والصَّوامِتِ والنَّواطِقِ، وأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ باسمِكَ الْعَظيم الأَعْظَم هُوَ اللهُ الذى لا إله إلا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ والشَّهادَةِ هو الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْملكُ القُدُّوسُ السَّلاَمُ الْمؤمِنُ

---

(١) هو الإمام المجمع على جلالته فى العلم والمعرفة السيد عبدالقادر بن موسى الجيلانى، ولد سنة ٤٧٠هـ وتوفى سنة ٥٦١هـ كان إمام عصره فى علوم الشريعة والحقيقة وأسس الطريقة الصوفية المنسوبة إليه وله مكانة خاصة فى جميع أنحاء العالم الإسلامى وله تراجم كثيرة وكراماته متعددة مشهورة.

(٢) لفظ الجلالة : الله.

الْمُهَيْمِنُ[1] الْعَزِيزُ الجَبَّارُ المتكبِّرُ النُّورُ الْهَادى البديعُ القادرُ القَاهِرُ الَّذى تَشَعْشَعَ فَارْتَفَعَ وَقَهَرَ فَصَدَعَ[2] ونَظَرَ نَظْرَةً لِلْجَبل فَتَقَطَّعَ وَخَرَّ مُوسَى صَعقًا مِنَ الفَزَعِ[3]، أَنْتَ اللهُ الإِلَهُ الأَكْرَمُ الأَزَلِيُّ السَّرْمَدِيُّ الَّذى لايَحُولُ وتُدْهَشُ مِنْهُ العُقُولُ، اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بسِرِّ سِرِّكَ الَّذى هُوَ أَنْتَ وَعَدْتَ بِه قُلُوبَ أَهْلِ الذِّكْرِ بِخَفِيِّ جَوَلاَنِ مَعْرِفَتِكَ بِالْفِكْرِ أَغْمِسْنِي يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ فِي بَحْرِ أَنْوَارِكَ، وَامْلأْ قَلْبِى مِنْ أَسْرَارِكَ ومَكِّنِّى فِيكَ وَمِنْكَ وأَسْأَلُكَ الْوُصُولَ بالسِّرِّ الذى تَدْهَشُ مِنْهُ العُقُولُ فَهُوَ مِنْ قُرْبِهِ ذَاهِلٌ أَيْتَنُوخٍ يَا مَلُوخٍ بَاى وَامَن أَى وَامِنٍ مَهْبَاشٍ[4] الذى لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ والأَرْض اللَّهُمَّ إِنَّ سَمْعِى وَبَصَرِى وَسِرِّى وَجَهْرِى وبَاطِنِي وَظَاهِرِى يَشْهَدُ لَكَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ اجْعَلْنِي أُشَاهِد الْقُدْرَةَ النُّورانيَّةَ يا اللهُ هو - وتدعو بما تريد، ثم تَقُول :

---

(١) هيمن على كذا صار رقيباً عليه وحافظاً.

(٢) صدع عدوه : شقه نصفين.

(٣) إشارة إلى ما حدث عندما طلب موسى عليه السلام من ربه أن يراه فقال له الله إن استقر الجبل من نظرتي إليه فسوف تراني فلما تجلى سبحانه للجبل جعله دكاً وخر موسى صعقاً وهذه القصة في سورة الأعراف.

(٤) عبارات ممتزجة بحروف لايدرى معناها إلا من أفاض الله عليهم المعرفة والأنوار.

يا مَنْ يُسْتَغَاثُ بِهِ إِذا عُدِمَ الْمُغيثُ، وَيُسْتَنْصَرُ بِهِ إِذا عُدِم النَّصيرُ، وَيُنْتَفَعُ بِهِ إِذا غُلِقَتْ أَبْوَابُ الْملُوكِ الْمُرْتَجيَة وحَجَبَتْهُ القلُوبُ الْغَافِلَةُ الْمَلْهِيَةُ.

طَهْفَلُوش انقطع الرَّجَاءُ إِلاَّ منْكَ وَسُدَّت الطُّرُقُ إِلا إِلَيْكَ وَخَابَت الآمَالُ إِلاَ فيكَ وَاغَوْثَاهُ واغَوْثَاه وَاغَوْثَاهُ الْعَجَلَ الْعَجَلَ الْعَجَلَ، الإِجَابَةَ الإِجابةَ الإِجابَةَ أَجبْ دَعْوَتى وَاقْضِ حَاجَتِى واكْشفْ عَنْ بَصيرَتى وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا باللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وصَلّى اللهُ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد وَعَلَى آله وصَحْبِهِ وسَلِّمْ تَسْليماً.

والْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمين.

ومن دعائه قدّس الله سرّه :

دعـــــاء الجـــــلالة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسِرِّ الذَّاتِ وَبِذَاتِ السِّرِّ، هُوَ أَنْتَ وأَنْتَ هُوَ، احْتَجَبْتُ بِنُورِ اللهِ وبِنُورِ عَرْشِ اللهِ وَبِكُلِّ اسْمٍ لله مِنْ عَدُوِّى وَعَدُوِّ اللهِ بِمَائة أَلْفِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا باللهِ، خَتَمْتُ عَلَى نَفْسِى وَعَلَى أهْلِى وَعَلَى كُلِّ شَىْءٍ أَعْطَانِيه رَبِّى بِخَاتِمِ اللهِ الْمَنِيعِ الَّذِى خَتَمَ بِهِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْض وَحَسْبُنَا اللهُ ونِعْمَ الوكِيلُ نِعْمَ الْمولَى ونِعْمَ النَّصِيرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا باللهِ الْعَلِىِّ الْعَظِيمِ وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِهِ وصَحْبِه أَجْمَعِينَ آمينَ.

ومِنْ دعائه لتيسير الرِّزق وقضاء الحاجات .

دعاء سورة الواقعة(١)

بسم الله الرحمن الرَّحيم

﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (٢) لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ (٣) خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ (٤) إِذَا رُجَّتِ الأَرْضُ رَجًّا (٥) وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا (٦) فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنبَثًّا (٧) وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلاثَةً(٨) فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (٩) وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَآ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ(١٠) وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (١١) أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ. فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ .

---

(١) سورة الواقعة مكية إلا آيتى ٨١، ٨٢ فمدنيتان وآياتها ٩٦ آية نزلت بعد سورة طه ويقول القطب الرباني سيدى عبدالقادر الجيلاني فى شأن هذا الدعاء: قد اقتصرت على دعاء الواقعة لتيسير الرزق لأن من قرأ سورة الواقعة إحدى وأربعين مرة في مجلس واحد قضيت حاجته وخصوصاً فيما يتعلق بطلب الرزق وكذلك قراءتها بعد صلاة العصر أربع عشرة مرة وهذا مجرب مشهور (وقد أورد السورة ممتزجة بالدعاء).

(٢) الواقعة: القيامة.

(٣) لا يكون حين تقع نفس تكذب على الله أو تكذب في نفسها.

(٤) تخفض قوما وترفع قوما.

(٥) هزت هزا عنيفا.

(٦) فتت وصارت كالسويق الملتوت.

(٧) غبارا منتشرا.

(٨) أصنافا ثلاثة حسب أعمالكم: أصحاب الميمنة، وأصحاب المشأمة، والسابقون.

(٩) و(١٠) أصحاب الميمنة الذين يأخذون صحائف أعمالهم بأيمانهم، وأصحا ب المشأمة الذين يأخذونها بشمائلهم.

(١١) السابقون إلى الإيمان.

ثُلَّةٌ (١) مِّنَ الأَوَّلِينَ . وَقَلِيلٌ مِّنَ الآخِرِينَ. عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ (٢) . مُّتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ . يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ (٣) . بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ (٤) .لاَّ يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلاَ يُنْزِفُونَ (٥). وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ. وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ . وَحُورٌ عِينٌ (٦). كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ(٧) . جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ . لاَ يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلاَ تَأْثِيماً(٨) . إِلاَّ قِيلاً سَلاَماً سَلاَماً (٩) . وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَآ أَصْحَابُ الْيَمِينِ . فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ (١٠) . وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ (١١) .وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ . وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ(١٢) . وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ .. لاَّ مَقْطُوعَةٍ وَلاَ مَمْنُوعَةٍ (١٣) . وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ (١٤) .إِنَّآ

---

(١) جماعة كثيرة العدد.

(٢) سرر منسوجة بالذهب ومشبكة بالدر

(٣) ولدان خالدون أو يتزينون بالقرط في آذانهم.

(٤) كأس من معين: أى من عين نابعة من الأرض.

(٥) لا يحدث لهم صداع ولا سكر.

(٦) نساء واسعات العيون شديدة بياض بياضها وسواد سوادها.

(٧) المكنون: المصون المحفوظ.

(٨) لغواً ولا تأثيما: اللغو الكلام الذى لا فائدة له، والتأثيم هو نسبتهم إلى الإثم.

(٩) إلا أن يقال لهم سلاما سلاما.

(١٠) شجر نبق لا شوك فيه.

(١١) شجر موز منتظم الثمر.

(١٢) ماء مصبوب بين أيديهم.

(١٣) لا تنقطع فى وقت من الأوقات ولا تمنع عن تناولها.

(١٤) فرش عالية القدر أو مرتفعة عن الأرض، أو النساء وارتفاعها لأنها على الأرائك.

أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً . فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا . عُرُبًا أَتْرَابًا (١) . لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ . ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ . وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ . وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ . فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ (٢) وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ (٣) . لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ . إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ (٤) . وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ (٥) . وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ . أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ . قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ . لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ (٦) ﴾

اللَّهُمَّ ياأَوَّلَ الأَوَّلِينَ وَآخِرَ الآخِرِين وَيَاذا القُوَّةِ الْمتِين وَيارَاحِمَ المسَاكِينِ وَيَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، بِحَاءِ الرَّحْمَةِ وَمِيمِ الْمُلْكِ وَدَالِ الدَّوامِ يَامَنْ هُوَ أَحونٌ قَافٌ أَدَمٌ حَمٌّ هَاءٌ أَمينٌ (٧)، وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رسولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ، ﴿ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ

---

(١) عربا : جمع عروب وهي المرأة المتحببة إلى زوجها ، أترابا : من سن واحدة .

(٢) سموم : الحرارة التي تنفذ في المسام ، وحميم : ماء متناه في الحرارة .

(٣) يحموم : دخان أسود كريه . (٤) مترفين : متنعمين .

(٥) يتمسكون بالذنب العظيم وهو الشرك .

(٦) الأولون والآخرون لمجموعون لموعد يوم محدد ومعروف .

(٧) (أحون ، قاف ، أدم ، حم ، هاء ، أمين) يقول الصوفية إن هذه الأسماء من لغة الأرواح وبها يتخاطب أهل الفتح الكبير والمعاني في هذه اللغة تؤديها الحروف الهجائية لا العبارات ، فكل حرف هجائي له معناه وإذا ضم إلى حرف آخر كانا كعبارة مفيدة ويرتقي المتكلم بها إلى معاني الحروف الهجائية وأسرارها ولا يعرف ذلك إلا الربانيون وقد روى أن القطب الدسوقي قال : إنني أشرح في نقطة الباء سبعة أحمال بعير فتنقطع قلوب العارفين وتهتز وتميل عند معرفة نقطة الباء .

وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّآءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ(١) فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ(٢) فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيماً﴾ اللَّهُمَّ اهْدِنَا صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ(٣) ﴿صِرَاطِ اللهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ أَلاَ إِلَى اللهِ تَصِيرُ الأُمُورُ﴾، اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ وَفَضْلِكَ وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَدِّبْنِي بَيْنَ يَدَيْكَ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَإِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ . لآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ(٤) . فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ. فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ (٥). هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ (٦). نَحْنُ

---

(١) سيماهم: علامتهم.

(٢) أخرج شطأه: أخرج فراخه، كالفسائل التى تنبت جانب النخل والشجر أو كالبراعم التى تنبت بجانب الساق.

(٣) الصراط: الطريق المستقيم الذى لا عوج فيه.

(٤) زقوم: شجر له ثمر مر المذاق.

(٥) شربا كثيراً كشرب الإبل التى بها داء الهيام وهو داء يشبه الاستسقاء.

(٦) نزلهم: ما يقدم لهم مؤقتاً من الأطعمة الخفيفة إلى أن ينالوا ما يستحقونه من ألوان العذاب.

خلقناكم فلولا تصدقون .أفرأيتم ما تمنون (١) . أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون . نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين (٢) . على أن نبدل أمثالكم وننشئكم في ما لا تعلمون . ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون . أفرأيتم ما تحرثون (٣) . أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون . لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون (٤) . إنا لمغرمون (٥) . بل نحن محرومون .أفرأيتم الماء الذي تشربون. أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن(٦) المنزلون. لو نشاء جعلناه أجاجا فلولا تشكرون(٧) . أفرأيتم النار التي تورون (٨) . أأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون . نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين (٩) . فسبح باسم ربك العظيم ﴾

---

(١) تمنون : ما تضعونه في الأرحام من نطفة .

(٢) وما نحن بمسبوقين: لا يسبقنا أحد ولا يفر من الموت إنسان .

(٣) تحرثون : تزرعون .

(٤) حطاما : فتاتاً محطما ، فظلتم تفكهون : أى لبقيتم تتحدثون فى تعجب واستغراب .

(٥) نحن هالكون لهلاك رزقنا .

(٦) المزن : السحاب الأبيض الذى يأتي بالمطر .

(٧) أجاجاً : ملحاً .

(٨) تورون : تقدحون وتشعلون .

(٩) للمقوين : الذين ينزلون القفر .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَقَاعِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَبِمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِاسْمِكَ الأَعْلَى وَمَجْدِكَ الأَسْنَى وَإِشْرَاقِ نُورِ وَجْهِكَ الأَجَلِّ الأَجْلَى وَبِفَضْلِكَ الْكَرِيمِ وَجُودِكَ الْعَمِيمِ وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَابَارِىءُ يَاجَوادُ يَارَحْمَنُ يَارَحِيمُ يَا مُغِيثُ يَاكَفِيلُ يَارَقِيبُ يَاحَسِيبُ يَا جَلِيلُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّي وَتُسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّم وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَرْزُقَنِي فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِين اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي خَيْرَ الصَّبَاحِ وَخَيْرَ الْمَسَاءِ وَخَيْرَ الْقَدَرِ وَخَيْرَ الْقَضَاءِ وَخَيْرَ مَا جَرَى بِهِ الْقَلَمُ .اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ لاَ أَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا أَجْتَنِي وَلاَ أَمْلِكُ نَفْعَ مَا أَرْجُو وَأَصْبَحَ الأَمْرُ بِيَدِكَ وَأَصْبَحْتُ مُرْتَهِناً[1] بِعَمَلِي فَلاَ فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي وَلاَ غَنِيَّ أَغْنَى مِنْكَ يَاحَيُّ يَا قَيُّومُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوم يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ... (ثلاثين مرة) بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ إِلَهِي لاَ تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَلاَ تُسِيءْ بِي صَدِيقِي وَلاَ تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّي .لاَ مَبْلَغَ عِلْمِي وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لاَ يَرْحَمُنِي اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي رِزْقاً طَالِباً غَيْرَ مَطْلُوبٍ غَالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً

---

(١) مرتهناً : محتبساً .

لأَوَّلنا وآخرنا وآيةً منك وارزقنا وأنت خير الرازقين. كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالت هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ رِزْقِي في السماءِ فَأنزِلْه وَإِنْ كَانَ في الأَرْضِ فَأخْرِجْهُ وَإِنْ كَانَ مَعْدُوماً فَأَوْجِدْهُ وإِنْ كَانَ مَوْجُوداً فَأثْبِتهُ وَإِنْ كانَ بعيداً فَقَرِّبهُ وإِنْ كانَ قريباً فسَهِّلْهُ وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا فَثَبِّتْهُ وإِن لم يكن شيئاً فَكَوِّنْهُ وانْقُلْهُ إِلَيَّ حَيْثُ كُنْتُ وَلا تَنْقلْنى إِلَيْه حَيثُ كَانَ وَبَارِكْ لى فيه وَتَوَلَّ أَمْرِى بيدكَ وَحُلْ بَيْني وَبَيْنَ غَيْرِكَ فيه وَاجْعَلْ يَدَاىَ عُلْيَا بالإِعْطَاءِ وَلا تَجْعَلْ يَدَاىَ سُفْلَى بالاسْتِعْطَاءِ اللَّهُمَّ أَنَا وَعَيْلَتى عَلَيْكَ وَأَنتَ أقَمْتَنى وَكِيلاً فَلاَ تَسْلُبْنى وَإِيَّاهُمْ مَا أَوْدَعْتَنى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ تَكَرَّمْ عَلَيْنَا يَاقَرِيبُ يَا مُجِيبُ قَرَعْتُ أَبْوَابَ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الفَتَّاحُ الْعَلِيمُ اللَّهُمَّ يَا غَنِيُّ يا حَمِيدُ يَا مُبدِىءُ يَا مُعِيدُ يَا رَحِيمُ يَا وَدُودُ أَغْنِنِى بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ يَاذَا الْمَنِّ وَلا يُمَنُّ عَلَيْهِ يَا مَنْ يُجِيرُ وَلا يُجَارُ عَلَيْهِ يَاذا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَام يَاذا الطَّوْل وَالإِنْعَام لا إِلَه إِلا أَنْتَ يَا ظَهِيرُ سُبْحَانَكَ لا إِله إِلا أَنْتَ يا أَمَانَ الْخَائفِينَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْت كَتَبْتنى عِنْدَكَ فى أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيًّا أَوْ محْرُوماً أَوْ مَطْرُوداً

فَأَثْبِتْنِى عِنْدَكَ فى أُمِّ الكِتَاب سعيداً مَرْزُوقاً مُوَفَّقاً لِلْخَيْرَات فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ فى كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى لِسَان نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ . . يَمْحُو اللهُ مَايَشَاءُ وَيُثْبِتُ وعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَاب، دَعَوْنَاكَ اللَّهُمَّ كَمَا أَمَرْتَنَا فاسْتَجِب لَنَا كَمَا وَعَدْتَنَا يَا حَىُّ يَا قَيُّومُ يَا بَدِيعَ السَّمَوَات والأَرْضِ يَاذَا الْجَلاَلِ والْإِكْرَامِ فَرِّجْ عَنِّى مَا أَنَا فيه مِنَ الضِّيق يَا قَدِيمَ الإِحْسَانِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا دَائِمُ يَا مُمْلِىءَ كُنُوزِ أَهْلِ الْغِنَى ومُغْنِى أَهْلَ الْفَاقَةِ مِنْ سَعَةِ تِلْكَ الكُنُوزِ بِالْفَائِدَةِ اللَّهُمَّ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سَاتِرَ وَجَابِرَ الْكَسْرِ ارْحَمْ فقْرِى إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ إِنِى أَسْأَلُكَ حُسْنَ الْحَالِ فى غِنَاكَ الَّذِى لا يفْتَقِرُ ذَاكِرُهُ وَأَنْ تُفِيدَنِى مِنَ الْكَرَامَةِ مَا أَسْتُرُ بِهِ دِينِى إِنَّكَ أَنْتَ الأَعْظَمُ، وهَذا صَبَاحٌ جَدِيدٌ نَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ فِيهِ مِنَ الشَّيْطَانِ والمعُونَةَ عَلَى هَذِهِ النَّفْسِ الأَمَّارَةِ بالسُّوءِ وَالأشْتِغَالِ بِمَا يُقَرِّبُنَا إِلَيْكَ زُلْفَى يَاذَا الْجَلاَلِ والإِكْرَامِ، وَهَّابٌ بَاسِطٌ فَتَّاحٌ رَزَّاقٌ وَاسِعٌ غَنِىٌّ مُغْنٍ مُنْعِمٌ مُتَفَضِّلٌ. اللَّهُمَّ آتِنِى بِفَضْلِكَ الْعَظِيمِ رِزْقاً وَاسِعاً وَافِراً غَدَقاً مُتَّسِعاً يَا بَرُّ يا تَوَّابُ يَا هُوَ يَا رَحْمَنُ يَا رحِيمُ ﴿ فَلاَ أُقْسِمُ بمواقعِ النُّجُومِ[1] وإِنَّهُ لقَسَمٌ لو تعْلَمُون عظِيمٌ. إنه لقرآن كريم. فى كتاب مكنون[2]

---

(١) مواقع النجوم: مساقطها.

(٢) كتاب مكنون: مصون والكتاب المكنون هو اللوح المحفوظ.

لا يمسُّه إلا المطهَّرُون(١) . تنزيلٌ من رب العالمين، أفبهذا الحديث أنتم مدهنون(٢) وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون(٣) فلولا إذا بلغت الحلقوم(٤) . وأنتم حينئذ تنظرون. ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون. فلولا إن كنتم غير مدينين(٥). ترجعونها إن كنتم صادقين. فأما إن كان من المقربين. فروح وريحان وجنة نعيم(٦). وأما إن كان من أصحاب اليمين. فسلام لك من أصحاب اليمين. وأما إن كان من المكذبين الضالين. فنزل من حميم(٧) . وتصلية جحيم(٨). إن هذا لهو حق اليقين. فسبح باسم ربك العظيم(٩) ﴾

اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي أَمْرِى وَرِزْقِى واعْصِمْنِى مِنَ النَّصبِ فِى طَلَبِه وَمِنَ الْهَمِّ وَالْبُخْلِ لِلْخَلْقِ بِسَبَبِه وَمِنَ التَّفَكُّرِ وَالتَّذَمُّرِ فِى تَحْصِيلِه وَمِنَ الشُّحِّ وَالْبُخْلِ بَعْدَ حُصُولِه وَاجْعَلْهُ سَبَباً لإِقَامَةِ الْعُبُودِيَّة وَمُشَاهَدَة

---

(١) لا يمس اللوح المحفوظ إلا الملائكة المطهرون من الكدورات الجسمانية. أو لا يمس القرآن إلا المطهرون من الأحداث.

(٢) مدهنون : متهاونون.

(٣) وتجعلون شكر رزقكم إنكم تكذبون به.

(٤) فهلا إذا بلغت روح المريض حلقومه.

(٥) غير مدينين: غير مجزيين.

(٦) روح : استراحة، ريحان : رزق طيب.

(٧) نزل : النزل ما يقدم للضيف قبل الطعام، حميم : ماء متناه فى الحرارة.

(٨) تصلية : مصدر صلاه النار أى أدخله فيها.

(٩) سبح : نزه عن النقص.

أَحْكَامِ الرُّبُوبِيَّةِ، إِلَهِي تَوَلَّ أَمْرِي بِذَاتِكَ وَلا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلا أَقَلَّ مِنْ ذلكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَاالله، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَاالله اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا بَاسِطُ يَا غَنِيُّ يَا مُغْنِي بِمَهْبَهُوبٍ ذِي لُطْفٍ خَفِيٍّ بِصَعْصَعٍ بِسَهْسَهُوبٍ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الَّذِي لَهُ الْعَظَمَةُ وَالْكِبْرِيَاءُ بِطَهْطَهُوبٍ بِطَهْطَهُوبٍ لَهُوبٍ لَهُوبٍ[1] ذِي الْقُدْرَةِ وَالْبُرْهَانِ وَالْعَظَمَةِ والسُّلْطَانِ وَأَسْأَلُكَ باسْمِكَ الْمُرْتَفِعِ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ مَنْ شِئْتَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَلْهَمْتَهُ لأَحْبَابِكَ مِنْ أَصْفِيَائِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ باسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْمُبَارَكِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ أَنْ تُعْطِينِي رِزْقاً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهِ قَلْبِي وَتُغْنِي بِهِ فَقْرِي وَتَقْطَعُ بِهِ عَلائِقَ الشَّيْطَانِ مِنْ قَلْبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْحَنَّانُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ البَاسِطُ الْجَوَّادُ الْكَافِي الْغَنِيُّ الْمُغْنِي الْكَرِيمُ الْمُعْطِي الْوَاسِعُ الشَّكُورُ ذُو الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ وَالْجُودِ وَالْكَرَمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَحَقِّ حَقِّكَ وَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَإِحْسَانِكَ وَبِحَقِّ اسْمِكَ الْعَظِيمِ الأَعْظَمِ وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُجِيبَ دَعْوَتِي بِحَقِّ سُورَةِ الْوَاقِعَةِ وَبِحَقِّ فَقَجٍ مَخْمَتٍ فَتَّاحٍ قَادِرٍ جَبَّارٍ فَرْدٍ مُعْطِي خَيْرِ الرَّازِقِينَ مُغْنِي الْبَائِسَ الْفَقِيرَ

---

(١) انظر الهامش في ص ١٤٥، ١٤٦.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تَوَّاب لا يُؤَاخِذُ بِالْجَرائِمِ يَسِّرْ أَمْرِى وَارْزُقْنِى رِزْقاً حَلاَلاً طَيِّباً مُبَارَكاً وَاجْمَعْ بَيْنِى وَبَيْنَهُ وَاجْعَلْهُ مِنْ نَصِيبِى يَاذا الْجَلاَلِ والإِكْرَامِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَبالإِجَابَةِ جَدِيرٌ وَصَلِّ بِجَمَالِكَ وَكَمَالِكَ عَلَى أَشْرَفِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّى أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ وَأَنَا أُحِبُّ الْخَيْرَ وَأَكْرَهُ الشَّرَّ وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا إِلَهَ إِلا اللهُ واللهُ أَكْبَرُ وَلا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلا باللهِ الْعَلِىِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ اهْدِنِى بِنُورِكَ لِنُورِكَ فِيمَا يَرِدُ عَلَىَّ مِنْكَ وَفِيمَا يَصْدُرُ مِنِّى إِلَيْكَ وَفِيمَا يَجْرِى بَيْنِى وَبَيْنَ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ سَخِّرْ لِى رِزْقِى واعْصِمْنِى مِنَ الْحِرْصِ والتَّعَبِ فى طَلَبِهِ وَمِنْ شَغْلِ الْقَلْبِ وَتَعَلُّقِ الْفِكْرِ بِسَبَبِهِ وَمِنَ الذُّلِّ لِلْخَلْقِ فِيهِ وَمِنَ الشُّحِّ والْبُخْلِ بَعْدَ حُصُولِهِ.

اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِى رِزْقاً حَلاَلاً طَيِّباً وَعَجِّلْ لِى بِهِ يَانِعْمَ الْمُجِيبِ.

اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِى رِزْقًا حَلاَلاً طَيِّبًا وَعَجِّلْ لِى بِهِ يَانِعْمَ الْمُجِيبِ.

اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِى رِزْقاً حَلاَلاً طَيِّبًا وَعَجِّلْ لِى بِهِ يَانِعْمَ الْمُجِيبِ.

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ فى السَّمَاءِ دَوَرَاتٌ وَلا فى الأَرْضِ غَمَرَاتٌ، وَلا فى الْبِحَارِ قَطَرَاتٌ وَلا فى الْجِبَالِ مَدَرَاتٌ وَلا فى الشَّجرِ وَرَقَات، وَلا فى الأَجْسَامِ حَرَكَاتٌ وَلا فى العُيونِ لحظاتٌ وَلا فى النُّفُوسِ خَطَرَاتٌ إِلا وَهِىَ بِكَ عَارِفَاتٌ وَلَكَ مُشَاهِدَاتٌ وَعَلَيْكَ دَالاتٌ

وَفى مُلْكِكَ مُتَحَيِّرَاتٌ فَبِالْقُدْرَةِ الَّتِى سَخَّرْتَ بِهَا أَهْلَ الأَرْضِ والسَّموات سَخِّرْ لِى قُلُوبَ الْمَخْلُوقَاتِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ ارْحَمْ فَقْرِى وَاجْبُرْ كَسْرِى وَاجْعَلْ لُطْفَكَ فى أَمْرِى، وَاجْعَلْ لِى لِسَانَ صِدْقٍ وَاجْعَلْهُ مَحَلاًّ لِلْخِطَابِ والنُّطْقِ بِالصَّوَابِ والْعَمَلِ بِالسُّنَّةِ والْكِتَابِ اللَّهُمَّ ذَكِّرْنِى إِذَا نَسِيتُ وَيَقِّظْنِى إِذَا غَفَلْتُ. وَاغْفِرْ لِى إِذا عَصَيْتُ واقْبَلْنِى إِذَا أَطعْتُ وَارْحَمْنِى إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِكِتَابِكَ بَصَرِى وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِى وَيَسِّرْ بِهِ أَمْرِى وأَطْلِقْ بِهِ لِسَانِى وَفَرِّجْ بِهِ كُرْبَتِى وَنَوِّرْ بِهِ قَلْبِى وَأَكْرِمْ قَلْبِى بِالْحُبِّ وَالْفَهْمِ وَارْزُقْنِى الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ وَالْعِلْمَ وَالْفَهْمَ، يَا قَاضِىَ الْحَاجَاتِ أَكْرِمْنِى بِأَنْوَاعِ الْخَيْرَاتِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ الْعَلِىِّ الْعَظِيمِ، وَصَلِّ بِجَمَالِكَ وَكَمَالِكَ عَلَى أَسْعَدِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَآلِ بَيْتِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَنصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَهْلِ عِتْرَتِهِ وَجَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

وَتَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ وَتَهَبُ ثَوَابَهَا لِلنَّبِىِّ وَالصَّحَابَةِ وَالْمُرْسَلِينَ وَجَمِيعِ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيراً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ... آمين.

سيدى أحمد الرفاعى[١]

صلواته وأحزابه

للإمام الرفاعى أوراد كثيرة وأدعية متعددة نَخْتَار منها عَلَى سبيل التبرك الحزب الصغير والصلاة على النبى ﷺ التى تقرأ بعده.

الحزب الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين إيَّاك نعبد وإياك نستعين، إهْدِنَا الصِّراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم غير الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضالين﴾. آمين.

---

(١) هو الإمام أحمد بن صالح أحمد محيى الدين بن العباس المعروف بالرفاعى الكبير أبى العلمين ولد فى أم عبيدة وهى جزيرة قرب واصل فى محافظة البصرة بالعراق سنة ٥١٢هـ، في بيت خاله القطب الربانى الشيخ منصور البطائحى إذ توفى والده وهو فى بطن أمه. حفظ القرآن وهو صغير جداً وبدأ يتردد على مجالس العلم وهو فى السابعة من عمره، وكان يعمل فى كل الحرف حتى يأكل من عمل يده. ورث المشيخة عن خاله بجدارة بعد أن بز أقرانه في الاختبارات الروحية التى أجراها لهم الشيخ (انظر ص١٩ وما بعدها من كتاب أقطاب التصوف الثلاثة لصلاح عزام) ثم أتى أمر الله فتوفى في عام ٥٧٢هـ، ودفن بأم عبيدة حيث مزاره الآن. أما رفاعى مصر بالقلعة فهو على الرفاعى المشهور بأبى شباك وهو ابن الإمام أحمد الصياد حفيد الإمام أحمد الرفاعى (انظر الكتاب السابق، ص٤٣).

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿آلمّ، ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين، الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون، والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون، أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون(١).

﴿وَإِلَهُكُم إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾(٢).

﴿الله لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له مافى السموات ومافى الأرض من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشىء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلى العظيم﴾(٣).

﴿لله مافى السموات وما فى الأرض وإن تبدوا مافى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شىء قدير. آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير، لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا

---

(١) سورة البقرة : الآيات من ١ - ٥ .

(٢) سورة البقرة : الآية ١٦٣ .

(٣) سورة البقرة : الآية ٢٥٥ .

إن نسينا أو أَخْطَأْنَا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ﴾(١).

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وسَلَّم. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ قَدِيمِ كَرِيمِ مَكْنُونِ مَخْزُونِ أَسْمَائِكَ. وبِأَنْوَاعِ أَجْنَاسِ رُقُومِ نُقُوشِ أَنْوارِكَ وَبِعَزِيزِ إِعزازِ عِزَّتِكَ، وَبِحَوْلِ طَوْلِ حَوْلِ شَدِيدِ قُوَّتِكَ، وَبِقُدْرَةِ مِقْدَارِ اقْتِدَارِ قُدْرَتِكَ، وبِتَأْيِيدِ تَحْمِيدِ تَمْجِيدِ عَظَمَتِكَ وَبِسُمُوِّ نُمُوِّ عُلُوِّ رِفْعَتِكَ. وَبِقَيُّومِ دَيُّومِ دَوَامِ أَبَدِيَّتِكَ، وَبِرِضْوَانِ غُفْرَانِ أَمَانِ مَغْفِرَتِكَ، وَبِرَفِيعِ بَدِيعِ مَنِيعِ سُلْطَانِكَ، وَبِصِلاَتِ سِعَاتِ بِسَاطِ رَحْمَتِكَ، وَبِلَوامِعِ بَوَارِقِ صَوَاعِقِ عَجِيجِ وَهِيجِ بَهِيجِ نورِ ذاتِكَ، وَبِبَهْرِ جَهْرِ مَيْمُونِ ارْتِبَاطِ وَحْدَانِيَّتِكَ، وَبِهَدِيرِ تَيَّارِ أَمْوَاجِ بَحْرِكَ الْمُحِيطِ بِمُلْكُوتِكَ، وَبِاتِّسَاعِ انْفِسَاحِ مَيَادِينِ بَرَازِخِ كُرْسِيِّكَ، وَبِهَيْكَلِيَّاتِ عُلْوِيَّاتِ رُوحَانِيَّاتِ أَمْلاَكِ عَرْشِكَ. وَبِالأَمْلاكِ الرُّوحَانِيِّينَ الْمُدِيرِينَ لِكَوَاكِبِ أَفْلاَكِكَ، وَبِحَنِينِ أَنِينِ تَسْكِينِ الْمُرِيدِينَ

---

(١) سورة البقرة : الآيات من ٢٨٤ – ٢٨٦ .

لِقُرْبِكَ وَبِحرقاتِ زفَرَاتِ خَضَعَاتِ الْخَائفينَ منْ سَطْوَتِكَ، وَبآمَالِ نَوَالِ أقْوالِ الْمُجْتَهِدينَ فى مَرْضَاتِكَ، وَبِتَجَمُّدِ تَمَجُّدِ تَهَجُّدِ تَجَلُّدِ الْعَابدينَ عَلَى طَاعتكَ يَا أَولُ يَا آخرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا قَديمُ يَا مُقيتُ اطْمُسْ بَطَلْسَمِ بِسْمِ الله الرحمن الرحيم سرَّ سُوَيْدَاءِ قُلُوبِ أَعدَائنَا وَأَعْدَائكَ، وَدُقَّ أَعْنَاقَ رُءُوسِ الظَّلَمَةِ بِسُيُوفِ نَمَشَاتِ قَهْرِ سَطْوَتِكَ، واحْجُبنَا بِحُجُبِكَ الْكَثيفَةِ عَنْ لحَظَاتِ لَمَحَاتِ أَبْصَارِهِم الضَّيِّقَةِ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَصُبَّ عَلَيْنَا مَنْ أَنَابيبِ مَيَاذيبِ التَّوفيق فى رَوْضَاتِ السَّعَادَةِ آنَاءَ اللَّيْلِ وأَطْرَافَ نَهَارِكَ واغْمِسْنَا فى حِيَاضِ سَوَاقِى مَسَاقِى بِرِّكَ وَرَحْمَتِكَ، وَقَيِّدْنَا بِقُيُودِ السَّلامَةِ عَنِ الوقُوعِ فى مَعْصِيَتِكَ، يَا أَوَّلُ يَا آخرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا قَديمُ يَا مُقيتُ. اللَّهُمَّ ذَهَلَت العُقُولُ وانْحَصرَت الأَفْهَامُ وَحَارَت الأَوْهَامُ وَبَعُدَت الخواطرُ وقَصُرَت الظُّنُونُ عَنْ إِدْرَاكِ كُنْه كَيْفيَّةِ مَا ظَهَرَ منْ مَبَادىءِ عَجَائبِ أَنْوَاعِ قُدْرَتِكَ دُون البلُوغ إِلَى تَلأْلُؤِ لَمَعَاتِ بُرُوقِ شُرُوقِ أَسْمَائكَ. اللَّهُمَّ مُحَرِّكَ الْحَرَكَاتِ وَمُبْدِى النِّهَايَاتِ والْغَايَاتِ وَمُشَقِّقَ صُمِّ الصَّلاَدِيدِ والصُّخُورِ الراسيات المنبع منْهَا مَاءً مُعينًا للمَخْلُوقَاتِ الْمُحْيِى بِهَا سَائر الحيوانات والنَّبَاتَاتِ والْعَالمِ بِمَا اخْتَلَجَ فى سرٍّ وهْمٍ نطقِ إشارات خَفيَّاتِ لُغَاتِ النَّمْلِ السَّارِحَاتِ، وَمَنْ سَبَّحَتْ وَقَدَّسَتْ وَعَظَّمَتْ

وَمَجَّدَتْ بِجَلاَلِ جَمَالِ كَمَالِ أَفْضَالِ عزك مَلاَئكة السبع سموات اجْعَلْنَا اللَّهُمَّ يَا مَوْلاَنَا فى هذه السَّاعة الْمُبَارَكَة ممَّنْ دَعَاك فَأَجبتَهُ وسَأَلَكَ فَأَعْطَيتَهُ وَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ فَرَحِمْتَهُ وَإِلَى دَارِكَ دَار السَّلاَمِ أَدْنيتَهُ وَقَرَّبْتَهُ جُدْ عَلَينا بفضلك يا جواد، جُدْ عَلَينا بفضلك يا جواد، جُدْ علَيْنَا بفَضْلكَ يا جوادٌ، عَاملْنَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلا تُعَاملْنَا بِمَا نَحْن أَهْلُهُ إِنَّك أَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمغْفِرَة. يا أَرْحَمَ الرَّاحمين ارحمنا، يَا أَرحم الرَّاحمين ارحمنا، يَا أَرحم الرَّاحمين ارحمنا. رحمة الله وبَركاته عليكُمْ أَهْلَ البيت ويُطهركم تطهيرا. إنَّ الله وَمَلاَئكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْه وسَلِّموا تسليمًا.

(صلوات الرفاعى)

وبعد الانتهاءِ : مِنْ قراءَة هذا الحزب المبارك يتبع بصَلاة عَلَى حضرة الرَّسول الكريم، وهذه الصَّلاَة تُسمَّى «جوهرةُ الأَسْرار» ونَصُّهَا : «اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلى نُورِكَ الأَسْبق، وَصِرَاطك الْمُحقَّق الذى أَبْرَزتَهُ رَحْمَةً شَامِلَةً لِوُجُودكَ وَأَكْرَمْتَهُ بِشُهُودكَ، واصْطَفيتَهُ لِنُبُوَّتكَ وَرِسَالَتكَ، وَأَرسَلْتَهُ بَشيراً ونَذيراً وَدَاعياً إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ وَسِرَاجاً مُنيراً، نُقْطَةَ مَرْكَز بَاءِ الدَّائرةِ الأَوَّلِيَّة. وسِرِّ أَسْرَار

الألْفِ القُطْبية الذى فَتَقْتَ به رَتْقَ الْوُجُودِ وَخَصَصْتَهُ بأشراف الْمَقَامات لِمَوَاهِب الامْتنَان وَالْمَقام الْمَحْمُود وأَقْسَمْتَ بحَيَاته فى كَلاَمكَ المشْهُود لأَهْلِ الكَشْفِ وَالشُّهُودِ فَهُو سِرُّكَ الْقَديمُ السَّارى، ومَاءُ جَوْهَرِ الجوْهَرِيَّةِ الْجَارِى الذى أَحْيَيْتَ به الْمَوْجُودَات مِنْ مَعْدن وَحَيَوَان ونَبَات فَهُوَ قَلْبُ القُلُوبِ ورُوحُ الأَرْوَاحِ وَعلم الْكَلمَات الطَّيِّبَات الْقَلَمُ الأَعْلَى وَالْعَرْشُ الْمُحيطَ.

رُوحُ جَسَدِ الْكَوْنَيْنِ وَبَرْزَخُ الْبَحْرَيْنِ وثانى اثنين وفَخْر الْكَوْنين أَبو الْقاسم سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْد الله بن عبدالمطلب عَبْدُك ونَبيُّكَ ورسولك النَّبىُّ الأُمِّىّ وَعَلَى آله وصَحْبه وَسَلِّمَ تَسْليمًا بِقَدْرِ عظمة ذاتك فى كُلِّ وَقْت وَحين سُبْحَان رَبِّكَ رَبِّ العزَّة عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلاَمٌ عَلَى المرْسلين.

والحمْدُ لله رَبِّ العَالمينَ.

سيدى عبدالرحيم القنائى[١]

ومن أذكار وأدعية سيدى عبدالرحيم القناوى نذكر حزبه المعروف والمشهور وهو :-

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قل هو الله أحد * الله الصَّمَدُ[٢] * لَمْ يَلِدْ ولَمْ يولد ولم يكن له كفوا أحد﴾[٣] *[٤]

﴿قل هو الله أحد * الله الصَّمَدُ[٢] * لَمْ يَلِدْ ولَمْ يولد ولم يكن له كفوا أحد[٣] *﴾[٥]

﴿قل هو الله أحد * الله الصَّمَدُ[٢] * لَمْ يَلِدْ ولَمْ يولد ولم يكن له كفوا أحد[٣] *﴾[٦]

---

(١) هو العالم العارف بالله سيدى عبدالرحيم القنائى الحسنى. قدم مصر ولم يولد بها وإنما ولد في بلدة ترغاى من مقاطعة سبتا في المغرب الأقصى أول شعبان سنة ٥٢١هـ واستقر بقنا، وتوفى سنة ٥٩٢هـ وبقيت أسرته بها، فتوفى بها ابنه الحسن سنة ٦٥٥هـ والسيد محمد سنة ٦٩٢هـ.

وكان القنائى عالماً ومعلماً، وترك كثيراً من المؤلفات الخالدة.

وله كرامات واضحة ظاهرة (ارجع إلى أقطاب التصوف الثلاثة بقلم صلاح عزام ص(٩٧). وكتاب (السيد إبراهيم الدسوقى للدكتور أحمد عز الدين ص(٣٢).

(٢) الصمد: المقصود إليه.

(٣) كفوا : مماثلاً ومشابهاً.

(٤، ٥، ٦) سورة الإخلاص .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قل [١] أعوذ برب الفلق [٢] * من شرِّ ما خلَق * ومن شرِّ غاسق [٣] إذا وقب [٤] * ومن شرِّ النفاثات فى العقد [٥] ومن شرِّ حاسدٍ إذا حسد * ﴾ [٦]

﴿ قل [١] أعوذ برب الفلق [٢] * من شرِّ ما خلَق * ومن شرِّ غاسق [٣] إذا وقب [٤] * ومن شرِّ النفاثات فى العقد [٥] ومن شرِّ حاسدٍ إذا حسد * ﴾ [٧]

﴿ قل [١] أعوذ برب الفلق [٢] * من شرِّ ما خلَق * ومن شرِّ غاسق [٣] إذا وقب [٤] * ومن شرِّ النفاثات فى العقد [٥] ومن شرِّ حاسدٍ إذا حسد * ﴾ [٨]

---

(١) أعوذ : ألتجىء.

(٢) الفلق : ما يفلق عنه، وهو يعم جميع الممكنات فإنه تعالى فلق ظلمة العدم عنها بنور الإيجاد.

(٣) غاسق : الغاسق هو الليل الشديد الظلمة.

(٤) إذا وقب : إذا دخل.

(٥) النفاثات فى العقد : النافخات فى العقد والمراد الساحرات.

(٦ ، ٧ ، ٨) سورة الفلق.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُل أعوذ برب الناس * ملك الناس * إله الناس * من شرّ الوسواس الخنَّاس(١) * الذى يوسوس فى صدور الناس * من الجنَّة والناس(٢) * ﴾(٣)

﴿قُل أَعوذ برب الناس * ملك الناس * إله الناس * من شرّ الوسواس الخنَّاس(١) * الذى يوسوس فى صدور الناس * من الجنَّة والناس(٢) ﴾(٤)

﴿قُل أَعوذ برب الناس * ملك الناس * إله الناس * من شرّ الوسواس الخنَّاس(١) * الذى يوسوس فى صدور الناس * من الجنَّة والناس(٢) ﴾(٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الحمد لله رب العالمين * الرحمن الرحيم * مَالِك يوم الدين * إياك نعبد وإياك نستعين * اهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين أَنعمت عليهم * غير المغضوب عليهم ولا الضَّالين ﴾.(٦)

---

(١) الوسواس الخناس : الموسوس الذى يتأخر إذا ذكر الإنسان ربه.

(٢) الجنة : الجن.

(٣ ، ٤ ، ٥) سورة الناس.

(٦) سورة الفاتحة .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويُقيمون الصَّلاَةَ ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بمَا أُنزل إليك وما أُنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون، أُولئك عَلى هدى من ربهم وأُولئك هم المفلحون﴾(١). ﴿وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرَّحْمن الرحيم﴾(٢). ﴿الله لا إله إلا هو الحيّ القيوم لا تأْخذه سنة ولا نَومٌ له ما في السموات ومَا في الأَرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يَعلم ما بين أَيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاءَ وسعَ كرسيه السموات والأَرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلى العظيم

لا إكراه في الدين قد تبين الرُّشدُ من الغَيِّ فَمن يكْفرْ بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم

الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلي النور والذين كفروا أَولياؤهم الطاغوت يخرجونَهُمْ من النور إلى الظُّلمات أُولئك أَصحاب النار هم فيها خالدون﴾(٣)

﴿الم الله لا إله إلا هو الحيُّ القيوم﴾(٤) ﴿هو الذي يصوركم في الأَرحام كيف يشاءُ لا إله إلا هو العزيز الحكيم﴾(٥).

---

(١) سورة البقرة : الآيات من ١ ـ ٥.

(٢) سورة البقرة : الآية ١٦٣.

(٣) سورة البقرة : الآيات من ٢٥٥ ـ ٢٥٧.

(٤) سورة آل عمران : الآيتان ١ ـ ٢.

(٥) سورة آل عمران : الآية ٦.

﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم . إن الدين عند الله الإسلام ﴾[١] ﴿ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك مَنْ تشاءُ وتنزع الملك ممَّن تشاءُ وتعز من تشاءُ وتذل من تشاءُ بيدك الخير إنك على كلَ شيء قدير تولج الليل فى النهار وتولج النهار فى الليل وتخرج الحى من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاءُ بغير حساب ﴾[٢] .

﴿ الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ومن أصدق من الله حديثا ﴾[٣] ﴿ ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل، لا تدركه الأبصار وهو يدركُ الأَبصار وهو اللطيف الخبير ﴾[٤]، ﴿ اتبع ما أُوحى إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين ﴾[٥] . ﴿ قل يا أيها الناس إنى رسول الله إليكم جميعا الذى له ملك السموات والأَرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبى الأُمى الذى يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون ﴾[٦]

﴿ وما أُمروا إلا ليعبدُوا إلها واحداً لا إله إلا هو سبحانه عَمَّا يشركون ﴾[٧] ﴿ فإن تَوَلَّوا فقلْ حسبى الله لا إلهَ إلا هو عليه توكَّلتُ وهو ربُّ العرش العظيم ﴾[٨] ﴿ حتى إذا أدركه الغرقُ قال آمنت أنه لا إله إلا الذى آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين ﴾[٩] .

---

(١) سورة آل عمران : الآيتان : ١٨، ١٩ . (٢) سورة آل عمران : الآيتان ٢٦، ٢٧ .
(٣) سورة النساء : الآية ٨٧ (٤) سورة الأنعام : الآيتان ١٠٢، ١٠٣ .
(٥) سورة الأنعام : الآية ١٠٦ . (٦) سورة الأعراف : الآية ١٥٨ .
(٧) سورة التوبة : الآية ٣١ . (٨) سورة التوبة : الآية ١٢٩ .
(٩) سورة يونس : الآية ٩٠ .

﴿ فإن لم يسْتجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله وأن لا إله إلا هو فَهلْ أنتم مسلمونَ ﴾[١] . ﴿ قل هو ربِّى لا إله إلا هو عليه توكَّلت وإليه مَتَاب ﴾[٢]. ﴿ أن أنذروا أنه لا إله إلا أنا فاتقُون ﴾[٣] . ﴿ وإنْ تَجهرْ بالقول فإنهُ يعلمُ السرَّ وأخفَى . الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنَى ﴾[٤]﴿ وأنا اخترتُك فاستمعْ لما يوحَى، إننى أنا اللهُ لا إلهَ إلا أنَا فاعبدْنى وأقم الصَّلاة لذكرى ﴾[٥] ﴿ إنما إلهكم الله الذى لا إلهَ إلا هو وسعَ كلَّ شىءٍ علْمًا ﴾[٦] ﴿ ومَا أرسلنا من قبلك من رسول إلا نُوحِى إليه أنَهُ لا إله إلا أنا فاعبدُون ﴾[٧]﴿ وذا النُّون إذْ ذهبَ مُغاضباً فظَنَّ أن لن نقدرَ عليه فنادَى فى الظلمات أن لا إله إلا أنتَ سبحانَكَ إنى كنتُ من الظالمين فاستجبْنا له ونجَّيناه من الغمّ وكذلك نُنْجى المؤمنينَ ﴾[٨] ﴿ فتعالىَ الله الملكُ الحقُّ لا إله إلا هو ربُّ العرش الكريم ﴾[٩] ﴿ الله لا إله إلا هو ربُّ العرشِ العظيم ﴾[١٠] ﴿ وهو الله لا إله إلا هو له الحمد فى الأُولَى والآخرة وله الحكم وَإليه تُرجعون ﴾[١١] ﴿ ولا تَدْعُ مع الله إلهاً آخرَ لا إله إلا هو كلُّ شىءٍ هالكٌ إلاَّ وَجْهه له الحكمُ وإليه تُرْجَعون ﴾ .[١٢]

---

(١) سورة هود : الآية ١٤ .
(٢) سورة الرعد : الآية ٣٠ .
(٣) سورة االنحل : الآية ٢ .
(٢) سورة الرعد : الآية ٣٠ .
(٥) سورة طه : الآيتان ١٣ ، ١٤ .
(٦) سورة طه : الآية ٩٨ .
(٧) سورة الأنبياء : الآية ٢٥ .
(٨) سورة الأنبياء : الآيتان ٨٧ ، ٨٨ .
(٩) سورة المؤمنون : الآية ١١٦ .
(١٠) سورة النمل : الآية ٢٦ .
(١١) سورة القصص : الآية ٧٠ .
(١٢) سورة القصص : الآية ٨٨ .

﴿ يا أَيها الناسُ اذكروا نعمةَ الله عليكم هل منْ خَالق غَيرُ الله يرزقكُم من السماء والأرض لا إله إلا هو فأَنَّى تُؤفكُون ﴾(١) ﴿ ذلكم الله ربُّكم له المُلْكُ لاَ إله إلا هو فأنَّى تصرفون ﴾(٢) ﴿ غافر الذنْب وقَابل التَّوْب شديد العقاب ذى الطول لا إله إلا هو إليه المصيرُ ﴾(٣) ﴿ ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا إله إلا هو فأنى تؤفكون ﴾(٤) ﴿ هو الحىُّ لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدِّين الحَمْدُ لله ربّ العالمينَ ﴾(٥) ﴿ رَبّ السموات والأرض وما بينهما إن كنتم مُوقنين. لا إله إلا هو يُحْيى ويُميت ربُّكم ورَبُّ آبائكُم الأولين ﴾(٦) ﴿ فَاعْلم أنه لاَ إله إلاَّ الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم مُتَقَلّبكُم ومَثْواكُم ﴾(٧) ﴿ هو الله الذى لا إله إلا هوَ عَالم الْغَيْب والشَّهادَة هو الرحمنُ الرحيم. هو الله الذى لا إله إلا هو الملك القدوسُ السلامُ المؤمنُ المهَيْمنُ العزيزُ الجبَّارُ المتكبر سبحانَ الله عمَّا يُشركُون هو الله الخالق البارىءُ المصور له الأَسماءُ الحسنَى يُسَبّحُ له مَا فى السموات والأَرض وهو العزيزُ الحكيم ﴾(٨) ﴿ الله لاَ إلهَ إلا هو وعلى الله فَلْيتوكَّل المؤمنونَ ﴾(٩).

﴿ رَبّ المشرق والمغرب لاَ إلهَ إلاَّ هو فَاتَّخذْهُ وَكيلاً ﴾(١٠) ﴿ آمَنَ

---

(١) سورة فاطر : الآية ٣ .
(٢) سورة الزمر : الآية ٦ .
(٣) سورة غافر : الآية ٣ .
(٤) سورة غافر : الآية ٦٢ .
(٥) سورة غافر : الآية ٦٥ .
(٦) سورة الدخان : الآيتان ٧ ، ٨ .
(٧) سورة محمد : الآية ١٩ .
(٨) سورة الحشر : الآيات ٢٢ - ٢٤ .
(٩) سورة التغابن : الآية ١٣ .
(١٠) سورة المزمل : الآية ٩ .

الرسولُ بما أُنزل إليه من ربّه والمؤمنونَ كلٌّ آمَنَ بالله وملائكته وكُتُبِهِ ورسله لا نُفرّقُ بين أَحدٍ من رُسُله وقالوا سَمِعْنَا وأطعْنَا غفرانك ربنا وإليك المصير، لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت . ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا . ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حَمَلْتَهُ على الَّذينَ مِنْ قبلنا . ربَّنَا ولا تُحَمِّلْنَا ما لا طاقةَ لنا به واعفُ عنَّا واغفرْ لنا وَارحَمْنَا أنت مولانا فَانْصُرنَا على القومِ الكافرين ﴾(١)

سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاَّ الله والله أكبر ولا حَوْلَ ولا قوة إلاَّ بالله العلى العظيم. سبحان الله والحمد لله....... إلخ ..

سبحان الله والحمد لله.... إلخ عدد ما علم وزنة ما علم وملء ما علم، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم عدد خلقه وزنة عرشه ورضاءَ نفسه ومداد كلماته، سبحان الله وبحمده منتهى علمه، سبحان الله ذلك التسبيح الذى سبحه لنفسه، سبحان الله دائماً فى ديمومته،

---

(١) سورة البقرة : الآيتان ٢٨٥,٢٨٦ .

سبحان الله تسبيحًا يعلو تسبيح المسبحين ويفضل على تسبيحهم لفضله على جميع خلقه، الحمد لله بجميع محامده كلها على جميع نعمائه كلها على جميع خلقه. الحمد لله حمداً يوافى نعمه، ويكافى مزيده، الحمد لله كما ينبغى له وجه ربه وعز جلاله ونور كبريائه، الحمد لله ذلك الحمد الذى حمده لنفسه، الحمد لله حمداً يفضل على حمد كل حامد كفضله على جميع خلقه.
اللهم أنت الواحد الأحد الفرد الصمد وأنت الحى القيوم القديم الدائم الأبدى وأنت المليك المقتدر القدير القادر وأنت العلى العالى الأعلى الرحمن الرحيم الشكور العفو الغفور الودود التواب، اللهم أنت الأول فلا شيءَ قبلك، وأنت الآخر فلا شيءَ بعدك وأنت الظاهر فلا شيءَ فوقك، وأنت الباطن فلا شيءَ دونك، اللهم إنى أستغفرك فإنك أنت الله الذى لا إله إلا أنت الحى القيوم غفار الذنوب وأتوب إليك، اللهم إنى أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ومن شر نفسى وما فيها، الحمد لله الذى عافانى مما ابتلى به غيرى، وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلاً، الحمد لله الذى حمد نفسه، اللهم آت سيدنا محمدا الوسيلة والفضيلة والدرجة العالية الرفيعة، وابعثه

المقـام المحـمـود الذى وعـدته يا أرحم الراحـمين، اللهم صلِّ على سـيدنا مـحـمـد بعـدد من يصلى عليـه من خلقك ، وصلِّ على سيدنا محـمـد كـمـا ينبـغى لنا أن نصلى عليـه، وصلِّ على سيـدنا محمد كـما أمرتنا أن نصلى عليه، وصلِّ على سيدنا محمد صلاة زاكـيةً تبلغـه الدرجة والوسيلة، وصلِّ على سيـدنا محـمـد كلما ذكـره أحـد من خلقك وحـيث مـا ذكـر، اللهم سلم على سيـدنا محـمـد سلامك الذى سلمـته عليه، اللهـم صلِّ على مـلائكتك المقـربين وعلى أنبيـائك المرسلين وعلى عـبادك الصالحين من أهل السـموات والأرضين اللهم اغـفـر للمـؤمنين والمؤمنات والمسـلمين والمسلمـات، اللهم نسـألك يـا رب يا رحـمن يا رحـيم يا ملك ياقـدوس يا سلام يا مؤمن يا مـهيـمن يا عزيز يا جبـار يا متكـبر ياخـالق يا بـارىء يا مـصـور يا غـفـور يا شكـور يا ودود يا عَلِيُّ ياعظيم يا حليم يا حكيـم يا كـريم يا لطيف يا خـبـيـر يا سـميع يابصير يا كبير يا متعال يا مولاى يا نصير يا بَرُّ يا وتر يا أول ياآخر يا ظاهر يا باطن يـا والى يا قَـابض يا باسط يـا قـائم يا دائم يا واسع ياشـاكر يا صادق يا خـافض يا قـاهر يا غـافر يا واحد يا أَحـد يا فرد ياصـمـد يا غنىٌّ يا عَلِىٌّ يا ولىّ يا قـوىٌّ يا جـواد يا قـريب يا مجـيب ياحسيب يا مغيث يا محيى يا مميت يا مبدىء يا معيد يا حـميد

يا مجيد يا حيٌّ يا قيوم يا وهاب يا تواب يا فتاح يا فعال يا كافى يا هادى يا والى يا باقى يا حفيظ يا محيط يا شديد يا شهيد يابديع يا رفيع يا باعث يا وارث يا وكيل يا جليل يا الله.

اللهم اعف عنا وانصرنا وارزقنا خَيْرَى الدنيا والآخرة واصرف عنا شرَّ ما فى الدنيا وشر ما فى الآخرة اللهم خذنا من أنفسنا إليك وأحيى قلوبنا بذكرك وارزقنا الثبات عَلَى طاعتك بين يديك وافتح لنا طريقًا إليك.

بسم الله على دينى، بسم الله على نفسى بسم الله على أهلى ومالى وأولادى وعلى كل شىءٍ أعطانيه ربى، بسم الله خير الأسماء بسم الله لا يضر مع اسمه شىءٌ فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم. بسم الله استفتحت وعلى الله توكلت الله ربى ولا أُشرك به شيئًا، اللهم إنى أسألك لى ولهم بخيرك من خيرك الذى لا يعطيه غيرك ولا يملكه سواك أنت ربِّى عزَّ جاهُكَ وَجَلَّ ثناؤك وتقدست أسماؤك، ولا إله غيرك اللهم اجعلنى وإياهم فى عياذك من شرِّ كلِّ ذى شر ومن شر الشيطان الرجيم اللهم نسألك حراثهم وإجارتهم إنَّ ربِّى على صراط مستقيم بين يدىَّ وأيديهم وعن يمينى وأيمانهم وعن شمالى وعَنْ شمائلهم ومِنْ فوقى ومِنْ فوقهم ومن تحتى ومن تحتهم ومن خلفى ومن خلفهم ﴿قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد﴾.

ومن دعائه قدس الله سره :(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم ارزقنى علم الحياة وحياة العلم، وامنحنى نعيم الحياة وحياة النعيم، واغمرنى بفضل من النور ونور من الفضل، وأعطنى قوة الأَبدان وأبدان القوة، وأَسأَلك نعمة الشفاءِ وشفاءَ النعمة، وأَسأَلك طول العمر.

ياذا الطول والإنعام، وأَحسن إلىَّ يا عظيم الإحسان.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

---

(١) كان رضى الله عنه يحرص على هذا الدعاء ويداوم عليه ما بين صلاة الفجر وصلاة الصبح وما بين ركعتي الشفع وركعة الوتر.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سيدى أبو الحسن الشاذلى (١)

دعاؤه وأحزابه

لهذا الإمام الكبير الكثير من الأدعية والأذكار التى كان يداوم على قراءتها ويداوم عليها مريدوه ، نختار منها للتيمن والبركة مايلى :

فمن ذكره ودعائه :

يا اللهُ، يا نور، يا حق، يا مبين، افتح قلبى بنورك، وعلمنى من علمك، واحْفَظْنِى بِحِفْظِكَ، واسْمِعْنِى مِنكَ، وَفَهِّمْنِى عَنْكَ، وَبَصِّرْنِى بكَ، وسَبِّبْ لى سَبَباً مِنْ فَضْلِكَ تُغْنِنِى بِهِ مِنَ الفَقْرِ وتُعِزُّنِى بِهِ مِنَ الذُّلِّ، وتُصْلِحُ لى بِهِ الدنيا والآخرة، وتُوصِّلنى به إِلَى النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ فى جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ، يا نِعْمَ الْمَوْلَى وَيَا نِعْمَ النَّصِيرُ.

---

(١) هو أبو الحسن على الشاذلى الحسنى بن عبدالله بن عبدالجبار بن تميم بن هرمز ابن حاتم، بن قصى بن يوسف بن يوشع بن ورد، بن بطال على بن أحمد بن محمد ابن عيسى بن محمد بن سيد شباب أهل الجنة وسبط خير البرية أبى محمد الحسن ابن أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه وابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ (انظر لطائف المنن لابن عطاءالله السكندرى وأبو الحسن الشاذلى للدكتور عبدالحليم محمود) وتوفى بصحراء عيذاب بقنا سنة ٦٥٦هـ وله أتباع كثيرون.

ومنْ دَعَوَاته :

وَفَّقَنَا الله وَإِيَّاكُمْ لِمَا يُحبُّه ويَرْضَاهُ وخَارَ لَنَا وإِياكُمْ فيما قَدَّرهُ وقَضَاهُ وَجَعَلْنَا وَإِيَّاكُم مِنَ الْفَائزين يَوْمَ لِقَاه. اللَّهُمَّ تَوفَّنا مُسْلمين والْحِقْنَا بِمُحَمَّدٍ وَحِزْبِه عَلَى الرِّضَا مِنْكَ ومِنْهُمْ. مَعَ السَّلاَمَةِ من الْحَيَاءِ والْخَجَلِ وَالذُّلِّ بِمَا سَلَف مِنَّا مِنْ أَعْمَال المخلطين.

اللَّهُمَّ اعذرنا فى جَهْلنَا، وَلا تُؤَاخِذْنَا بِغَفْلَتِنَا عَنْكَ، وَلا بِسُوءِ أَدَبِنَا مَعَكَ ومَعَ الْمَلاَئِكَةِ الكِرَامِ الكاتبين.

اللَّهُمَّ اغفر لَنَا ذُنُوبَنَا وَغَفْلَتَنَا وَجَهْلَنَا بنعمك، واغفر لَنَا قِلَّةَ حَيَائِنَا مِنْكَ، وأَقْبِلْ عَلَيْنَا بِوَجْهِكَ، وَلا تَفْتِنَّا بِشَيءٍ مِنْ خَلْقِكَ؛ إِنَّكَ عَلَى كلِّ شَيْءٍ قَدِير، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا مَا عَلِمَهُ الْبَشَرُ مِنْ خَلْقِكَ، واغْفِرْ لَنَا مَا عَلِمْتَهُ وكَتَبَتْهُ مَلائِكَتُكَ، وَاغْفِرْ لَنَا مَا عَلِمْنَاهُ مِنْ أَنْفُسِنَا وَلَمْ يعلمه أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، وَاغْفِرْ لَنَا مَا اسْتَأْثَرْتَ به عَنَّا فى جميع أَحْكَامِكَ وتَفَضَّلْ عَلَيْنَا بِالْغِنَى عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَبرفع الحجاب فيما بيننا وبينك إنك عَلَى كلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا مَغْفِرَةَ الأَحْبَاب، التى لاتَدَعُ شيئاً مِنَ الارتيَاب، وَلايَبْقَى مَعَهَا شَيْءٌ مِن اللَّوْمِ والْعِتَاب، واجْعَلْ مَا علمتَهُ فِينَا وَمِنَّا خَيْرَ مَعْلُومٍ بَعْدَ الْمَحْوِ وَالتَّثْبِيتِ؛ فَإِنَّكَ عِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَاب.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذنوبَنا كُلَّهَا رَقيقهَا وَجَليلَهَا، سرَّهَا وَعَلانيَتَهَا أَوَّلَهَا وآخرَهَا، وَاغْفِرْ لِمَنْ سَافَرَ عَنَّا مِنْ أَحْبَابِنَا، سَفَرَ الدُّنيا أَو سَفَر الآخِرَة واجْعَلْ تَقَلُّبَهُمْ تَقَلُّبَ الْمُتَّقِين، وَإِيابَهُمْ إِيَابَ الْفائزين، واجْعَلْنَا برحْمَتِكَ جميعًا مِنَ المقبولين وإن كُنَّا زَائفينَ؛ فإِن النُّقَّادَ يَسْمَحُونَ وإِنْ كَانوا عَارفين فأَنت أَوْلَى بِذَلِكَ فَإِنَّكَ أَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ، وَأَرحم الرَّاحمين. والحمد لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بالله الْعَلِيِّ الْعَظيم.

اللَّهُمَّ لا تُخَيِّبْنَا وَنَحْنُ نَرْجُوك، وَلا تَحْرِمْنَا وَنَحْنُ نَدْعُوك، وَقَدْ دَعَوْنَاكَ كَمَا أَمَرْتَنَا، فَاسْتَجِبْ لَنَا كَمَا وَعَدْتَنَا، وَلا تَجْعَلْ تَضَرُّعَنَا هَيِّناً عَلَيْكَ وَغَيْرَ مَقْبُول، وَكَمَا يَسَّرْتَ لَنَا الدُّعَاءَ فَيَسِّرْ لَنَا الإِجَابَةَ؛ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَمن دعائه أيضا :

اللَّهُمَّ إِنَّا نتوسَّلُ بِكَ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُقسِمُ بِكَ عَلَيْكَ، اللَّهُمَّ كَمَا كُنْتَ دَلِيلِي عَلَيْكَ فكُنْ شَفِيعي إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ إِنَّ حَسَنَاتي مِنْ عَطَائِكَ وَسيِّئَاتي مِنْ قَضَائِكَ، فُجُد اللَّهُمَّ بِمَا أعْطَيْتَ عَلَيَّ مَا بِهِ قَضَيْتَ حَتَّى تَمْحُو ذَلِكَ بذلك، لا لِمَنْ أَطَاعَكَ فيمَا أَطَاعَكَ فيه لَهُ الشكر، وَلا لمنْ عَصَاكَ فيما عَصَاكَ فيه لَهُ العُذْر؛ لأَنَّكَ قُلْتَ وقَوْلُكَ الْحَقّ «لا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ» اللَّهُمَّ لَوْلا عَطَاؤُكَ

لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ، وَلَوْلا قَضَاؤُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْفَائِزِينَ، وَأَنْتَ أَجَلّ وَأَعْظَمُ، وأَعَزّوأَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُطَاعَ إِلا بِإِذْنِكَ وَرِضَاكَ، أَو تُعْصَى إِلا بِحكمِكَ وَقَضَائِكَ إِلَهِى مَا أَطَعْتُكَ حَتَّى رَضِيتَ، وَلا عَصَيْتُكَ حَتَّى قَضَيْتَ، أَطَعْتُكَ بِإِرَادَاتِكَ وَالمنَّةُ لَكَ عَلَيَّ، وَعَصَيْتُكَ بِتَقْدِيرِكَ وَالحجَّةُ لَكَ عَلَيَّ، فَبِوُجُوبِ حُجَّتِكَ، وَانْقِطَاعِ حُجَّتِى إِلا مَا رَحِمتَنِى، وَبِفَقْرِى إِلَيْكَ وَغِنَاكَ عَنِّى إِلا مَا كَفَيْتَنِى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين.

اللَّهُمَّ إِنِّى لَمْ آتِ الذُّنُوبَ جُرْأَةً مِنِّى عَلَيْكَ، وَلا اسْتِخْفَافاً بِحَقِّكَ وَلكن جَرَى بِذَلِكَ قَلَمُكَ، وَنَفَذَ بِهِ حُكْمُكَ، وأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ، وَالْعُذْرُ إِلَيْكَ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ إِنَّ سَمْعِى وَبَصَرِى وَلِسَانِى وَقَلْبِى وَعَقْلِى بِيَدِكَ لَمْ تُمَلِّكْنِى مِنْ ذَلِكَ شيئًا، فَإِذَا قَضَيْتَ بِشَىْءٍ فَكُنْ أَنْتَ وَلِيِّى، وَاهْدِنِى إِلَى أَقْوَمِ السُّبُلِ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا أَكْرَمَ مَنْ أَعْطَى، يَارحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَة، ارْحَم عبداً لاَ يَمْلِكُ الدُّنْيَا وَلاَ الآخِرَة، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

وَمِنْ دُعَائِهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

يَا اللهُ يَا فَتَّاحُ يَا عَلِيمُ، يَا غَنِىُّ يَا كَرِيمُ، افتح قَلْبِى بِنُورِكَ،

وَارْحَـمْنِي بطَاعَـتِكَ وَاحْـجُـبْنِي عَنْ مَـعْـصِـيَـتِكَ، وَامنُنْ عَلَيَّ بِمَـعْـرِفَـتِكَ، واغْنِـنِي بِقُـدرَتِكَ عَنْ قُـدْرَتِي، وَبِعِلْمِكَ عَنْ عِلْمِي، وَبِإرَادَتِكَ عَنْ إرَادَتِي، وَبِحَـيَـاتِكَ عَـنْ حَـيَـاتِي، وَبِصِـفَـاتِكَ عَنْ صِفَـاتِي، وَبِوُجُودِكَ عَنْ وُجودِي وَبِدُنُوِّكَ عَنْ دُنُوِّي، وَبِقُـرْبِكَ عَنْ قُـرْبِي، وَبِحـبِّكَ عَنْ حُبِّي وَبِصِـدْقِكَ عَـنْ صِـدْقِـي، وَبِحِـفْظِكَ عَنْ حِفْظِيْ، وبِنَظرِكَ عَنْ نَظَرِي وَبِتَدْبِيرِكَ عَنْ تَدْبِيرِي، وَبِاخْتِيَارِكَ عَن اخْتِيَارِي، وَبِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ عَنْ حَوْلِي وَقُوَّتِي، وَبِجُودِكَ وَكَـرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ عَنْ عِلْمِي وعَمَلِي إِنَّكَ عَلَى كلِّ شيْءٍ قَدِيرٌ..

«اللَّهُمَّ إِنَّ الدُّنْيَا حَقِيرَةٌ، حَقِيرٌ مَا فِيهَا، وإِنَّ الآخِرَةَ كَرِيمَةٌ كَرِيمٌ مَا فِيها وَأَنْت الَّذِى حَقَّرْتَ الْحقِيرَ وكَرَّمْتَ الْكَرِيمَ، فَأَنَّى يَكُون كَرِيماً منْ طَلَبَ غَيْرَكَ أَم كيفَ يكُونُ زاهداً من اخْتَارَ لدُنْيَاهُ غَيْرَكَ، فَحَـقِّقْنِي بِحَـقَائِقِ الزُّهْدِ حَتَّى اسْتَغْنِي بِكَ عَنْ طَلَبِ غَـيْـرِك، وَبِمَـعْرِفَتِكَ حَتَّى لا أَحْتَاجَ إلى طَلَبِكَ، إِلَهِي كَيْفَ يَصِلُ إِلَيْكَ مَنْ طَلَبَكَ!!؟ أَمْ كَيْفَ يَفُوتُكَ مَنْ هَرَبَ مِنْكَ!!؟ فَاطْلُبْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَلا تَطْلُبْنِي بِنِقْـمَـتِكَ، يَا عَـزِيزُ يا مُنْتَـقِمُ، إنك عَلَى كلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»..

«اللَّهُمَّ اسْلُبْنِي عَقْلاً يَحْجُبُنِي عَنْكَ وعَنْ فَهْمِ آيَاتِكَ وَعَنْ فَهْم كَـلامِ رسُولِك وَهَبْ لِي مِنَ الْعَـقْلِ الَّذِى خَـصَـصْتَ بِهِ أَنْبِـيَـاءَكَ

وَرُسُلَكَ والصِّدِّيقين مِنْ عِبَادِكَ واهْدِنِي بنُور هِدَايَة الْمُخَصَّصِينَ لِمَشِيئَتِكَ، وَوَسِّعْ لِي فِي النُّورِ تَوْسِعَةً كَامِلَةً تَخصّنِي بِهَا بِرَحْمَتِكَ فَإِنَّ الهُدَى هُدَاكَ، وَإِنَّ الْفَضْلَ بِيدِكَ تُؤْتِيهِ مَنْ تَشَاءُ وأَنْتَ ذُو الفَضْلِ الْعَظِيم».

(يَا عَزِيزُ يَا رَحِيمُ يَا حكيمُ يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ يَا وَاسِعُ يَا عَلِيمُ يَا ذَا الفضل العظيم اجْعَلْنِي عِنْدَكَ دَائماً، وَبِكَ قائماً، وَمِنْ غَيْرِكَ سَالِماً، وَفِي حُبِّكَ هَائِماً وَبِعَظَمَتِكَ عَالِماً، واسْقِط البَيْنَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَتَّى لا يَكُونَ شَيْءٌ أَقْرَبَ إِلَيَّ مِنْكَ، وَلا تَحْجُبْنِي بِكَ عَنْكَ إِنَّكَ عَلَى كلِّ شَيْءٍ قَدير».. يا اللهُ يَا حَمِيدُ يَا مجِيدُ، يَا اللهُ يَا كَرِيمُ يَا بَرُّ يا رَحِيمُ، يا اللهُ يَا قَوِيُّ يَا مَتِينُ هَبْ لِي مِنْ رَحْمَتِكَ مَا أَحْمَدُكَ بِهِ فَأَكُونَ مِنَ الْمُؤْمنينَ، وارزقْنِي مِنْ لَطائفِ الْعِزِّ مَا أَكُونُ بِهِ قَوِيًّا مَتِيناً حَامِلاً مَحْمُولاً فِي الْعَالَمِينَ، وَهَبْ لِي مِنْ كَرَمِكَ مَا أَكُونُ بِهِ بَرًّا تَقِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ، يَا رَحِيمُ يَا لَطِيفُ، أَلْطِفْ بِي لُطْفاً لاَ يُدْرِكُهُ وَهْمُ الْوَاهِمِينَ.

إِلَهِي وجَدْتُكَ رَحِيمًا حَيْثُ لا أَرْجُوكَ، فَكَيْفَ لا أَجدُكَ نَاصِرًا وَأَنَا أَرْجُوكَ..؟ مَنْ لِي إِذَا قَطَعْتَنِي؟ وَمَنْ لِي إِذَا لَمْ تَرْحَمْنِي؟ فَصِلْنِي مِنْ حَيْثُ تَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّمَ تَسْلِيماً.

وَمِن أَحْزَابِهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : -

حزب الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلَّى الله عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آله وصحْبِه وسَلَّم.

اللَّهُمَّ إنَّا نَسْأَلُكَ إيمَاناً لا ضِدَّ لَهُ، ونَسأَلُكَ تَوْحِيداً لا يُقَابِلُه شِرْكٌ، وَطَاعَةً لا تُقَابِلُهَا مَعْصِيَةٌ، وَنَسْأَلُكَ مَحَبَّةً لا بِشَيْءٍ ولا عَلَى شَيْءٍ وَخَوْفاً لا مِنْ شَيْءٍ وَلا عَلَى شَيْءٍ.

وَنَسْأَلُكَ تَنْزِيهاً لا مِنْ نَقْصٍ وَلا مِنْ دَنَسٍ بَعْدَ التَّنْزِيهِ مِنَ النَّقَائِص والأَدْنَاسِ وَنَسْأَلُكَ يَقِيناً لا يُقَابِلُهُ شَكٌّ، وَنَسْأَلُكَ تَقْدِيساً لَيْسَ وَرَاءَهُ تَقْدِيسٌ وكَمَالاً لَيْسَ وَرَاءَهُ كَمَالٌ، وَعِلْماً لَيْسَ فَوْقَهُ عِلْمٌ.

وَنَسْأَلُكَ الإحَاطَةَ بالأَسْرَار وكِتْمَانِهَا عَنِ الأَغْيَار.

رَبِّ إنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَهَبْ لِي تَقْوَاكَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِبُّكَ وَيَخْشَاكَ، وَاجْعلْ لِي مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَهَمٍّ وَغَمٍّ وَضِيقٍ وَسَهْوٍ وَشَهْوَةٍ وَرَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ وخَطْرَةٍ وَفِكْرَةٍ وَإِرَادَةٍ وَفِعْلَةٍ وَغَفْلَةٍ وَمِنْ كُلِّ قَضَاءٍ وَأَمْرٍ مَخْرَجاً.

---

(١) ويسمى أيضاً حزب الأنوار، وسمى حزب الفتح لأنه الحزب الذى فتح الله به على أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنه.

أَحَاطَ عِلْمُكَ بِجَمِيعِ المَعْلُومَاتِ، وَعَلَتْ قُدْرَتُكَ عَلَى جَمِيع المَقْدُورَاتِ، وَجَلَّتْ إِرَادتُكَ أَنْ يُوافِقهَا أَوْ يُخَالِفهَا شَيءٌ مِنَ الكائِنَاتِ، حَسْبِيَ اللهُ حَسْبِيَ اللهُ. حَسْبِيَ اللهُ. وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا سوَى الله.

اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْه تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيم.

لا إِلَهَ إِلا اللهُ نُورُ عَرْشِ الله

لا إِلَهَ إِلا اللهُ نُورُ لَوْحِ الله

لا إِلَهَ إِلا اللهُ نُورُ قَلَمِ الله

لا إِلَهَ إِلا اللهُ نُورُ رَسُولِ الله

لا إِلَهَ إِلا اللهُ نُورُ سِرِّ رَسُولِ الله

لا إِلَهَ إِلا اللهُ نُورُ سِرِّ ذاتِ رَسُولِ الله

لا إِلَهَ إِلا اللهُ آدَمُ خَلِيفةُ الله

لا إِلَهَ إِلا اللهُ نُوحٌ نَجيُّ الله

لا إِلَهَ إِلا اللهُ إِبراهيم خليل الله

لا إِلَهَ إِلا اللهُ موسى كليمُ الله

لا إِلَهَ إِلا اللهُ عيسى رُوح الله

لا إِلَهَ إِلا اللهُ مُحَمَّدٌ حَبِيبُ الله

لا إِلَهَ إِلا اللهُ الأَنْبياءُ خَاصة الله

لا إِلَهَ إِلا اللهُ الأَوْلياءُ أَنْصَارُ اللهِ

لا إِلَهَ إِلا اللهُ الرَّبُّ الإِله الْمَلِكُ النَّورُ الْحقُّ الْمُبِينُ.

لا إِلَهَ إِلا اللهُ الملك اللَّطيف الرَّزَّاق القَوىُّ العزيزُ ذو القوة المتينُ.

لا إِلَهَ إِلا اللهُ خالقُ كُلِّ شَيءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ القَهَّارُ، رَبُّ السَّمَوات والأَرْض وَمَا بينَهُما العزيزُ الغَفَّارُ. لا إِله إِلاَّ الله العَلىُّ العظيمُ. لا إِله إِلاَّ الله الحكيمُ الكريمُ لا إِلهَ إِلا الله الرَّبُّ العَظيمُ. سُبْحانَ الله رَبِّ السَّموَّاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ العَرْشِ العظيم الحمدُلله رَبِّ العالمين.

بِسْمِ الله، وبالله، وَمِنَ الله، وَإِلى الله، وَعَلَى الله فَلْيَتَوكَلِّ الْمؤْمِنُونَ.

حَسْبىَ الله. آمَنْتُ بِالله، رَضِيتُ بِالله. تَوَكَّلْتُ عَلَى الله. لاقُوَّةَ إِلا بالله.

أَتُوبُ إِلَيْكَ بِكَ مِنْكَ إِلَيْكَ، وَلَوْلاَ أَنْتَ لَمَا تُبْتُ إِلَيْكَ فَامْحُ مِنْ قَلبى مَحَبَّةَ غَيْرِكَ، وَاحْفَظْ جَوارِحى عَنْ مُخَالَفَةِ أَمْرِك، والله لَئِنْ لَمْ تَرْعَنِى بِعَيْنكَ، وتَحْفظْنِى بِقُدْرَتِكَ، لأُهلِكَنَّ نَفْسى وَلأُهْلِكَنَّ أُمَّةً[1] مِنْ خَلْقِكَ، ثُمَّ لاَيَعُودُ ضَرَرُ ذَلِكَ إِلاَّ عَلَى عَبْدِك، أَعُوذُ

---

(١) جماعة.

بِرِضَاكَ مِنْ سخطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، بَلْ أَنْتَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ أُثْنِيَ عَلَيْكَ، وَإِنَّمَا هِيَ أَعْرَاضٌ تَدُلُّ عَلَى أَقْدَارِنَا لاَعَلَى قَدْرِكَ، فَهَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ الأَوَّل الكامل إلا الإِحْسَانَ مِنْكَ. يَامَنْ بِهِ وَمِنْهُ وإِلَيْهِ يَعُودُ كُلُّ شَيءٍ. أَسْأَلُك بِحُرْمَةِ الأُسْتَاذ بَلْ بِحُرْمَةِ النَّبيِّ الهَادى صَلَّى الله عليه وسَلَّمَ، وبِحُرْمَةِ الإِثْنَيْنِ والأَرْبَعَةِ وَبِحُرْمَةِ السَّبْعِينَ والثَّمانية وَبِحُرْمَةِ أَسْرَارِها مِنْكَ إلى مُحَمَّدٍ رسُولك صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم، وبِحُرْمَةِ سَيِّدة آى القُرْآن مِنْ كَلاَمِكَ وَبِحُرْمَةِ السَّبْعِ الْمَثَانى وَالقُرْآن الْعَظِيم بَيْنَ كُتُبكَ، وَبِحُرْمَةِ الاسْمِ الأَعْظَمِ الَّذى لا يَضُرُّ مَعهُ شَيْءٌ فى الأَرْضِ وَلا فى السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، وَبِحُرْمَةِ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد، اللهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ اكْفِنى كُلَّ غَفْلة وَشَهْوَة وَمَعْصِيَة مِمَّا تَقَدَّمَ أَوْ تَأَخَّرَ، وَاكْفِنى كُلَّ طَالِبٍ يَطْلُبُنى مِنْ خَلْقكَ بالْحَقِّ وبِغَيْرِ الحَقِّ فى الدُّنْيا والآخرة، فَإِنَّهُ لَكَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَة وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَاكْفِنى هَمَّ الرِّزقِ وَخَوفَ الخَلْقِ

وَاسْلُكْ بِى سَبِيلَ الصِّدْقِ، وانْصُرنِى بِالْحَقِّ، وَاكْفِنَا كُلَّ عذَابٍ مِنْ فَوْقِنَا أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِنَا أَوْ يلبسنَا شِيعاً أَوْ يُذِيق بَعْضُنَا بَأْسُ بَعْضٍ، وَاكفنا كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَكُلَّ هَوْل دُونَ الْجَنَّة، وَاكْفِنَا شَرَّ مَا تَعَلَّق بِهِ عِلْمُكَ مِمَّا كَانَ وَيَكُونُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قديرٌ.

سُبْحَانَ الْمَلك الخَلاَّق، سُبْحَانَ الخَلاَّق الرَّزَّاق، سُبْحَانَ الله عَما يَصِفُونَ عالِم الغَيْبِ والشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُون، سُبْحانَ ذى العزَّة والجبروتِ سُبحانَ ذى المُلكِ والملكُوت ، سُبحانَ مَنْ يُحيى وَيُميتُ، سُبْحان الْحيِّ الَّذى لايَمُوتُ، سُبْحانَ الْمَلك القَادر، سُبْحَانَ العَظِيم القَاهِر وَهُوَ القَاهِرُ فَوْقَ عِبَاده وَهُوَ الحَكيمُ الخَبيرُ.

قُلْ حَسْبِيَ اللهُ الَّذِى لا إِله إِلا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ.

أَعُوذُ باللهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلاءِ، وَمِنْ سُوءِ القَضَاءِ، وَمِنْ دَرْكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ شَمَاتَةِ الأَعْداءِ، وَأعُوذُ بالله رَبِّى وَرَبِّكُمْ وَرَبِّ كُلِّ شىءٍ مِنْ كُلِّ مُتكبِّرٍ لايُؤْمِنُ بِيومِ الحِساب.

يا مَنْ بيده مَلكُوتُ كُلِّ شيءٍ وَهُوَ يُجيرُ وَلا يُجارُ عَلَيه، انصُرني بالخوفِ منك والتوكّلِ عَلَيْكَ، حَتّى لا أخاف غَيْرك، وَلا أَعْبد شيئاً سواكَ.

يا خالقَ السَّبْع سَمَاوَات وَمِن الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ، يَتنزَّلُ الأَمْرُ بيْنَهُنَّ، أَشْهدُ أَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدير، وَأَنَّكَ قَدْ أَحَطْتَ بِكُلِّ شَيءٍ عِلْماً، أَسْأَلُكَ بهذا الأَمْرِ الَّذى هُوَ أصْلُ الموجُودات وَإليه المَبدأُ والمُنتهى، وإليه غايةُ الغايات، أنْ تُسخِّرَ لنا هذا البحْرَ، بَحْرَ الدُّنيا ومافيه وَمَن فيه، كما سخَّرتَ البحْرَ لموسى، وَسَخَّرت النَّار لإبراهيم، وسَخَّرْتَ الجبال والحديدَ لدَاوُدَ، وَسَخَّرتَ الرِّياحَ والشَّياطينَ والجن لسُليْمانَ، وسَخِّرْ لى كُلَّ بحر هُوَ لك، وسخِّرْ لى كُلَّ جبل، وسخرْ لى كُلَّ حديد، وَسَخِّرْ لى كُلَّ ريح، وسخِّرْ لى كُلَّ شيطان من الجن والإنس، وسخِّرْ لى نفْسى، وسخر لى كل شىءٍ يا من بيده ملكوتُ كُلِّ شيءٍ، واحملْ أمرى باليقين، وأيدنى بالنَّصرِ المُبين، إنكَ عَلى كُلِّ شيءٍ قديرٌ.

وَصَلَّى الله عَلَى سَيِّدنا وَمَولانا مُحمد وَعَلى آله وصحبه وسلم تسليماً ولا حولَ ولاقوةَ إلا بالله العلى العظيم.

حزب البر

المعروف بالحزب الكبير(١)

أعوذ بالله من الشيطَانِ الرَّجِيمِ.

بسم الله الرَّحْمَنِ الرحيم.

﴿ وإذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤمِنُونَ بآياتِنَا فَقُلْ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجهالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فأَنَّه غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾(٢).

﴿ بَدِيعُ السَّمٰوتِ والأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ذلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ لا إِلٰهَ إلا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ لاَتُدْرِكُهُ الأَبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللطيفُ الخَبيرُ ﴾(٣).

﴿ الٓر ﴾(٤). ﴿ كهيعٓصٓ ﴾(٥). ﴿ حٰمٓ. عٓسٓقٓ ﴾(٦)

---

(١) وهو من مجموعة أوراد الطريقة البرهانية الدسوقية الشاذلية. ويسمى حزب وإذا جاءك. ووقته المختار في العرف الشاذلي بعد صلاة الصبح ولا يتكلم حال تلاوته وقد روى عن أبي الحسن أنه قال عنه: من قرأ حزبنا فله ما لنا وعليه ما علينا.

(٢) سورة الأنعام: الآية ٥٤.

(٣) سورة الأنعام: الآيات من ١٠١ - ١٠٣.

(٤) فواتح السور: يونس، هود، يوسف، إبراهيم، الحجر.

(٥) سورة مريم: الآية ١.

(٦) سورة الشورى: الآيتان ١-٢.

﴿رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْـمنُ الْمُسْتَعَـانُ عَلَى مَاتَصِفُونَ﴾(١).

﴿طه. مَا أَنْزَلْنا عَلَيكَ القرآن لتشقى. إلا تذكرة لمن يخشى. تنزيلا ممن خلق الأرض والسموات العلى. الرحمن على العرش استوى. له مافى السموات وما فى الأرض وما بينهما وما تحت الثرى. وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى. الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى﴾(٢).

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّى بِالْجَهَالَة مَعْرُوفٌ، وَأَنْتَ بِالْعِلْمِ مَوْصُوفٌ، وَقَدْ وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ مِنْ جهَالَتِى بعلْمِكَ، فَسَعْ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ كَمَا وَسِعْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَاغْفِرْ لِى إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

يَااللّهُ يَامَلِكُ يَاوَهَّابُ هَبْ لَنَا مِنْ نُعْمَاكَ مَاعَلِمْتَ لَنَا فِيه رِضَاكَ وَاكْسُنَا كُسْوَةً تَقِنَا بِهَا مِنَ الْفِتَنِ فِى جَمِيعِ عَطَايَاكَ، وَقَدِّسْنَا عَنْ كُلِّ وَصْفٍ يُوجِبُ نَقْصاً مِمَّا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِى عِلْمِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ.

يَااللّهُ يَاعَظِيمُ يَاعَلِىُّ يَاكَبِيرُ. نَسْأَلُكَ الْفَقْرَ مِمَّا سِوَاكَ، وَالْغِنَى بِكَ حَتَّى لا نَشْهَدَ إِلا إِيَّاكَ، وَالْطُفْ بِنَا فِيمَا عَلِمْتَهُ لُطفاً يَصْلُحُ لِمَنْ وَالاكَ وَاكْسُنَا جَلابِيبَ الْعِصْمَةِ فِى الأَنْفَاسِ وَاللَّحَظَاتِ، وَاجْعَلْنَا عَبِيداً لَكَ فِى جَمِيعِ الْحَالاتِ، وَعَلِّمْنَا مِنْ لَدُنْكَ عِلْماً نَصِيرُ بِهِ كَامِلِينَ فِى الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ. اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَمِيدُ الرَّبُّ

---

(١) سورة الأنبياء : الآية ١١٢.

(٢) سورة طه : الآيات من ١ - ٨.

الْمَجِيدُ الْفَعَّالُ لِمَا تُرِيد، تَعْلَمُ فَرَحَنَا بِماذَا وَلِمَاذَا وَعَلَى مَاذَا، وَتَعْلَمُ حُزْنَنَا كَذلك، وَقَدْ أَوْجَبْتَ كَوْنَ مَاأَرَدْتَهُ فِينَا وَمِنَّا، وَلا نَسْأَلُكَ دَفْعَ مَاتُرِيدُ، وَلَكِنْ نَسْأَلُكَ التَّأْيِيدَ بِرُوحٍ مِنْ عِنْدِكَ فِيمَا تُرِيدُ كَمَا أَيَّدْتَ أَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَخَاصَّةَ الصِّدِّيقِينَ مِنْ خَلْقِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ والشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ. فَهَنِيئاً لِمَنْ عَرَفَكَ فَرَضِيَ بِقَضَائِكَ، وَالْوَيْلُ لِمَنْ لَمْ يَعْرِفْكَ، بَلْ الْوَيْلُ ثُمَّ الْوَيْلُ لِمَنْ أَقَرَّ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَلَمْ يَرْضَ بِأَحْكَامِك.

اللَّهُمَّ إِنَّ القَوْمَ قَدْ حَكَمْتَ عَلَيْهِمْ بِالذُّلِّ حَتَّى عَزُّوا، وَحَكَمْتَ عَلَيْهِم بِالفَقْدِ حَتَّى وَجَدُوا، فَكُلُّ عِزٍّ يَمنَعُ دُونَكَ فَنَسْأَلُكَ بَدَلَهُ ذُلاًّ تَصْحَبُهُ لَطَائِفُ رَحْمَتِكَ، وَكُلُّ وَجْدٍ يَحْجُبُ عَنْكَ فَنَسْأَلُكَ عِوَضَهُ فَقْداً تَصْحَبُهُ أَنْوَارُ مَحَبَّتِكَ فَإِنَّهُ قَدْ ظَهَرَت السَّعَادَةُ عَلَى مَنْ أَحْبَبْتَهُ، وَظَهَرت الشَّقَاوَةُ عَلَى مَنْ غَيْرِكَ مَلَكَهُ فَهَبْ لَنَا مِنْ مَوَاهِبَ السُّعَدَاءِ، وَاعْصِمْنَا مِنْ مَوَارِدِ الأَشْقِيَاءِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ عَجَزْنَا عَنْ دَفعِ الضُّرِّ عَنْ أَنْفُسِنَا مِنْ حَيْثُ نَعْلَمُ بِمَا نَعْلَمُ، فَكَيْفَ لا نَعجَزُ عَنْ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ لا نَعْلَمُ بِمَا لا نَعْلَمُ وَقَدْ أَمَرْتَنَا وَنَهَيْتَنَا وَالْمَدْحَ وَالذَّمَّ أَلْزَمْتَنَا، فَأَخُو الصَّلاَحِ مَنْ أَصْلَحْتَهُ،

وَأَخُو الْفَسَادِ مَنْ أَضْلَلْتَهُ وَالسَّعِيدُ حَقاً مَنْ أَغْنَيْتَهُ عَن السُّؤَال مِنْكَ، وَالشَّقِيُّ حَقًّا مَنْ حَرَمْتَهُ مَعَ كَثْرَةِ السُّؤَال لَكَ، فَاغْنِنَا بِفَضْلِكَ عَنْ سُؤَالِنَا مِنْكَ، وَلا تَحْرِمْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ مَعَ كَثْرَةِ سُؤَالِنَا لَكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

يَاشَدِيد الْبَطْشِ، يَاجَبَّارُ يَاقَهَّارُ يَاحَكِيمُ، نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَاخَلَقْتَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ ظُلْمَةِ مَا أَبْدَعْتَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ كَيْدِ النُّفُوسِ فِيمَا قَدَّرْت وَأَرَدْتَ، ونعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْحُسَّادِ عَلَى ما أَنْعَمْتَ وَنسأَلُكَ عِزَّ الدنيا والآخرةِ كمَا سَألك نبيُّك سَيِّدُنَا مُحَمَّد ﷺ، عِزَّ الدُّنْيَا بِالإِيمَانِ والْمعْرِفَة، وَعِزَّ الآخرَةِ باللِّقَاءِ والمشاهَدَة إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيب.

اللَّهُمَّ إِنِّي أقدمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَىْ كُلِّ نَفَسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّموات وَأَهْلُ الأَرْض وَكُلَّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ، أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَىْ ذَلِكَ كُلِّه ﴿الله لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم، له مافي السموات وما فى الأرض من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلى العظيم﴾[1].

(١) آية الكرسي من سورة البقرة الآية رقم: ٢٥٥

أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِبَسْطِ يَدَيْكَ وَكَرَمِ وَجْهِكَ، وَنُورِ عَيْنَيْكَ، وَكَمَالِ أَعْيُنِكَ أَنْ تُعْطِيَنَا خَيْرَ مَا نَفَذَتْ بِهِ مَشِيئَتُكَ، وَتَعَلَّقَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ، وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَاكْفِنَا شَرَّ مَا هُوَ ضِدٌّ لِذَلِكَ، وَأَكْمِلْ دِينَنَا، وَأَتْمِمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ، وَهَبْ لَنَا حِكْمَةَ الْحِكْمَةَ الْبَالِغَةَ، مَعَ الْحَيَاةِ الطَّيِّبَةِ، وَالْمَوْتَةِ الْحَسَنَةِ، وَتَوَلَّ قَبْضَ أَرْوَاحِنَا بِيَدِكَ، وَحُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ غَيْرِكَ فِي الْبَرْزَخِ وَمَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ بِنُورِ ذَاتِكَ، وَعَظِيمِ قُدْرَتِكَ، وَجَمِيلِ فَضْلِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. يااللّٰهُ ياعَلِيُّ يَاعَظِيمُ ياحَلِيمُ ياحَكِيمُ ياكَرِيمُ ياسميعُ ياقريب يامُجيبُ يا ودودُ حُل بيننا وبين فتْنَة الدُّنْيا والنِّسَاءِ والغفلة والشَّهوة وظُلْمِ ا لعبَاد وسُوءِ الخُلُقِ، واغفر لنَا ذنُوبنا، واقْضِ عنَّا تَبعَاتنَا واكشف عَنَّا السُّوءَ، ونَجّنَا من الغمّ واجْعَلْ لنا منه مخرجاً إِنَّكَ على كل شَيْءٍ قديرٌ.

يَا اللّٰه يَا اللّٰه يَا اللّٰه يَا لَطِيفُ يَا رَزَّاقُ يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ لَكَ مَقَالِيدُ السَّموات والأَرْضِ تَبْسط الرِّزقَ لِمَنْ تشاء وَتَقْدِرُ، فَابْسطْ لَنَا مِنَ الرِّزْقِ مَا تُوَصِّلُنَا بِهِ إِلَى رَحْمَتِكَ وَمِنْ رَحْمَتِكَ مَا تَحُول بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ نِقْمَتِكَ، وَمِنْ حِلْمِكَ مَا يَسَعُنَا بِهِ عَفْوُكَ وَاخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ التِي خَتَمْتَ بِهَا لأَوْلِيَائِكَ، وَاجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِنَا وَأَسْعَدَهَا يَوْمَ لِقَائِكَ، وَزَحْزِحْنَا فِي الدُّنْيَا عَنْ نَارِ الشَّهْوَةِ، وَأَدْخِلْنَا

بِفَضلِكَ فى مَيَادينِ الرَّحْمَةِ وَاكْسنَا مِنْ نُورِكَ جَلاَبِيبَ العِصْمَةِ، وَاجْعل لَنَا ظَهيراً مِنْ عُقُولنا، وَمُهَيْمناً مِنْ أَرْوَاحنا، وَمُسخِّراً مِنْ أَنْفسنا كَىْ نُسَبِّحَكَ كثيراً وَنَذْكُرَكَ كَثيرا، إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصيراً، وَهَبْ لَنَا مُشَاهَدَةً تَصْحَبُهَا مُكالَمَةٌ، وَافْتَحْ أَسْمَاعَنَا وَأَبْصَارَنَا واذكُرْنَا إِذَا غَفَلْنا عَنك بِأَحْسن مِمَّا تذكُرنا به إِذا ذكَرْناكَ، وَارْحمْنا إِذا عَصَيْنَاكَ بِأَتَمّ مِمَّا تَرْحَمنَا بِهِ إِذا أَطعنَاك. واغْفرْ لنَاذنوبَنَا مَا تَقَدَّم مِنْها وَمَا تَأَخَّرَ، والْطُفْ بنا لُطْفًا يَحْجُبُنَا عَنْ غَيْرِكَ وَلاَ يَحْجُبنَا عَنْكَ فَإِنَّكَ بِكُلِّ شَىءٍ عَليمٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ لِسَاناً رَطْباً بِذِكْرِكَ، وَقَلْباً مُنَعَّماً بِشُكْرِكَ، وَبَدَناً هَيِّناً ليناً بِطاعَتكَ، وَاعْطِنَا مَعَ ذَلِكَ مَا لا عينٌ رَأَتْ وَلا أُذُنٌ سَمِعتْ وَلا خَطَرَ عَلى قَلْب بَشَر كَمَا أَخْبَرَ بِهِ رَسُولك صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم حسبَ ما عَلِمْتَهُ بِعِلْمكَ، واغننا بلاَ سبب واجْعَلْنَا سَبَب الغنى لأَوْليائكَ، وبَرزخاً بينَهُم وَبَيْنَ أَعْدَائك إِنَّكَ على كلِّ شَىءٍ قَدير.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ إِيمَاناً دَائماً، وَنَسْأَلُكَ قَلْباً خَاشعاً، وَنَسْأَلُكَ عِلْماً نَافعاً وَنَسْأَلُكَ يقيناً صَادقاً، وَنَسْأَلُكَ ديناً قَيِّماً، وَنَسْأَلُكَ

الْعَافِيـة مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَنَسْأَلُكَ تَمامَ العَافيـة، وَنَسْأَلَكَ دَوَامَ العَافِيَةِ، وَنَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِية وَنَسْأَلُكَ الْغِنىَ عَن النَّاس.

اللهم إِنَّا نَسْأَلُكَ إِيمَاناً دَائِماً، وَنَسْأَلُكَ قَلْباً خَاشِعاً، وَنَسْأَلك عِلْماً نَافِعاً ونَسْأَلُكَ يقيناً صَادِقاً، ونَسْأَلُكَ ديناً قَيِّماً، ونَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَنَسْأَلُكَ تَمَامَ الْعَافِيـة وَنَسْأَلُكَ دَوَام الْعافِيَة، وَنَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِية وَنَسأَلك الْغِنَى عَن النّاس.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ إِيمَاناً دَائِماً، وَنَسْأَلُكَ قَلْباً خَاشِعاً، وَنَسْأَلك عِلْماً نَافِعاً وَنَسْأَلُكَ يقيناً صَادِقاً، وَنَسْأَلُكَ دينًا قَيِّماً، وَنَسْأَلُكَ الْعَافِيةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَنَسْأَلُكَ تَمَامَ الْعَافِيـة وَنَسْأَلُكَ دَوَام الْعافِيَة، وَنَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِية وَنَسأَلك الْغِنَى عَن النّاس.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ الْكَامِلَةَ، وَالْمَغْفِرَةَ الشَّامِلة وَالمحَبَّة الْكَامِلَة الْجامِعَةَ والْخلَّة الصَّافِيَةَ، والمَعْرِفَةَالْواسِعَةَ، والأَنْوارَ السَّاطعةَ، والشَّفاعَةَ الْقائِمة وَالحجَّةَ البَالِغَةَ، وَالدَّرجة الْعَالِيَةَ، وَفكّ وَثَاقَنا مِنَ المعصيةِ، وَرِهَانَنَا مِن النقْمَة بمَوَاهِبِ المنَّة.

اللَّهُـمَّ إِنَّا نَسْـأَلُكَ التَّـوْبَةَ وَدَوَامَـهـا، ونَـعُـوذُ بِكَ مِنَ الْمَـعْـصِـيَـة وَأَسْبَابِهَا فَذَكِّرْنَا بالْخَوْفِ منكَ قَبْلَ هُجُوم خَطَرَاتِهَا، وَاحْمِلْنَا عَلَى النَّجَاة منْهَا وَمِنَ التَّفْكِير فى طَرَائِقِهـا، وامْحُ مِنْ قُلُوبِنَا حَلاَوَةَ مَا اجْتَنَبْنَاهُ مِنْهَا، واسْتَبْدِلْهَا بالكراهَة لَهَا والطَّعم لِمَا هُوَ بِضِدِّها.

وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ بَحْرِ كَرَمِكَ وَعَفْوِكَ حَتَّى نَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى السَّلاَمَة مِنْ وَابِلِها، وَاجْعَلْنَا عِنْدَ الْمَوْتِ نَاطقِينَ بالشَّهَادَة عَالِمينَ بِهَا، وارْأَف بِنَا رأْفَة الْحَبِيب بِحَبِيبِه عنْدَ الشَّدَائد وَنُزُولِهَا، وَأَرِحْنَا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا وَغُمُومِها بالرَّوحِ وَالرَّيْحَان إِلَى الْجنَّة ونَعِيمِهَا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ تَوْبَةً سَابِقَةً مِنْكَ إِلَيْنَا لتكُونَ تَوْبَتُنَا تَابعةً إليكَ مِنَّا، وَهَبْ لَنَا التَّلَقِّى مِنْكَ كَتَلَقِّى آدَم مِنْكَ الْكَلِمَات لِيَكُونَ قُدْوَةً لِوَلده فى التَّوْبَة وَالأَعْمَالِ الصَّالِحَات، وَبَاعِدْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْعِنَاد وَالإِصْرَارِ، وَالشَّبه بِإِبْلِيسَ رَأْسِ الْغُواة، وَاجْعَل سَيِّئَاتِنَا سَيِّئَات مَنْ أَحبَبْتَ؛ وَلا تَجْعَلْ حَسنَاتِنَا حَسَنَات مَنْ أَبْغَضْتَ، فَالإِحْسَانُ لا يَنْفَعُ مَعَ الْبُغْضِ مِنْكَ، وَالإِسَاءَةُ لا تضُرُّ مَعَ الْحُبِّ مِنْكَ، وَقَدْ أَبْهَمْتَ الأَمرَ عَلَيْنَا لِنَرْجُوَ وَنَخَاف، فَآمِنْ خَوفَنَا، وَلا تُخَيِّبْ

رَجَاءَنَا، وَأَعْطِنَا سُؤْلَنَا فَقَدْ أَعْطَيْتَنَا الإِيمَانَ مِنْ قبل أَن نَسْأَلَكَ وَكَتَبْتَ وَحَبَّبْتَ وَزَيَّنْتَ وَكَرَّهتَ وَأَطْلَقْتَ الأَلْسُنَ بِمَا بِهِ تَرْجَمَت فَنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَنْعَمْتَ، فَاغْفِر لَنَا وَلا تُعَاقِبْنَا بِالسَّلْبِ بَعْدَ العَطَاءِ وَلا بِكُفْرَانِ النِّعَمِ وَحِرْمَانِ الرِّضَاءِ.

اللَّهُمَّ رَضِّنَا بِقَضَائِكَ، وَصَبِّرنَا عَلَى طَاعَتِك، وَعَنْ مَعْصِيتِكَ، وَعَن الشَّهوات الْموجِبَاتِ للنَّقْصِ أَو البُعْدِ عَنْكَ، وَهَبْ لَنَا حَقِيقَة الإِيمَان بِكَ، حَتَّى لانَخَاف غَيْرَك، وَلا نُحِبّ غيْرَكَ، وَلا نَعْبُد شيئاً سِوَاكَ، وَأَوْزِعْنَا شُكْرَ نَعْمَائِكَ وَغَطِّنَا بِرِدَاءِ عَافِيَتِك، وانْصُرْنَا بِالْيَقِينِ وَالتَّوكل عَلَيكَ، وَأَسفِرْ وُجُوهَنَا بِنُور صِفَاتِك، وَأَضْحِكْنَا وَبَشِّرْنَا يومَ الْقِيَامَة بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ، وَاجْعَلْ يَدَكَ مَبْسُوطةً عَلَينَا وَعَلَى أَهْلِينَا وَأَوْلادنَا وَمَنْ مَعَنَا بِرَحْمَتِكَ، وَلا تَكِلْنَا إِلى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ يا نِعْمَ الْمُجِيبُ، يا نِعْمَ المجِيبُ، يا نِعْمَ المجِيبُ.

يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ فى عُلُوِّهِ قَرِيبٌ، يَاذا الْجَلاَل وَالإِكْرَامِ، يا مُحِيطاً بِاللَّيَالى وَالأَيَّامِ، أَشْكُو إِلَيْكَ مِنْ غَمِّ الْحِجَابِ وَسُوءِ

الْحِسَابِ، وَشِدَّةِ الْعَذَابِ وَإِنَّ ذَلِكَ لَوَاقِعٌ مَالَهُ مِنْ دَافِعٍ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي.

﴿ لا إله إلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾(١).

﴿ لا إله إلاَّ أنت سبحانَكَ إِنى كنت مِن الظالمين ﴾.(٢)

﴿ لا إله إلاَّ أَنت سبحانك إِنى كنت مِنَ الظالمين ﴾.(٣)

وَلَقَدْ شكا إليك يَعْقُوبُ فَخلَّصْتَهُ مِنْ حُزْنِه، وَرَدَدْتَ عَلَيْه مَا ذَهَبَ مِنْ بَصَرِه وَجَمَعْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَلَدِه، ولَقَدْ نَادَاك نُوحٌ مِنْ قَبْلُ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ كَرْبِه، وَلَقَد نَادَاكَ أَيُّوبُ مِنْ بَعْد فَكَشَفْتَ مَا بِه مِنْ ضُرِّه، وَلَقَدْ نَادَاك يُونُسُ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ غَمِّه، وَلَقَدْ نَادَاكَ زَكَرِيَّاءُ فَوَهَبْتَ لَهُ وَلَداً مِنْ صُلْبِه بَعْدَ يَأْسِ أَهْلِه وَكِبَرِ سِنِّه، وَلَقَدْ عَلِمْتَ مَا نَزَلَ بِإِبْرَاهِيم فَأَنْقَذْتَهُ مِنْ نَارِ عَدُوِّه وَأَنْجَيْتَ لُوطاً وَأَهْلَهُ مِنَ الْعذَابِ النَّازِلِ بِقَوْمِه، فهأَنَذَا عَبْدُكَ إِنْ تُعَذِّبْنِي بِجَمِيعِ مَا عَلِمْتُ مِنْ عَذَابِكَ فَأَنَا حَقِيقٌ بِه وَإِنْ تَرْحَمْنِي كَمَا رَحِمْتَهُمْ مَعَ عَظِيمِ إِجْرَامِي فَأَنْتَ أَوْلَى بِذَلِكَ وَأَحَقُّ مَنْ أَكْرَم بِه، فَلَيْسَ كَرَمُكَ مَخْصُوصاً بِمَنْ أَطَاعَكَ وَأَقْبَلَ عَلَيْكَ، بَلْ هُوَ مَبْذُولٌ بِالسَّبْقِ لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَإِنْ عَصَاكَ وَأَعْرَضَ عَنْكَ، وَلَيْسَ مِن الْكَرَمِ أَن

(١-٣) سورة الأنبياء : الآية ٨٧.

لا تُحْسِنَ إلا لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ، وَأَنْتَ المفْضالُ الْغَنيُّ، بَلْ مِنَ الْكَرَمِ أَنْ تُحسن إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيكَ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ الْعَلِيُّ كَيْفَ وَقَدْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُحْسِنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْنَا فأَنْتَ أَوْلَى بِذلِكَ منَّا.

﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وإِن لَمْ تَغْفِرْ لنَا وَتَرْحَمْنَا لَنكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِين ﴾(١).

﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وإِن لَمْ تَغْفِرْ لنَا وَتَرْحَمْنَا لَنكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِين ﴾(٢).

﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وإِن لَمْ تَغْفِرْ لنَا وَتَرْحَمْنَا لَنكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِين ﴾(٣).

يا اللهُ يا الله يا الله يا رَحْمَن يَا رحمن يا رَحْمنُ.

يا قَيُّومُ يَا قَيُّومُ يَا قَيُّومُ.

يَامَنْ هُوَ هُوَ هُوَ يَا هُوَ يَا هُو يَاهو إنْ لَمْ نَكُنْ لِرَحْمَتك أَهْلاً أَنْ نَنَالَهَا فَرَحْمَتُكَ أَهْلٌ أَنْ تَنَالَنَا يَا رَبَّاهُ يَارَبَّاه يَارَبَّاه يَامولاهُ يَا مَوْلاه يَامَوْلاه.

يا مُغيثُ مَنْ عَصَاه، يا مُغيثُ مَنْ عَصَاه، يا مغيث مَنْ عَصَاه، أَغثنا أَغثْنَا أَغثْنَا يَارَبّ يا كريم وارحَمْنَا يَابَرُّ يَا رَحِيم يا مَنْ ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّموات والأَرْض وَلا يؤوده حِفْظُهمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعظِيمُ ﴾(٤).

(١-٢-٣) سورة الأعراف : الآية ٢٣.

(٤) سورة البقرة : الآية ٢٥٥.

أَسْأَلُكَ الإيمانَ بِحِفْظِكَ إيماناً يَسْكُنُ بِهِ قَلْبِي مِنْ هَمِّ الرِّزْقِ وَخَوفِ الْخَلْقِ وَاقْرُبْ مِنِّي بِقُدْرَتِكَ قُرْباً تَمْحَقُ بِهِ عَنِّي كُلَّ حِجَابٍ مَحَقْتَهُ عَنْ إبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ، فَلَمْ يَحْتَجْ لجبريلَ رسُولِكَ وَلا لِسُؤَالِهِ مِنْكَ وَحَجَبْتَهُ بذلك عَنْ نَارِ عَدُوِّهِ، وَكَيْفَ لاَ يُحْجَبُ عَنْ مَضَرَّةِ الأَعْدَاءِ مَنْ غَيَّبْتَهُ عَنْ مَنْفَعَةِ الأَحِبَاءِ كَلا إنِّي أَسْأَلُكَ أَن تُغَيِّبَنِي بِقُرْبِكَ مِنِّي حَتَّى لا أَرى وَلا أُحس بِقُرْبِ شَيءٍ وَلا بِبُعْدِهِ عَنِّي إنَّكَ عَلَى كلِّ شَيْءٍ قدير.

﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُم عبثا وأنكم إلينا لا تُرْجَعُونَ. فتعالى اللّهُ الملكُ الْحَقُّ لا إله إلا هو ربُّ الْعَرْشِ الكريم. وَمَنْ يَدْعُ مَع الله إلهًا آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ به فإنَّمَا حِسَابُه عِنْدَ رَبِّهِ إنَّه لا يُفْلِحُ الكافِرُونَ. وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وارحم وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحمين ﴾(١).

﴿ هو الحى لا إله إلاَّ هو فادعُوه مُخْلصين له الدِّينَ الحمد لله رب الْعَالَمين ﴾(٢).

﴿ إنَّ اللّه وَمَلاَئكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبيِّ يَا أَيُّهَا الذين آمنُوا صَلُّوا عليه وسَلِّمُوا تَسْليمًا ﴾(٣).

---

(١) سورة المؤمنون : الآيات من ١١٥ - ١١٨.

(١) سورة غافر : الآية ٦٥.

(٣) سورة الأحزاب : الآية ٥٦.

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى سَيِّدنَا مُحمَّد وَعَلَى آل سيِّدنا مُحمَّد وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدنا محمد وَعَلَى آل سيدنَا محمد، كَمَا صَلَّيْتَ وَ بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدنا إبْرَاهيم، وَعَلَى آل سَيِّدنا إبْرَاهيم فى العالمين إنَّكَ حَميدٌ مجيد.

اللهم وارض عَنْ سَادَتِنَا الْخُلَفَاء الرَّاشدين، أبى بَكر الصِّديق وعُمَر، وَعُثمَانَ وَعَليٌّ، وارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ سَيِّدنا الْحَسَن وسَيِّدنا الْحُسَيْن، وَعَنْ أُمِّهمَا فَاطمَةَ الزَّهْرَاء وَعَنِ الصَّحَابَة أَجْمعينَ، وَعَنْ أَزواج نبيِّكَ الطَّاهِرَات أُمَّهَاتِ المؤمنين وَعن التَّابعين وتابعيهم إلى يَوْمِ الدِّين، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّة إلا بالله الْعَلِيِّ الْعَظيمِ وصَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدنَا محمد النَّبِيِّ الكَرِيم.

﴿سُبْحَان رَبِّكَ ربِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُون، وسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ والحمد لله رَبِّ الْعَالمِينَ﴾(١).

---

(١) سورة الصافات : الآيات ١٨٠ - ١٨٢.

حزب البحر(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

يا عَلِيٌّ يَا عَظِيم يَا حليم أَنت رَبِّى وعِلْمُكَ حَسْبِى فنعم الرَّبُّ رَبِّى ونعم الْحَسْب حَسْبِى تَنْصرُ مَنْ تشَاءُ وأَنْتَ الْعَزِيزُ الحكيمُ.

نَسْأَلُكَ العِصْمَةَ فى الحركاتِ والسَّكنَاتِ وَالْكَلمَاتِ والإِرَادَات والخطَرَاتِ من الظنُونِ والشُّكُوكِ والأَوهَامِ السَّاترَةِ لِلْقُلُوب عَنْ مُطَالَعَةِ الْغُيُوبِ، فَقد ابْتُلِىَ المؤمِنُون وَزلْزِلُوا زِلْزالاً شديداً، ﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذينَ فى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنا الله وَرَسُولُهُ إِلاَّ غُرُورا﴾(٢).

فَثَبِّتْنَا وانْصُرْنَا، وَسَخِّرْ لنَا هَذَا البَحْرَ كما سَخَّرْتَ الْبَحْرَ لِمُوسَى، وَسَخَّرْتَ النَّارَ لإِبْرَاهِيمَ، وَسَخَّرْتَ الْجِبَالَ وَالْحَدِيدَ لدَاودَ، وسَخَّرْتَ الرِّيحَ والشَّيَاطِينَ والْجنَّ لِسُلَيْمَانَ، وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ بَحْرٍ هُوَ لَكَ فى الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَالْمُلْكِ والْمَلكُوتِ وَبَحْر الدُّنْيَا

---

(١) يقول ابن عطاء الله السكندرى عن حزب البحر والحزب الكبير الذى يسميه حزب «وإذا جاءك» أنهما سارا مسير الشمس والقمر، وأسير ذكرهما في البدو والحضر. وفى التقاليد الشاذلية أن وقت قراءة حزب ا لبحر بعد صلاة العصر.

(٢) سورة الأحزاب : الآية ١٢.

وَبَحْــرَ الآخِــرَة، وَسَــخِّــرْ لَنَا كُلَّ شَىْءٍ يَامَنْ بِيَــدِه مَلَكُوتُ كُلِّ شَىءٍ. كهيعص، كهيعص، كهيعص(١) أُنْصُرْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ النَّاصِرِين، وافْتَحْ لَنَا فإنَّك خَيْرُ الْفَاتحِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ، وَارْحَمْنَا فَإِنَّكَ خَيْرِ الرَّاحِمِينَ، وَارْزُقْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ،وَاهْدِنا وَنَجِّنَا مِنَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ وَهَبْ لَنَا رِيحًا طَيِّبَةً كَما هِيَ فِى عِلْمِكَ، وانْشُرْهَا عَلَيْنَا مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ واحْمِلْنَا بِهَا حَمْلَ الكرامَةِ، مَع السَّلاَمَةِ وَالْعَافِيَةِ فِى الدِّين والدُّنْيَا والآخِرَة إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شىءٍ قَدِير.

اللَّهُمَّ يَسِّرْ لَنَا أُمُورَنَا مَعَ الرَّاحَةِ لِقُلُوبِنَا وَأَبْدَانِنَا، والسَّلاَمَةِ وَالْعَافِيَةَ فِى دُنْيَانَا وَدِينِنَا، وكُنْ لَنَا صَاحِباً فِى سَفَرِنَا وَخَلِيفَةً فِى أَهْلِنَا، واطْمِسْ عَلَى وُجوهِ أَعْدَائِنَا، وامْسَخْهمْ عَلَى مكَانتِهِمْ فلاَ يَسْتَطِيعُونَ الْمُضِىَّ وَلا الْمجِىءَ إِلينا.

﴿ وَلَوْ نشاءُ لطَمَسْنا عَلى أَعْيُنِهِمْ فاستبقُوا الصِّرَاط فأَنَّى يُبْصِرُون. وَلَوْ نشاءُ لَمَسَخْناهُمْ عَلى مَكانتِهِمْ فمَا اسْتطاعُوا مُضِيًّا وَلا يَرْجِعُون ﴾.

---

(١) سورة مريم : الآية ١.

(٢) سورة يس : الآيتان ٦٦ ، ٦٧.

﴿ يس، وَالْقُرْآن الحكيم، إِنَّكَ لَمِنَ المرْسَلين، على صراط مستقيم، تنزيل العزيز الرحيم، لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم فهم غافلون، لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون، إنا جعلنا فى أعناقهم أغلالاً فهى إلى الأذقان فهم مقمحون، وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون ﴾(١).

شَاهَت الوجُوهُ، شَاهت الوجوه، شَاهَت الوجُوهُ.

﴿ وعَنت الوجُوهُ لِلْحَيِّ القَيّومِ وَقَد خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾(٢).

﴿ طس ﴾(٣).

﴿ حم، عسق ﴾(٤)

﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ(٥) يلتقيان بينهمَا بَرْزخ(٦) لا يَبْغيَان ﴾(٧).

حم حم حم حم حم حنم(٨).

حُمَّ الأَمْرُ وجَاءَ النَّصرُ فعَلَيْنا لا يُنْبَصَرُون.

---

(١) سورة يس : الآيات من ١ - ٩.

(٢) سورة طه : الآية ١١١.

(٣) سورة النمل : الآية ١.

(٤) سورة الشورى : الآيتان ١ ، ٢.

(٥) مرج البحرين : وأمرجهما خلاهما لا يلتبس أحدهما بالآخر. إ. هـ. قاموس.

(٦) البرزخ : الحاجز بين الشيئين، والبرزخ : من وقت الموت إلى القيامة، ومن مات دخله. وبرازخ الإيمان : ما بين الشك واليقين.

(٧) سورة الرحمن : الآيتان ١٩ ، ٢٠.

(٨) أوائل بعض سور القرآن والله أعلم بمعناها والمراد منها، وإن كان البعض قد فسرها وليس هنا محل إيراد هذا القول.

﴿حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم، غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لا اله إلا هو إليه المصير﴾(١).

بسْم الله بَابنا.

﴿تبارك﴾(٢) حيطاننا.

﴿يس﴾(٣) سَقفنا.

﴿كهيعص﴾(٤) كفَايَتُنا.

﴿حم، عسق﴾(٥) حمَايَتُنَا، ﴿فَسَيَكْفيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السميع العليم﴾(٦)، ﴿فَسَيَكْفيكهُم الله وهو السميع العليم﴾(٦)، ﴿فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم﴾(٦).

سِتْرُ الْعَرشِ مَسْبُولٌ عَلَيْنَا، وَعَيْنُ اللهِ نَاظرَةٌ إِلَيْنَا بِحَوْلِ اللهِ لا يُقْدَرُ عَلَيْنَا.

﴿وَاللهُ مِنْ ورائِهِمْ مُحِيطٌ، بَلْ هُوَ قُرآنٌ مَجِيدٌ، فِىْ لَوْحٍ مَحْفوظ﴾(٧).

﴿فَاللهُ خَيْرٌ حَافظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحمينَ(٨)، فَاللهُ خَيْرٌ حَافظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمينَ(٨)، فَاللهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمينَ(٨)﴾.

---

(١) أول سورة غافر : الآيات من ١-٣.

(٢) سورة الملك : الآية ١.

(٣) سورة يسٓ : الآية ١.

(٤) سورة مريم : الآية ١.

(٥) سورة الشورى : الآيتان ١ ، ٢.

(٦) سورة البقرة : الآية ١٣٧.

(٧) سورة البروج : الآيات ٢٠ - ٢٢.

(٨) سورة يوسُف : الآية ٦٤.

﴿إن وليِّيَ الله الذى نَزَّلَ الكتَابَ وَهُوَ يتَولى الصالحين﴾.
﴿إن وليِّيَ الله الذى نَزَّلَ الكتَابَ وَهُوَ يتَولى الصالحين﴾.
﴿إن وليِّيَ الله الذى نَزَّلَ الكتَابَ وَهُوَ يتَولى الصالحين﴾(١).

﴿حَسْبى الله لا إلهَ إلا هوَ عليه توكلت وهو رب العرش العظيم﴾

﴿حَسْبى الله لا إلهَ إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم﴾

﴿حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو ربُّ العرش العظيم﴾

﴿حَسْبى الله لا إلهَ إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم﴾(٢)

بسم الله الَّذى لا يَضُرُّ مع اسْمِهِ شَىْءٌ فى الأَرض وَلا فى السَّماء وهو السميعُ الْعليمُ.

بسم الله الَّذى لا يَضُرُّ مع اسْمِهِ شَىْءٌ فى الأَرض وَلا فى السَّماء وهو السميعُ الْعليمُ.

بِسْم الله الَّذى لا يَضُرُّ مع اسْمِهِ شَىْءٌ فى الأَرض وَلا فى السَّماء وهو السميعُ الْعليمُ.

وَلا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلا بالله الْعَلىِّ الْعَظيم.
وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بالله الْعَلىِّ الْعَظيم.
وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بالله الْعَلىِّ الْعَظَيم.

---

(١) سورة الأعراف : الآية ١٩٦.

(٢) سورة التوبة : الآية ١٢٩.

سيدى أحمد البدوى(١)

أحزابه وصلواته

لسيدى أحمد البدوى مجموعة من الصلوات والأدعية وضعت للأتباع والمريدين وكذلك كان له أحزاب يحافظ على قراءتها.

فمن صلواته:

اللَّهمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدنا ومَولانَا مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ الأَصْلِ النّورَانِيَّةِ، ولَمعةِ القَبْضَةِ الرَّحْمَانية، وَأَفْضَلِ الْخَلِيقَةِ الإِنسانيةِ، وأَشْرفِ الصورة الجسمانِيَّةِ، ومعْدن الأسْرَار

---

(١) هو أحمد بن على بن إبراهيم بن محمد بن أبى بكر بن إسماعيل بن عمر بن على بن عثمان بن حسين بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن على بن محمد ابن حسن.. وهكذا إلى أن ينتهى نسبه بالإمام على كرم الله وجهه، فهو من أسرة عربية خالصة، ولد بمدينة فاس سنة ٥٩٦ هـ، حفظ القرآن فى صغره وتلقى العلوم والمعارف وتنقل من فاس إلى مكة ثم إلى العراق ثم رجع إلى مكة، ثم انتقل إلى طنطا بناء على رؤيا رآها.

وأطلق عليه فى حياته أسماء عدة منها، السيد، القطب النبوى، الزاهد، وأبوفراج، وأبوالعباس، والعطاب، القدوس، والصامت، ولىّ الله، العارف بالله، وجياب الأسرى، وهذه الأسماء والصفات والأسماء التى سمى بها البدوى تظهر لنا بعض معالم حياته ومدرسته.

(انظر: السيد أحمد البدوى، شيخ وطريقة للدكتور سعيد عبدالفتاح عاشور، وأقطاب التصوف الثلاثة لصلاح عزام).

الرَّبَّانيَّةِ، وَخَزَائِن الْعُلُومِ الاصْطِفَائِيَّةَ صَاحِبِ الْقَبْضَةِ الأَصْلِيَّةِ والْبَهْجَةِ السنيَّة، وَالرُّتْبَةِ الْعَلِيَّةِ، مَن اندَرَجت النَّبِيُّون تَحْتَ لوائه، فَهُم مِنْهُ وإِلَيْه، وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آله وصَحْبِه عَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَرَزَقْت وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ إِلَى يَوْمِ تبْعثُ مَنْ أَفْنَيْتَ وَسَلِّمْ تَسْليماً كثيراً، وَالحمدُ لله ربِّ العالمين.

ومن دعائه أَيْضاً:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نورِ الأَنْوَارِ، وَسِرِّ الأَسْرَارِ، وتِرْيَاق الأَغْيَارِ، ومفْتَاحِ بَاب الْيَسَارِ سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ الْمخْتَارِ، وَآلهِ الأَطهَارِ، وأَصحَابهِ الأَخْيَارِ عَدد نِعَمِ الله وأفْضَاله.

أَما أَحْزَابُهُ فهِي كَثيرَةٌ وَقَعَ اختِيارُنَا عَلى اثنين منْها لِشُهْرَتِهِمَا وَذُيوعِهِمَا وهُمَا الحزب الصَّغيرُ والحزبُ الكبير.

الحزب الصغير(١)

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آله وصحبه وسلم، لَوَوْا عَمَّا نَوَوْا فَعَمُوا وصَمُّوا عَما طوَوْا»(٢)، ﴿رَبِّ لا تَذَرْنِى فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الوارثين﴾(٣).

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : ﴿أَلم تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّك بأَصحاب الفيل، أَلَمْ يَجْعل كيدهم فى تَضْليل، وأَرسل عليهم طيْرا أَبابيل، تَرْميهم بحجارة مِنْ سجيل فجعلهم كَعَصْفٍ مأْكُول﴾(٤).

اللَّهُمَّ أكْفِنيهِمْ بما شئت(٥). اللَّهُمَّ إِنِّى أَعوذُ بك مِنْ شُرُورهم، وَأَدْرأ بك فى نحُورِهم. بكَ أُحَاوِل وَبِك أُقاتل. اللَّهُمَّ وَاقِيَةً

---

(١) يعتقد أتباع سيدى أحمد البدوى أن هذا الحزب خير حصن يتحصن به المرء من الأشرار وأن من يتلوه بعد قراءة الفاتحة مائة مرة والصمدية مائة مرة صباحا ومساء، يحفظه الله تعالى من الأعداء الباطنة والظاهرة.

(٢) أى امتنع اعداؤنا عن إيذائنا وأعرضوا عن السوء الذى قصدونا به، وصرف الله قلوبهم عن أى أذى أزمعوا على إنزاله بنا، فعميت أبصارهم وصمت آذانهم عما تكنه ضمائرهم من الشر والأذى.

(٣) سورة الأنبياء : الآية ٨٩.

(٤) سورة الفيل.

(٥) امنعنى من الأعداء واحفظنى من كل من أراد بى سوءا كما منعت بيتك الحرم من أصحاب الفيل الذين كانوا يريدون هدمه فأهلكتهم فى لحظة وجيزة.

كَوَاقيةَ الْوليد[١] بكهيعص[٢] كُفيتُ. بحمعسق حُميتُ[٣].
«فَسَيَكْفيكهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّميع الْعَليمُ». وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بالله الْعلى الْعظيم.
وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدنا مُحمَّدٍ النَّبى الْكريم وَعَلى آله وصحبه وسَلَّم تَسْليمًا والحمدُ لله ربِّ العالمين».

الحزب الكبير

﴿ الحمدُ لله رَبِّ العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين إيَّاكَ نَعْبُدُ وإياك نستعينُ، إهْدنا الصِّراط المُستقيمَ، صراطَ الذين أنْعَمْتَ عليهم غَيْر المغْضُوب عَلَيْهِمْ ولا الضَّالِّين آمين ﴾[٤]

﴿ وإلهُكُمْ إلهٌ واحد لا إله إلا هو الرحْمنُ الرَّحيمْ ﴾[٥]

﴿ اللهُ لا إله إلاَّ هو الحيُّ القَيُّوم لا تَأخُذهُ سنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فى السَّموات وَمَا فى الأرض من ذَا الَّذى يَشْفَعُ عنْدَهُ إلا بإذْنه يَعْلَمُ ما بين أَيديهمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يحيطُونَ بِشىءٍ مِنْ علمه إلا بمَا شَاءَ

---

(١) أى احفظنى واحمنى وأبعد عنى السوء وقنى بالوقاية والحماية التى تحفظ بها المولود الصغير.

(٢) أول سورة مريم، ومن معانيها: اسم من أسماء الله.

(٣) أول سورة الشورى، ومن معانيها: اسم من أسماء الله. والمراد أنى فى حصن وحماية أسمائك.

(٤) سورة الفاتحة.

(٥) سورة البقرة :الآيه ١٦٣

وسِعَ كرسيُّهُ السَّموات والأرْضَ ولاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ ﴾(١).

﴿ الم الله لاَ إِله إِلاَّ هُوَ الحيُّ القَيُّومُ نَزَّل عَلَيْكَ الكتابَ بالحقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَل التوراة والإِنْجيلَ مِنْ قَبْلُ هُدًى للنَّاس، وأنزل الفُرْقَانَ، إن الذين كفَرُوا بآيات الله لهم عذابٌ شديد والله عزيز ذو انتقام، إِنَّ الله لاَ يَخْفى عَليهِ شَيءٌ فى الأَرْض وَلاَ في السَّماءِ هُوَ الذى يُصَوِّرُكمْ فى الأَرْحامِ كيفَ يشاءُ لاَ إِله إِلاَّ هو العزيزُ الحَكيم ﴾(٢)

﴿ شَهِدَ الله أنه لاَ إِله إِلا هُوَ والملائكة وأُولُو العلم قَائماً بالقسْط لا إِله إِلا هُوَ العزيزُ الحكيمُ إِن الدِّينَ عِنْد الله الإِسْلام ﴾(٣)

﴿ الله لا إِله إِلاَّ هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلى يَوْمِ القيامةِ لاَ رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِن الله حديثاً ﴾(٤)

﴿ ذلكم الله رَبكُمْ لا إِله إِلا هُوَ خَالقُ كُلِّ شَيءٍ فَاعْبُدُوهُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شيءٍ وَكيل ﴾(٥)

﴿ اتَّبعْ مَا أُوحى إِليك مِنْ رَبِّكَ لاَ إِله إِلا هُوَ وَأَعْرِضْ عَن الْمشركينَ ﴾(٦).

---

(١) سورة البقرة : الآية ٢٥٥.
(٢) سورة آل عمران : الآيات من ١ - ٦.
(٣) سورة آل عمران :الآيتان ١٨ ، ١٩.
(٤) سورة النساء : الآية ٨٧.
(٥) سورة الأنعام :الآية١٠٢ .
(٦) سورة الأنعام : الآية ١٠٦.

﴿قُلْ يَا أيُّهَا النَّاسُ إنِّى رسُولُ اللهِ إليكُمْ جميعاً الَّذى لَهُ مُلكُ السَّموات والأرض لا إله إلا هُوَ يُحيى ويُميتُ فآمنُوا باللهِ وَرَسُوله النَّبىِّ الأُمىِّ الَّذى يُؤمنُ باللهِ وكلماته واتَّبعُوهُ لعلَّكُمْ تَهتَدُونَ﴾(١).

﴿وَمَا أُمرُوا إلاَّ ليعبدُوا إلهًا واحداً لاَ إله إلاَّ هُوَ سُبْحانه عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾(٢).

﴿فَإنْ تَوَلَّوا فقُلْ حَسْبىَ اللهُ لا إلهَ إلا هُوَ عليْه توكَّلتُ وَهُوَ ربُّ العَرش العظيم﴾(٣).

﴿حَتَّى إذا أَدْركهُ الْغَرقُ قال آمنتُ أنَّهُ لا إلهَ إلا الَّذى آمنتْ به بنُو إسْرائيلَ وَأنَا منَ الْمُسْلمينَ﴾(٤).

﴿فَإنْ لم يستَجيبُوا لكُم فاعلمُوا أنَّما أُنزلَ بعلمِ اللهِ وَأن لاَ إلهَ إلاَّ هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسلمُون﴾(٥).

﴿وَهُمْ يكفُرُونَ بالرَّحمن قُلْ هُوَ رَبِّى لاَ إله إلاَّ هُوَ عليْه تَوكَّلتُ وإليه متاب﴾(٦).

﴿يُنزِّلُ الملائكةَ بالرُّوح منْ أمره عَلَى منْ يشاءُ منْ عباده أنْ أَنْذروُا أَنَّهُ لاَ إلهَ إلاَّ أنَا فاتَّقُون﴾(٧).

﴿وَإن تَجْهرْ بالقوْلِ فَإنه يَعْلمُ السِّرَّ وَأخفى، اللهُ لاَ إله إلاَّ هُوَ لهُ الأسماءُ الحُسْنى﴾(٨).

---

(١) سورة الأعراف : الآية ١٥٨.
(٢) سورة التوبة : الآية ٣١.
(٣) سورة التوبة : الآية ١٢٩.
(٤) سورة يونس : الآية ٩٠.
(٥) سورة هود : الآية ١٤.
(٦) سورة الرعد : الآية ٣٠.
(٧) سورة النحل : الآية ٢.
(٨) سورة طه : الآيتان ٧ ، ٨.

﴿ وأنا اخترتُكَ فاستمعْ لما يُوحى، إننى أنا الله لا إله إلا أنا فاعْبُدنى، وأقم الصَّلاة لذكرى ﴾(١).

﴿ إنَّما إلهكُمْ الله الَّذى لا إلهَ إلا هُوَ وَسَعَ كُلَّ شىءٍ علْماً ﴾(٢).

﴿ وَما أرْسلنا منْ قَبْلكَ من رسُول إلا نُوحى إليْه أنه لا إله إلا أنا فَاعْبُدون ﴾(٣).

﴿ وذا النُّونِ إذْ ذَهَبَ مُغاضبًا فَظَنَّ أنْ لَنْ نَقْدرَ عَليه فَنَادَى في الظُّلُمات أن لا إله إلا أنْت سُبحانكَ إنِّى كُنتُ منَ الظَّالمينَ ﴾(٤).

﴿ فتعَالى الله الملكُ الحقُّ لا إله إلا هُوَ ربُّ العرش الكريم ﴾(٥).

﴿ وَيعَلمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلنُونَ، الله لا إلهَ إلا هُوَ ربُّ العرش العظيم ﴾(٦).

﴿ وهُوَ الله لا إله إلا هُوَ لهُ الحمدُ فى الأُولى والآخرة وَلهُ الحكْمُ وَإليْه ترجَعُون ﴾(٧).

﴿ ولا تدْعُ مَع الله إلهـا آخر لا إلهَ إلا هُوَ كُلُّ شىءٍ هالكٌ إلا وَجْهَهُ لَه الحكْمُ وَإليه تُرْجعُون ﴾(٨).

﴿ يَا أيُها النَّاس اذكُرُوا نعمةَ الله عَليكُمْ هَلْ منْ خالقٍ غَيْر الله يَرْزُقكُمْ منَ السَّماءِ والأرْض لا إله إلا هُوَ فأنَّى تُؤفَكُون ﴾(٩).

---

(١) سورة طه : الآيتان ١٣ ، ١٤.

(٢) سورة طه : الآية ٩٨.

(٣) سورةالأنبياء : الآية ٢٥.

(٤) سورة الأنبياء : الآية ٨٧.

(٥) سورةالمؤمنون : الآية ١١٦.

(٦) سورة االنمل : الآيتان ٢٥ ، ٢٦.

(٧) سورة القصص : الآية ٧٠.

(٨) سورة القصص: الآية ٨٨.

(٩) سورة فاطر : الآية ٣.

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾(١)

﴿ذلكُمُ اللهُ ربكُمْ لَهُ الملكُ لاَ إله إلا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾(٢)

﴿حم، تَنْزِيل الكتَابِ مِنَ اللهِ العزيزِ الْعَلِيمِ، غَافِرِ الذنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ العقَابِ ذِى الطَوْلِ لاَ إِلَه إِلاَّ هُوَ إِلِيه الْمَصِيرُ﴾(٣)

﴿ذلكُمُ اللهُ ربكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَىْءٍ لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ فأَنَّى تُؤفَكُونَ﴾(٤)

﴿هُوَ الْحَىُّ لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ فادعُوهُ مُخْلصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالمين﴾(٥) ﴿رَبِّ السَّمَوات وَالأَرْضِ وَمَا بينَهُمَا إِن كُنتُمْ مُوقنين لاَ إله إِلاَّ هُوَ يُحيى ويُميتُ رَبّكُمْ وَربُّ آبَائكُمُ الأَوَّلِينَ﴾(٦)

﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إله إلا اللهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِين والْمؤمِنَات واللهُ يَعْلَمُ متقلبكُمْ ومَثْواكُمْ﴾(٧).

﴿هُوَ اللهُ الذى لاَ إله إِلاَّ هُوَ عَالم الْغَيْبِ وَالشَّهَادَة هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، هُوَ اللهُ الذى لاَ إله إِلاَّ هُوَ الْملكُ الْقُدُّوسُ السَّلاَمُ الْمُؤمِنُ الْمُهَيْمِنُ العزيز الْجبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ الله عَمَّا يُشْرِكُونَ، هُوَ اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِىءُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَافى السَّمَوَات وَالأَرْضِ وَهُوَ العزيزُ الحكيمُ﴾(٨)

﴿اللهُ لاَ إله إِلاَّ هُوَ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتوكّل الْمؤمنُونَ﴾(٩)

---

(١) سورة الصافات : الآية ٣٥.

(٢) سورة الزمر : الآية ٦.

(٣) سورة غافر : الآيات ١ - ٣.

(٤) سورة غافر : الآية ٦٢.

(٥) سورة غافر : الآية ٦٥.

(٦) سورة الدخان : الآيتان ٧، ٨.

(٧) سورة محمد : الآية ١٩.

(٨) سورة الحشر : الآيات ٢٢ - ٢٤.

(٩) سورة التغابن : الآية ١٣.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لا إِله إِلاَّ هُوَ فاتخذْهُ وَكيلاً ﴾(١)

اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذى مَلأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ، وَأَسْأَلُكَ بطَولِ حَوْلِ شَدِيد قُوَّتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بتوكيد أكيد بُرْهَانِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِبَدِيعِ مَنِيعِ سَتْرِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِقَدْرِ مِقْدَارِ اقْتِدَارِ قُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِدَوامِ دَيُّومِ دَيْمُومَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِعَزِيزِ مُعْتَزِّ عِزَّتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِجَلالِ كَمَالِ نِعْمَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِمَكْنُونِ تَكْوِينِ كَائِنِ سِرِّكَ وَأَسْأَلُكَ بِمَا أَنَارَتْ بِهِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ مِنْ خَفِيِّ عِلْمِكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ، وَرُكْنِكَ الْجَسِيمِ، أَنْ تَفُكَّ اللَّهُمَّ كُرْبَتِى، وتُفَرِّجَ غُمَّتِى وتُؤنِسَ غُرْبَتِى، وتُقِيلَ عَثْرَتِى، وتَتَفَضَّلَ عَلَىَّ يَا إِلهِى بِنَظْرَةٍ مِنْكَ تكُون لى النَّجاة بها فى الدُّنْيَا والآخرَةِ إِنَّكَ عَلَى كلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّم.

---

(١) سورة المزمل : الآية ٩.

سيدى إبراهيم الدسوقى

أحزاب وصلوات الطريقة البرهانية(١)

للطريقة البرهانية الدسوقية الشاذلية مجموعة أوراد مباركة بها الكثير من الأحزاب والصلوات والتوسلات اخترت منها ما أُقدمه فى هذا الكتاب .

التحصين الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وعَلَى آله وصَحْبِه وسَلَّمَ تَسليما ، اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بالعَرْشِ والكُرْسىِّ والنور الذى عَلَيْه سيِّدُنا مُحَمَّد ﷺ أَن تُسَخِّرَ لى قلب مَنْ أَحْوجْتَنى إِلَيْه ، وأَن تَكفِيَنى شرَّ مَنْ يَقْدر عَلَىَّ ولا أَقْدرُ عَلَيْه ، يَا مَنْ بيَده مَلكُوتُ كلِّ شَىْءٍ أَنْتَ عَالمٌ به وَقَادرٌ عَلَيْه ، تَحصَّنْتُ بالْحِصْنِ الَّذى أَسَّسَهُ الله ، نورُهُ لا إله إلا الله ، بَابُه مُحَمَّدٌ رسول الله ، مفْتَاحُه لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله ، مَنْ أَرادَ لى سُوءاً خذله اللهُ ، هَمْساً هَمْساً

---

(١) النسبة هنا إلى أحد ألقاب القطب الدسوقى وهو (برهان الدين) والذى نسبه إلى اسمه قال (البرهامية) ، ووالد سيدى إبراهيم الدسوقى هو العارف بالله أبو المجد عبد العزيز وأمه فاطمة الصالحة الولية العابدة بنت القطب الكبير الشيخ أبى الفتح ابن أبى الغنائم الواسطى وكان مولده ليلة الثلاثين من شعبان سنة ٦٥٣ هـ ليلة الشك فى هلال رمضان فولد صائماً لم يرضع ثدى أمه من طلوع الفجر إلى غروب الشمس (انظر السيد إبراهيم الدسوقى ص ١٨ لأحمد عز الدين) توفى سنة ٦٧٦ هـ ودفن بدسوق وله مزار معروف .

لَمْساً لَمْساً، لموساً لموساً مَأْمُوناً مأْمُوناً، أَنا الأَسدُ سَهْمِى نَفَذَ مِنْهُ الْمدد لا أُبالى مِنْ أَحَد بفضل بسم الله الرحمن الرحيم. ﴿قل هو الله أَحَد. اللهُ الصَّمَدُ. لم يلدْ ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد﴾[١] (ثلاث مرات).

اللَّهُمَّ يا جَميلَ السَّتْرِ، إذا أَحاط الْبلاَءُ من سدْرة الْمنْتَهى، أَن تَكْفينَى شَرَّ مَنْ أَمرَ عَلَىَّ ونَهَى، اللَّهُمَّ إن جَاءُونِى فَرُدَّهُمْ، وإِنْ بَغَوْا عَلَىَّ فَهُدَّهُمْ، فَإِنَّكَ أَنت الله ربِّى وربُّهُمْ وربُّ الْخَلائق كُلِّهِمْ، ﴿فَسيكْفيكَهُمُ الله وَهُوَ السَّميعُ العليم﴾[٢] (ثلاثا) ﴿فإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِىَ اللهُ لا إِلهَ إِلا هُوَ عَلَيْه توكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرشِ الْعَظيمِ﴾[٣]، ولا حول ولا قوَّةَ إلاَّ باللهِ الْعَلِىِّ الْعَظيمِ، وصلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد وَعَلَى آله وصَحْبِه وسَلَّمَ تسليما والحمد لله رب العالمين.

---

(١) سورة الإخلاص.
(٢) سورة البقرة : الآية ١٣٧.
(٣) سورة التوبة : الآية ١٢٩.

الحزب الكبير (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلّى اللهُ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد وَعَلى آله وصحبه وسَلَّم، ﴿ وإذَا قَرَأْتَ الْقُرآنَ جَعَلْنَا بيْنَك وَبَيْنَ الَّذينَ لا يؤمنون بالآخرَة حجَابًا مستوراً. وجعلنا على قُلُوبِهِمْ أكنَّةً أن يَفْقَهُوهُ وفى آذانهم وقْراً. وإذَا ذكرت رَبَّكَ فى القرآن وحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبارهم نُفُوراً ﴾(٢) يا مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين ﴿ رَبِّ لا تَذَرنى فرداً وأنت خير الوارثين ﴾(٣).

الم نَوَوْا فَلَوَوْا عَمَّا نَوَوْا، ، ثم لَوَوْا عمَّا نَوَوْا فَعَمُوا وصَمُّوا عَمَّا نَوَوْا، ﴿ فَوَقَع القَول عليهم بما ظلموا فَهُمْ لا ﴾(٤). ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خلقناكُمْ عَبَثاً وأَنَّكمْ إلينا لا ﴾(٥) ﴿ وَجَعَلْنَا منْ بين أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فهم لا ﴾(٦) ﴿ يَامَعْشَرَ الجِنّ

---

(١) ذكر بعض أتباع القطب الدسوقى: «أن من أحب أن يكون مكتوباً فى جريدة أصحابه وأن يعد من أتباعه ويحسب من أحبابه فليذكر بعد هذا الحزب بل بعد كل صلاة يا الله عدد ٦٦ ثم يذكر يا دائم عدد ٦٦ ثم يقول: يادائم لك الدوام الأزلى والبقاء السرمدى حتى ترث الأرض ومن عليها وأنت خير الوارثين، سبحانك يا دائم، أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين، سبحانك يا دائم ارزقنا حلاوة محبتك واحشرنا فى زمرة المحبين، ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم بأى صيغة».

(٢) سورة الإسراء: الآيتان ٤٥، ٤٦.

(٣) سورة الأنبياء: الآية ٨٩.

(٤) سورة النمل: الآية ٨٥.

(٥) سورة المؤمنون: الآية ١١٥.

(٦) سورة يس: الآية ٩.

والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السَّمَوات وَالأَرْض فَانْفُذُوا لا ﴾[١] (لاَ آلاءَ إلاَّ آلاؤُكَ يَا اللهَ) (ثلاثا) إنَّكَ سميعٌ عليم، وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وبالْحقِّ نَزَلَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلا بالله العَلِيِّ الْعَظيمِ، الْتَجَمَ كُلُّ مَارِد، وَذَلَّ كلُّ ذى بَطْشٍ شَديد مُعَانِد، وَتَلاَشَتْ مَكَائدُ الجنِّ وَالإِنْسِ أجمعين، بِأَسْمَائِكَ يَارَبَّ الْعَالَمينَ. بالسَّموات الْقَائمات فَهُنَّ بالقُدْرة واقفاتٌ، بالسبع الْمُتَطَابقَات، بالحجب المترادفات بمَواقف الأَمْلاَك فى مَجارى الأَفْلاَك، بالكُرْسِيِّ الْبَسيط، بالْعَرش الْمُحيط بغَايَة الغَايَات، بمواضع الإشَارَات، بمن دَنَا فَتَدَلَّى، فَكَان قَابَ قَوسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، خَضَعَت الْمَردةُ فَكُبتُوا ودُحضُوا، كُبتَ الأَعْدَاءُ بأَسْمَاء الله فَكُبتُوا، خَسِئَ المارِدُ وَذَلَّ الْحَاسدُ، اسْتَعنْتُ بالله عَلَى كُلِّ مَنْ نَوَى لى سُوءاً، كيفَ أَخَافُ وَإلهى أَمَلى؟، أَمْ كَيْفَ أُضَامُ وَعَلَى الله مُتَّكلى؟ اللَّهُمَّ احْرسْنى من كَيْد الفَاسق وَمنْ سَطْوَة الْمَارق، وَمنْ لَدْغَة الْغَاسق، ﴿ بكهيعص ﴾[٢] كُفيتُ، ﴿ بحمعسق ﴾[٣] حُميتُ. ﴿ فَسَيَكْفيكَهُمُ اللهُ وَهوَ السَّميعُ الْعَليمُ ﴾[٤] (ثلاثا) وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بالله العَليِّ الْعظيم بسم الله مَا أَعْظَمَ الله، ﴿ كُلَّمَا أَوقَدُوْا نارًا للْحَرْب أَطْفَأَها اللهُ ﴾[٥]، ﴿ كَتَبَ اللهُ لأَغْلبَنَّ أَنَا وَرُسُلى إنَّ اللهَ قَوِىٌّ عَزيزٌ ﴾[٦].

---

(١) سورة الرحمن : الآية ٣٣.
(٢) سورة مريم : الآية ١.
(٣) سورة الشورى : الآيتان ١-٢.
(٤) سورة البقرة : الآية ١٣٧.
(٥) سورة المائدة : الآية ٦٤.
(٦) سورة المجادلة الآية ٢١.

اللَّهُمَّ يَامَنْ أَلْجَمَ الْبَحْرَ بِقُدْرَتِهِ، وَقَهَرَ العِبَادَ بِحِكْمَتِهِ اكْفِنِي أَنْتَ الْكَافِي، ﴿ وَعَنَتِ الوجوه لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾(١)، ﴿ فَاللهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرحم الرَّاحِمِينَ ﴾(٢). ﴿ أَقْبِلْ وَلاَ تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الآمِنِينَ ﴾(٣) ﴿ لاَ تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾(٤)، ﴿ لاَ تَخَافُ دَرَكاً وَلاَ تَخْشَى ﴾(٥) ﴿ لاَ تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعْلَى ﴾(٦) ﴿ لاَتَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾(٧) ﴿ لاَ تَخَفْ إِنِّي لاَ يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ ﴾(٨)، ﴿ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ﴾(٩) ﴿ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾(١٠) اللَّهُمَّ آمِنَّا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَهَمٍّ وَغَمٍّ وَكَرْبٍ كَد كَدَ كَرْدَد كَرْدَد كَرْدَه كَرْدَه دَه دَه دَه دَه(١١) اللهُ رَبُّ العِزَّةِ كَتَبَ اسْمَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعَزَّهُ، خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَةِ سُلْطَانِهِ، اللَّهُمَّ أَخْضِعْ لِي جَمِيعَ مَنْ يَرَانِي مِنَ الجن وَالإِنْسِ، وَالطَّيْرِ وَالْوُحُوشِ وَالْهَوَامِّ (اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورا مِنْ نُورِكَ عَلَى وَجْهِي، وَمِنْ ضِيَاءِ سُلْطَانِكَ أَمَامِي، حَتَّى إِذَا رَأَوْنِي وَلَّوْا هَارِبِينَ خَاضِعِينَ لِهَيْبَةِ اللهِ وَلِهَيْبَةِ أَسْمَائِهِ وَلِهَيْبَتِي تَدَكْدَكَتِ الجِبَالُ، بِكهيعص كُفِيتُ بِحمعسق حُمِيتُ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (ثلاثا) وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، ﴿ رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلاَّنَا مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الأَسْفَلِينَ ﴾(١٢) ﴿ وَرَدَّ اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ القِتَالَ وَكَانَ اللهُ قَوِيا عَزِيزًا ﴾(١٣)

---

(١) سورة طه: الآية (١١١). (٢) سورة يوسف: الآية (٦٤).
(٣) سورة القصص: الآية (٣١). (٤) سورة القصص: الآية (٢٥).
(٥) سورة طه: الآية (٧٧). (٦) سورة طه: الآية (٦٨).
(٧) سورة طه: الآية (٤٦). (٨) سورة النمل: الآية (١٠).
(٩) سورة النور: الآية (٥٥). (١٠) سورة قريش: الآية (٤).
(١١) انظر ص ٤١ هامش رقم ٤، وص ٤٦ هامش رقم ٧ وهامش ص ١٤٥.
(١٢) سورة فصلت: الآية (٢٩). (١٣) سورة الأحزاب: الآية (٢٥).

بَهَا بَهَا بَهَا بَهْيَا بَهْيَا بَهْيَا، بَهْيَات بَهْيَات بَهْيَات الْقَدِيمُ الأَزَلِىُّ يُخْضِعُ لِى جَمِيعَ مَنْ يَرَانِى لَمَقَنْجَلٍ يَا أَرْضُ خُذِيهِمْ ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيداً﴾ ﴿وقفُوهم إنهم مَسْئُولُونَ﴾ ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ﴾ ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ الْعَلِىِّ الْعَظِيم، ظَهُورٌ بدْعَقٌ مَحْببَه صُورَه مَحْببَهُ سَقْفَاطِيسٌ سَقَاطِيمٌ أُحُونٌ ق أَدُمٌ حَمٌّ هَاءٌ آمين(١).

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ والذين مَعَهُ أَشِدَّاءُ على الكفار رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعا سُجَّداً يَبْتَغون فَضْلاً مِنَ اللهِ وَرِضْوانا سيماهم فى وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السجود، ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فى التَّوْرَاة ومَثَلُهُمْ فى الإِنْجِيل كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَه فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاستَوى عَلَى سُوقه يعجب الزُّرَّاع لِيغيظ بِهِمُ الْكُفَّار وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وعَملوا الصَّالِحَات مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً﴾ صدَق اللهُ الْعَظِيمُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِىِّ الكَرِيمِ وَعَلى آله وصَحْبه أَجْمعينَ عَدَدَ مَا يَتَعَلَّقُ به عِلْمُ اللهِ الْقَدِيمُ مِنَ الْجَائِزِ وَالْوَاجِب والْمُسْتَحِيلِ جملةً وتفصيلاً، مُنْذُ خُلِقَتِ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَة فى كُلِّ يَوْم مائَةُ أَلْف مَرَّة، وَفى كلِّ مَرَّةٍ مِثْلُ قَدْرِذَلِكَ، وَعَلى آله وصَحْبه وسَلَّمَ يَا عزيز

---

(١) تكلمنا عن معانى هذه الحروف والأسماء فى هامش ص: ١٢٥.

(مائة مرة) يا عَزِيزُ فَلَمْ أَزَلْ بِعِزِّكَ عَزِيزًا يَا عَزِيزُ (سَبْعَ مرات) أو سبعين مرة .

الحزب الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم

وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد وَعَلَى آله وَصَحْبه وَسَلَّمَ، بِسْم الله الْخَالِق الأَكْبَر وَهُوَ حِرزٌ مَانِعٌ ممَّا أَخَافُ وأَحْذَرُ، لاَ قُدْرَةَ لمَخْلُوق مَعَ قُدْرَةَ الْخَالِق يلجمه بلجَامِ قُدْرَته، أَحْمَى حَميثاً أَطْمَى طَميثاً(١) وَكَانَ الله قَوِيًّا عَزِيزاً، حم عسق حَمَايَتُنَا كهيعص كفَايتنا فَسَيَكْفيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ (ثلاثا) وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلا بالله الْعَلِيِّ الْعَظِيم، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد وَعَلَى آله وَصحبه وَسَلَّمَ يَابَارِىءُ (مائة مَرَّة) يَا لَطِيفُ (مائة وتسعة وعشرين مرة) اللَّهُمَّ يا لَطيفاً بخَلْقه يَا عَليماً بخَلْقه يَا خبيراً بخَلْقه الْطُفْ بنَا يَا لَطيفُ يَا عَليمُ يَا خَبيرُ (سَبْعَ مرات) يَا أَللهُ (ست وستون مرة) يَا دَائمُ (ست وستون مرة) لَكَ الدَّوَامُ الأَزَليُّ والْبَقَاءُ السَّرْمَديُّ حَتَّى تَرِثَ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَأَنْتَ خَيرُ الْوَارثين، سبحانك يَادَائم أَنْتَ وَلِيُّنا فاغفرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وأَنْتَ خَيرُ الغافرين، سُبْحَانَكَ يَادَائمُ ارزُقْنَا حلاَوةَ محبَّتكَ واحْشُرْنَا في زمرة المحبين ولاَ حوْلَ ولاَ قُوَّةَ إلا بالله الْعليِّ الْعظِيم.

---

(١) أحمى حميثا : معناهما يامالك الأسرار يا مالك الأنوار إلخ أنظر هامش ص ١٤٦ .

الحزب السيفى (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى اللهُ عَلَى مَوْلانا مُحَمَّد وَعَلَى آله وصَحْبِه وسَلَّم، اللَّهُمَّ أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَىْ كُلِّ نَفَس ولَمْحَة وَطَرْفَة يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَوات وَأَهْلُ الأَرْضِ وكُلُّ شَيْءٍ هُوَ فى عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَىْ ذَلِكَ كُلِّه بسم الله الرحمن الرحيم اللَّهُمَّ أَنْتَ الْملكُ الحقُّ الْمُبينُ الْقَدِيمُ الْمُتَعَزِّزُ بالعظمة والكِبْرِيَاءِ الْمُنْفَرِدُ بالْبَقَاء، الْحَيُّ القَيُّومُ القَادرُ الْمُقْتَدرُ الْجَبَّارُ القَهَّارُ الَّذى لاَ إِلَهَ إِلا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّى وَأَنا عَبْدُكَ عَمِلْتُ سُوءاً وظَلَمْتُ نَفْسى واعْتَرَفْتُ بذَنْبى، فَاغفر لى ذُنُوبى كُلَّهَا؛ فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا أَنْتَ، يَا غَفُورُ يَا شَكُورُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا صَبُورُ يَا رَحِيمُ، اللَّهُمَّ إِنِّى أَحْمَدُكَ وأَنْتَ الْمَحْمُودُ وَأَنْتَ لِلْحَمْد أَهْلٌ، وَأَشْكُرُكَ وَأَنت المشكورُ وَأَنْتَ لِلشُّكْرِ أَهْلٌ عَلَى ما خَصَصْتَنى به مِنْ مَوَاهِبَ الرَّغَائِبِ، وَأَوْصَلْتَ إِلَىَّ مِنْ فَضَائِلِ الصَّنَائِع، وَأَوْلَيْتَنى بِه مِنْ إِحْسَانِكَ، وَبَوَّأْتَنى بِه مِنْ مَظَنَّة الصدق عِنْدَكَ، وَأَنَلْتَنى بِه مِنْ مِنَنِكَ الْوَاصِلَة إِلَيَّ ، وَأَحْسَنْتَ بِه إِلَىَّ كُلَّ وَقْتٍ

---

(١) هذا الحزب منسوب للإمام عَلىّ كرَّم الله وجهه.

منْ دَفع الْبَليَّة عَنِّى والتَّوفْيقِ لى، والإجابة لدُعائى حينَ أُناديكَ دَاعياً وَأُناجيكَ؛ راغباً، وأدْعُوكَ مُتضَرعاً صافياً ضارعاً، وحين أرْجُوكَ رَاجياً فأجدُكَ كافياً، وألُوذُ(١) بكَ فى المواطنِ كُلها فكُنْ لى ولأهْلى ولإخوانى كُلِّهمْ جاراً(٢) حاضراً حفياً باراً(٣) ولياً فى الأُمورِ كُلِّها ناظراً، وعَلى الأعداءِ كُلِّهمْ ناصراً، وللخطايا والذُّنُوب كُلها غافراً، ولِلْعيُوب كُلِّها ساتراً لمْ أعْدمْ عونكَ وبرَّك، وخيركَ وعزَّك وإحْسَانَكَ طَرْفَةَ عَيْن مُنْذُ أنْزلْتنى دارَ الاختبارِ(٤) والفكْر والاعتبار لتنْظُر ما أُقدِّمُ لدار الخُلُود والقرار(٥) والمقامة مع الأخيار فأنا عبدُك فاجعلنى عتيقك(٦) يارب (ثلاثا) يا إلهى ومولاى خلِّصنى وأهلى وإخوانى كُلهُمْ منَ النَّار ومنْ جميع المضارِّ والمضالِّ والمصَائبِ والمعائب والنَّوائبِ واللَّوازمِ والهُمُومِ التى قدْ ساورتنى(٧) فيها الغُمُومُ بمعاريض أصناف البلاءِ وضُروب جهد القضاءِ، إلهى لا أذْكُرُ منك إلا الْجميلَ ولَمْ أرَ منْكَ إلا التفضيل، خيرُكَ لى شاملٌ وصنعك لى كاملٌ، ولُطفُكَ لى كافلٌ، وبرُّكَ لى

---

(١) ألوذ : ألتجىء وأتحصن. (٢) مجيراً وحافظاً.

(٣) الحفىّ : البرّ اللطيف. (٤) دار الاختبار: الدنيا.

(٥) دار الخلود والقرار: الدار الآخرة.

(٦) العتيق: العبد إذا تخلص من الرق، والمراد هنا تخليصه من عذاب النار.

(٧) ساورتنى فيها الغموم : لزمتنى وأحاطت بى الأحزان.

- ١٢٢ -

غَامرٌ، وفَضلُكَ عَلَيَّ دائمٌ متواترٌ(١) ونعمُكَ عندى مُتَّصلةٌ، لمْ تُخفر لى(٢) جوارى، وأمنتَ خوفى، وصدَّقت رَجَائى وحقَّقْتَ آمالى، وصاحبتنى فى أسفارى، وأكرمْتنى فى أحْضارى(٣) وعافيت أمراضى وشفيت أوصابى(٤)، وأحْسنتَ مُنقلبى ومثْواى(٥)، ولَمْ تُشمتْ بى أعدائى وحُسادى ورميت من رمانى بسوءٍ، وكفيتنى شرَّ منْ عادانى، فأنا أسألُكَ يا اللهُ الآن أنْ تدْفعَ عنِّى كيْد الحاسدين، وظُلمَ الظَّالمين، وشرَّ المعاندين، واحْمنى وأهلى وإخوانى كُلَّهمْ تحْت سُرادقات عزِّك يا أكرم الأكْرمين وباعد بينى وبين أعدائى كما باعدت بين المشرقِ والمغربِ، واخطفْ أبصارهم عنِّى بنُور قُدسكَ، واضرب رقابهُمْ بجلالِ مجدك، واقطعْ أعناقهُم بسطوات قهْرك وأهْلكْهُمْ وَدَمِّرْهُمْ تدْميراً كما دفعْت كيْد الحُساد عنْ أنبيائك، وضربت رِقاب الجبابرة لأصفيائك، وخطفت أبصارَ الأعداءِ عن أوْليائك، وقطعت أعناق الأكاسرة لأتْقيائك،

---

(١) متواتر : متتابع .

(٢) لم تتركني وتتخل عن حمايتي .

(٣) أحضارى : إقامتي.

(٤) أوصابى : أمراضى وعللي.

(٥) منقلبى ومثواى : سعيى وأقامتي.

وأهْلكْت الْفراعنةَ ودمَّرت الدَّجاجلة لُخواصِّكَ المقربين وعبادك الصَّالحين « يا غياث المُستغيثينَ أغثنى » (ثلاثا) عَلى جميع أعْدائك فحمْدى لكَ يا إلهى واصب[١]، وثنائى عليك متواتر[٢] دائباً دائماً من الدَّهْر إلى الدَّهْر بألوان التسبيح والتقديس، وصُنُوف اللُّغات المادحة وأصناف التَّنزيه، خَالصاً لذكرِكَ وَمَرْضياً لك بناصع التَّحميد والتّمجيد وَخَالص التَّوحيد، وإخلاص التَّقرُّب والتَّقريب والتَّفريد، وإمْحاض[٣] التَّمجيد بطُول التَّعبُّد والتَّعديد، لمْ تُعن فى قُدرتك ولم تشارك فى ألوهيَّتك، ولم تُعلم لك ماهيَّةٌ فتكُونَ لِلأَشْياءِ المُختلفة مَجَانساً وَلمْ تعاين إذ حُبست الأشياءُ على العزائم المُختلفة، ولاَ خَرقت الأوهام حُجُبَ الغُيوب إليك فأعتقد منكَ محدوداً فى مجد عَظَمَتكَ، لا يبلغُكَ بُعدُ الهمم، ولاَ ينالُك غوصُ الفطن، ولا ينتهى إليكَ بصرُ ناظر فى مجد جبروتك، ارْتفعتْ عنْ صفات المخْلُوقين صفات قُدرتك، وعلا عنْ ذكْر الذَّاكرين كبرياء عظمتك، فلا يُنتقص ما أرْدتَ أنْ يزدادَ، ولاَ يزدادَ ما أردتَ أنْ يُنتقصَ، لاَ أحد شَهدك حين

---

(١) واصب : دائم ثابت.

(٢) متواتر : متتابع.

(٣) إمحاض : إخلاص.

فَطَرْتَ(١) الخلْق ولاندَّ(٢) ولا ضد حضركَ حين برأْت(٣) النُّفوس، كلَّت(٤) الألْسُنُ عن تفْسير صفتك، وانحسرت(٥) العُقُول عن كنْه معْرفِتكَ وصفتك وكيفَ يُوصفُ كُنهُ صفتك يارب وأنت الله الملك القدُّوسُ الأزلىُّ(٦)الذى لمْ يزلْ ولاَ تَزالُ أَزَلِيًّا باقياً سَرْمدياً(٧) دائماً فى الغُيوب وحْدكَ لا شريك لك» (ثلاثا) ليس فيها أحدٌ غَيرُكَ ولمْ يكُن إلهُ سواك حارتْ فى بحار بهاء ملكُوتك عَميقَاتُ مذاهب التَّفكُّر، وتواضعت المُلُوكُ لهَيْبتك، وعَنَت(٨) الوُجُوهُ بذلَّة الاسْتكانة لعزَّتكَ، وانْقادَ كُلُّ شىء لعظمتكَ واسْتسلم كُلُّ شىء لقُدرتك، وخضعتْ لك الرِّقابُ وكلَّ دُونَ ذَلك تَحبيرُ اللُّغَات وضلَّ هُنالكَ التَّدبيرُ فى صفات وفى تَصَاريف الصِّفات، فمنْ تفكَّر فى إنشائكَ البَديعِ وثَنَائكَ الرفيعِ وتَعمَّقَ فى ذَلك رَجعَ طَرْفُهُ إليه خاسئاً حَسيراً(٩)، وعَقْلُهُ مبهُوتًا،

---

(١) فطرت : خلقت الخلق على غير مثال سابق. (٢) ند : مساو ومشابه.

(٣) برأت : أوجدت وخلقت. (٤) كلّت : عجزت

(٥) انحسرت : كلّت وانقطعت. (٦) الأزلى : القديم.

(٧) باقياً إلى الأبد وعلى الدوام.

(٨) أى ذلت وخضعت خضوع العناة وهم الأسرى جمع عانٍ.

(٩) خاسئاً حسيراً : مطروداً كليلاً.

وتَفَكُّرهُ مُتحيراً أسيراً، اللَّهُمَّ لكَ الحمدُ حمدا كثيراً دائماً مُتوالياً مُتواتراً مُتضاعفاً مُتَّسعاً مُتَّسقاً يدُومُ ويَتَّضَاعَفُ ولا يبيدُ غَيْرَ مفْقُود فى الملكُوتِ ولا مطْمُوسً فى المعَالم، ولاَ مُنتقصٍ فى الْعرفَان، فَلك الْحمْدُ عَلَى مكارِمكَ التى لا تُحْصى ونعمكَ الَّتى لاَ تُسْتَقْصَى فى اللَّيْلِ إذْ أَدْبرَ والصُّبْح إذا أسْفرَ وفَى الْبَرِّ والْبحَارِ والْغُدُوِّ والآصالِ، والْعَشىِّ والإبْكَار وَالظَّهيرَةِ والأسْحَار، وَفى كُلِّ جُزْءٍ من أَجْزاءِ اللَّيْلِ والنَّهار. اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ بتوفيقكَ قدْ أحْضرتنى النَّجاةَ وَجَعَلتنى منْكَ فى ولاية العصْمة فَلَمْ أبْرح فى سُبوغ نَعْمائكَ وتَتَابُعِ آلائك محْرُوساً بكَ فى الرَّدِّ وَالامْتنَاع، ومَحْفوظاً بِكَ فى المَنعَة وَالدِّفاعِ عَنِّى. اللَّهُمَّ إنِّى أَحْمَدُكَ إذْ لمْ تُكلِّفنى فوق طاقتى، وَلَمْ ترضَ منِّى إلا طَاعَتى، وَرَضيتَ منِّى منْ طَاعَتكَ وَعبَادَتك دُونَ اسْتطَاعتى وَأقلَّ منْ وُسْعى وَمَقْدرتى، فإنَّكَ أَنْتَ اللهُ الملكُ الْحقُّ الذى لاَ إلهَ إلا أَنْت لَمْ تغبْ وَلاَ تَغيبُ عَنْك غَائبةٌ، ولنْ تَخْفَى عَلَيْكَ خَافيةٌ ولنْ تَضلَّ عَنكَ فى ظُلَمِ الخَفيَّات ضَالَّة إنَّمَا أَمْرُكَ إذا أَرَدْتَ شيئاً أَنْ تقُولَ لهُ كُنْ يكون . . .

﴿ قل هو الله أحد ﴾ إلخ، ﴿ قل هو الله أحد ﴾ . . . إلخ، ﴿ قل هو الله أحد ﴾ . . . إلخ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً كثيراً دائماً مثْلَمَا حَمَدْتَ به نَفْسَكَ وَأضْعَافَ مَا حمدكَ به الْحَامدُونَ وسَبَّحَكَ به الْمُسَبِّحُونَ وَمَجَّدَكَ به الْمُمَجِّدُونَ وَكَبَّرَكَ به الْمُكبِّرُونَ، وهلَّلكَ به الْمُهَلِّلُونَ، وقدَّسَك به الْمقدِّسُونَ، وَوَحَّدكَ به الْمُوَحِّدُون، وَعَظَّمكَ به الْمُعَظِّمُونَ، واستغفركَ به الْمُسْتَغْفرونَ حتَّى يكُونَ لَكَ منِّي وحدى فى كُلِّ طَرْفَة عَيْنٍ وأقَلَّ مِنْ ذَلكَ مِثْلُ حَمْدِ جَميع الْحامدينَ وَتَوحيد أصْنَاف الموَحِّدينَ والْمخْلصين، وتَقْديسِ أجْناسِ العَارفينَ، وثناء جَميعِ الْمُهَلِّلينَ والْمُصلِّينَ والْمُسبِّحينَ وَمثْلُ مَا أَنْتَ به عَالمٌ، وَأَنتَ مَحْمُودٌ وَمحبُوبٌ وَمَحْجُوبٌ منْ جَميع خَلْقكَ كُلِّهِمْ منَ الْحَيَوانات والْبَرايَا والأنَام. إلهى أسألُكَ بمسائلكَ، وأَرْغَبُ إليكَ بكَ فى بَركَاتِ مَا أَنطَقْتنى به من حَمْدكَ، وَوَفَّقْتَنى لهُ منْ شُكركَ وَتَمْجيدى لَك، فَمَا أيْسرَ مَا كَلَّفتَنى به مِنْ حَقِّكَ وَأعْظَمَ مَا وَعَدْتَني به منْ نعْمائكَ وَمزيدِ الخير عَلَى شُكْركَ، ابْتَدأْتَنى بالنِّعَم فَضْلاً وَطوْلاً، وَأمرْتَنى بالشُّكر حقًّام وَعَدْلاً، وَعَدْتَنى أَضعَافاً وَمَزيداً، وأعْطيتنى مِنْ رِزقكَ وَاسعاً كثيراً اخْتيَاراً وَرِضاً، وَسَألْتنى عنهُ شُكراً يسيراً، لكَ الحَمْدُ اللَّهُمَّ عَلَيَّ إذْ نَجَّيْتَنى وَعَافَيْتنى برَحْمتكَ منْ جَهْد الْبلاءِ ودَرْكِ الشَّقَاءِ وَلَمْ تُسلمْني لِسُوءِ قَضَائكَ

وبَلائك وَجَعَلْتَ مَلْبَسِيَ الْعَافِيَةَ، وَأَوْلَيْتَنِي الْبَسْطَةَ وَالرَّخَاءَ، وَشَرَعْتَ لي أَيْسَرَ الْقَصْدِ وَضَاعَفْتَ لي أَشْرَفَ الْفَضْلِ مَعَ مَا عَبَّدْتَنِي بِهِ مِنَ الْمَحَجَّةِ الشَّرِيفَةِ وَبَشَّرْتَنِي بِهِ مِنَ الدَّرَجَةِ الْعَالِيَةِ الرَّفِيعَةِ، وَاصْطَفَيْتَنِي بِأَعْظَمِ النَّبِيِّينَ دَعْوَةً، وَأَفْضَلِهِمْ شَفَاعَةً وَأَرْفَعِهِمْ دَرَجَةً، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً، وَأَوْضَحِهِمْ حُجَّةً مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم وعَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَأَصْحَابِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

﴿ قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ﴾.

﴿ قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ﴾.

﴿ قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَلأَهْلِي وَلإِخْوَانِي كُلِّهِمْ مَالا يَسَعُهُ إِلا مَغْفِرَتُكَ، وَلا يَمْحَقُهُ[1] إِلا عَفْوُكَ، وَلا يُكَفِّرُهُ إِلا تَجَاوُزُكَ وَفَضْلُكَ، وَهَبْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا وَلَيْلَتِي

---

(١) يمحقه: يبطله.

هَذه وَسَاعَتى هَذه وَشهْرى هَذَا وَسَنَتى هَذه يَقيناً صَادقاً يُهَوِّنُ عَلَىَّ مَصَائبَ الدُّنْيَا وَالآخِرَة وَأَحْزَانهمَا، وَيُشَوِّقُنى إِلَيْكَ، وَيُرَغِّبُنى فيمَا عنْدَكَ وَاكْتُبْ لِىَ عنْدَكَ الْمَغْفرَةَ، وَبَلِّغْنى الْكَرَامَةَ منْ عنْدكَ، وَأَوْزِعْنى(١) شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ به عَلَىَّ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الذى لا إِلَهَ إلا أَنْتَ الْوَاحِدُ الأَحَدُ الرَّفِيعُ الْبَدِيعُ، الْمُبْدِىءُ الْمعيدُ، السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، الّذى لَيْسَ لأَمْرِكَ مَدْفَعٌ وَلا عَنْ قَضَائكَ مُمْتنِعٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رِبِّى وَرَبُّ كُلِّ شَىْءٍ، فَاطِرُ السَّمَوات وَالأَرْضِ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَلِىُّ الْكَبِيرُ الْمُتعَال، ﴿قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد﴾، قل هو الله أحد . . . الخ قل هو الله أحد . . . . الخ .

اللَّهُمَّ إِنِّى أَسأَلُكَ الثَّبَاتَ فى الأَمْرِ والْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، والشكْرِ عَلَى نعمَتكَ وَأَسأَلُكَ حُسْنَ عبَادَتكَ، وَأَسْأَلُكَ منْ خَيْرِ كُلِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفرُكَ منْ شَرِّ كُلِّ مَا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيوب، وَأَسْأَلُكَ لىِ وَلأَهْلِى وَلإِخْوَانِى كُلِّهِمْ أَمْناً، وَأَعُوذُ بكَ منْ جَوْرِ(٢) كُلِّ جَائرٍ وَمَكْرِ كُلِّ مَاكرٍ، وَظُلْم كُلِّ ظَالمٍ، وَسحْر كُلِّ سَاحِرٍ وَبغْى كُلِّ بَاغٍ وَحَسَدِ كُلِّ حَاسدٍ، وَغَدْرِ كُلِّ غَادرٍ، وكَيْدِ كُلِّ كَايدٍ،

---

(١) أوزعني : ألهمني .

(٢) الجور : الظلم، والجائر الظالم المستبد .

وَعَدَاوَةِ كُلِّ عَدُوٍّ وَطَعْنِ كُلِّ طَاعِنٍ، وَقَدْحِ كُلِّ قَادِحٍ[١]، وَحِيَلِ كُلِّ مُحِيلٍ، وَشَمَاتَةِ كُلِّ شَامِتٍ وَكَشْحِ كُلِّ كَاشِحٍ[٢]. اللَّهُمَّ بِكَ أَصُولُ عَلَى الأَعْدَاءِ وَالْقُرَنَاءِ، وَإِيَّاكَ أَرْجُو ولايةَ الأَحِبَاءِ وَالأَوْلِيَاءِ وَالْقرباءِ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَالا أَسْتَطِيعُ إِحصَاءَهُ وَلا تَعْدِيدَهُ مِنّ عَوَائِدِ فَضْلِكَ، وَعَوَارِفِ رِزْقِكَ، وَأَلْوَانِ مَا أَوْلَيْتَنِي بِهِ مِنْ إِرْفَادِكَ[٣] وَكَرَمِكَ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذى لا إِلَه إِلا أَنْتَ الْفَاشِي فِى الْخَلْقِ حَمْدُكَ، الْبَاسِط بِالْجُودِ يَدَكَ، لا تُضَادُّ فِى حُكْمِكَ، وَلا تُنَازَعُ فِى أَمْرِكَ وَسُلطَانِكَ وَمُلكِكَ، وَلا تُشَارَكُ فِى رُبُوبِيَّتِكَ، وَلا تُزاحَمُ فِى خَلِيقَتِكَ، تَمْلِكُ مِنَ الأَنَامِ مَا تَشَاءُ وَلا يَمْلِكُون مِنْكَ إلا مَا تُرِيدُ. اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُتَفَضِّلُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْقَاهِرُ الْمقَدَّسُ بِالْمَجْدِ فِى نُورِ الْقُدْسِ، تَرَدَّيْتَ[٤] بِالْمَجْدِ وَالْبَهَاءِ وَتعظَّمْتَ بِالعِزَّةِ وَالْعَلاءِ، وَتَأَزَّرْتَ[٥] بِالْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِياءِ.

---

(١) القدح: الطعن والذم.

(٢) كشح كل كاشح: الكشح الإضمار للعداوة والكاشح مضمر العداوة.

(٣) من إرفادك: من عطائك وصلتك.

(٤) تردَّيت: ارتديت.

(٥) تأزَّرت: العظمة والكبرياء إزارك.

﴿قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد﴾

﴿قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد﴾

﴿قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد﴾

وَتَغَشَّيْتَ(١) بِالنُّورِ وَالضِّيَاءِ، وَتَجَلَّلْتَ بِالْمَهَابَةِ وَالْبَهَاءِ، لَكَ الْمنُّ الْقَدِيمُ والسُّلْطَانُ الشَّامخُ وَالْملْكُ الْبَاذِخُ، وَالجُودُ الْوَاسِعُ، وَالْقُدْرَةُ الْكَاملَةُ والْحكْمَةُ الْبَالغَةُ، وَالْعزَّةُ الشَّاملَةُ فَلَكَ الحَمْدُ عَلَى مَا جَعَلْتَنِى مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيه وَعَلَى آله وَهُوَ أَفْضَلُ بَنِي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ الَّذينَ كَرَّمتهُمْ وَحَمَلْتهُمْ فى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْتَهُمْ مِنَ الطَّيِّبَات وَفَضَّلْتهُمْ عَلَى كَثيرٍ مِنْ خَلْقكَ تَفْضيلاً، وَخَلَقْتَنِي سميعاً بَصِيراً صَحِيحاً سَوِيًّا سَالماً مُعَافًى وَلَمْ تَشْغَلْنى بنُقْصَانٍ فى بَدَنِي عَنْ طَاعَتك، وَلا بآفَة فى جَوَارِحِي وَلا عَاهَةٍ فى نَفْسِي وَلا فى عَقْلي، وَلَمْ تَمْنَعْني كَرَامَتَك إِيَّاى وحُسْنَ صَنيعكَ عِنْدِي وَفَضْلِ مَنَائحكَ لَدَيَّ وَنعْمَائكَ عَلَيَّ أَنْتَ الَّذى أَوْسَعْتَ

---

(١) تغشَّيت : تغطيت .

عَلَيَّ فى الدُّنْيَا رِزْقاً، وَفَضَّلْتَنِى عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِهَا تَفْضِيلاً فَجَعَلْتَ لِى سَمْعاً يَسْمَعُ آيَاتِكَ، وَعَقْلاً يَفْهَمُ إِيمَانَكَ وبَصَرًا يَرَى قُدْرَتَكَ وَفُؤَادًا يَعْرِفُ عَظَمَتَكَ، وَقَلْبًا يَعْتَقِدُ تَوْحِيدَكَ، فَإِنِّى لِفَضْلِكَ عَلَيَّ شَاهِدٌ حَامِدٌ شَاكِرٌ، وَلَكَ نَفْسِى شَاكِرَةٌ، وَبِحَقِّكَ عَلَيَّ شَاهِدَةٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ مَيِّتٍ، وَحَيٌّ لَمْ تَرِثِ الحياةَ مِنْ حَيٍّ وَلَمْ تَقْطَعْ خيرك عنىِّ فِى كُلِّ وَقْتٍ، وَلَمْ تَقْطَعْ رَجَائِى، وَلَمْ تُنْزِلْ بِى عُقُوبَاتِ النِّقَمِ، وَلَمْ تُغَيِّرْ عَلَيَّ وَثَائِقَ النِّعَمِ، وَلَمْ تَمْنَعْ عَنِّى دَقَائِقَ الْعِصَمِ، فَلَوْ لَمْ أَذْكُرْ مِنْ إِحْسَانِكَ وَإِنْعَامِكَ عَلَيَّ إِلا عَفْوَكَ عَنِّى وَالتَّوْفِيقَ لِى وَالاسْتِجَابَةَ لِدُعَائِى حِينَ رَفَعْتُ صَوْتِى بِدُعَائِكَ وَتَحْمِيدِكَ وَتَوْحِيدِكَ وَتَمْجِيدِكَ وَتَهْلِيلِكَ وَتَكْبِيرِكَ وَتَعْظِيمِكَ، وَإِلا فِى تَقْدِيرِكَ خَلْقِى حِينَ صَوَّرْتَنِى فَأَحْسَنْتَ صُورَتِى، وَإِلا فِى قِسْمَةِ الأَرْزَاقِ حِينَ قَدَّرْتَهَا لِى لَكَانَ فِى ذَلِكَ مَا يشْغَلُ فِكْرِى عَنْ جَهْدِى فَكَيْفَ إِذَا فَكَّرْتُ فِى النِّعَمِ العِظَامِ الَّتِي أَتَقَلَّبُ فِيهَا وَلا أَبْلُغُ شُكْرَ شَيْءٍ مِنْهَا فَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا حَفِظَهُ عِلْمُكَ وَجَرَى بِهِ قَلَمُكَ، وَنَفَذَ بِهِ حُكْمُكَ فِى خَلْقِكَ. وَعَدَدَ مَا وَسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَعَدَدَ مَا أَحَاطَت بِهِ قُدْرَتُكَ وَأَضْعَافَ مَا تَسْتَوْجِبُهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ. اللَّهُمَّ إِنِّى مُقِرٌّ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ فَتَمِّمْ

إِحْسَانِكَ إِلَيَّ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي بِأَعْظَمَ وَأَتَمَّ وَأَكْمَلَ وَأَحْسَنَ مِمَّا أَحْسَنْتَ إِلَيَّ فِيمَا مَضَى مِنْهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِتَوْحِيدِكَ وَتَمْجِيدِكَ وَتَحْمِيدِكَ وَتَهْلِيلِكَ وَتَكْبِيرِكَ وَتَسْبِيحِكَ وَكَمَالِكَ وَتَدْبِيرِكَ وَتَعْظِيمِكَ وَتَقْدِيسِكَ وَنُورِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَعِلْمِكَ وَحِلْمِكَ وَعُلُوِّكَ وَوَقَارِكَ وَفَضْلِكَ وَجَلالِكَ وَمَنِّكَ وَكَمَالِكَ وَكِبْرِيَائِكَ وَسُلْطَانِكَ وَقُدْرَتِكَ وَإِحْسَانِكَ وَامْتِنَانِكَ وَجَمَالِكَ وَبَهَائِكَ وَبُرْهَانِكَ وَغُفْرَانِكَ وَنَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ وَعِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى سَائِرِ إِخْوَانِهِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَأَلا تَحْرِمْنِي رِفْدَكَ وَفَضْلَكَ وَجَمَالَكَ وَجَلالَكَ وَفَوَائِدَ كَرَامَتِكَ، فَإِنَّهُ لا يَعْتَرِيكَ لِكَثْرَةِ مَا قَدْ نَشَرْتَ مِنَ الْعَطَايَا عَوَائِقُ الْبُخْلِ وَلا يُنْقِصُ جُودَكَ التَّقْصِيرُ فِي شُكْرِ نِعْمَتِكَ وَلا تُنْفِدُ خَزَائِنَكَ مَوَاهِبُكَ الْمُتَّسِعَةُ، وَلا يُؤَثِّرُ فِي جُودِكَ الْعَظِيمِ مِنَحُكَ الْفَائِقَةُ الْجَلِيلَةُ الأَصِيلَةُ، وَلا تَخَافُ ضَيْمَ[1] إِمْلاقٍ فَتَكْدِي[2]، وَلا يَلْحَقُكَ خَوْفُ عُدْمٍ فَيُنْقِصُ مِنْ جُودِكَ فَيْضُ فَضْلِكَ إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ وَبِالإِجَابَةِ جَدِيرٌ. اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْباً خَاشِعاً خَاضِعاً ضَارِعاً، وَعَيْناً بَاكِيَةً،

---

(١) ضيم إملاق: ذلّ فقر.

(٢) تكدى: تمنع وتبخل.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وَبَدَناً صَحِيحاً صَابِراً وَيَقِيناً صَادِقاً، بِالْحَقِّ صَادِعاً، وَتَوبَةً نَصُوحاً وَلِسَاناً ذَاكِراً وَحَامِداً وَإِيمَاناً صحيحاً وَرِزقاً حَلاَلاً طَيِّباً وَاسِعاً وَعِلْماً نَافِعاً وَوَلَداً صَالِحاً مُوَافِقاً وَسِنًّا طَوِيلاً فِي الْخَيْرِ مُشْتَغِلاً بالعبادة الْخَالِصَة وَخُلقاً حَسَناً وَعَمَلاً صَالِحاً مُتَقَبَّلاً وَتَوْبَةً مَقْبُولَةً وَدَرَجة رَفِيعَةً وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً طَائِعَةً اللَّهُمَّ لا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَلا تُوَلِّنِي غَيْرَكَ وَلا تُؤَمِّنِّي مَكْرَكَ وَلا تَكْشِفْ عَنِّي سَتْرَكَ وَلا تُقَنِّطْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَلا تُبْعِدْنِي مِنْ كَنَفِكَ وَجِوَارِكَ وَأَعِذْنِي مِنْ سُخْطِكَ وَغَضَبِكَ، وَلا تُؤْيِسْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَرَوْحِكَ، وَكُنْ لِي وَلأَهْلِي وَلإِخْوَانِي كُلِّهِمْ أَنِيساً مِنْ كُلِّ رَوْعَةٍ وَخَوْفٍ وَخَشْيَةٍ وَغُرْبَةٍ وَاعْصِمْنِي مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ وَنَجِّنِي مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ وَغُصَّةٍ وَمِحْنَةٍ وَزَلْزَلَةٍ وَشِدَّةٍ وَإِهَانَةٍ وَذِلَّةٍ وَغَلَبَةٍ وَقِلَّةٍ وَجُوعٍ وَعَطَشٍ وَفَقْرٍ وَفَاقَةٍ وَضِيقٍ وَفِتْنَةٍ وَوَبَاءٍ وَبَلاءٍ وغَرَقٍ وَحَرْقٍ وَبَرْقٍ وَسَرْقٍ وَحَرٍّ وَبَرْدٍ وَنَهْبٍ وَغَيٍّ وَضَلاَلٍ وَضَالَّةٍ وَهَامَّةٍ وَزَلَلٍ وَخَطَايَا وَهَمٍّ وَغَمٍّ وَمَسْخٍ وَخَسْفٍ وَقَذْفٍ وَخَلَّةٍ وَعِلَّةٍ وَمَرَضٍ وَجُنُونٍ وَجُذَامٍ وَبَرَصٍ وَفَالِجٍ وَبَاسُورٍ وَسَلَسٍ وَنَقْصٍ وَهَلَكَةٍ وَفَضِيحَةٍ وَقَبِيحَةٍ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الميعَادَ.

اللَّهُمَّ ارْفَعْنِي وَلا تَضَعْنِي، وَادْفَعْ عَنِّي وَلا تَدْفَعْنِي، وَأَعْطِنِي وَلا تَحْرِمْنِي وَزِدْنِي وَلا تُنْقِصْنِي، وَارْحَمْنِي وَلا تُعَذِّبْنِي، وَفَرِّجْ

هَمِّى، وَاكْشِفْ غَمِّى، وَأَهْلِكْ عَدُوِّى، وَانْصُرْنِى وَلَا تَخْذُلْنِى وَأَكْرِمْنِى وَلَا تُهِنِّى، وَاسْتُرْنِى وَلَا تَفْضَحْنِى، وَآثِرْنِى وَلَا تُؤْثِرْ عَلَىَّ، وَاحْفَظْنِى وَلَا تُضَيِّعْنِى فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِير.

يَا أَقْدَرَ القَادِرِين، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّم أَجْمَعِينَ، يَاذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَمَرْتَنَا بِدُعَائِكَ وَوَعَدْتَنَا بِإِجَابَتِكَ، وَقَدْ دَعَوْنَاكَ كَمَا أَمَرْتَنَا فَأَجِبْنَا كَمَا وَعَدْتَنَا يَاذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ المِيعَادَ اللَّهُمَّ مَا قَدَّرْتَ لِى مِنْ خَيْرٍ وَشَرَعْتُ فِيهِ بِتَوْفِيقِكَ وَتَيْسِيرِكَ فَتَمِّمْهُ لِى بِأَحْسَنِ الْوُجُوهِ كُلِّهَا وَأَصْوَبِهَا وَأَصْفَاهَا، فَإِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ وَبِالإِجَابَةِ جَدِيرٌ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ، وَمَا قَدَّرْتَ لِى مِنْ شَرٍّ وَتُحَذِّرُنِى مِنْهُ فَاصْرِفْهُ عَنِّى يَا حَىُّ يَا قَيُّومُ يَا مَنْ قَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ بِأَمْرِهِ يَا مَنْ يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، يَا مَنْ أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. ﴿فَسُبْحَانَ الَّذِى بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ سُبْحَانَ اللهِ القَادِرِ القَاهِرِ القَوِىِّ العَزِيزِ الْجَبَّارِ الْحَىِّ الْقَيُّومِ بِلَا مُعِينٍ وَلَا ظَهِيرٍ «بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ» (ثلاثا).

اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ منِّي وَمنْكَ الإِجَابَةُ، وَهَذَا الْجَهْدُ منِّي وَعَلَيْكَ التُّكْلانُ وَلا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلا بالله الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (ثلاثا) وَالْحَمْدُ لله أَوَّلاً وَآخِراً وَظَاهِراً وَبَاطِناً، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد وَآله وَأَصْحَابِه الطَّيِّبين الطَّاهِرِين وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً أَثيراً دَائماً أَبَداً إِلَى يَوْمِ الدِّين وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمين، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ فى كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللهِ.

الحزب المغنى

لأويس القرنى[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

إِلَهِي بِكَ أَسْتَغِيثُ فَأَغِثْنِي، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَاكْفِنِي، «يا كَافِي اكْفِنِي الْمُهِمَّاتِ من أَمر الدنيا والآخرة، ياكافى اكفنى المهمات من

---

(١) يمنى خامل الذكر مجهول فى الأرض معروف فى السماء، ولد بقرن وهى بلدة من بلاد اليمن تحدث عنه الرسول ﷺ لعمر وعلى رضى الله عنهما ووصفه لهما وصفاً كاملا دون أن يراه، فلم يحظ أويس بصحبة الرسول ولكنه سما بعبادته فأصبح أفضل التابعين، يبعث يوم القيامة على منبر من نور ويهتف هذا أويس الحزين الذى باع دنياه وأقبل على ربه فتزوغ الأبصار وتخشع القلوب لسناه، ظل عمر وعلى يبحثان عنه فى موسم الحج بين وفود اليمن مدة عشر سنوات ولم يكن أحد من الصحابة قد رآه أو عرفه، وأخيراً علم عمر وعلىّ أنه يرعى إبل حجاج اليمن فأسرعا إليه وطلب منه عمر أن يستغفر له، فقال: ما أخص بالاستغفار أحداً ولكن للمؤمنين والمؤمنات. ثم قال: من أنتما؟ قال علىّ: هذا عمر أمير المؤمنين، وأما أنا فعلىّ بن أبى طالب، فاستوى أويس قائماً وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ويا ابن أبى طالب، جزاكما الله عن هذه الأمة خيراً. فقال عمر: عظنى يا أويس. فقال: ابتغ رحمة الله عند طاعته واحذر نقمته عند معصيته ولا تقطع رجاءك عنه خلال ذلك» وهمّ أويس بالانصراف فتعلّق به علىّ وقال: إنما جئنا لنأتنس بك قال: عجبا ياعلىّ!!! ما كنت أحسب أحداً يعرف ربه فيأنس بغيره، ثم ولّى مدبراً خلف إبل قومه.

وكان رضى الله عنه يرى الله فى كل شىء وكان قلبه دائم التسبيح والدموع كان يشعر أنه مع ربه أبداً فيترفع عن الهفوة الصغيرة حتى ليهم بأن يمد ساقه فيستحى من ربه الذى يراه ويرعاه هاتفاً بأن الإنسان يتحشم فى مجلس الأمراء فكيف لا يستحى من ملك الملوك.

أَمر الدنيا والآخرة، يا كافي اكفني المهمات مِنْ أَمْر الدُّنْيا وَالآخِرَة» .

يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا إِنِّي عَبْدُكَ، بِبَابِكَ ذَلِيلُكَ، بِبَابِكَ أَسِيرُكَ، بِبَابِكَ مِسْكِينُكَ، بِبَابِكَ صَنِيعُكَ، بِبَابِك يَارَبَّ الْعَالَمِينَ، الطَّالِحُ بِبَابِكَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، مَهْمُومُكَ بِبَابِك يَا كَاشِفَ كُرَبِ كُلِّ الْمَكْرُوبِينَ وَأَنَا عَاصِيكَ يَا طَالِبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ، الْمُقِر بِبَابِكَ يَا غَافِرَ الْمُذْنبِينَ الْمُعْتَرِفُ بِبَابِكَ يَا أَرْحَم الرَّاحِمِينَ، الْخَاطِيءُ بِبَابِكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، الظالِمُ بِبَابِكَ الْبَائِسُ الْخَاشِعُ بِبَابِكَ ارْحَمْنِي يَا مَوْلاَى (ثلاثا) .

إِلهِى أَنْت الْغَافِرُ وَأَنا الْمُسِيءُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُسِيءَ إِلا الْغَافِرُ. مَوْلاى مَوْلاىَ . . إِلَهِي أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا العَبْدُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلا الرَّبُّ؟ .

مَولاى مولاى . . إِلَهِي أَنْتَ القَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلاَّ القَوِىُّ؟

مَوْلاى مَوْلاى . . إِلَهِي أَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنا الذَّلِيلُ وَهَل يَرْحَمُ الذَّلِيلَ إِلا الْعَزِيزُ؟

مَوْلاى مَوْلاى . . إِلَهِي أَنْتَ الكَرِيمُ وَأَنَا اللَّئِيمُ وَهَلْ يَرْحَمُ اللَّئِيمَ إِلا الكَرِيمُ؟ .

مَـولاى مَـولاى.. إلَهِى أنْتَ الرَّزّاق وأنَا الْمَـرْزُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْزوق إلا الرَّزَّاقُ؟

مَوْلاى مَوْلاى.. إلَهِى أنَا الضَّعيفُ أنَا الذَّليلُ أنَا الْحَقيرُ أنْتَ الْعَلِيُّ أنْتَ الْعَفُوُّ أنْتَ االْغَفُورُ أنْتَ الغفَّارُ أنْتَ الحنّانُ أنتَ المنَّانُ، أنَا الْمُذْنِبُ أنَا الْخَائِفُ أنَا الضَّعيف. إلَهِى الأمَانَ الأمَانَ فى ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَضِيقَتِه، إلَهِى الأمَانَ الأمَانَ عِندَ سُؤالِ مُنْكَرٍ ونَكيرٍ وَهَيْئَتِهِمَا. إلَهِى الأمَان الأمَان عِنْدَ وَحْشَةِ الْقَبْرِ وَشِدَّته. إلَهِى الأمَانَ الأمَانَ فى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ ألْفَ سَنَة. إلَهِى الأمَان الأمَانَ يَوْمَ يُنْفَخُ فى الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِى السَّمَوَات وَمَنْ فى الأرْضِ إلا مَنْ شَاءَ اللهُ، إلهِى الأمانَ الأمانَ يَوْمَ زُلْزِلتِ الأرْضُ زِلْزَالَهَا، إلَهِى الأمَان الأمَانَ يَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بالْغَمَامِ، إلَهِى الأمَانَ الأمَانَ يَوْمَ تَطْوى السَّماءُ كطيِّ السِّجلِّ للكُتُبِ، إلهِى الأمانَ الأمانَ يومَ تُبَدَّلُ الأرْضُ غيرَ الأرْضِ والسَّمَواتُ وَبَرَزُوا لله الْوَاحِدِ القَهَّارِ. إلَهِى الأمَانَ الأمَانَ يومَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يدَاه وَيقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِى كُنْتُ تُرَابًا. إلَهِى الأمَـان الأمَـانَ يَوْمَ يُنَادى الْمنَادى مِنْ بُطْنَان الْعَرْشِ: أيْنَ العَاصُونَ وَأيْنَ الْمُذْنِبُونَ وَأيْنَ الخاسِرُون؟ هَلُمُّوا إلَى الْحِسَابِ وَأنْتَ تَعْلَمُ سِرِّى وَعَلانِيَتِى فَاقْبَلْ مَعْذِرَتى. إلَهِى آهٍ مِنْ

كَثْرَةِ الذُّنُوبِ والعِصْيَان، آه مِنْ كَثْرَةِ الظُّلْمِ وَالْجَفَاءِ، آه مِنْ نَفْسٍ مَطْرُودٍ، آه مِنْ نَفْسِ الْمَطْبُوعِ بِالْهَوَى مِنَ الْهَوى. أَغِثْنِي يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ. أَغِثْنِي عِنْدَ تَغَيُّرِ حَالي. اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ الْمُذْنِبُ الْمُجْرِمُ الْمُخْطِيءُ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ يَا مُجِيرُ يَا مُجِيرُ. اللَّهُمَّ إِنْ تَرْحَمْنِي فَأَنْتَ أَهْلٌ، وَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَنَا أَهْلٌ فَارْحَمْنِي يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ وَيَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ حَسْبِيَ اللهُ وَحْدَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحمَّدٍ وَآلِهِ وصَحْبِهِ أَجْمَعِين وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

حزب النصر المبارك(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ بسطْوَةِ جَبَرُوت قَهْرِكَ، وَبِسُرْعَةِ إِغَاثَةِ نَصْرِكَ، وَبغيْرَتِكَ لانْتهَاكِ حُرُماتِكَ، وَبِحمَايَتِكَ لِمَنِ احْتَمَى بآيَاتِكَ أَسأَلُكَ يَا اللهُ يَا سميعُ يَاقَرِيبُ يَامُجيبُ يَا سَرِيعُ يَا مُنْتَقِمُ يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ يَا مَنْ لاَ يُعْجِزُهُ قَهْرُ الْجَبَابِرَةِ، وَلا يَعْظُمُ عَلَيْهِ هَلاَكُ الْمُتَمَرِّدَةِ مِنَ الْمُلُوكِ وَالأَكَاسِرَةِ أَنْ تَجْعَلَ كَيْدَ مَنْ كَادَنى فى نَحْرِهِ، وَمَكْرَ مَنْ مَكَرَ بى عَائداً عَلَيْه وَحُفْرَةَ مَنْ حَفَرَ لى وَاقعًا فيها وَمَنْ نَصَبَ لى شَبَكَةَ الخداعِ اجْعَلْهُ يَا سيِّدى مُساقاً إِليْها وَمُصَاداً فيهَا وَأَسيراً لَدَيْهَا، اللَّهُمَّ بِحَقِّ كهيعص اكْفِنَا هَمَّ الْعدَا وَلَقِّهِم الرَّدَى وَاجْعَلْهُمْ لِكُلِّ حَبيبٍ فِدَا وَسَلِّطْ عَلَيْهِمْ عَاجِلَ النِّقْمَةِ فى الْيَومِ وَالْغَدَا، اللَّهُمَّ بَدِّدْ شَمْلَهُمْ، اللَّهُمَّ فَرِّقْ جَمْعَهُمْ اللَّهُمَّ أَقْلِلْ

---

(١) هذا الحزب من أحزاب سيدى أبى الحسن الشاذلي ويداوم على قراءته أتباع سيدى إبراهيم الدسوقي مما يؤكد كلام سيدى أبو الفيض محمد مرتضى الزبيدى إذ قال عند تعريفه للطريقة البرهانية: «البرهانية شعبة كبيرة من الشاذلية وإحدى الطرق المشهورة فى الديار المصرية، منسوبة إلى الولي الكبير والقطب الشهير المرشد للصواب المنقطع عن الخلق في السرداب سيدى برهان الدين إبراهيم بن أبى عبدالعزيز بن قريش الحسينى الدسوقي المتوفى سنة ٦٧٦هـ.

عَدَدَهُمْ، اللَّهُمَّ اجْعَلِ الدَّائرَةَ عَلَيْهِمْ، اللَّهُمَّ أَرْسِلْ الْعَذَابَ إِلَيْهِمْ، اللَّهُمَّ أَخرِجْهُمْ عَنْ دَائرَةِ الْحِلْمِ، واسلبْهُمْ مَدَدَ الإِمْهالِ وَغلَّ أَيْديهِمْ، واربْطْ عَلَى قُلُوبهِمْ، وَلا تُبَلِّغْهُم الآمَالَ، اللَّهُمَّ مَزِّقْهمْ كَلَّ مُمَزَّقٍ مَزَّقْتَهُ لإِعْدائكَ انْتِصَارًا لأَنْبيَائكَ وَرُسُلكَ وَأَوْليَائكَ اللَّهُمَّ انْتصرْ لنا انْتصارَكَ لأَحْبابكَ عَلَى أَعْدَائكَ، اللَّهُمَّ لا تُمَكِّن الأَعْدَاءَ فِينَا، وَلا تُسَلِّطْهُمْ عَلَينا بذُنُوبِنا ﴿حم حم حم حم حم حم حم﴾ حُمَّ الأَمْرَ وَجَاءَ النَّصرُ فَعَلَيْنَا لا يُنْصَرونَ حمعسق حمَايتُنَا مِمَّا نَخَافُ اللَّهُمَّ قِنَا شَرَّ الأَسْواءِ، وَلا تَجْعَلنا مَحَلاً للْبَلْواءِ اللَّهُمَّ أَعْطِنَا أَمَلَ الرَّجاءِ وَفوق الأَمَلِ يَا هُوَ يَا هُوَ يَا هُوَ يَا هُوَ يَا مَنْ بفضْلكَ نَسْأَلُكَ العَجَلَ الْعَجَلَ إِلهِي الإِجَابَةَ الإِجَابَةَ، يَا مَنْ أَجَابَ نُوحاً فِي قَومِهِ، يَا مَنْ نَصَرَ إِبْرَاهيمَ عَلَى أَعْدَائه، يَا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلَى يعقُوب، يَا مَنْ كَشَفَ ضُرَّ أَيُّوب يَا مَنْ أَجَابَ دَعْوةَ زَكَرِيَّا، يَا مَنْ قَبِلَ تَسْبِيحَ يُونس بن مَتَّى، نَسْأَلُكَ بأَسْرَارِ أَصْحَابِ هَذه الدَّعوات، أَنْ تَقْبَلَ مَا به دَعَوْناك، وأَن تُعْطينَا مَا سأَلْنَاكَ، أَنْجزْ لَنَا وَعْدك الَّذى وعَدْتَهُ لعبَادكَ الْمُؤْمنينَ لا إِله إِلا أَنْتَ سُبْحَانكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالمينَ، انْقَطَعَتْ آمَالُنا - وعِزَّتِكَ - إِلا منْكَ، وَخَابَ

رَجَاؤُنَا ـ وَحَقِّكَ ـ إِلاَّ فِيكَ.

إِنْ أَبْطَأَتْ غَارَةُ الأَرْحَامِ وابْتَعَدَتْ
فَأَقْرَبُ السَّيْرِ مِنَّا غَارَةُ اللهِ

يَا غَارَةَ اللهِ جِدِّي السَّيْرَ مُسْرِعَةً
فِي حَلِّ عُقْدَتِنَا يَا غَارَةَ اللهِ

عَدَتِ العَادُونَ وَجَارُوا وَرَجَوْنَا اللهَ مُجِيرًا

وكَفَى بِاللهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللهِ نَصِيرًا

حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيل وَلَا حَوْلَ وَلَاقُوَّةَ إِلَا بِاللهِ الْعَلِيِّ العظيم

حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيل وَلَا حَوْلَ وَلَاقُوَّةَ إِلَا بِاللهِ الْعَلِيِّ العظيم

حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيل وَلَا حَوْلَ وَلَاقُوَّةَ إِلَا بِاللهِ الْعَلِيِّ العظيم

اسْتَجِبْ لَنَا آمِينَ

اسْتَجِبْ لَنَا آمِينَ

اسْتَجِبْ لَنَا آمِينَ

﴿فَقُطِعَ دَابِرُ القومِ الَّذِين ظلمُوا﴾

وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ الْعَلِيِّ العظيم وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم.

التوسلات المنظومة

إن الباحث فى أوراد وأذكار الطرق الصوفية على اختلافها يرى أنهم كما تضرعوا لله وتوسلوا برسول الله بأسلوب نثرى يفيض روحية، يراهم قد عبّروا أحيانا عن انفعالاتهم النفسية والروحية بمنظومات شعرية كثيرة وهى وإن كانت فى بعض الأحيان يبدو فيها عدم إحكام السبك مع عدم مراعاة أحكام صناعة الشعر إلا أنها شريفة المعنى مفعمة بالأحاسيس الروحية الصادقة والانفعالات النفسية الحارة.

مثل قصيدة ابن النحوى المسماة المنفرجة وقد نسجها على غرار القصيدة المنفرجة التى تنسب للإمام الغزالى[١]:

اشـتـدى أزمـة تنفـرج　　قـد آذن ليلك بالبلج[٢]

وكالتوسل الشهير الذى مطلعه :

يا ربنا بمحمد وببنته وببعلها　　بابنيهما الحسنين أعلام الهدى[٣]

وقد اخترت من هذه التوسلات وتلك المدائح. توسل السادة البرهانية والبردة المباركة للإمام البوصيرى.

---

(١) انظر الهامش، ص ٢٩١.

(٢) انظر مجموع الأوراد ص، ١٩٩.

(٣) انظر الهامش ص، ٢٩٠.

توسل السادة البرهانية

بسم الله الرحمن الرحيم

إلهى بكَنْزِ الذَّاتِ ذِى الأَحَديَّةِ
بِطَلْسَمِ غَيْبِ الْغَيبِ سِرِ الهويَّةِ

بنور تجلِّيهَا وَحَقٌ صِفَاتِهَا
وَأَسْرَارِها العُظْمَى بِقُدْسٍ وَعِزَّةِ

بِصَوْل جَمَالٍ بَاهِرٍ ومُقَدَّسٍ
وَعِزٌ كَمَالٍ وَالْجَلاَلِ وَهَيْبَةِ

بِأَسْرَار تَنْزيهِ وَسَبْحَاتِ وَجْهكُمْ
وبالحُجْبِ يَا قُدُّوسُ فَاكْشِفْ بَصيرَتِى

وَبالكِبْرِياء والعِزِّ واللُّطْفِ والرِّضَا
وَبالفَتْحِ امْنَحْنِى بِأكْمَلِ جَذْبَةِ

وبالجُودِ يَارَبَّ الوُجُودِ وبالهُدَى
وَبالفَيْضِ يَا رَحْمَنُ أَجْزِلْ عَطِيَّتِى

بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَى بمكنُونِ سِرِّهَا
بِأَعْظَمِهَا اللَّهُمَّ نَفِّذْ مَقَالَتِى

بسرٍّ طَهُور(١) بَدْعَقٌ(٢) حَامَحَبَبة(٣)

مُفيضَ العَطَايا صُورَه(٤) أَنتَ عُدَّتِي

بِمَحْبَبِهِنْ فَتْحاً لِقَفْلِ قُلُوبِنَا

وَيَانُورَ عَيْنِ النُورِ حَقِّقْ عُبُودَتِي

وَيا سَقفاطيس(٥) صَاحِبَ الحَمْدِ والثَّنَا

عَظيم سقاطِيم (٦) وكافي البَرِيَّةِ

آحُونُ وَقَاف مَعْ أدُمَّ أَدمْ لَنَا

رِضَاكَ وَهَبْنَا مِنْكَ فِيكَ الدِّرَايةِ

وَحَمَّ كَذا هاءٌ أَمِينٌ(٧) وَعَالِمٌ

بغَيب وَسِرِّ السِّرِّ مِثْلُ الشَّهَادَةِ

غَنِيٌّ وَفَتَّاحٌ وَمُغْنِي ورَازِقٌ

كَرِيمٌ رَحِيمٌ هَبْ لَنَا كُلَّ بُغْيَةِ

---

(١) طهور: على وزن صبور، ومعناه الكامل في ذاته المنور لصفاته.

(٢) بدعق: على وزن منظر، ومعناه الذى كل شيء به.

(٣) محببة: بهاء ساكنة أو منونة، ومعناه مبين الحكم وصاحب المن.

(٤) صوره: وفى رواية سورة، أى الذى لهيبته خضع كل جبار.

(٥) سقفاطيس: اسم للفتح على القلب من الغيب.

(٦) سقاطيم: وفى رواية بدلا من القاف فاء، اسم من الأسماء الموصلة إلى رتب الكمال.

(٧) احون، قاف، ادم، حم، هاء، أمين: رموز يعرفها الربانيون لها معان جليلة.

بأَحْمَى (١) حَمِيثاً مَالِكَ الْمُلْكِ قَادِرٌ
مُدَبِّرٌ دَبِّرْنِى وَجُدْلِى بِحِكْمَةِ
بِأَطْمَى طَمِيثاً (٢) يَاقَوِىٌّ وَقَاهِرُ
بِحُسْنِ ثَنَاءٍ أَسْرِعَنَّ إِجَابَتِى
وَبِالْكُتْبِ وَالأَسْرَارِ وَالْعِلْمِ رَقِّنِى
وَزُجَّ بِرُوحِى فى بِحَارِ الْحَقِيقَةِ
بِكُلِّ الْمَجَالِى وَالْعَوَالِمِ وَالْقَلَمِ
وَلَوْحٍ وَكُرْسِىٍّ وَعَرْشٍ وَسِدْرَةِ
بِحَضْرَةِ قُدْسٍ يَا مُحِيطاً بِخَلْقِهِ
بِغَايَةِ أَسْمَى غَايَةٍ وَإِشَارَةِ
بِمِرْآةِ ذَاتِ الْحُسْنِ أَحْمَدُ حَامِدٌ
مُحَمَّدٌ الْمَحْمُودُ قُطْبُ الْجَلاَلَةِ

---

(١) أحمى: معناه: يامالك الأسرار، يامالك الأنوار، يامالك الليل والنهار، يامالك السحاب المدرار، يامالك الشموس والأقمار، يامالك العطاء والمنع، يامالك الخفض والرفع، يامالك كل حى، يامالك كل شيء.

(٢) أطمى، طميثا: كلمتان من لغة الأرواح - وهى وما شابهها من الكلمات، والمعانى فى هذه اللغة تؤديها الحروف الهجائية لا العبارات، فإذا ضم حرف إلى حرف كانا كعبارة مفيدة، فقوله: أطمى بمنزلة من يصفه تعالى بالعظمة والكبرياء والقهر والغلبة والعزّ والانفراد. وأما قوله: طميثا: إشارة إلى الأشياء التى يتصرف فيها وإلى الممكنات التى يفعل فيها ما يشاء، ويحكم ما يريد سبحانه لا إله إلا هو. (انظر السيد إبراهيم الدسوقى لأحمد عز الدين).

وَشَمْسُ سَمَا الأَسْرَارِ مَظْهَرُ نُورهَا
وَطُورُ تَجَلِّى الذَّاتِ بَدْرِ الهِدَايةِ
مَصَبٌّ ينَابِيع العُلُومِ بِأَسْرِهَا
وَسِرٌّ سَرَى بالسِّرِّ فى كُلِّ ذَرَّةِ
بِسِرِّ التَّدَانِي والتَّدلِّى وَأُنْسِه
وَقُدْسِ شُهُودِ الْوِصَالِ وَوَصْلَه
أَنِلْنِى شُهُودَ الْحُسْنِ فى حَضْرةِ الرِّضَا
وَأَشْرِقْ شمُوسَ الْقُرْبِ فى أُفْقِ مُهْجَتِى
وَوَالِ كُئُوسَ الْحبِّ فى حَانَةِ الصَّفَا
وَأَلْبِسْنِىَ مِنْ نُعْمَاكَ أَبْهَجَ حُلَّةِ
فَيارَبِّ بالنُّورِ الَّذى مِنْهُ نورُهُ
وَمِنْهُ اسْتَمَدَّ الْخَلْقُ صَفِّى زُجَاجَتِى(١)
وَيَا بَاسِطِ اجْعَلْهُ حَيَاةً لِرُوحِنَا
وَأَسْرِ بِسِرِّ رُوحِه فى حَقِيقَتِى
وَبالرُّسْلِ وَالأَمْلاَكِ والرّوحِ رَوِّحَنْ
فُؤادى بِرَاحِ مَانِحٍ بَرْدَ غُسْلَتِى

---

(١) كناية عن نور البصيرة ليكشف بها من الجلال والجمال ما يسكره، وقيل المراد بالزجاجة : النفس.

بِنُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ مُوسَى وَآدَم
وَعِيسَى وَكُلِّ الأَنْبِيَاءِ الْمُنِيرَة

عَلَيْهِمْ مِنَ الرحْمَنِ أَعْلَى صَلاَتِه
وَأَزْكَى سَلاَمٍ دَائِمٍ وتَحِيَّة

وَبِالآلِ والأَصْحَابِ أَنْوَارِ هَدْيِنَا
وَلاسِيَّمَا الصِّدِّيقُ صَافِي السَّرِيرَة

كَذَا عُمرِ الفَارُوقُ مَنْ عَزَّ نَصْرُه
وعُثْمانُ ذو النُّورَيْنِ(١) بَاهِي السَّجِيَّة

وَبِالأَسَدِ الكَرَّارِ(٢) مَنْ لاحَ سِرُّهُ
عَلِيٌّ رَفِيعُ القَدْرِ بَابُ الْمَدِينَة

وَبِالْحَسَنين(٣) اسْمحْ بِحُسْنِ ثَنَاهُمَا
وَأُمِّهِمَا الزَّهْرَاء أَهْلِ العَبَاءَة

بِحَمْزَةَ والعَبَّاسِ فَرِّجْ قُلُوبَنَا
بِفَضْلِكَ وانْصُرْنَا بِسَيْفِ الكفَايَة

---

(١) سمى عثمان بن عفان بذى النورين لأنه تزوج باثنتين من بنات الرسول ﷺ الثانية بعد وفاة الأولى رقية وأم كلثوم.

(٢) الأسد الكرار - الشجاع المقدام.

(٣) الحسنان - الحسن والحسين.

وَسَـائِرِ أَهْلِ الْبَـيْتِ مَنْ عَمَّ نُورُهُمْ
وَبِالسَّـادَةِ الأَزْوَاجِ أَهْلِ الصِّيَانَةِ

وَأَصْحَابِ بَدْرٍ وَالْمَغَازِى وَبَيْعَةِ
عَلَيْهِمْ سَنَا الرِّضْوَانِ فِى كُلِّ لَحْظَةِ

وَبِالتَّابِعِينَ الْفَائِزِينَ وَسَيْرِهِمْ
وَبِالْحَائِزِينَ الْفَضْلَ أَهْلِ الشَّرِيعَةِ

وَبِالْكَامِلِ النُّعْمَانِ ثُمَّ بِمَالِكٍ
إِمَامِ الوَرَى وَالشَّافِعِى ذِى الْمَكَانَةِ

وَأَحْمَدَ وَالْبَصْرِى وَسُفْيَانَ وَلَيْثِهِمْ
وَزَيْدٍ وَأَوْزَاعٍ وَكُلِّ الأَئِمَّةِ

وَبِالأَوْلِيَاءِ الْكَامِلِينَ وَسِرِّهِمْ
وَأَهْلِ الْمَقَامَاتِ الْعُلاَ وَالْكَرَامَةِ

بِمَنْ بِالتَّجَلِّى قَدْ فَنَا عَنْ سِوَاكُمُ
وَمَنْ بِالتَّجَلِّى قَدْ تَحَلَّى بِحِلْيَةِ

وَمَنْ هَامَ مِنْ رَاحِ الْحَبِيبِ وَطِيبِهِ
وَمَنْ رَفَعُوا أَعْلاَمَ صِدْقِ الْمَحَبَّةِ

وَمَنْ ذَابَ شَوْقاً أَوْ لِخَوْفِ بِعَادِهِ
وَمَنْ فِى رِيَاضِ الْوَصْلِ يَسْعَى بِهِمَّةِ

وَمَنْ لَحَظَتْهُمْ عَيْنُ حُبِّكَ فَاهْتَدوْا
وَسَارُوا بِسِرِّ اللُّطْفِ أَحْسَنَ سِيَرةِ

وَمَنْ رَفَعُوا ثَوْبَ الْحِجَابِ وَشَاهَدُوا
وَمَنْ مَلَكُوا التَّصْرِيفَ فِى كُلِّ بُقْعَةٍ

عَبِيدٌ وَلَكِنَّ الْمُلُوكَ عَبِيدُهُمْ
وَمَنْ شَرِبُوا صَافِى الرَّحِيقِ بِهِمَّةِ

وَمَنْ مَنَحُوا مِنْ فَيْضِهِمْ كُلَّ نَفْحَةِ
وَقَدْ وَرِثُوا بِالصِّدْقِ تَاجَ الخِلافَةِ

وَلا سِيَّمَا أُسْتَاذُ كُلِّ مُكَمَّلٍ
ضِيَانَا أَبُو الْعَيْنَيْنِ[١] سِرُّ الطَّرِيقَةِ

وَنَجْلُ أَبُو الْمَجْدِ الدُّسُوقِى إِمَامُنَا
حَمِيدُ السَّجَايَا ذُو الْبَهَا وَالْمَهَابَةِ

هُوَ الْقُطْبُ إِبْرَاهِيمُ كَنْزُ حَقَائِقٍ
وَمَنْبَعُ أَسْرَارِ الْعُلاَ وَالْوِلاَيَةِ

وَمِفْتَاحُ أَخْفَى طَلْسَمٍ غَابَ سِرُّهُ
وَبَهْجَةُ أَهْلِ اللهِ أَعْظَمُ قُدْوَةِ

---

(١) كنية السيد إبراهيم الدسوقى.

فَيــارَبَّنَا امْنَحْنَا بِهِ كَــأْسَ حُــبِّــهِ
وَفِى سِلْكِه[١] انْظِمْنَا بِصَــفْــوِ السَّــرِيرَةِ

وَبِالقُطْبِ مُوسَى ذِى الْمكَارِمِ مَنْ سَمَا
بِقُــرْبِ إِلَيْــهِ والمزَايَا الحَــمِــيــدَةِ

أَنِلْنِى وِدَادًا مُــوسَــوِيًّا[٢] وَرَوِّنِى
بِوَافِى مُــدَامِ الأُنْسِ فى كُلِّ سَــاعَــةِ

وَأَتْبَــاعِــهِ أَهْلِ الْمــعَــارِفِ والْهِــدَى
وَمَنْ سَلَكُوا عَنْهُ بِأَعْلَى طَرِيقَــــةِ

بِأَرْبَابِ عِـرْفَـانِ شَــهَـاوِيَّةٍ[٣] سَــمَــوْا
وَأَنْوارِ شَــرْنُوبِيَّــــةٍ[٤] أَهْلِ هِــمَّــةِ

بِأَسْــرَارِ شَــرْبِينِيَّــةٍ رَاقَ مَــشْــرَبِى
فَــأَذْهِب بِهِمْ حُــزْنِى وَحِــرصِى وعَــثْرَتِى

وكُنْ نَاصِــرِى وَاكْــشِفْ لِعَــيْنِ قُلُوبِنَا
عَنِ السِّــرِّ ذِى الْكِتْــمَــانِ مِنْ غَــيْــرِ مِرْيَةِ

---

(١) سلكه : طريقه.

(٢) موسويا : نسبة لشقيق السيد إبراهيم الدسوقى الذى تولى أمر الطريق بعد وفاته واسمه العارف الكبير شرف الدين أبو العمران موسى.

(٣) نسبة إلى القطب الشهير السيد محمد الشهاوى الحسينى الشافعى.

(٤) نسبة إلى العارف المشهور أحمد عربى الشرنوبى بن عثمان بن أحمد سليل العارف على البرهانى صاحب المزار بشرنوب.

وَبالْغَـوثِ عَـبْـدِ القَـادِرِ ارفَعْ مَـقَـامَنَا
وبابن الرِّفَـاعِي أَحْـمَـدِ الْقَلْـبِ ثَبِّـتِ
وَبالْبَـدوِي ذِي الْفَـضْلِ أَحْـمَـدَ سَيِّـدِي
وَبالشَّـاذِلِي أَفْـرِدْ بِحُـبِّكَ مُـهْـجَتِي
وَأَحْـبَـابِهِمْ وَالْمُنْتَـمِينَ إِلَيْـهِمُ
وَكُلِّ إِمَـامٍ كَـامِلٍ ذِي إِضَـاءَةِ
وَكُلِّ مُـرِيدٍ صَـادِقٍ بِتَـوَجُّـهِ
أَجِـبْنِي وَوَجِّـهْنِي إِلَيْكَ بِقُـوَّةِ
وَأَهْلِكْ عَـدُوِّي وَالْحَـسُـودَ أَذِلَّهُ
وَمَنْ لِي نَوَى سُوءاً فَـخُـذْهُ بِسُـرْعَـةِ
وَأَصْلِحْ لَنَا وَقْـتـاً وَقَلْبـاً وَقُـوَّةً
وَسَـهِّلْ لَنَا الأَرْزَاقَ مَعَ حُسْنِ عُـقْـبَـةِ
وَأَعْـطِـفْ عَـلَيْـنَـا يَا وَدُودُ وَهَـبْ لَـنَـا
وَفَـرِّجْ بِفَـضْلٍ كُلَّ هَمٍّ وَكُـرْبَةِ
وَباللُّطْفِ وَالإِحْـسَـانِ عَـامِلْ جَـمِـيعَنَا
وَنَجِّ مِنَ الأَسْـوَاءِ فِي كُلِّ حَـالَةِ
وَأَكْـرِمْنِي بالتَّـقْـوَى وَقَـوِّ يَقِـينَنَا
وَسَلِّمْ وَجُـدْ وَارْأَفْ بِأَلْطَفِ رَأْفَـةِ

وَعَـمِّـمْ بِـخَـيْـرٍ وَاكْـسُنِى كِـسْوَةَ تُقى
بِـأَنْـوَارِهَـا إِيَّـاىَ مِـنْ كُـلِّ فِـتْـنَـة

وَكَـمِّـلْ بِنُورِ القُـرْبِ حَـالِى وَعُـمَّنِى
بِحُـسْـنٍ وَإِحْـسَـانٍ وَخَـتْـمِ السَّـعَـادَة

وَفِى جَنَّةِ الرِّضْـوَانِ فَـاجْـعَلْ مَـقَـرَّنَا
وَزِدْنِى دَوَامَ الْوَصْلِ مَعَ قُـدْسِ رُؤْيَـة

وَهَبْ لِى جِـوَارَ المُصْطَفَى وَشُـهُـودَهُ
وَصُـنِّـى مِـنَ الـتَّـلْـوِيـنِ يَـاذَا الْـعِـنَـايَـة

وَأَوْفَى صَـلاَةٍ وَالسَّـلاَمَ مُـؤَبَّـدًا
عَلَى خَـاتَـمِ الرُّسْـلِ الْكِرَامِ وَعِـتْـرَة

وَكُـلِّ نَـبِىٍّ والصَّـحَـابَةِ كُـلِّـهِـمْ
مِنَ الآلِ مَـا لاحَ الْهُـدَى بِأَشِـعَّـة

وَمَـا شَمَّ عِطْرُ القُـدْسِ مَنْ عُـرِفُـوا به
وَمَـا شَمَّ بَدْرَ الأُنْسِ مَع شَـمْسِ سَـادَة

البردة المباركة

للإمام العارف بالله البوصيرى

وقبل أن نذكر بردة الإمام البوصيرى يحسن بنا أن نذكر شيئا عن هذا العالم الجليل.

هو الإمام العارف بالله المتدله الصادق فى حب حبيب الله محمد بن سعيد بن حماد بن محسن بن عبدالله بن صنهاج بن هلال الصنهاجى، وصنهاج بلدة من بلاد المغرب الأقصى.

كان أحد أبويه من دلاص والآخر من بوصير وهما قريتان فى مصر ولد بقرية دلاص فى اليوم الأول من شوال سنة ٦٠٨هـ وانتقل إلى قرية بوصير حيث نشأ وتربى وتوفى سنة ٦٩٥هـ.

حفظ القرآن والعلوم وكان شغوفا بالأدب والكتابة ووصل فيهما شأوا بعيدا فعرفه الحكام وعمل فى بعض المناصب الحكومية ببلبيس وفى شبابه كان ككل الشعراء ينسج على منوالهم فى جميع الأغراض ولكنه فى شيخوخته انصرف عن هذه الأغراض لاتصاله ببعض الصوفيين فى عصره فصفت نفسه وخلص لعبادة الله واتجه شعره إلى غاية حميدة فمدح رسول الله بقصائد خالدة

فيها الصدق والصفاء وجودة السبك، ومن هذه القصائد البردة المباركة ولندعه يحدثنا عن سبب نظمها فيقول: « أصبت بفالج أقعدني فنظمتها متوسلاً إلى الله مستشفعا برسوله ليشفى علتى ».

وإنه رأى المصطفى صلوات الله وسلامه عليه فى منامه فأنشدها أمامه فمسح جسمه العليل بيده الكريمة الشريفة وألقى عليه بردته، فأصبح وقد زال ما به من مرض وانطلق يمشى كعادته.

ومن أجل هذا سميت هذه القصيدة (البردة).

في الغزل والشكوى

أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيرَانٍ بِذِي سَلَمِ
مَزَجْتَ دَمْعاً جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمِ(١)

أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ كَاظِمَةٍ
وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظَّلْمَاءِ مِنْ إِضَمِ(٢)

فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ اكْفُفَا هَمَتَا
وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفِقْ يَهِمِ(٣)

أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مُنْكَتِمٌ
مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمِ(٤)

لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تُرِقْ دَمْعاً عَلَى طَلَلٍ
وَلَا أَرِقْتَ لِذِكْرِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ(٥)

---

(١) ذو سلم : جبل لطيء بجوار المدينة.

(٢) كاظمة : مكان بالمدينة. أومض البرق : لمع لمعانا خاطفا خفيفا.

(٣) اكففا : امتنعا عن البكاء والدمع. همتا : كثر دمعها. استفق : استيقظ وعد إلى رشدك. يهم : يجن بالعشق.

(٤) الصب : العاشق الولهان. المنسجم : الدمع الغزير. المضطرم : القلب الذى اشتعل بنار الشوق.

(٥) لم ترق دمعاً : لم يكثر بكاؤك. على طلل : على آثار ديار الأحبة. أرقت : أصابك الأرق وهو السهر وعدم النوم. البان : اسم شجر يضرب به المثل فى استقامة سوقه وطولها.

فَكَيفَ تُنْكِرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدَتْ
به علَيْكَ عُدُولِ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ(١)
وَأَثْبَتَ الْوَجْدُ خَطَّيْ عَبْرَةٍ وَضَنًى
مِثْلِ الْبَهَارِ عَلَى خَدَّيْكَ وَالْعَنَمِ(٢)
نَعَمْ سَرَى طَيْفُ مَنْ أَهْوَى فَأَرَّقَنِي
وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَّاتِ بِالأَلَمِ(٣)
يَالائِمِي فِي الْهَوَى الْعُذْرِيِّ مَعْذِرَةً
مِنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلُمِ(٤)
عَدَتْكَ حَالِي لاسِرِّي بِمُسْتَتِرٍ
عَنِ الْوُشَاةِ وَلا دَائِي بِمُنْحَسِمِ
مَحَّضْتَنِي النُّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ
إِنَّ الْمُحِبَّ عَنِ الْعُذَّالِ فِي صَمَمِ
إِنِّي اتَّهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذَلٍ
وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نُصْحٍ عَنِ التُّهَمِ

---

(١) كثرة دموعك واعتلال صحتك يشهدان عليك أنك مفرط في الحب فكيف تنكر حبك وشوقك.

(٢) الوجد : الحب الشديد. العبرة : الدمع. الضنى : السقم الشديد والضعف الواضح. البهار : بياض يكون في لبب الفرس. العنم : شجر له ثمر أحمر.

(٣) الطيف : الخيال. سرى : الساري هو الماشي ليلاً. أرقني : حرمني النوم.

(٤) الهوى العذري : الحب الطاهر العفيف العنيف، وبني عذرة قبيلة نسب إليها هذا النوع من الحب لأنه شاع فيهم فنسب إليهم.

في التحذير من هوى النفس

فَـإنَّ أَمَّـارَتِي بِالسُّـوءِ مَـا اتَّعَظَـتْ
مِنْ جَـهْلِهَـا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَـرَمِ(١)

وَلا أَعَـدَّتْ مِنَ الْفِـعْلِ الْجَـمِيلِ قِـرَى
ضَـيْفٍ أَلَمَّ بِرَأْسِي غَـيْرَ مُـحْتَشِمِ(٢)

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَـا أُوَقِّـرُهُ
كَـتَـمْتُ سِـرًّا بَدَا لِي مِنْهُ بِالْكَتَمِ(٣)

مَنْ لِي بَرَدِّ جِـمَـاحٍ مِنْ غَـوَايَتِـهَـا
كَـمَا يُرَدُّ جِـمَـاحُ الْخَـيْلِ بِاللُّجُمِ(٤)

فَـلاَ تَرُمْ بِالْمَـعَـاصِي كَسْرَ شَـهْوَتِهَا
إنَّ الطَّعَـامَ يُقَـوِّي شَـهْـوَةَ النَّهِمِ(٥)

---

(١) أمارتي بالسوء: المراد بها نفسه.

(٢) القِرى: ما يقدم للضيوف، والمراد بالضيف هنا الشيب الذى غمر شعر رأسه بدون استحياء ومن غير إذن.

(٣) أوقره: أحترمه، الكتم: نبات كالحناء يخضب به الشعر.

(٤) من لي برد جماح: من يتكفل لي ويعينني على إخضاع نفسي وترويضها وردها. عن غوايتها: ضلالها وانحرافها. اللجم: جمع لجام وهو مايرد به جماح الفرس.

(٥) النهم: الذى يأكل بشَرَه.

وَالنَّفْسُ كَـالطِّفْلِ إِنْ تُـمْـهِلْهُ شَبَّ عَلَى
حُبِّ الرِّضَـاعِ وَإِنْ تَفْطِمْـهُ يَنْفَطِمِ (١)

فَـاصْـرِفْ هَوَاهَا وَحَـاذِرْ أَنْ تُوَلِّيَـهُ
إِنَّ الْهَـوى مَـاتَوَلَّى يُصْمِ أَوْ يَصِمِ (٢)

وَرَاعِـهَـا وَهْيَ فِي الأَعْـمَـالِ سَـائِمَـةٌ
وَإِنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ الْمَرْعَى فَلا تُسِمِ (٣)

كَمْ حَـسَّنَتْ لَذَّةً لِلْمَـرْءِ قَـاتِلَةً
مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السُّمَّ فِى الدَّسَمِ (٤)

وَاخْشَ الدَّسَـائِسَ مِنَ جُـوعٍ وَمِنْ شِبَعٍ
فَـرُبَّ مَـخْـمَـصَـةٍ شَـرٌّ مِنَ التُّـخَمِ (٥)

---

(١) لو تعودت النفس على فعل المعاصى استمرت وتلذذت بفعلها كالطفل إذا لم يمنع عن الرضاع فإنه من الصعب منعه عندما يكبر وإن فطم وهو صغير كان من السهل منعه عن الرضاع.

(٢) يُصْمِ : يقتل، يَصِم : يعيب ويشين.

(٣) راعها : راقبها، سائمة : راعية، استحلت المرعى : تلذذت بالرعى، فلا تسم : فلا تتركها وشأنها تهلك من كثرة الرعى.

(٤) لأن النفس أمارة بالسوء تزين للمرء عمل القبيح وتورده المهالك.

(٥) واخش الدسائس : يجب أن تبتعد وتخاف من الشبهات الخبيثة، مخمصة : جوع شديد، التخم : جمع تخمة وهى امتلاء البطن نتيجة الأكل بشراهة وقد يؤدى ذلك إلى هلاك الإنسان.

وَاسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَلأَتْ
مِنَ الْمَحَارِمِ وَالْزَمْ حِمْيَةَ النَّدَمِ(١)

وَخَالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِهِمَا
وَإِنْ هُمَا مَحَّضَاكَ النُّصْحَ فَاتَّهِمِ(٢)

وَلا تُطِعْ مِنْهُمَا خَصْماً وَلا حَكَماً
فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ وَالْحَكَمِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قَوْلٍ بِلاَ عَمَلٍ
لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلاً لِذِي عُقُمِ(٣)

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا ائْتَمَرْتُ بِهِ
وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمِ

وَلا تَزَوَّدْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً
وَلَمْ أُصَلِّ سِوَى فَرْضٍ وَلَمْ أَصُمِ(٤)

---

(١) استفرغ الدمع : أكثر من البكاء، المحارم : ما حرمه الله، حمية الندم : ألجأ إلى الندم على المعصية وتب إلى الله لتحفظ نفسك من العقاب.

(٢) محضاك النصح : أخلصاك النصيحة، فاتهم : فلا تصدقهما واتهمهما بالغش لأنهما من ألد أعدائك.

(٣) القول من غير عمل كذب وبهتان يستوجبان الاستغفار، ويشبه في كذبه وبهتانه كذب من ينسب أولاد العقيم لا يولد له.

(٤) تزودت : حملت زادا ومئونة، نافلة : عملاً صالحاً زائداً عن ما فرضه الله، فلم أصلِّ ولم أصم غير المفروض عليَّ.

في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَى الظَّلامَ إِلَى
أَنِ اشْتَكَتْ قَدَمَاهُ الضُّرَّ مِنْ وَرَمٍ(١)

وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ أَحْشَاءَهُ وَطَوَى
تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحاً مُتْرَفَ الأَدَمِ(٢)

وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ
عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ(٣)

وَأَكَّدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ
إِنَّ الضَّرُورَةَ لا تَعْدُو عَلَى العِصَمِ(٤)

وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةُ مَنْ
لَوْلاهُ لَمْ تُخْرَجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْـ
ـنِ وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ(٥)

---

(١) من أحيي الظلام: المراد به النبي ﷺ لأنه كان يصلي بالليل والناس نيام حتى تورمت قدماه من طول القيام.

(٢) شد: ربط وحزم، سغب: شدة الجوع، الكشح: هو ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلفي، وهي من السرة إلى المتن، مترف الأدم: رقيق الجلد.

(٣) راودته: عرضت عليه في خداع، الشم: العالية المرتفعة، الشمم: الإباء في عزة وترفع.

(٤) الزهد: عدم الرغبة، الضرورة: الحاجة الملحة، لا تعدو: لا تتغلب، العصم: جمعة عصمة، أي أن الحاجة الملحة لا تجعل من عصمه الله وحفظه يرتكب خطأ.

(٥) الثقلين: الإنس والجن، العجم: كل من ليس بعربي فهو أعجمي.

نَبِيُّنَا الآمِرُ النَّاهِى فَلاَ أَحَدٌ
أَبَرَّ فِى قَوْلِ لا مِنْهُ وَلا نَعَمِ

هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِى تُرْجَى شَفَاعَتُهُ
لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الأَهْوَالِ مُقْتَحَمِ(١)

دَعَا إِلَى اللهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ
مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلٍ غَيرِ مُنْفَصِمِ(٢)

فَاقَ النَّبِيِّينَ فِى خَلْقٍ وَفِى خُلُقٍ
وَلَمْ يُدَانُوهُ فِى عِلْمٍ وَلا كَرَمِ(٣)

وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ مُلْتَمِسٌ
غَرْفاً مِن الْبَحْرِ أَو رَشْفًا مِنْ الدِّيَمِ(٤)

وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمِ
مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحِكَمِ

فَهْوَ الَّذِى تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ
ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيباً بَارِىءُ النَّسَمِ(٥)

---

(١) الهول : الأمر الخطير، مقتحم : مهجوم عليه.

(٢) مستمسكون بحبل : الحبل هو الدِّين، غير منفصم : غير متقطع.

(٣) يدانوه : يقاربوا مرتبته.

(٤) ملتمس : طالب، رشفا : الرشف المص بالشفتين.

(٥) بارىء النسم : خالق الأرواح. اصطفاه : اختاره.

مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيكٍ فِى مَحَاسِنه
فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ(١)

دَعْ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِى نَبِيِّهِم
وَاحْكُم بِمَاشِئْتَ مَدْحاً فيه وَاحْتَكِمِ(٢)

وَانْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ
وَانْسُبْ إِلَى قَدْرِهِ مَاشِئْتَ مِنْ عِظَمِ

فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللهِ لَيْسَ لَهُ
حَدٌّ فَيُعْرِبُ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ(٣)

لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَماً
أَحْيَى اسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسَ الرِّمَمِ(٤)

لَمْ يَمْتَحِنَّا بِمَا تَعْيَا الْعُقُولُ بِهِ
حِرْصاً عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَبْ وَلَمْ نَهِمِ(٥)

أَعْيَى الْوَرَى فَهْمُ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى
لِلْقُرْبِ وَالْبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَحِمِ(٦)

---

(١) منزه... إلخ : تفرد بالحسن لا أحد يشاركه فيه.

(٢) دع : اترك ما ادعته النصارى... إلخ : أن نبيهم ابن الله. احتكم : امدحه بما شئت وكيف شئت إلا أن تقول فيه كما قال النصارى فى عيسى عليه السلام.

(٣) ليس له حد : فاق ما يعرفه الإنسان من الفضل، يعرب عنه : يفصح ويبين.

(٤) دارس الرمم : ما بلى من أجساد الموتى.

(٥) نرتب : نرتاب ونشك. لم نهم : لم نكن واهمين ولا مخطئين.

(٦) أعيى الورى : أعجز الخلق. غير منفحم : غير مغلوب بالبرهان والحجة.

كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعُدٍ
صَغِيرَةً وَتُكِلُّ الطَّرْفَ مِنْ أَمَمِ(١)

وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِى الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ
قَوْمٌ نِيَامٌ تَسَلَّوْا عَنْهُ بِالْحُلُمِ

فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ
وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ

وَكُلُّ آيٍ أَتَى الرُّسْلُ الْكِرَامُ بِهَا
فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمِ(٢)

فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا
يُظْهِرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِى الظُّلَمِ

أَكْرِمْ بِخَلْقِ نَبِيٍّ زَانَهُ خُلُقٌ
بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالْبِشْرِ مُتَّسِمِ(٣)

كَالزَّهْرِ فِى تَرَفٍ وَالْبَدْرِ فِى شَرَفٍ
وَالْبَحْرِ فِى كَرَمٍ وَالدَّهْرِ فِى هِمَمِ(٤)

---

(١) تكل الطرف : تبهر وتعيي النظر . من أمم : من قرب .

(٢) كل آي : كل آية ومعجزة .

(٣) بالحسن مشتمل : أحاط به الحسن كأنه ثياب . بالبشر متسم : معروف ببشره وطلاقة وجهه .

(٤) كالزهر في ترف : رقيق وجميل كالزهر . البدر في شرف : في علوه وارتفاع قدره كالبدر .

كَــأَنَّهُ وَهُوَ فَـــرْدٌ مِنْ جَـــلاَلَتِــــهِ

فى عَـسْكَرٍ حِينَ تَلْقَـاهُ وَفى حَـشَمِ(١)

كَـأَنَّمَــا اللُّؤْلُؤُ الْـمَكْنُونُ فـى صَــدَفٍ

مِنْ مَـعْـدِنَىْ مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُـبْـتَـسَمِ(٢)

لا طِـيـبَ يَعْـــدِلُ تُرْباً ضَـمَّ أَعْظُـمَــــهُ

طُوبَى لِـمُنْتَـــشِقٍ مِنْهُ وَمُلْتَـــثِمِ(٣)

في مولده عليه الصلاة والسلام

أَبَانَ مَـــوْلِدُهُ عَنْ طِيبِ عُنْصُــــرِهِ

يَاطِـيـبَ مُـبْـتَـدَإٍ مِنْهُ وَمُـخْـتَـتَمِ(٤)

يَـوْمٌ تَـفَـــرَّسَ فِــيـــهِ الْفُـــرْسُ أَنَّـهُـمُ

قَــدْ أُنْذِرُوا بِحُلُولِ الْبُـــؤْسِ والنِّقَمِ(٥)

---

(١) وهو فرد: وهو منفرد وحيد. من جلالته: لعظم هيبته وقدره. الحشم: الخدم.

(٢) المكنون: المحفوظ.

(٣) الطيب: كل ذى رائحة طيبة عطرة. يعدل: يساوى. طوبى: الجنة. منتشق استنشق وشم. ملتثم: مقبله.

(٤) طيب عنصره: أصله الطيب العريق. مبتدإ منه ومختتم: بدايته ونهايته.

(٥) تفرس فيه الفرس: تأكد وعرف فيه أهل فارس. أنذروا: هددوا وخوفوا. البؤس والنقم: بالذل والعقاب.

وَبَاتَ إِيوانُ كِسْرَى وَهْوَ مُنْصَدِعٌ
كَشَمْلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرَ مُلْتَئِمِ(١)
وَالنَّارُ خَامِدَةُ الأَنْفَاسِ مِنْ أَسَفٍ
عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَدَمِ(٢)
وَسَاءَ سَاوَةَ أَنْ غَاضَتْ بُحَيْرَتُهَا
وَرُدَّ وَارِدُهَا بِالْغَيْظِ حِينَ ظَمِي(٣)
كَأَنَّ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَلَلٍ
حُزْناً وَبِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمِ(٤)
وَالْجِنُّ تَهْتِفُ وَالأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ
وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنى وَمِنْ كَلِمِ
عَمُوا وَصَمُّوا فَإِعْلاَنُ الْبَشَائِرِ لَمْ
يُسْمَعْ وَبَارِقَةُ الإِنْذَارِ لَمْ تُشَمِ(٥)

---

(١) إيوان كسرى : بيت كسرى ملك الفرس. منصدع : متشقق آيل للسقوط، ملتئم : متماسك ومجتمع.

(٢) من سدم : هَمٍّ وغيظ مع حزن شديد.

(٣) ساء ساوة : أحزن أهل ساوة وهي بلد من بلاد الفرس. غاضت : جفت وخلت من الماء. واردها : الذى جاء ليستقي من الماء. ظمي : الظمأ شدة العطش.

(٤) ومن حزن الماء والنار على ملك كسرى تغيرت طبيعة كل منهما فأصبح الماء مشتعلاً وانقلب اشتعال النار بللاً.

(٥) ولكفرهم وعنادهم لم يروا هذه العلامات الدالة على مولد سيد الرسل.

مِنْ بَعْدِمَا أَخْبَرَ الأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ
بِأَنَّ دِينَهُمُ الْمُعْوَجَّ لَمْ يَقُمِ
وَبَعْدَ مَا عَايَنُوا فى الأُفْقِ مِنْ شُهُبٍ
مُنْقَضَّةٍ وِفْقَ مَافى الأَرْضِ مِنْ صَنَمِ(١)
حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مُنْهَزِمٌ
مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُو إِثْرَ مُنْهَزِمِ(٢)
كَأَنَّهُمْ هَرَباً أَبْطَالُ أَبْرَهَةٍ
أَوْ عَسْكَرٌ بِالْحَصَى مِنْ رَاحَتَيْهِ رُمِي(٣)
نَبْذاً بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحٍ بِبَطْنِهِمَا
نَبْذَ الْمُسَبِّحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمِ(٤)

فى معجزاته صلى الله عليه وسلم

جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الأَشْجَارُ سَاجِدَةً
تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلاَ قَدَمِ

---

(١) بالرغم من مشاهدتهم للشهب التى تسقط على الشياطين من السماء موافقة لسقوط الأصنام فى الأرض.

(٢) حتى انهزم الشياطين تتابعوا مبتعدين منهزمين ولم يستطيعوا استراق السمع.

(٣) أبرهة ملك اليمن أراد هدم الكعبة قبل البعثة وكان جيشه قويا به فيل يتقدمه فأهلكهم الله بطير أبابيل وقصته مذكورة فى سورة الفيل.

(٤) المسبح: سيدنا يونس عليه السلام الذى التقمه الحوت.

كَـأَنَّمَـا سَطَرَتْ سَطْرًا لِمَا كَتَبَتْ
فُرُوعُهَا مِنْ بَدِيعِ الْخَطِّ بِاللَّقَمِ(١)

مِثْلَ الْغَمَامَةِ أَنَّى سَارَ سَائِرَةً
تَقِيهِ حَرَّ وَطِيسٍ لِلْهَجِيرِ حَمِى(٢)

أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ إِنَّ لَهُ
مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةَ الْقَسَمِ(٣)

وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ
وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِى(٤)

فَالصِّدْقُ فِى الْغَارِ وَالصِّدِّيقُ لَمْ يَرِمَا
وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرِمِ(٥)

ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى
خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحُمِ(٦)

---

(١) اللقم = وسط الطريق.

(٢) حر وطيس = حر الفرن، الهجير = قيظ وسط النهار والمراد به الحر الشديد.

(٣) قبل انشقاق القمر شق ملكان قلب النبى محمد وأخرجا منه حظ الشيطان، فبين الانشقاقين نسبة فى كونهما خارقين للعادة.

(٤) إشارة إلى معجزة النبى ﷺ عندما مكث فى الغار قبيل الهجرة ومعه أبو بكر الصديق وأعمى الله الكفار عن رؤيتهما.

(٥) لم يرما = لم ينتقلا ولم يبرحا، أرم = مقيم وثاو.

(٦) ظن المشركون أنه لا يمكن أن تنسج العنكبوت هذا النسيج فى مدة يوم وأنه يستحيل أن الحمام تختار هذا المكان لتحوم فيه وتختاره كعش لها فى فترة وجيزة.

وِقَـايَةُ اللهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةٍ
مِنَ الدُّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الأُطُمِ(١)
مَاسَامَنِى الدَّهْرُ ضَيْماً وَاسْتَجَرْتُ بِهِ
إلاَّ وَنِلْتُ جِوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضَمِ(٢)
وَلا الْتَمَسْتُ غِنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ
إلا اسْتَلَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمِ(٣)
لا تُنْكِرِ الْوَحْىَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ لَهُ
قَلْباً إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنَمِ(٤)
وَذَاكَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ نُبُوَّتِهِ
وَلَيْسَ يُنْكَرُ فِيهِ حَالُ مُحْتَلِمِ
تَبَارَكَ اللهُ مَاوَحْىٌ بِمُكْتَسَبٍ
وَلاَ نَبِىٌّ عَلَى غَيْبٍ بِمُتَّهَمِ(٥)

---

(١) وقاية الله = حفظه وعنايته، الأطم = الحصن.

(٢) سامني الدهر = حملنى وكلفنى، ضيما = ذلا ومهانة، استجرت = التجأت جوارا منه لم يضم = حصلت بجواره على الأمان والمنعة والعزة.

(٣) التمست = طلبت، الندى = العطاء.

(٤) رؤياه = حلمه.

(٥) ما وحي بمكتسب = لا يمكن لأى إنسان أن ينال الوحى بعمل أو تعلم، علي غيب بمتهم = لا يتهم أحد نبيه بالكذب على الله.

كَمْ أَبْرَأَتْ وَصِباً بِاللَّمْسِ رَاحَتُهُ
وَأَطْلَقَتْ أَرِباً مِنْ رِبْقَةِ اللَّمَمِ(١)

وَأَحْيَتِ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ
حَتَّى حَكَتْ غُرَّةً فِى الأَعْصُرِ الدُّهُمِ(٢)

بِعَارِضٍ جَادَ أَوْ خِلْتَ الْبِطَاحَ بِهَا
سَيْبٌ مِنَ الْيَمِّ أَوْ سَيْلٌ مِنَ الْعَرِمِ(٣)

فى شرف القرآن ومدحه

دَعْنِى وَوَصْفِى آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ
ظُهُورَ نَارِ الْقِرَى لَيْلاً عَلَى عَلَمِ(٤)

فَالدُّرُّ يَزْدَادُ حُسْناً وَهْوَ مُنْتَظِمٌ
وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْراً غَيْرَ مُنْتَظِمِ(٥)

فَمَا تَطَاوُلُ آمَالِ الْمَدِيحِ إِلَى
مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الأَخْلاَقِ وَالشِّيَمِ(٦)

---

(١) أبرأت = شفت، وصبا = عليلا، راحته = كفه، أربا = مغرما بالمعاصى ربقة = القيد، اللمم = الخطايا، والمراد أن لمسة يده شفت العليل، وفكت العاصى من ذل المعصية (٢) دعوة الرسول جعلت عام الجدب خصبا وجعلت الأرض سوداء بما فيها من نبات بعد أن كانت بيضاء من شدة جدبها وقفرها (٣) العارض = السحاب الممطر، البطاح = الأرض المنبطحة أى المستوية، خلت = حسبت وتوهمت. أليم = البحر، العرم = المطر الشديد (٤) دعنى = اتركنى، نار القِرَى = نار الكرم، على علم = على جبل.

(٥) منتظم = منمق ومجموع فى سلك.

(٦) لن يصل أمل المادح إلى وصف القرآن وآياته البينات، الشيم = الخصال الحميدة.

آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْـــمَنِ مُـــحْـــدَثَةٌ
قَـدِيمَةٌ صِـفَـةُ الْمَـوْصُـوفِ بِالْقِـدَمِ(١)

لَـمْ تَقْـتَـــرِنْ بِزَمَـــان وَهْيَ تُخْـبِـرُنَا
عَنِ الْمَـعَـــادِ وَعَنْ عَـادٍ وَعَنْ إِرَمِ(٢)

دَامَتْ لَدَيْنَا فَـفَـاقَتْ كُلَّ مُـعْـجِـزَةٍ
مِنَ النَّبِــيِّينَ إِذْ جَـــاءَتْ وَلَمْ تَدُمِ(٣)

مُـحَكَّمَـاتٌ فَـمَـا تُبْـقِينَ مِنْ شُـبَـهٍ
لِذِي شِـقَـاقٍ وَمَـا تَبْـغِينَ مِنْ حَكَمِ(٤)

مَـــاحُـوربَتْ قَطُّ إِلا عَـــادَ مِنْ حَـرَبٍ
أَعْدَى الأَعَـادِي إِلَيْـهَـا مُلْقِيَ السَّلَمِ(٥)

رَدَّتْ بَلاَغَـتُـهَـا دَعْـوَى مُـعَـارِضِـهَـا
رَدَّ الْغَـيُـورِ يَدَ الْجَـانِي عَنِ الْحُـرُمِ(٦)

---

(١) أى أن القرآن قديم صادر من صفة لموصوف قديم.

(٢) القرآن صالح لكل زمان فهو يخبرنا بما سنراه فى الدار الآخرة كما يخبرنا أخبار عاد وإرم.

(٣) القرآن معجزة خالدة باقية بخلاف معجزات الأنبياء السابقين فقد انتهت بانتهاء زمانهم.

(٤) يحتكم إليها الناس فيما يختلفون فيه فلا تبقى لديهم أى شبهة، ما تبغين = ماتطلبن، الحكم = الذى يحكم بين الناس.

(٥) لم يهاجمها أى عدو إلا وفشل فى هجومه واضطر للإذعان آخر الأمر رسلّم بصحتها، الحرب = الغضب وشدته.

(٦) لم يحاول إنسان الإتيان بمثلها إلا عجز عن ذلك ورجع ذليلا.

لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فى مَدَدٍ
وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فى الْحُسْنِ وَالْقِيَمِ(١)

فَمَا تُعَدّ وَلا تُحْصَى عَجَائِبُهَا
وَلا تُسَامُ عَلَى الإِكْثَارِ بِالسَّأَمِ(٢)

قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ
لَقَدْ ظَفِرْتَ بِحَبْلِ اللهِ فَاعْتَصِمِ(٣)

إِنْ تَتْلُهَا خِيفَةً مِنْ حَرِّ نَارِ لَظًى
أَطْفَأْتَ حَرَّ لَظًى مِنْ وِرْدِهَا الشَّبِمِ(٤) -

كَأَنَّهَا الْحَوْضُ تَبْيَضُّ الْوُجُوهُ بِه
مِنَ الْعُصَاةِ وَقَدْ جَاءُوهُ كَالْحُمَمِ(٥)

وَكَالصِّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدَلَةً
فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فى النَّاسِ لَمْ يَقُمِ(٦)

---

(١) لهذه الآيات معان كثيرة جميلة.

(٢) لا تسام بالسأم: لا يسأم منها سامعها من كثرة تلاوتها ولا يقابلها بالملل.

(٣) قرَّت: سعدت وفرحت، حبل الله: دين الله، اعتصم: تمسك به واحتم في حماه.

(٤) إن كنت تتلو هذه الآيات خوفاً من نار جهنم فقد ظفرت بذلك وأطفأت لظى جهنم ببرد هذه الآيات.

(٥) كأن هذه الآيات في تلاوتها ماء الحوض الذى تغسل منه الوجوه المسودة الكالحة فتبيض، الحمم: ما احترق من النار.

(٦) آيات القرآن هي الميزان الذى يحكم بين الناس بالعدل ولولاها لم يكن هناك عدل.

لا تَعْجَبَنْ لِحَسُودٍ رَاحَ يُنْكِرُهَا
تَجَاهُلاً وَهْوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ الْفَهِمِ (١)
قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ
وَيُنْكِرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمِ (٢)

في إسرائه ومعراجه

يَاخَيْرَ مَنْ يَمَّمَ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ
سَعْياً وَفَوْقَ مُتُونِ الأَيْنُقِ الرُّسُمِ (٣)
وَمَنْ هُوَ الآيَةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ
وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ الْعُظْمَى لِمُغْتَنِمِ (٤)
سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلاً إِلَى حَرَمٍ
كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِى دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ (٥)

---

(١) ينكر فضلها الحساد بالرغم من فهمهم لمعانيها ، الحاذق : المتقن العارف .

(٢) فى هذا البيت دليلان على أن الحاسدين الكافرين لا يعترفون بهذه المعجزات الخالدة بالرغم أنهم يفهمونها تماماً ولكنهم لا يؤمنون بها حسدا من عند أنفسهم .

(٣) يخاطب الإمام البوصيرى الرسول ﷺ ويقول له : ياأكرم من قصده طلاب الحاجات فتوجهوا ناحيته سيراً على الأقدام أو ركباناً على النوق التى تترك آثار أخفافها على الأرض .

(٤) الآية الكبرى : العلامة الواضحة .

(٥) السرى : المشى ليلا ، ومعناه سرت ليلا من المسجد الحرام بمكة إلى ا لمسجد الأقصى ، والحرم : الذى له حرمة لا يحل انتهاكها ، داج : شدة الظلمة .

وَبِتَّ تَرْقَى إِلَى أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً
مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَمِ(١)

وَقَدَّمَتْكَ جَمِيعُ الأَنْبِيَاءِ بِهَا
وَالرُّسْلِ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ(٢)

وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبعَ الطِّبَاقَ بِهِمْ
فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعَلَمِ(٣)

حَتَّى إِذَا لَمْ تَدَعْ شَأْوًا لِمُسْتَبِقٍ
مِنَ الدُّنُوِّ وَلَا مَرْقًى لِمُسْتَنِمِ(٤)

خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالإِضَافَةِ إِذْ
نُودِيتَ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمُفْرَدِ الْعَلَمِ(٥)

---

(١) بت ترقى: قضيت الليل فى معراجك، قاب قوسين: مسافة قليلة لا تزيد عن طول القوس أى البعد بين طرفيه؛ لم تدرك: لم يدركها أحد سواك، ولم ترم: لم يطلبها أحد لأنها بعيدة المنال عليه.

(٢) إشارة إلى أن الرسول إمام الأنبياء وسيدهم ومتقدم عليهم.

(٣) تخترق السبع الطباق: تجتاز السموات السبع سماء بعد سماء، صاحب العلم: القائد.

(٤) لم تدع: لم تترك، شأوا غاية؛: مستبق: متسابق، من الدنو: من القرب، ولا مرقى: لا مكان للرقى والصعود، مستنم: مستعل.

(٥) جاوزت جميع الدرجات عندما أمرت أن تصعد إلى درجة أرفع من باقى الأنبياء فى درجاتهم فكأنهم خفضوا لعلوك عنهم.

كَيْمَا تَفُوزَ بِوَصْلٍ أَىِّ مُسْتَتِرٍ
عَنِ الْعُيُونِ وَسِرٍّ أَىِّ مُكْتَتَمِ(١)

فَحُزْتَ كُلَّ فَخَارٍ غَيْرِ مُشْتَرَكٍ
وَجُزْتَ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرِ مُزْدَحَمِ(٢)

وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا وُلِّيتَ مِنْ رُتَبٍ
وَعَزَّ إِدْرَاكُ مَا أُولِيتَ مِنْ نِعَمِ(٣)

بُشْرَى لَنَا مَعْشَرَ الإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا
مِنَ الْعِنَايَةِ رُكْناً غَيْرَ مُنْهَدِمِ(٤)

لَمَّا دَعَا اللهُ دَاعِينَا لِطَاعَتِهِ
بِأَكْرَمِ الرُّسْلِ كُنَّا أَكْرَمَ الأُمَمِ(٥)

---

(١) حتى تفوز بالقرب وتطلع على ما لم يشاهده أحد غيرك.

(٢) بهذا القرب وبهذه المشاهدة نلت الفخر كله وسلكت فيما لم يسلكه سواك ولم يزاحمك فيه أحد.

(٣) إن ما وصلت إليه من الرتب لا يمكن لنا أن نبلغ تقديره ولن يتسنى لأحد أن يحصل على ما حصلت عليه من النعم.

(٤)، (٥) لنا معشر المسلمين أن نستبشر ونطمئن لأن لنا من عناية الله وكرمه سنداً وملاذاً، لقد خاطب الله رسولنا بأكرم الرسل فنحن أتباعه ونعتبر أكرم الأمم.

في جهاده عليه السلام

رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَا أَنْبَاءُ بِعْثَتِهِ
كَنَبْأَةٍ أَجْفَلَتْ غُفْلاً مِنَ الْغَنَمِ(١)

مَا زَالَ يَلْقَاهُمُ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ
حَتَّى حَكَوْا بِالْقَنَا لَحْماً عَلَى وَضَمِ(٢)

وَدُّوا الْفِرَارَ فَكَادُوا يَغْبِطُونَ بِهِ
أَشْلاَءَ شَالَتْ مَعَ الْعِقْبَانِ وَالرَّخَمِ(٣)

تَمْضِي اللَيَالِي وَلاَ يَدْرُونَ عِدَّتَهَا
مَالَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الأَشْهُرِ الْحُرُمِ(٤)

كَأَنَّمَا الدِّينُ ضَيْفاً حَلَّ سَاحَتَهُمْ
بِكُلِّ قِرْمٍ إِلَى لَحْمِ الْعِدَا قَرِمِ(٥)

---

(١) راعت: أفزعت، نبأة: صوت، أجفلت: شردت، غفلا: مهملة.

(٢) معترك: ميدان المعركة، حكوا: أشبهوا، بالقنا: بطعن الرماح، لحما على وضم: كاللحم الذى وضعه الجزار على خشبته ليقطعه.

(٣) كانوا يتمنون الفرار والابتعاد عن الميدان حتى ولو كانوا أشلاء تبعدهم الطيور الجارحة عضوا عضوا، يغبطون: يتمنون مثل حال غيرهم، أشلاء: أعضاء ممزقة، شالت: طارت، العقاب و الرخمة: طيور جارحة تتبع المتحاربين لأكل جثث القتلى.

(٤) كل أيامهم فزع لا يستطيعون عددها إلا فى الأشهر الحرم التى يحرم القتال فيها فيهدأ فزعهم قليلا.

(٥) القِرْم: الشجاع، القرم: الذى بلغت شهوته غايتها.

يَجُرُّ بَحْرَ خَمِيسٍ فَوْقَ سَابِحَةٍ
يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الأَبْطَالِ مُلْتَطِمِ(١)

مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لله مُحْتَسِبٍ
يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكُفْرِ مُصْطَلِمِ(٢)

حَتَّى غَدَتْ مِلَّةُ الإِسْلامِ وَهِيَ بِهِمْ
مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةَ الرَّحِمِ(٣)

مَكْفُولَةً أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ أَبٍ
وَخَيْرِ بَعْلٍ فَلَمْ تَيْتَمْ وَلَمْ تَئِمِ(٤)

هُمُ الْجِبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مُصَادِمَهُمْ
مَاذَا رَأَى مِنْهُمُ فِي كُلِّ مُصْطَدَمِ(٥)

---

(١) بحر خميس : جيش كبير جرار يتتابع فى سيره كموج البحر، سابحة : الخيل السريعة، ملتطم : ذاخر تتدافع موجاته.

(٢) منتدب : سامع مجيب، محتسب : لايطلب أجره إلا من الله، يسطو : يهجم ويصول، بمستأصل : بسيف بتار يقطع الأصل، مصطلم : قاطع لايترك فى الأصل شيئا.

(٣) أصبح المسلمون أخوة بعد أن كانوا أعداء.

(٤) أصبح الإسلام فى عزة ومنعة بسبب عناية الله والمؤمنين وهكذا سيستمر محفوظا كريما، تيتم : لم تصر يتيمة، لم تئم : لم تفقد بعلها.

(٥) هم الجبال : هم فى ثباتهم كالجبال لايتزحزحون، مصادمهم : محاربهم ومنازلهم من الأعداء، مصطدم : فى ساحة الصدام والحرب.

وَسَلْ حُنَيْناً وَسَلْ بَدْراً وَسَلْ أُحُــــداً
فـصُولُ حَـتْفٍ لَهُـمْ أَدْهَـى مِنَ الْوَخَـمِ(١)

الْمُـصْدرِى الْبِيض حُمْرَاً بعْدَ مَا وَرَدَتْ
مِنَ الْعِـــدَا كُلَّ مُـــسْـوَدٍّ مِنَ اللِّمَـمِ(٢)

وَالْكَاتِبِينَ بِسُـــمْــرِ الْخَطِّ مَـــا تَرَكَتْ
أَقْلاَمُهم حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرَ مُنْعَجِمِ(٣)

شَـاكِى السِّلاحِ لَهـمْ سِيـمَـا تُمَيِّـزُهُمْ
وَالْوَرْدُ يَمْتَـازُ بِالسِّـيـمَـا مِنَ السَّلَمِ(٤)

تَهْـــدى إِلَيْكَ رِيَاحُ النَّصْـــرِ نَشْـرَهُـمُ
فَتَحْسَبُ الزَّهْرَ فِى الأَكْمامِ كُلَّ كَمِى(٥)

---

(١) موقعة حنين وموقعة بدر وموقعة أحد مواقع حربية بين المسلمين والمشركين
الوخم: مرض كالباسور.

(٢) يأخذون سيوفهم حمراء من دماء الأعداء بعد أن كانت بيضاء وذلك بعد أن يفلقوا بها هاماتهم.

(٣) سمر الخط: الرماح الخطية نسبة إلى الخط وهى مشهورة بالرماح، حرف: طرف وناحية، غير منعجم: غير منقوط بالدم.

(٤) شاكو السلاح: ذووا شوكة واحدة، سيما: علامة، السلم: شجر ذو شوك يدبغ به الجلد.

(٥) رائحتهم الذكية تخبرك بنصرهم حتى أنك تخالهم الزهر فى أغطيتها، الكمى: الجندى يلبس آلة القتال.

كَـــأَنَّهُـمْ فِى ظُهُـــورِ الْخَـــيْلِ نَبْتُ رُباً
مِنْ شِـدَّةِ الْحَـزْمِ لا مِنْ شِـدَّةِ الْحُـزُمِ(١)

طَارَتْ قُلُوبُ الْعِـدَا مِنْ بَأْسِـهِمْ فَـرَقـاً
فَـمَـا تُفَـرِّقُ بَيْنَ الْبُـهْـمِ وَالْبَـهَـمِ(٢)

وَمَنْ تَـكُـنْ بِرَسُــــولِ اللهِ نُصْـــرَتُه
إِنْ تَلْقَـهُ الأُسْـدُ فِى آجَـامِـهَـا تَجِمِ(٣)

وَلَنْ تَرى مِنْ وَلِيٍّ غَـــيْـــرِ مُنْتَـصِـــرٍ
بِهِ وَلا مِنْ عَـــدُوٍّ غَـــيْـرِ مُنْقَـصِـمِ(٤)

أَحَلَّ أُمَّـــتَـــهُ فِى حِـــرْزِ مِلَّتِـــه
كَـاللَّيْـثِ حَلَّ مَعَ الأَشْـبَـالِ فِى أَجَمِ(٥)

---

(١) لثقتهم فى أنفسهم كأنهم فوق خيولهم نبات فوق ربوة عالية ثابت عليها بجذوره القوية. لا من شدة الأربطة التى حول خيولهم.

(٢) طارت قلوب العدا: فزعوا فزعاً شديداً، من بأسهم: من شجاعتهم والبُهم: بضم الباء جمع بهيمة وهى الماشية التى يركبونها، البَهم: جمعه بهمة وهو الشجاع المحارب الذى تستبهم على عدوه مقاتله.

(٣) الأجمة: الغابة، تجم: يصيبها الوجوم من هول الغم والكمد.

(٤) منقصم: مغلوب ومنكسر.

(٥) وضع أمته فى حصن الإسلام فهم أقوياء كالأسد مع أشباله فى الغابة لايستطيع عدو أن يقتحمها عليهم.

كَمْ جَـدَّلَتْ كَلِمَـاتُ اللهِ مِنْ جَـدِلٍ
فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ الْبُرْهَانُ مِنْ خَصِمِ(١)

كَـفَـاكَ بِالْعِلْمِ فِى الأُمِّىِّ مُـعْـجِـزَةً
فِى الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِى الْيُتُمِ(٢)

التوسل بالنبى

خَـدَمْـتُـهُ بِمَـدِيحٍ أَسْـتَـقِـيلُ بِهِ
ذُنُوبَ عُمْرٍ مَضَى فِى الشِّعْرِ وَالْخِدَمِ(٣)

إِذْ قَلَّدَانِى مَـا تُخْـشَى عَـوَاقِـبُـهُ
كَـأَنَّنِى بِهِـمَـا هَدْىٌ مِنَ النَّعَمِ(٤)

أَطَعْتُ غَىَّ الصِّبَـا فِى الْحَـالَتَيْنِ وَمَـا
حَـصَلْتُ إِلا عَلَى الآثَامِ وَالنَّدَمِ(٥)

فَـيَـا خَـسَـارَةَ نَفْسٍ فِى تِجَـارَتِهَـا
لَمْ تَشْتَـرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَـا وَلَمْ تَسُمِ(٦)

---

(١) جدلت : ألقته أرضا، جدل : كثير الجدل والخصام، خصم: غلبه فى الخصام، خصم : كثير الخصام.

(٢) يكفى محمدا معجزة أنه أوتى العلم فى الجاهلية، وأدبه ربه وهو يتيم.

(٣) أستقيل : أطلب العفو، الخدم : الخدمات والأعمال التى كنت أقوم بها للناس.

(٤) قرضه للشعر وخدمته للناس ألزمانى أعمالا أخشى العقاب عليها وسوء المصير.

(٥) اتبعت ضلال الشباب فلم أحصل إلا على الذنوب والآثام.

(٦) ما أكثر خسارة من لم يشتر دينه بدنياه.

وَمَنْ يَبِعْ آجِــــلاً مِنْهُ بِعَــــاجِلِه
يَبِنْ لَهُ الْغَـــبْنُ فِى بَيْعٍ وَفِى سَلَمِ(١)

إِنْ آتِ ذَنْبـاً فَـمَـا عَـهْـدِى بِمُنْتَـقِضٍ
مِنَ النَّبِىِّ وَلاَ حَـبْلِى بِمُنْصَـرِمِ(٢)

فَـإِنَّ لِى ذِمَّـةً مِنْهُ بِتَـسْـمِـيَـتِى
مُـحَـمَّـداً وَهْوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بالذِّمَمِ(٣)

إِنْ لَمْ يَكُنْ فِى مَـعَـادِى آخِـذاً بِيَـدِى
فَـضْـلاً وَإِلا فَـقُلْ يَاذَلَّةَ الْقَـدَمِ(٤)

حَـاشَـاهُ أَنْ يُحْـرِمَ الرَّاجِى مَكَارِمَـهُ
أَوْ يَرْجِعَ الْجَـارُ مِنْهُ غَـيْـرَ مُـحْـتَـرَمِ(٥)

وَمُنْذُ أَلْزَمْتُ أَفْكَارِى مَـدَائِحَـهُ
وَجَـدْتُهُ لِخَـلاَصِى خَـيْـرَ مُلْتَـزِمِ(٦)

وَلَنْ يَفُـوتَ الْغِنَى مِنْهُ يَداً تَرِبَتْ
إِنَّ الْحَـيَـا يُنْبِتُ الأَزْهَارَ فِى الأَكَمِ(٧)

---

(١) من يبيع الآخرة بالدنيا يظهر له مقدار خسارته فى بيعه.

(٢)، (٣) أنا باق على حبى للنبى والتمسك بدينى وإن اقترفت ذنبا فإن لى ذمة وعهدا بتسميتى محمدا، والرسول خير من يفى بالعهود والمواثيق.

(٤) إن لم يتفضل بمساعدتى يوم الحساب لما بينى وبينه من العهد فيا سوء مصيرى وسقطتى.

(٥) الجار: المستجير به.

(٦) خير ملتزم: أفضل متكفل.

(٧) الحيا: المطر، فى الأكم: جمع أكمة.

وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِى اقْتَطَفَتْ
يَدَا زُهَيْرٍ بِمَا أَثْنَى عَلَى هَرِمِ(١)

مناجاة ومطالب

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَالِى مَنْ أَلُوذُ بِهِ
سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمَمِ(٢)

وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللهِ جَاهُكَ بِى
إِذَا الْكَرِيمُ تَجَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمِ(٣)

فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتَهَا
وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ(٤)

يَانَفْسُ لا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ
إِنَّ الْكَبَائِرَ فِى الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ(٥)

لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّى حِينَ يَقْسِمُهَا
تَأْتِى عَلَى حَسَبِ الْعِصْيَانِ فِى الْقِسَمِ

---

(١) لم أرد بمدح الرسول جزاء دنيويا، زهير : زهير بن أبى سلمي الذى ضرب بكثرة مدحه لهرم بن سنان بن أبى حارثة المرى المثل.

(٢) ألوذ به: ألجأ إليه وأحتمى به، العمم : الذى يعم ويشمل.

(٣) الكريم : الله تعالى، تجلى : ظهر.

(٤) إنك تجود في الدنيا بإحسانك إلى المحتاجين، وتجود فى الآخرة بالشفاعة للمذنبين، اللوح : اللوح المحفوظ، القلم : قلم القدرة الربانية.

(٥) لاتقنطى : لاتيأسى، الكبائر : الذنوب الكبيرة، اللمم : ماصغر من الذنوب.

يَارَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِى غَيْرَ مُنْعَكِسٍ

لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسابِى غَيْرَ مُنْخَرِمِ (١)

وَالْطُفْ بِعَبْدِكَ فى الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ

صَبْراً مَتَى تَدْعُهُ الأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ

وَأْذَنْ لِسُحْبِ صَلاَةٍ مِنْكَ دَائِمَةً

عَلَى النَّبِىِّ بِمُنْهَلٍ وَمُنْسَجِمِ (٢)

مَارَنَّحَتْ عَذَبَاتِ الْبَانِ رِيحُ صَبَاً

وَأَطْرَبَ الْعِيسَ حَادِى الْعِيسِ بِالنَّغَمِ (٣)

وزاد بعض الشعراء

ثُمَّ الرِّضَا عَنْ أَبِى بَكْرٍ وَعَنْ عُمَرِ

وَعَنْ عَلِىٍّ وَعَنْ عُثْمَانَ ذِى الْكَرَمِ (٤)

وَالآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ فَهُمْ

أَهْلُ التُّقَى وَالنَّقَى وَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ (٥)

---

(١) غير منعكس : غير خائب أو مقلوب، غير منخرم : غير منقوص.

(٢) وصلى عليه صلاة دائمة كالسحاب الهاطل.

(٣) مارنحت : ما أمالت، عذبات البان : أطراف شجر البان، ريح صبا : الريح التى تهب من مطلع الثريا، وهى محبوبة عند العرب للطفها، أطرب العيس : جعل الجمال منشرحة، والعيس هى الجمال البيض يخالط بياضها شقرة أو سمرة خفيفة، حادى العيس : سائقها الذى يغنى بأغان تسر لها الإبل فتجد فى السير.

(٤) جمع الخلفاء الراشدين فى هذا البيت.

(٥) الآل : الأهل، التقى : الخوف من الله، النقى : الخلوص من المعائب.

دلائـــل الخيرات

وشوارق الأنوار في الصَّلاة على النَّبيِّ المختار

افتتاح دلائل الخيرات[١]

أستغفر الله العظيم، أستغفر الله العظيم، أستغفر الله العظيم.

سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم.

سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم.

سبحان لله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم.

حسبي الله ونعم الوكيل، حسبي الله ونعم الوكيل، حسبي الله ونعم الوكيل.

---

(١) بدأت نسخة المحاملي كما بدأت نسخة صبري زادة ببسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، حسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم إني أبرأ من حولي ومن قوتي إلى حولك وقوتك، اللهم إني أتقرب إليك بالصلاة على سيدنا محمد عبدك ورسولك سيد المرسلين صلى الله تعالى وسلم عليه وعليهم أجمعين امتثالا لأمرك وتصديقاً له ومحبة فيه وشوقاً إليه وتعظيماً لقدره ولكونه صلى الله عليه وسلم أهلا لذلك، فتقبلها مني بفضلك واجعلني من عبادك الصالحين ووفقني لقراءتها على الدوام بجاهه عندك وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، ثم أورد الاستغفار كما في الأصل.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ﴾ .

﴿ قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ﴾ .

﴿ قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ﴾ .

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق إذا وقب ومن شر النفاثات فى العقد ومن شر حاسد إذا حسد ﴾ .

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ قل أعوذ برب الناس ملك الناس إله الناس من شر الوسواس الخناس الذى يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس ﴾ .

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ .

بسم الله الرحمن الرحيم : الله[١] (جلَّ جَلالُهُ) الرحمن[٢] الرحيم[٣] الملك[٤] القدوسُ[٥] السلام[٦] المؤمن[٧] المهيمن[٨] العزيز[٩] الجبار[١٠] الْمُتَكَبِّرُ[١١] الْخالق[١٢] البارىءُ[١٣] المصور[١٤] الْغَفّارُ[١٥] القَهّارُ[١٦] الوهّابُ[١٧] الرزّاق[١٨] الفَتّاحُ[١٩] الْعَلِيمُ[٢٠] الْقابِضُ[٢١] الْباسِطُ[٢٢] الْخافِض[٢٣] الرّافِعُ[٢٤]

---

(١) علم على الذات العلية وهو مختص بواجب الوجود. (٢) العطوف على عباده

(٣) الرفيق بخلقه رحمته وصلت للمستحق وغير المستحق.

(٤) صاحب الملك المتصرف فيه المستغني بسلطانه عمن سواه.

(٥) المنزه عن كل نقص أو عجز أو حدث

(٦) واهب السلام أو سلمت ذاته من الفناء وصفاته من النقص.

(٧) الذى ينسب إليه الأمن المطلق (٨) المسيطر على جميع ما خلق

(٩) القوى الخطير الشأن تشتد الحاجة إليه ويصعب مناله.

(١٠) الذى يخضع جميع الكائنات لإرادته ولا ينفذ فيها إلا ما يشاء

(١١) صاحب الكبرياء والعظمة وكل ما سواه حقير.

(١٢) الذى أوجد الأشياء وأنشأها على مقتضى حكمته وإرادته

(١٣) الذى برأ المخلوقات على غير مثال سابق

(١٤) الذى صور الموجودات على أكمل صورة حسب مشيئته

(١٥) كثير المغفرة يستر الذنوب ويتجاوز عن عقوبتها.

(١٦) الذى يقهر أعداءه ويذلهم ويخضع كل مخلوق لحكمه

(١٧) كثير الهبات لمن يشاء من عباده دون مقابل

(١٨) المتكفل بأرزاق خلقه

(١٩) الذى يفتح أبواب الرزق والرحمة على عباده

(٢٠) الملم بحقائق كل معلوم ظاهره وباطنه وأوله وآخره.

(٢١) القابض : الذى بيده زمام كل شيء.

(٢٢) الذى يبسط الرزق وينشره بين عباده جوداً وكرماً.

(٢٣) الذى يخفض من يعاديه.

(٢٤) الذى يرفع محبيه إلى أعلى الدرجات.

الْمُعزُّ(٢٥) الْمُذلُّ(٢٦) السميعُ(٢٧) الْبَصيرُ(٢٨) الْحَكَمُ(٢٩)
الْعَدْلُ(٣٠) اللَّطيفُ(٣١) الْخبيرُ(٣٢) الْحَليمُ(٣٣) الْعَظيمُ(٣٤)
الْغَفُورُ(٣٥) الشَّكُورُ(٣٦) الْعَلىُّ(٣٧) الْكَبيرُ(٣٨) الْحَفيظُ(٣٩)
الْمُقيتُ(٤٠) الْحَسيبُ(٤١) الْجَليلُ(٤٢) الْكَريمُ(٤٣) الرَّقيبُ(٤٤)
الْمجيبُ(٤٥) الْواسِعُ(٤٦) الْحَكيمُ(٤٧) الْوَدُودُ(٤٨) الْمجيدُ(٤٩).

---

(٢٥) يعز من يشاء فلا يذل أبدا .
(٢٦) يحوج ويفقر ويسلب الجاه.
(٢٧) الذى يسمع ولا يغيب عنه أى مسموع مهما كان خافتاً.
(٢٨) الذى يبصر بغير عضو للبصر وينكشف له ماظهر وماخفى.
(٢٩) الذى يحكم بين عباده بالعدل ولا معقب لحكمه.
(٣٠) المنصف فلا يجور ولا يظلم أبدا.
(٣١) البر المحسن العليم بخفايا الأمور.
(٣٢) العالم بما كان وما يكون ولا تخفى عليه خافية.
(٣٣) الذى لا يعجل بعقوبة أو انتقام. (٣٤) لا نهاية لعظمة شأنه وجلاله.
(٣٥) جم الغفران يستر العيوب ويتجاوز عن السيئات.
(٣٦) يجازى على الحسنة بأضعافها.
(٣٧) لا رتبة فوق رتبته مع التنزه عن المكان والحلول.
(٣٨) الذى كملت ذاته وصفاته كمالا مطلقا الرفيع الشأن.
(٣٩) الذى يحفظ الكون وما فيه ومن فيه. (٤٠) الذى يعطى الخلق أقواتها.
(٤١) الذي يحاسب عباده على أعمالهم ويجازيهم .
(٤٢) العظيم الذى يتصف بالجلال ولا حد لجلاله أو كماله.
(٤٣) ذو الكرم يعفو وهو قادر .
(٤٤) الشاهد الذى لا تدركه سنة ولا نوم فلا يغفل عن شئون خلقه.
(٤٥) الذى يجيب من دعاه. (٤٦) كثير الخير والعطاء والرحمة.
(٤٧) الذى يحكم الأمر ويتقن كل ما يفعل.
(٤٨) كثير الود يدنى كل من يتقرب إليه بالود والكرامة.
(٤٩) العظيم فى ذاته، شرفت ذاته وجملت أفعاله.

الْبَاعِثُ(٥٠) الشَّهِيدُ(٥١) الْحَقُّ(٥٢) الْوَكِيلُ(٥٣) الْقَوِىُّ(٥٤)
الْمَتِينُ(٥٥) الْوَلِىُّ(٥٦) الْحَمِيدُ(٥٧) الْمُحْصِى(٥٨) المبدىءُ(٥٩)
الْمُعِيدُ(٦٠) الْمُحْيِى(٦١) الْمُمِيتُ(٦٢) الْحَىُّ(٦٣) الْقَيُّومُ(٦٤)
الْواجِدُ(٦٥) الْمَاجِدُ(٦٦) الْوَاحِدُ(٦٧) الصَّمَدُ(٦٨) الْقَادِرُ(٦٩)
الْمُقْتَدِرُ(٧٠) الْمُقَدِّمُ(٧١) الْمُؤَخِّرُ(٧٢) الأَوَّلُ(٧٣) الآخِرُ(٧٤)

---

(٥٠) الذى يحيى الخلق بعد الموت ويبعثهم من القبور.
(٥١) الذى يطلع على أسرار مخلوقاته ما صغر منها وما كبر.
(٥٢) الذى لايمكن إنكاره. (٥٣) الذى يكل الخلق إليه أمورهم.
(٥٤) له القوة المطلقة التى لا تعلوها قوة. (٥٥) لا يدركه وهن ولا ضعف.
(٥٦) الذى تولى أحبابه بنصره وعنايته.
(٥٧) المحمود الذى يستحق الحمد على كل حال. (٥٨) الذى أحصى كل شىء وعددا.
(٥٩) الذ بدأ خلق الأشياء من غير سابق وجود لها.
(٦٠) الذى يعيد الكائنات بعد فنائها.
(٦١) الذى يهب الحياة لم أراد من الموجودات.
(٦٢) الذى يسلب الحياة ممن يشاء. (٦٣) الذى لا يلحقه عدم.
(٦٤) القائم بذاته بدون علة ولا بدء له، وهو القائم بأمور الخلق.
(٦٥) الموجد لكل مخلوقاته.
(٦٦) الذى استحق المجد والعظمة وهو غنى عن تمجيد الغير له.
(٦٧) الذى تفردت ذاته بوجود لا مثيل له. (٦٨) مقصود العباد.
(٦٩) صاحب القدرة المطلقة على إيجاد الأشياء وإعدامها بلا واسطة ولا معالجة.
(٧٠) لا يستعين بأحد على تحقيق إرادته.
(٧١)، (٧٢) الذى يقدم الأشياء ويؤخرها إلى أماكنها وأزمانها كمايشاء.
(٧٣) لم يسبق وجوده وجود. (٧٤) لا نهاية له ولا يبقى بعده شىء.

الظَّاهِرُ(٧٥) الْبَاطِنُ(٧٦) الْوَالِى(٧٧) الْمُتَعَالِ(٧٨) الْبَرُّ(٧٩) التَّوَّابُ(٨٠) الْمُنْتَقِمُ(٨١) الْعَفُوُّ(٨٢) الرَّءُوفُ(٨٣) مَالِكَ الْمُلْكِ(٨٤) ذو الْجَلاَلِ والإِكْرَامِ(٨٥) الْمُقْسِطُ(٨٦) الْجَامِعُ(٨٧) الْغَنِىُّ(٨٨) الْمُغْنِى(٨٩) الْمَانِعُ(٩٠) الضَّارُّ(٩١) النَّافِعُ(٩٢) النُّورُ(٩٣)

---

(٧٥) الظاهر بقدرته وحوله وقوته.

(٧٦) المحتجب فلا تراه عين أو يدرك حقيقته فهم.

(٧٧) الذى يدبر أمور خلقه ويتولاها بالرعاية.

(٧٨) الذى ارتفع عن من سواه بماله من الحق والسلطان على جميع المخلوقات.

(٧٩) كثير البر والخير بلا انقطاع ومصدر الإنعام والبركة.

(٨٠) الذى يتوب على عباده ويتجاوز عن سيئاتهم .

(٨١) الذى يعاقب كل من عصى.

(٨٢) كثير العفو يمحو السيئات عن المسيئين ويتجاوز عن خطاياهم كرماً منه سبحانه.

(٨٣) كثير الرأفة والرحمة بعباده.

(٨٤) صاحب السلطان يتصرف فى ملكه كيف يشاء وأنى شاء.

(٨٥) لا جلال إلا له فهو صاحبه ولا كرامة إلا بفضله.

(٨٦) الذى يقسط فى حكمه أى يعدل.

(٨٧) يجمع المخلوقات ليوم الحساب أو الجامع لكل جلال وكمال.

(٨٨) الذى يستغنى عن كل ما سواه والجميع مفتقر ومحتاج إليه.

(٨٩) الذى يهب الغنى لمن يشاء من عباده.

(٩٠) الذى يمنع السوء عن عباده ويحفظ أولياءه.

(٩١) الذى ينزل الضرر بمن عصاه

(٩٢) الذ ي يرشد أولياءه إلى طرق النفع والخير.

(٩٣) الذى يظهر الموجودات من ظلمات العدم إلى حيز الظهور.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الْهَـادى(٩٤) الْبَـديعُ(٩٥) الْبَـاقِى(٩٦) الْوَارِثُ(٩٧) الرَّشِـيـدُ(٩٨) الصَّبُورُ(٩٩).

تَقَّـدسَتْ عَنِ الأَشْبَاه ذاتُهُ، وتنزهَتْ عَنْ مـشَابَهَـة الأمـثال صِفَـاتُه، وَاحِـدٌ لاَ مِنْ قِلَّة، ومَـوْجُـودٌ لا مِنْ عِلَّة، بـالْبِـرِّ مـعـروفٌ وبالإِحْسَان موصُوفٌ، مَعْروفٌ بـلاَ غايَة، وموصوفٌ بلاَ نهَايَة أوَّلُ بلا ابْتـدَا، وَآخرٌ بلاَ انْتـهَـا، لاَ يُنْسَبُ إِلَيْه الْبَنُونُ، ولاَ يُفْنيه تَدَاوُلُ الأَوقَـاتِ ولا تُوهِنُه السِّنُونَ، كُلُّ الْمـخْلُوقـات قَـهْـرُ عظمـتـه،

---

(٩٤) الذى يهدى العباد ويرشدهم إلى طرق الخير والهداية.

(٩٥) الذى أبدع الكائنات وأوجدها على غير نمط سابق.

(٩٦) لا يجوز عليه الفناء أبداً.

(٩٧) الذي يرث الأرض ومن عليها لأن كل شيء هالك إلا وجهه.

(٩٨) الذى انفرد بالتوفيق المطلق في تصريف ملكه وهو الهادى إلى الصراط المستقيم.

(٩٩) الصبور: الذى يجرى الأمور على قدر فلا يتصرف فيها بعجلة، وصبور لا يعجل بالعقوبة وفي هذا المكان يوجد خلاف بين النسخ إذ اقتصرت نسخة قايش زاده على ذكر أسماء الله الحسنى ولم تذكر من أول (تقدست عن الأشباه ذاته... إلى غفل عن ذكرك الغافلون وإنما ذكر فيها ما لا يوجد فى باقى النسخ وهو بالطبع ليس من كلام المؤلف وهو أبيات من الشعر يقول فيها:.

وإذا رأيت النفس منك تحكمت ... وغدت تقودك فى لظى الشهوات

فاصرف هواها بالصلاة مواظبا ... لاسيما بدلايل الخيـــرات

بدلائل الخيرات كن متمسكا ... والـزم قـراءتها تنـل ما تبتغى

فشوارق الأنوار لائحة بهـا ... فالترك منك أخى لها لا ينبغى

وهذه الأبيات لابد أنها تقريظ من بعض الشيوخ الذين أعجبوا بدلائل الخيرات ولا أدرى لماذا وضعها الخطاط بعد افتتاح دلائل الخيرات، وإن صح ظنى فإن هذه الافتتاحية ليست للمؤلف أيضاً.

وأَمْرُهُ بالكاف والنُّون، بذكْرِهِ أنسَ الْمُخْلصُونَ، وبرُؤْيَته تَقَرُّ الْعُيونُ، وبتَوْحيده ابتَهَجَ الْموحِّدُونَ، هَدَى أَهْلَ طَاعَته إِلَى صرَاط مُسْتَقيمٍ، وَأَبَاحَ أَهْلَ مَحَبَّته جنَّات النَّعيم، وَعَلمَ عَدَدَ أَنْفَاسِ مَخْلُوقَاته بعلْمه الْقَديم، ويَرَى حَرَكَاتِ أَرْجُلِ النَّمْلِ فى جُنْحِ اللَّيل الْبَهيمِ، يُسَبِّحُهُ الطَّائرُ في وَكْرِهِ، يُمجِّدُهُ الْوَحْشُ فى قَفْرِه، مُحيطٌ بعَمَلِ الْعَبْدِ سرِّهِ وَجَهْرِهِ، كَفيلٌ للْمُؤمنينَ بتَأْييده ونَصْرِه، وتَطْمَئنُّ القلُوبُ الْوَجلَةُ بذكْرِهِ وكَشْف ضُرِّه، وَمنْ آيَاته أَنْ تَقُوم السَّمواتُ والأَرْضُ بأَمْرِهِ، أَحَاط بكُلِّ شَىْءٍ علْماً، وَغَفَرَ ذُنوب المؤمنين كَرَماً وَحلْماً ليس كَمثْله شَىْءٌ وهو السَّميعُ الْبَصيرُ، اللَّهُمَّ اكْفنَا السُّوءَ بمَا شئْتَ وكَيْفَ شئْتَ إِنَّكَ عَلَى ما تَشَاءُ قَديرٌ يَانعْمَ المولى وَيَا نعْمَ النَّصيرُ، غُفرَانَك ربَّنا وَإِلَيْكَ الْمصيرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا باللهِ الْعَليِّ الْعَظيم، سُبْحَانَكَ لا نُحْصي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنيت عَلَى نَفْسكَ، جَلَّ وَجْهُكَ وَعَزَّ جَاهُكَ، يَفْعَل اللهُ مَا يَشَاءُ بقُدْرَته، وَيَحْكُم مَا يُريدُ بعزَّته، يَاحَيُّ يَاقَيُّوم، يَابديع السَّماوات والأَرض ياذا الْجَلاَل والإكْرَام، لا إله إلاَّ أَنْتَ برَحْمَتكَ نَسْتَغيثُ، وَمنْ عَذَابكَ نَسْتَجيرُ، يَاغيَاثَ الْمُسْتَغيثينَ لا إله إلا أَنْتَ بجَاهِ سَيِّدنا مُحَمَّد ﷺ أَغثْنَا وارحَمْنَا رَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ

عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، ﴿إِنَّمَا يُرِيد الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ ﴿إِن الله وَمَلاَئكته يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِىِّ، يَاأَيُّهَا الذين آمَنُوا صَلُّوا عَلَيه وسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾، اللَّهمَّ صَلِّ أَفْضَلَ صَلاَةٍ عَلَى أَسْعَدِ مَخْلُوقَاتكَ سَيِّدنا مُحَمَّد وَعَلى آله وصَحْبِه وَسَلِّم عَدَدَ مَعْلُومَاتكَ ومِدَاد كَلِمَاتكَ كلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ الغافلون.

مقـــــــدمة(١)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَــمْـدُ للهِ الَّذِى هَدَانَا لِلإِيمَانِ وَالإِسْـلامِ، وَالصَّـلاَةُ والسَّـلاَمُ

---

(١) فى اعتقادى أن كلام المؤلف يبدأ فقط من هنا لأن ما ذكر قبل ذلك لم تتفق عليه النسخ ففي الأصل قبل هذا الكلام وتحت نفس العنوان ما يأتي:

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم إلهى بجاه نبيك سيدنا محمد ﷺ عندك ومكانته لديك ومحبتك له، وبالسر الذى بينك وبينه أسالك أن تصل وتسلم عليه وعلى آله وصحبه، وضاعف اللهم محبتي فيه، وعرفنى بحقه ورتبه ووفقنى لاتباعه والقيام بأدبه وسنته واجمعني عليه ومتعنى برؤيته وأسعدنى بمكالمته وارفع عني العوائق والعلائق والوسائط والحجاب، وشنف سمعي معه بلذيذ الخطاب، وأهلنى للتلقى منه وأهلني لخدمته، واجعل صلواتي عليه نوراً نيراً كاملا مكملا طاهراً مطهرا ماحيا كل ظلم وظلمة، وشك وشرك وكفر وزور ووزر، واجعلها سببا للتمحيص ومرقى لأنال بها أعلى مقام الإخلاص والتخصيص حتى لا يبقي فىَّ ربانية لغيرك وحتى أصلح لحضرتك وأكون من أهل خصوصيتك مستمسكا بأدبه وسنته ﷺ مستمدا من حضرته العالية فى كل وقت وحين، ياالله يانور ياحق (ثلاثا) وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

قال الشيخ الإمام الولى الكبير القطب الشهير سلطان المقربين وقطب دائرة المحققين وسيد العارفين صاحب الكرامات الظاهرة والأسرار الباهرة سيدى أبو عبدالله محمد بن سليمان الجزولى رضى الله عنه: الحمد لله الذى هدانا.. إلخ المقدمة.

أما نسخة صبرى زادة ونسخة المحاملى فقد وردت فيهما المقدمة تحت عنوان (فى فضائل الصلاة علي النبى ﷺ وبدايتهما تخالف بداية الأصل حيث ورد فيهما:

بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، الحمد لله الذى هدانا... إلخ.

على سيِّدنا مُحَمَّد نبيِّه الَّذى استنقَذنَا به مِنْ عِبَادَة الأَوْثَان وَالأَصْنَام، وَعَلى آلِه وَأَصْحَابِه النُّجباء الْبَرَرَة الكِرَام.

وبَعْدَ هَذَا فَالْغَرضُ فِى هَذَا الكِتَاب ذِكْرُ الصَّلاَة عَلَى النَّبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَفَضَائلها، نَذْكُرُهَا مَحْذُوفَةَ الأَسَانِيد؛ لِيَسْهُلَ حِفْظُهَا عَلَى الْقَارِىء، وَهِيَ مِنْ أَهَمِّ الْمُهِمَّاتِ لمَنْ يُرِيدُ القُرْبَ مِنْ رَبِّ الأَرْبَاب، وسَمَّيْتُهُ بِكِتَاب «دَلاَئِلِ الخيرَات وَشَوَارِق الأَنْوارِ فِى ذِكْرِ الصَّلاَة عَلَى النَّبِىِّ الْمُخْتَار» ابْتِغَاءً لِمَرْضَات الله تَعَالَى، وَمَحَبَّةً فِى رَسُولِه الْكَرِيمِ سَيِّدنَا مُحمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ تَسْلِيماً، واللهُ المَسْئُولُ أَنْ يَجْعَلَنَا لِسُنَّتِه مِنَ التَّابِعِينَ، وَلِذَاته الْكَامِلَة مِنَ الْمُحِبِّين فَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرٌ، لا إِلهَ غَيْرُهُ وَلاَ خَيْرَ إِلا خَيْرُهُ وَهُوَ نِعْمَ الْمَوْلى وَنِعْمَ النَّصِيرُ، وَلاَ حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلا بالله الْعَلِىِّ الْعَظِيم.

فصل فى فضل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم

قَالَ اللهُ عزَّ وَجَلَّ ﴿ إِنَّ الله ومَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِىِّ يا أَيُّها الَّذين آمنُوا صَلُّوا عَلَيْه وَسَلِّمُوا تسْليما ﴾

وَيُرْوَى : أَنَّ رسُولَ الله ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ والْبُشْرَى تُرَى فى وَجْهِهِ، فَقَالَ : إِنَّهُ جَاءَنِى جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ : أَمَا تَرْضَى يَا مُحَمَّدُ أنْ لا يُصَلِّى عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلا صَلَّيْتُ عَلَيْه عَشْرًا؟. وَلا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتَك إِلا سَلَّمْتُ عَلَيْه عَشْراً؟

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِى أَكْثَرُهُمْ عَلَىَّ صَلاةً » .

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى عَلَىَّ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ مَادَامَ يُصَلِّى عَلَىّ فَلْيُقَلِّلْ عِنْدَ ذلكَ أَوْ لِيُكَثِّرْ »

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ : « بِحَسْبِ المرْءِ مِنَ الْبُخْلِ أنْ أُذْكَرَ عِنْدَهُ وَلا يُصَلِّى عَلَىَّ » .

وَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « أَكْثِرُوا الصَّلاَة عَلَيَّ يَوْمَ الجُمُعَة »

وَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي مَرَّةً وَاحِدَةً كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَات، ومُحِيتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئات »

وَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وسلَّمَ: « مَنْ قَالَ حِين يَسْمَعُ الأَذَانَ وَالإِقَامَةَ: « اللَّهُمَّ رَبَّ هذه الدَّعْوة النَّافعَة والصَّلاَة القَائِمَة آت مُحمَّداً الوسيلةَ وَالَفضيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً الَّذى وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتى يوْمَ الْقِيَامَة »

وَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كِتَابٍ لَمْ تَزَلْ الْمَلائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْه مَادَامَ اسْمِي فى ذَلِكَ الْكِتَابِ » .

وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ الدَّارانيُّ : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ اللّٰهَ حَاجَتَهُ فَلْيُكْثِرْ بالصَّلاَة عَلَى النَّبيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ يَسْأَل اللّٰهَ حَاجَتَهَ وَلِيخْتِمْ بالصَّلاة عَلَى النَّبِيّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ، فإِنَّ اللّٰهَ يَقْبَلُ الصَّلاَتَيْنِ، وَهُوَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَدَعَ مَا بَيْنهُمَا » .

وَرُوِى عنْهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْه وسلَّم أنهُ قَالَ : « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الجُمُعَة مائةَ مَرَّة غُفِرَتْ لَهُ خَطِيئةُ ثَمَانِينَ سَنَةً »

وَعَنْ أَبى هُرَيرةَ رَضِىَ اللّٰهُ عنْهُ أنَّ رَسُول اللّٰه ﷺ قَالَ: « لِلْمُصَلِّى عَلَيَّ نُورُ عَلَى الصِّرَاطِ، وَمَنْ كَانَ على الصِّرَاطِ مِنْ أَهْلِ النُّور لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ » .

وَقَال صَلَّى اللهُ عَليْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ نَسِيَ الصَّلاَةَ عَلَيَّ فَقَدْ أَخْطأَ طَرِيقَ الجَنَّة » وَإِنَّمَا أرادَ بالنِّسْيَانِ التَّرْك، وَإِذَا كَانَ التَّارِكُ يُخْطِىءُ طَرِيقَ الجَنَّة، كَانَ المُصَلِّي عليْه سالكاً إلى الجَنَّة.

وَفِي روَاية عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ رضي الله عنهُ قَالَ : قَالَ رسُولُ الله صَلَّىُ الله عَلَيْه وَسَلَّم : جَاءَني جِبْرِيلُ عَلَيْه السَّلامُ فَقَالَ :ـ يامُحَمَّد لايُصَلِّي عَليْكَ أحَدٌ إلا صلَّى عَليْهِ سَبْعُونَ ألفَ مَلَكٍ وَمَنْ صَلَّت عَليْهِ الملائكةُ كَان منْ أهْل الجنَّة »

وَقَالَ صَلَّى الله عليْه وَسلَّمَ أكْثرُكُمْ عَليَّ صَلاَةً أكْثرُكُمْ أزوَاجاً فِي الجنَّة »وروَىَ عنْهُ صَلَّى اللهُ عليْه وسلَّمَ أنَّهُ قالَ :ـ منْ صلَّى عَليَّ صَلاةً تعظيماً لحقِّي خَلَقَ اللهُ عزَّ وَجَلَّ منْ ذَلكَ القوْل ملكاً لهُ جناحٌ بالمشرقِ والآخر بالمغْرِب، ورجْلاهُ مقْرُورتَان في الأرْضِ السَّابعةِ السُّفْلى وَعُنُقُهُ مُلتويَةٌ تحْتَ الْعرْشِ، يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ : صَلِّ علَى عَبْدِي كَمَا صلَّى عَلَى نَبيِيٍّ، فَهُو يُصلِّي عَليْهِ إلى يوْمِ القيامَة.

وَرُوِيَ عنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسلَّم أنَّهُ قَالَ: « ليَرِدَنَّ على الحوْضِ يوم القيامة أقوامٌ ماأعرفُهُمْ إلا بكَثْرة الصَّلاة عَليَّ »

وَرُوِيَ عنْهُ صَلَّى اللهُ عَليْه وَسَلَّمَ أنَّهُ قَالَ : « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مرَّةً وَاحدةً صلَّى اللهُ عَليْهِ عَشْرَ مرَّاتٍ، وَمَنْ صلَّى عليَّ عَشْرَ مَرَّاتٍ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مائةَ مرةٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مائة مرَّة صَلَّى اللهُ عَليْه أَلْفَ مرَّةٍ ومنْ صَلَّى عليَّ أَلْفَ مرةٍ حَرَّمَ اللهُ جَسَدَهُ عَلى النَّارِ، وثَبَّتَهُ بالْقَوْلِ الثَّابتِ فى الحَيَاة الدُّنْيا وَفِى الآخرةِ عِنْدَ المسْألة، وَأَدْخَلَهُ الجنَّةَ وَجَاءَتْ صلَوَاتُهُ عَلَيَّ نُوراً لهُ يَوْمَ القيَامَةِ عَلَى الصِّرَاط، مَسيرَةَ خَمْسمائة عَامٍ، وأعْطَاهُ اللهُ بكُلِّ صَلاةٍ صلاَّهَا عَلَيّ قصْراً فِي الجنَّة قَلَّ ذلك أوْ كَثُرَ»

وَقَالَ النَّبىُّ صَلَّى اللهُ عَليْهِ وَسَلَّمَ : «مَا منْ عَبْد صَلَّى عَلَيَّ إلا خَرجَتِ الصَّلاةُ مُسرعةً منْ فيه، فَلاَ يبْقَى برٌّ ولا بَحْرٌ ولا شَرْقٌ وَلا غَرْبٌ إلا تمُرُّ به وتَقُولُ:- أنا صَلاَةُ فُلانِ ابْن فُلانٍ صَلَّى عَلَى مُحمَّد المُخْتارِ خيْر خَلْق الله، فَلا يبْقَى شيءٌ إلا صَلَّى عَليْه، ويُخْلَقُ منْ تلكَ الصَّلاة طائرٌ لهُ سَبْعُونَ ألفَ جَنَاحٍ فى كُلِّ جَنَاحٍ سَبعُون ألفَ رِيشةٍ، فى كُلِّ ريشةٍ سَبعُونَ ألفَ وجهٍ فى كُلِّ وجه سَبْعُون ألفَ فمٍ، فى كُلِّ فَمٍ سَبْعُونَ ألفَ لسَانٍ، كُلِ لسان يُسبِّحُ اللهَ تعَالى بسبعينَ ألفَ لغة[1] ويكتُبُ اللهُ لهُ ثَوابَ ذَلكَ كُلِّه» .[2]

---

(١) بالأصل لغات.

(٢) لم أجد لهذا الحديث أصلا فى الكتب الصحيحة.

وَعَن عليٍّ بن أبى طالب رضى الله عنهُ قالَ :- قَالَ رسُولُ الله ﷺ : منْ صلَّى عليَّ يوم الجُمُعة مائة مرَّة جاءيوم القيامة ومعهُ نورٌ لو قُسِمَ ذلك النُّور بين الخَلْقِ كُلِّهم لوَسِعَهُمْ »

ذُكِرَ فى بَعْضِ الأَخبَار مَكْتُوبٌ على سَاق الْعَرْشِ مَنْ اشْتَاقَ إليَّ رَحِمتُهُ وَمَنْ سَألنى أَعْطيتُهُ، ومنْ تقرَّبَ إليَّ بالصَّلاة على مُحمَّدٍ غفرتُ لهُ ذُنُوبَهُ ولو كانت مثْلَ زَبدِ البحر».

ورُوِىَ عن بعض الصَّحابة رضوان الله عليهم أَجمعين أنَّهُ قال :- مَا مِنْ مجلس يُصلَّى فيه عَلَي مُحمَّد صلَّى الله عليْه وسلَّم إلا قامتْ منهُ رائحةٌ طيبةٌ حتَّى تبلُغَ عَنَان[١] السَّماء، فتقُولُ الملائكةُ :- هذا مجلسٌ صُلِّيَ فيه على مُحمَّد صلَّى الله عليْه وسلَّم.

ذُكِرَ فى بعض الأَخبَار أنَّ العَبْدَ المُؤْمِنَ أوِ الأمَةَ المُؤْمنَةَ إذَا بَدَأَ بالصَّلاة على مُحمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم فُتِحتْ لهُ أبوابُ السَّماء والسُّرادِقاتِ إلى العرش فلا يبقى مَلكٌ فى السَّموات إلا صلَّى على مُحمَّد ويستغفرُون لذلك العبد أوِ الأَمَةِ مَاشاء اللهُ».

---

(١) فى الأصل عنان بكسر العين.

وقال: صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: من عَسُرَتْ عليْه حاجة فليُكْثِر بالصلاة عَلَيَّ فإنها تكشف الهُمُوم والغمُوم والكرُوب، وتكثِّرُ الأرزاق وتقضى الحوائج.

وعَنْ بعض الصالحين أنَّهُ قَالَ: كان لى جارٌ نسَّاخٌ فمات فرأيتهُ فى المنام، فقُلت لهُ ما فعل الله بك؟ فقال: غَفَرَ لى، فقُلت: فبم ذلك؟ فقال: كُنت إذا كتبت اسم مُحمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم فى كتاب صلَّيتُ عليْه، فأعطانى ربِّى ما لا عينٌ رأت ولا أذن سمعت، ولاخطر على قلب بشرٍ».

وعن أنس أنَّهُ قال: قال رسُول الله صلَّى الله عليْه وسلَّم: لا يؤمنُ أَحدُكم حَتَّى أكُون أحبَّ إليه مِنْ نفسهِ ومالهِ وولدِهِ ووالدهِ والنَّاس أجمعين»..

وفى حديث عُمر[1]: أنت أحبُّ إليَّ يا رسول الله منْ كُلِّ شيء إلا نفسى الَّتى بين جنبيَّ، فقال لهُ عليْه الصَّلاةُ والسَّلامُ: لا تكون مؤمنًا حتَّى أكُونَ أحبَّ إليك من نفسك، فقال عُمرُ: والَّذى أنزل عليك الكتاب لأَنْتَ أحبُّ إليَّ من نفسى الَّتى بين جنبيَّ، فقال رسُول الله صلى الله عليه وسلَّم: الآن يا عُمَرُ تمَّ إيمَانك.

---

(١) فى بعض النسخ (عمر بن الخطاب رضى الله عنه).

وقيل لرسُول الله صلّى الله عليْه وسَلَّمَ : مَتَى أكونُ مُؤمناً؟ وفى لفظ آخر مُؤمناً صادقاً، قال : إذا أحْبَبَتَ الله، فقيل : ومتى أحبُّ الله؟ قَالَ: إذا أحْبَبْتَ رَسُولهُ، فقيل وَمَتى أُحب رسُولهُ؟ قال : إذا اتَّبعت طريقتهُ، واستعملت سُنَّتهُ، وأحْببتَ بحُبِّه، وأبْغضْتَ ببُغْضه وَوَاليْتَ بولايَته، وَعَادَيْتَ بعدَاوَته، وَيَتَفَاوَتُ النَّاسُ فى الإيمان عَلَى قدْر تفاوُتهم في محبَّتى، ويتفاوتُون فى الكُفر على قدْر تفاوُتهم فى بُغْضِى، ألا لا إيمانَ لمنْ لا محبَّةَ لهُ ألا لا إيمَان لمَنْ لا مَحَبَّة لهُ، ألا لا إيمَانَ لَمنْ لا مَحَبَّةَ لهُ.

وَقيلَ لرسُول الله صَلَّى الله عَليْه وسلَّمَ : نرى مُؤمناً يخشعُ ومؤمناً لا يخشعُ ما السَّببُ في ذلك؟ فقال: مَنْ وَجَدَ لإيمَانه حَلاوةً خشعَ، ومنْ لمْ يجدْها لمْ يخشعْ، فقيل : بمَ تُوجدُ؟ أو بمَ تُنالُ وتُكتسبُ؟ قال : بصدْق الحُبِّ في الله، فقيل : وبمَ يُوجدُ حُبُّ الله وبمَ يُكتسبُ؟ فقال : بحُبِّ رسُوله فالتمسُوا رضاءَ الله ورضاء رسُوله فى حُبِّهما.

وقيلَ لرسُول الله : منْ آلُ مُحمَّد الذين أُمرْنا بحُبِّهم وإكرامهم والبرِّ بهمْ؟ فقال : أهْلُ الصَّفاء والوفاء منْ آمن بى وأخلص، فقيل: وَما علاماتُهُم؟ فقال: إيثارُ محبَّتى عَلَى كُلِّ محْبُوب، واشتغالُ

الباطنَ بذكرى بعد ذكر الله.

وفى أُخرى : علامتُهُمْ إدْمَانُ ذكْرى، والإكثارُ منْ الصَّلاة عليَّ.

وقيلَ لرسُول الله صلَّى الله عليْه وسلَّم : مَنِ القوىُّ فى الإيمان بك؟ فقال : مَنْ آمن بى ولمْ يَرَنِى فإنهُ مُؤمنٌ بى على شوقٍ منهُ وَصِدْقٍ في محبَّتى، وعلامةُ ذلك منهُ أنْ يودَّ رُؤْيتى بجميعِ ما يَملكُ.

وفى أُخرى بملءِ الأرض ذهباً، ذَلك المُؤمنُ بى حقًّا، والمُخلصُ فى محبَّتى صدْقاً.

وَقيلَ لرسُول الله صلَّى الله عليْه وسلَّمَ : أرأيتَ صلاةَ المُصلِّينَ عليْكَ ممَّنْ غابَ عنْك؟ وَمَنْ يأتى بعْدكَ؟ ماحالُهُما عنْدَكَ؟ فقال: أسمعُ صَلاةَ أهْلِ محبَّتى، وأعْرفهُمْ، وتُعرَضُ عَلَيَّ صَلاَةَ غَيْرِهمْ عَرْضاً.

أسـماء النبي عليـه السـلام

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى مَنِ اسْمُهُ(*) سَيِّدُنَا مُحَمَّد ﷺ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مَنِ اسْمُهُ سَيِّدُنَا أَحْمَدُ ﷺ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مَنِ اسْمُهُ سَيِّدُنَا حَامِدٌ ﷺ سَيِّدُنَا مَحْمُودٌ ﷺ سَيِّدُنَا أَحِيدٌ (١) ﷺ سَيِّدُنَا وَحِيدٌ (٢) ﷺ سَيِّدُنَا مَاحٍ (٣) ﷺ سَيِّدُنَا حَاشِرٌ (٤) ﷺ سَيِّدُنَا عَاقِبٌ (٥) ﷺ سَيِّدُنَا طه (٦) ﷺ سَيِّدُنَا يس (٧) ﷺ سَيِّدُنَا طَاهِرٌ ﷺ سَيِّدُنَا مُطَهَّرٌ ﷺ سَيِّدُنَا طَيِّبٌ ﷺ سَيِّدُنَا سَيِّدٌ ﷺ سَيِّدُنَا رَسُولٌ ﷺ سَيِّدُنَا نَبِيٌّ ﷺ سَيِّدُنَا رَسُولُ الرَّحْمَةِ ﷺ سَيِّدُنَا قَيِّمٌ (٨) ﷺ سَيِّدُنَا جَامِعٌ (٩) ﷺ سَيِّدُنَا مُقْتَفٍ (١٠) ﷺ سَيِّدُنَا مُقَفًّى ﷺ سَيِّدُنَا رَسُولُ الْمَلَاحِمِ (١١) ﷺ سَيِّدُنَا رَسُولُ الرَّاحَةِ ﷺ سَيِّدُنَا كَامِلٌ ﷺ سَيِّدُنَا إِكْلِيلٌ (١٢) ﷺ سَيِّدُنَا مُدَّثِّرٌ ﷺ سَيِّدُنَا مُزَّمِّلٌ (١٣) ﷺ سَيِّدُنَا عَبْدُ اللهِ ﷺ سَيِّدُنَا

(*) فى بعض النسخ : على من أشرف أسمائه محمد (ﷺ) أحمد (ﷺ) ... الخ دون ذكر سيدنا قبل كل اسم .

(١) يحيد بأمته عن النار .

(٢) متفرد في مقامه .

(٣) يمحو الله به الكفر

(٤) يجتمع الناس إليه .

(٥) الآتى عقب الرسل .

(٦) رجل أو هادى .

(٧) ياسيد البشر .

(٨) القائم بأمر الدين والدنيا .

(٩) جامع لخلال الفضل والكرامة .

(١٠) جاء بعد الرسل .

(١١) قاتل الكفار فى حروبه .

(١٢) تاج الرسل .

(١٣) مدثر ومزمل المتلفف فى ثيابه .

حَبِيبُ اللهِ ﷺ سَيِّدُنَا صَفِيُّ اللهِ(١) ﷺ سَيِّدُنَا نَجِيّ اللهِ(٢) ﷺ
سَيِّدُنَا كَلِيمُ اللهِ ﷺ سَيِّدُنَا خَاتَمُ الأَنْبِياءِ ﷺ سَيِّدُنَا خَاتَمُ الرُسُلِ
ﷺ سَيِّدُنَا مُحْيِ(٣) ﷺ سَيِّدُنَا مُنْجٍ(٤) ﷺ سَيِّدُنَا مُذَكِّرٌ ﷺ
سَيِّدُنَا نَاصِرٌ ﷺ سَيِّدُنَا مَنْصُورٌ ﷺ سَيِّدُنَا نَبِيُّ الرَّحْمَةِ ﷺ سَيِّدُنَا
نَبِيُّ التَّوْبَةِ ﷺ سَيِّدُنَا حَرِيصٌ عَلَيْكُم ﷺ سَيِّدُنَا مَعْلُومٌ(٥) ﷺ
سَيِّدُنَا شَهِيرٌ ﷺ سَيِّدُنَا شَاهِدٌ ﷺ سَيِّدُنَا شَهِيدٌ ﷺ سَيِّدُنَا
مَشْهُودٌ(٦) ﷺ سَيِّدُنَا بَشِيرٌ ﷺ سَيِّدُنَا مُبَشِّرٌ ﷺ سَيِّدُنَا نَذِيرٌ
ﷺ سَيِّدُنَا مُنْذِرٌ ﷺ سَيِّدُنَا نُورٌ(٧) ﷺ سَيِّدُنَا سِرَاجٌ(٨) ﷺ
سَيِّدُنَا مِصْبَاحٌ ﷺ سَيِّدُنَا هُدًى ﷺ سَيِّدُنَا مَهْدِيٌّ ﷺ سَيِّدُنَا
مُنِيرٌ ﷺ سَيِّدُنَا دَاعٍ(٩) ﷺ سَيِّدُنَا مَدْعُوٌّ(١٠) ﷺ سَيِّدُنَا مُجِيبٌ
ﷺ سَيِّدُنَا مُجَابٌ ﷺ سَيِّدُنَا حَفِيٌّ(١١) ﷺ سَيِّدُنَا عَفُوٌّ ﷺ
سَيِّدُنَا وَلِيٌّ ﷺ سَيِّدُنَا حَقٌّ(١٢) ﷺ سَيِّدُنَا قَوِيٌّ(١٣) ﷺ سَيِّدُنَا
أَمِينٌ ﷺ سَيِّدُنَا مَأْمُونٌ ﷺ سَيِّدُنَا كَرِيمٌ ﷺ سَيِّدُنَا مُكَرَّمٌ ﷺ

---

(١) اصطفاه واختاره. (٢) ناجاه الله. (٣) أحيا ببعثته العرب والأمم بهديه.
(٤) أنقذ أمته. (٥) مشهور ومعروف في الأرض والسماء. (٦) تشهده الملائكة.
(٨،٧) لأن من نور الإسلام تصدر جميع الأنوار. (٩) يدعو إلى الله.
(١٠) دعاه الله بيا أيها النبي. (١١) كثير الإكرام. (١٢) قال تعالى: ﴿قد جاءكم الحق من ربكم﴾. (١٣) قال تعالى: ﴿ذي قوة عند ذي العرش مكين﴾.

سَيِّدُنَا مَكِينٌ(١) ﷺ سَيِّدُنَا مَتِينٌ ﷺ سَيِّدُنَا مُبِينٌ ﷺ سَيِّدُنَا مُؤَمِّلٌ(٢) ﷺ سَيِّدُنَا وَصُولٌ(٣) ﷺ سَيِّدُنَا ذُو قُوَّةٍ ﷺ سَيِّدُنَا ذُو حُرْمَةٍ ﷺ سَيِّدُنَا ذُو مَكَانَةٍ ﷺ سَيِّدُنَا ذُو عِزٍّ ﷺ سَيِّدُنَا ذُو فَضْلٍ ﷺ سَيِّدُنَا مُطَاعٌ ﷺ سَيِّدُنَا مُطِيعٌ ﷺ سَيِّدُنَا قَدَمُ صِدْقٍ ﷺ سَيِّدُنَا رَحْمَةٌ ﷺ سَيِّدُنَا بُشْرَى ﷺ سَيِّدُنَا غَوْثٌ ﷺ سَيِّدُنَا غَيْثٌ ﷺ سَيِّدُنَا غِيَاثٌ(٤) ﷺ سَيِّدُنَا نِعْمَةُ اللهِ ﷺ سَيِّدُنَا هَدِيَّةُ اللهِ(٥) ﷺ سَيِّدُنَا عُرْوَةٌ وُثْقَى(٦) ﷺ سَيِّدُنَا صِرَاطُ اللهِ ﷺ سَيِّدُنَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﷺ سَيِّدُنَا ذِكْرُ اللهِ ﷺ سَيِّدُنَا سَيْفُ اللهِ ﷺ سَيِّدُنَا حِزْبُ اللهِ ﷺ سَيِّدُنَا النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﷺ سَيِّدُنَا مُصْطَفًى ﷺ سَيِّدُنَا مُجْتَبًى(٧) ﷺ سَيِّدُنَا مُنْتَقًى(٨) ﷺ سَيِّدُنَا أُمِّيٌّ(٩) ﷺ سَيِّدُنَا مُخْتَارٌ ﷺ سَيِّدُنَا أَجِيرٌ(١٠) ﷺ سَيِّدُنَا جَبَّارٌ(١١) ﷺ سَيِّدُنَا

---

(١) عظيم القدر والجاه.

(٢) الراغب فيما عند ربه.

(٣) كثير الوصل للرحم.

(٤) (غوث وغيث وغياث) لأن الرسول نجدة للخلق أغاث الله به الناس.

(٥) لقوله صلى الله عليه وسلم (أنا رحمة مهداة).

(٦) الذي يوثق به.

(٨,٧) المختار منذ القدم.

(٩) أصل الأنوار وأمها وليس المراد به عدم القراءة ولا الكتابة.

(١٠) يجير أمته من النار.

(١١) اعتقد أن هذا ليس من أسمائه (ص) لقوله تعالى: ﴿وما أنت عليهم بجبار﴾ وإن قيل: إنه جبار على الكفار كان الجواب قوله تعالى: ﴿أشداء على الكفار رحماء بينهم﴾ فإن الله وصف النبي والمسلمين بالشدة.

أبُو الْقَاسِمِ ﷺ سَيِّدُنَا أبُو الطَّاهِرِ ﷺ سَيِّدُنَا أبُو الطَّيِّبِ ﷺ سَيِّدُنَا أبُو إِبْرَاهِيمَ ﷺ سَيِّدُنَا مُشَفَّعٌ ﷺ سَيِّدُنَا شَفِيعٌ ﷺ سَيِّدُنَا صَالِحٌ ﷺ سَيِّدُنَا مُصْلِحٌ ﷺ سَيِّدُنَا مُهَيْمِنٌ(١) ﷺ سَيِّدُنَا صَادِقٌ ﷺ سَيِّدُنَا مُصَدَّقٌ ﷺ سَيِّدُنَا صِدْقٌ ﷺ سَيِّدُنَا سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ ﷺ سَيِّدُنَا إِمَامُ الْمُتَّقِينَ ﷺ سَيِّدُنَا قَائِدُ الغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ(٢) ﷺ سَيِّدُنَا خَلِيلُ الرَّحْمَنِ ﷺ سَيِّدُنَا بَرٌّ(٣) ﷺ سَيِّدُنَا مَبَرٌّ(٤) ﷺ سَيِّدُنَا وَجِيهٌ(٥) ﷺ سَيِّدُنَا نَصِيحٌ ﷺ سَيِّدُنَا نَاصِحٌ ﷺ سَيِّدُنَا وَكِيلٌ ﷺ سَيِّدُنَا مُتَوَكِّلٌ ﷺ سَيِّدُنَا كَفِيلٌ ﷺ سَيِّدُنَا شَفِيقٌ ﷺ سَيِّدُنَا مُقِيمُ السُّنَّة ﷺ سَيِّدُنَا مُقَدَّسٌ(٦) ﷺ سَيِّدُنَا رُوحُ الْقُدْسِ ﷺ سَيِّدُنَا رُوحُ الْحَقِّ ﷺ سَيِّدُنَا رُوحُ الْقِسْطِ(٧) ﷺ سَيِّدُنَا كَافٍ ﷺ سَيِّدُنَا مُكْتَفٍ(٨) ﷺ سَيِّدُنَا بَالِغٌ(٩) ﷺ سَيِّدُنَا مُبَلِّغٌ ﷺ سَيِّدُنَا شَافٍ(١٠) ﷺ سَيِّدُنَا وَاصِلٌ(١١) ﷺ سَيِّدُنَا مَوْصُولٌ ﷺ

---

(١) المؤتمن على القرآن.

(٢) دليل لجميع الصالحين يوم القيامة.

(٣) المحسن عن حب.

(٤) الذى يصدق فى يمينه.

(٥) ذو الجاه والشرف.

(٦) مطهر من الذنوب لعصمة الله له.

(٧) حياة العدل.

(٨) مستغن بالله عما سواه.

(٩) واصل إلى الله.

(١٠) به الشفاء من الجهل.

(١١) يصل الأقارب.

سَيِّدُنَا سَابِقٌ(١) ﷺ سَيِّدُنَا هَادٍ ﷺ سَيِّدُنَا مُهْدٍ ﷺ سَيِّدُنَا مُقَدَّمٌ ﷺ سَيِّدُنَا عَزِيزٌ ﷺ سَيِّدُنَا فَاضِلٌ ﷺ سَيِّدُنَا مُفَضَّلٌ ﷺ سَيِّدُنَا فَاتِحٌ ﷺ سَيِّدُنَا مِفْتَاحٌ(٢) ﷺ سَيِّدُنَا مِفْتَاحُ الرَّحْمَةِ ﷺ سَيِّدُنَا مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ ﷺ سَيِّدُنَا عَلَمُ الإِيمَانِ(٣) ﷺ سَيِّدُنَا عَلَمُ الْيَقِينِ ﷺ سَيِّدُنَا دَلِيلُ الْخَيْرَاتِ ﷺ سَيِّدُنَا مُصَحِّحُ الْحَسَنَاتِ(٤) ﷺ سَيِّدُنَا مُقِيلُ الْعَثَرَاتِ ﷺ سَيِّدُنَا صَفُوحٌ عَنِ الزَّلاتِ ﷺ سَيِّدُنَا صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ ﷺ سَيِّدُنَا صَاحِبُ الْمَقَامِ(٥) ﷺ سَيِّدُنَا صَاحِبُ الْقَدَمِ(٦) ﷺ سَيِّدُنَا مَخْصُوصٌ بِالْعِزِّ ﷺ سَيِّدُنَا مَخْصُوصٌ بِالْمَجْدِ ﷺ سَيِّدُنَا مَخْصُوصٌ بِالشَّرَفِ ﷺ سَيِّدُنَا صَاحِبُ الْوَسِيلَةِ(٧) ﷺ سَيِّدُنَا صَاحِبُ السَّيْفِ(٨) ﷺ سَيِّدُنَا صَاحِبُ الْفَضِيلَةِ ﷺ سَيِّدُنَا صَاحِبُ الإِزَارِ ﷺ سَيِّدُنَا صَاحِبُ الْحُجَّةِ ﷺ سَيِّدُنَا صَاحِبُ السُّلْطَانِ ﷺ سَيِّدُنَا صَاحِبُ الرِّدَاءِ ﷺ سَيِّدُنَا صَاحِبُ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ ﷺ سَيِّدُنَا صَاحِبُ التَّاجِ(٩)

---

(١) المتقدم فى السباق إلى الفضل والخير. (٢) سبب الفتح لكل رحمة.

(٣) الراية المرفوعة لمن يسلك طريق اليقين والإيمان.

(٤) لا تصح الأعمال إلا باتباع سنته. (٥) له كرامة ومقام عند ربه.

(٦) له القدم الراسخة فى الكمال. (٧) الشفاعة.

(٨) الشجاع المقدام. (٩) المراد صاحب العمامة.

ﷺ سَيِّدُنَا صَاحِبُ الْمِغْفَرِ(١) ﷺ سَيِّدُنَا صَاحِبُ اللِّوَاءِ ﷺ
سَيِّدُنَا صَاحِبُ الْمِعْرَاجِ(٢) ﷺ سَيِّدُنَا صَاحِبُ الْقَضِيبِ(٣) ﷺ
سَيِّدُنَا صَاحِبُ الْبُرَاقِ ﷺ سَيِّدُنَا صَاحِبُ الْخَاتَمِ ﷺ سَيِّدُنَا
صَاحِبُ الْعَلاَمَةِ ﷺ سَيِّدُنَا صَاحِبُ الْبُرْهَانِ ﷺ سَيِّدُنَا صَاحِبُ
الْبَيَانِ ﷺ سَيِّدُنَا فَصِيحُ اللِّسَانِ ﷺ سَيِّدُنَا مُطَهَّرُ الْجَنَانِ(٤) ﷺ
سَيِّدُنَا رَءُوفٌ ﷺ سَيِّدُنَا رَحِيمٌ ﷺ سَيِّدُنَا أُذُنُ خَيْرٍ(٥) ﷺ
سَيِّدُنَا صَحِيحُ الإِسْلاَمِ ﷺ سَيِّدُنَا سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ ﷺ سَيِّدُنَا عَيْنُ
النَّعِيمِ(٦) ﷺ سَيِّدُنَا عَيْنُ الْغُرِّ(٧) ﷺ سَيِّدُنَا سَعْدُ اللهِ ﷺ
سَيِّدُنَا سَعْدُ الْخَلْقِ ﷺ سَيِّدُنَا خَطِيبُ الأُمَمِ ﷺ سَيِّدُنَا عَلَمُ
الْهُدَى ﷺ سَيِّدُنَا كَاشِفُ الْكُرَبِ(٨) ﷺ سَيِّدُنَا رَافِعُ الرُّتَبِ(٩)

---

(١) الزرد الذى ينسج من الحديد ليلبس فوق الرأس أثناء الحروب.

(٢) إشارة إلى معراجه ليلة أسرى به.

(٣) السيف.

(٤) إشارة إلى قلبه الذى شقته الملائكة وطهروه من حظوظ الشيطان.

(٥) يستمع للخير ولا يتجسس أو يسترق السمع.

(٦) هو النعيم بعينه ونفسه.

(٧) أشرف الصالحين وصفوتهم.

(٨) مفرج كرب الدنيا والآخرة.

(٩) يرفع رتب من يتبعه ويقتدى به.

ﷺ سَيِّدُنَا عِزُّ الْعَرَبِ ﷺ سَيِّدُنَا صَاحِبُ الْفَرَجِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ.

اللَّهُمَّ (يَارَب)(١) بِجَاهِ نَبِيِّكَ الْمُصْطَفَى وَرَسُولِكَ الْمُرْتَضَى طَهِّرْ قُلُوبَنَا مِنْ كُلِّ وَصْفٍ يُبَاعِدُنَا عَنْ مُشَاهَدَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَأَمِتْنَا عَلَى السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَالشَّوْقِ إِلَى لِقَائِكَ يَاذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا(٢) وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ. وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيما.

---

(١) غير موجودة في بعض النسخ. (٢) في بعض النسخ (وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين).

(٣) ورد بعد هذا في الأصل ص ٣٨ كلام بدون عنوان ولا علاقة له البتة بما قبله ولا بما بعده وهو :- «هكذا ذكره عروة بن الزبير رضي الله تعالى عنه قال: دفن رسول الله ﷺ في السهوة، ودفن أبو بكر رضي الله عنه خلف رسول الله ﷺ، ودفن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند رجل أبي بكر، وبقيت السهوة الشرقية فارغة فيها موضع قبر يقال له والله أعلم إن عيسى بن مريم يدفن فيه، وكذلك جاء في الخبر عن رسول الله ﷺ، وقالت عائشة رضي الله عنها: رأيت ثلاثة أقمار سقوطا في حجرتي فقصصت رؤيتي على أبي بكر، فقال لي: ياعائشة ليدفنن في بيتك ثلاثة هم خير أهل الأرض، فلما توفي رسول الله ﷺ ودفن في بيتي، قال لي أبو بكر هذا واحد من أقمارك وهو خيرهم ﷺ وعلى آله وسلم كثيرا.

أما في نسخة صبري زادة ونسخة المحاملي فقد ورد هذا الكلام بعد أسماء النبي ﷺ.

أما في الأصل فقد ورد بعد دعاء التيه.

وقد زادت نسخة صبري ونسخة المحاملي قبل هذا الكلام:

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وسلم، وهذه صفة الروضة المباركة التي دفن فيها رسول الله ﷺ وصاحباه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، هكذا ذكره عروة... إلخ.

هــذا دعــاء النيـــة[١]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَحَسْبِىَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ الْعَلِىِّ الْعَظِيمِ[٢]» .

اللَّهُمَّ إِنِّى أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ حَوْلى وَقُوَّتِى إِلَى حَوْلِكَ وَقُوتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّى نَوَيْتُ بِالصَّلاَةِ عَلَى النَّبِىِّ ﷺ امْتِثَالاً لأَمْرِكَ وَتَصْدِيقاً لِنَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَمَحَبَّةً فِيهِ وَشَوْقاً إِلَيْهِ وَتَعْظِيماً لِقَدْرِهِ وَلِكَوْنِهِ أَهْلاً لِذَلِكَ فَتَقَبَّلْهَا مِنِّى بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ وَأَزِلْ حِجَابَ الْغَفْلَةِ عَنْ قَلْبِى وَاجْعَلْنِى مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ زِدْهُ شَرَفاً عَلَى شَرَفِهِ الَّذِى أَوْلَيْتَهُ وَعِزاً عَلَى عِزِّهِ الَّذِى أَعْطَيْتَهُ وَنُوراً عَلَى نُورِهِ الَّذِى مِنْهُ خَلَقْتَهُ وَأَعْلِ مَقَامَهُ فِى مَقَامَاتِ الْمُرْسَلِينَ وَدَرَجَتَهُ فِى دَرَجَاتِ[٣] النَّبِيِّينَ وَأَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَرِضَاهُ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ مَعَ الْعَافِيَةِ الدَّائِمَةِ

---

(١) فى نسخة : الحاملى (دعاء بدء دلائل الخيرات) .

(٢) غير موجودة بنسخة الحاملى .

(٣) فى الأصل درجة .

وَالْمَوْتِ عَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَكَلِمَتِي الشَّهَادَةِ عَلَى تَحْقِيقِهَا مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ وَلا تَبْدِيل، وَاغْفِرْ لِي مَا ارْتَكَبْتُهُ بِمَنِّكَ وَفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ «يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ(١)»، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ(٢).

---

(١) بنسخة المحاملي «يا أرحم الراحمين».

(٢) في نسخة المحاملي: خاتم النبيين وإمام المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

فصل فى كيفية الصلاة على النبى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّد وَعَلَى آله وَصحْبِه وَسَلَّم

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى (سَيِّدِنَا[١]) مُحَمَّد وَأَزْوَاجِه وَذُرِّيَّته كَمَا صَلَّيتَ عَلَى (سَيِّدِنَا) إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى (سَيِّدنَا) مُحَمَّد وَأَزوَاجِه وَذُرِّيَّتِه كَمَا بَارَكْتَ عَلى آلِ (سَيِّدِنَا) إِبْرَاهِيمَ (فى العَالَمِين[٢]) إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى (سَيِّدنَا) مُحَمَّد (وعَلَى آله[٣]) كَمَا صَلَّيتَ عَلَى (سَيِّدنَا) إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى (سَيِّدنَا) مُحَمَّد وَعَلى آلِ (سَيِّدنا) مُحَمَّد كَمَا بَارَكْتَ عَلى (آلِ سَيِّدنَا[٤]) إِبْرَاهِيمَ (فى الْعَالَمِينَ[٥]) إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

---

(١) كلمة (سيدنا) غير موجودة فى المحاملى.

(٢) غير موجودة فى الأصل.

(٣) فى المحاملى وآل محمد.

(٤) فى المحاملى (وعلى آل إبراهيم) وفى الأصل (كما باركت على سيدنا إبراهيم).

(٥) غير موجودة بالأصل ومذكورة فى المحاملى.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى (سَيِّدِنَا[١]) مُحَمَّدٍ وآلِ (سَيِّدِنَا) مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيتَ عَلَى (سَيِّدِنَا) إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى (سَيِّدِنَا) مُحَمَّدٍ وآلِ (سَيِّدِنَا) مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى (سَيِّدِنَا) إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى (سَيِّدِنَا) مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ (سَيِّدِنَا) مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى (سَيِّدِنَا) مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى (سَيِّدِنَا) مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ (سَيِّدِنَا) مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيتَ عَلَى (سَيِّدِنَا) إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ (سَيِّدِنَا) إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ وَتَرَحَّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

---

(١) لا توجد بالمحاملي كلمة (سيدنا) في هذا الموضوع.

اللَّهُمَّ وَتَحَنَّنْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا تَحَنَّنْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا وَآلَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِى الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ دَاحِيَ الْمَدْحُوَّاتِ وَبَارِىءَ الْمَسْمُوكَاتِ وَجَبَّارَ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَتِهَا شَقِيِّهَا وَسَعِيدِهَا اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِيَ بَرَكَاتِكَ وَرَأْفَةَ تَحَنُّنِكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَالْمُعْلِنِ الْحَقَّ بِالْحَقِّ وَالدَّامِغِ لِجَيْشَاتِ

الأَبَاطِيلِ كَمَا حُـ فَاضْطَّلَعَ بِأَمْرِكَ بِطَاعَتِكَ مُسْتَوْفِزًا فِى مَرْضَاتِكَ وَاعِياً لِوَحْيِكَ حَافِظاً لِعَهْدِكَ مَاضِياً عَلَى نَفَاذِ أَمْرِكَ حَتَّى أَوْرَى قَبَساً لِقَابِسِ آلاءِ اللهِ تَصِلُ بِأَهْلِهِ أَسْبَابُهُ، بِهِ هُدِيَتِ الْقُلُوبُ بَعْدَ خَوْضَاتِ الْفِتَنِ وَالإِثْمِ وَأَبْهَجَ مُوضِحَاتِ الأَعْلاَمِ وَنَائِرَاتِ الأَحْكَامِ وَمُنِيرَاتِ الإِسْلاَمِ فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ وَخَازِنُ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ وَبَعِيثُكَ نِعْمَةً وَرَسُولُكَ بِالْحَقِّ رَحْمَةً.

اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ فِى عَدْنِكَ وَاجْزِهِ مُضَاعَفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ مُهَنَّآتٍ لَهُ غَيْرَ مُكَدَّرَاتٍ مِنْ فَوْزِ ثَوَابِكَ الْمَحْلُولِ وَجَزِيلِ عَطَائِكَ الْمَعْلُولِ.

اللَّهُمَّ أَعْلِ عَلَى بِنَاءِ النَّاسِ بِنَاءَهُ وَأَكْرِمْ مَثْوَاهُ لَدَيْكَ وَنُزُلَهُ وَأَتْمِمْ لَهُ نُورَهُ وَاجْزِهِ مِنَ ابْتِعَاثِكَ لَهُ مَقْبُولَ الشَّهَادَةِ وَمَرْضِىَّ الْمَقَالَةِ ذَا مَنْطِقٍ عَدْلٍ وَخُطَّةٍ فَصْلٍ وَبُرْهَانٍ عَظِيمٍ، ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِىِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾، لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ رَبِّى وَسَعْدَيْكَ، صَلَوَاتُ اللهِ الْبَرِّ الرَّحِيمِ وَالْمَلاَئِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَمَا سَبَّحَ لَكَ مِنْ شَىْءٍ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بنِ عَبْدِ اللهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الشَّاهِدِ

الْبَشِيرِ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ عليه السلام(١) .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ إِمَامِ الْخَيْرِ وَقَائِدِ الْخَيْرِ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يغبطُهُ فِيهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا(٢) مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَوْلادِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْهَارِهِ وَأَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَمُحِبِّيهِ وَأُمَّتِهِ، وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ أَجْمَعِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرْتَنَا بِالصَّلاةِ عَلَيْهِ وَصَلِّ (عَلَيْهِ(٣)) كَمَا يُحِبُّ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

---

(١) محاملي (وعليه السلام) .

(٢) غير موجودة بالمحاملي وكل ما يأتي بعد ذلك من لفظ (سيدنا) .

(٣) في المحاملي وصبري زاده (صل على محمد) .

سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدنَا مُحَمَّد كَمَا أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّي عَلَيْه، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدنَا مُحَمَّد كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدنَا مُحَمَّد كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَاهُ لَهُ، اللَّهُمَّ يَارَبَّ سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وَآلِ سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وَآلِ سَيِّدنَا مُحَمَّد وَأَعْطِ سَيِّدنَا مُحَمَّداً الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ فِي الْجَنَّة ،اللَّهُمَّ يَارَبَّ سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وَآلِ سَيِّدنَا مُحَمَّد اجزِ سَيِّدنَا مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هُوَ أَهْلُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد وَعَلَى آلِ سَيِّدنَا مُحَمَّد وَعَلَى أَهْلِ بَيْته، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد وَعَلَى آلِ سَيِّدنَا مُحَمَّد حَتَّى لا يَبْقَى مِنَ الصَّلاَة شَيْءٌ وَارْحَمْ سَيِّدنَا مُحَمَّداً وَآلَ سَيِّدنَا مُحَمَّد حَتَّى لا يَبْقَى مِنَ الرَّحمة شَيْءٌ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد وَعَلَى آلِ سَيِّدنَا مُحَمَّد حَتَّى لا يَبْقَى مِنَ الْبَرَكَة شَيْءٌ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد وَعَلَى آلِ سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ حَتَّى لا يَبْقَى مِنَ السَّلاَمِ شَيْءٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد فِي الأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد فِي الآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد فِي النَّبِيِّين وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد فِي الْمُرْسَلِينَ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد فِي الْمَلإِ الأَعْلَى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ اللَّهُمَّ أَعْطِ سَيِّدنَا مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ، اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِسَيِّدنَا مُحَمَّد وَلَمْ أَرَهُ

فَلاَ تحْرِمْنِي فِي الْجنَان رُؤْيَتَهُ وَارزُقْنى صُحْبَتَهُ وَتَوَفَّنى عَلَى ملَّته وَاسْقنى منْ حَوْضه مَشْرَباً رَوياً سَائغَاً هَنيئاً لا نَظْمَأُ بَعْدَهُ أبدًا إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ، اللَّهُمَّ أَبْلِغْ رُوحَ سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ منِّى تَحيَّةً وَسَلاَماً اللَّهُمَّ وَكَمَا آمَنْتُ بسَيِّدنَا مُحَمَّدٍ ولَمْ أَرَهُ فَلاَ تَحْرِمْنى فى الْجنَان رُؤْيَتَهُ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ شَفَاعَةَ سَيِّدنَا مُحَمَّد الْكُبْرى وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ الْعُلْيَا وَآته سُؤْلَهُ في الآخرَة وَالأُولَى كَمَا آتيْتَ سَيِّدنَا إبْرَاهيمَ وَسَيِّدنَا مُوسَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آل سَيِّدنَا مُحَمَّد كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدنَا إبْرَاهيمَ وَعَلَى آل سَيِّدنَا إبْرَاهيَم، وَبَاركْ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آل سَيِّدنَا مُحَمَّد كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدنَا إبْرَاهيمَ وَعَلَى آل سَيِّدنَا إبْرَاهيمَ إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبَاركْ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ نَبيِّكَ وَرَسُولكَ وَسَيِّدنَا إبْرَاهيمَ خَليلكَ وَصَفيِّكَ وَسَيِّدنَا مُوسَى كَليمكَ وَنَجيِّكَ وَسَيِّدنَا عيسَى رُوحكَ وَكَلمَتكَ وَعَلَى مَلاَئكَتكَ وَرُسُلكَ وَأَنْبيائكَ وَخيرَتكَ منْ خَلْقكَ وأَصْفيائكَ وخَاصتكَ وأَوْليائكَ منْ أَهْل أَرْضكَ وسمائكَ، وصلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد عَدَدَ خَلْقه وَرِضَاء(١) نَفْسه وَزِنَة عَرْشه وَمدَادَ كَلمَاته وَكَمَا هوَ أَهْلُهُ وَكُلَّمَا

---

(١) بالحاملى (ورضا) بدون همزة.

ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ وَعِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَعَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْمَلائِكَةِ وَالْمُقَرَّبِينَ وَجَمِيعِ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ عَدَدَ مَا أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ مُنْذُ بَنَيْتَهَا، وَصَلِّ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا أَنْبَتَتِ الأَرْضُ مُنْذُ دَحَوْتَهَا، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ فَإِنَّكَ أَحْصَيْتَهَا، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا تَنَفَّسَتِ الأَرْوَاحُ مُنْذُ خَلَقْتَهَا، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ ما خَلَقْتَ وَمَا تَخْلُقُ وَمَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَضْعَافَ ذَلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ عدد خَلْقِكَ ورِضَاء نَفْسِكَ وزِنَة عَرْشِكَ ومِدَادَ كَلِمَاتِكَ وَمَبْلَغَ عِلْمِكَ وَآيَاتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ صَلاَةً تَفُوقُ وَتَفْضُلُ صَلاَةَ الْمُصَلِّينَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ كَفَضْلِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ صَلاَةً دَائِمَةً مُسْتَمِرَّةَ الدَّوَامِ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ مُتَّصِلَةَ الدَّوَامِ لا انْقِضَاءَ لَهَا وَلا انْصِرَامَ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي والأَيَّامِ عَدَدَ كُلِّ وَابِلٍ وَطَلٍّ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، وَسَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ، وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ

وَأَصْفِيَائِكَ مِنْ أَهْلِ أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَاءِ نَفْسِكَ وَزِنَةِ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ وَمُنْتَهَى عِلْمِكَ وَزِنَةِ جَمِيعِ مَخْلُوقَاتِكَ صَلاَةً مُكَرَّرَةً أَبَداً عَدَدَ مَا أَحْصَى عِلْمُكَ وَمِلْءَ مَا أَحْصَى عِلْمُكَ وَأَضْعَافَ مَا أَحْصَى عِلْمُكَ صَلاَةً تَزِيدُ وَتَفُوقُ وَتَفْضُلُ صَلاَةَ الْمُصَلِّينَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ كَفَضْلِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ.

ثُمَّ تَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ مَرْجُوٌّ الإِجَابَةِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى بَعْدَ الصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :-

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ لَزِمَ مِلَّةَ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَظَّمَ حُرْمَتَهُ وَأَعَزَّ كَلِمَتَهُ، وَحَفِظَ عَهْدَهُ وَذِمَّتَهُ وَنَصَرَ حِزْبَهُ وَكَثَّرَ تَابِعِيهِ وَفِرْقَتَهُ، وَوَافَى زُمْرَتَهُ، وَلَمْ يُخَالِفْ سَبِيلَهُ وَسُنَّتَهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الاسْتِمْسَاكَ بِسُنَّتِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الانْحِرَافِ عَمَّا جَاءَ بِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنْ شَرِّ الْفِتَنِ وَعَافِنِي مِنْ جَمِيعِ المِحَنِ وَأَصْلِحْ مِنِّي

مَا ظَهَرَ وَمَا بَطَنَ وَنَقِّ قَلْبِى مِنَ الْحِقْدِ وَالْحَسَدِ وَلا تَجْعَلْ عَلَىَّ تِبَاعَةً لأَحَدٍ، اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ الأَخْذَ بِأَحْسَنِ مَا تَعْلَم وَالتَّرْكَ لِسَىِّءِ مَا تَعْلَمُ، وأَسْأَلُكَ التَّكَفُّلَ بالرِّزْقِ وَالزُّهْدَ فِى الْكَفَافِ وَالْمَخرجَ بِالْبَيَانِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ، وَالْفَلَجَ بِالصَّوابِ فِي كُلِّ حُجَّةٍ وَالعَدْلَ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا(١) وَالتَّسْلِيمَ لِمَا يَجْرِى بِهِ الْقَضَاءُ وَالاقْتِصَادَ فِى الْفَقْرِ وَالْغِنَى وَالتَّوَاضُعَ فِى الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالصِّدْقَ فِى الْجِدِّ وَالْهَزْلِ، اللَّهُمَّ إِنَّ لِى ذُنُوباً فِيمَا بَيْنِى وَبَيْنَكَ وَذُنُوباً فِيمَا بَيْنِى وَبَيْنَ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ مَا كَانَ لَكَ مِنْهَا فَاغْفِرْهُ، وَمَا كَانَ مِنْهَا لِخَلْقِكَ فَتَحَمَّلْهُ عَنِّى، وَاغْنِنِى بِفَضْلِكَ إِنَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ، اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِالْعِلْمِ قَلْبِى، وَاسْتَعْمِلْ بِطَاعَتِكَ بَدَنِى وَخَلِّصْ مِنَ الْفِتَنِ سِرِّى، وَاشْغَلْ بِالاعْتِبَارِ فِكْرِى وَقِنِى شَرَّ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ وَأَجِرْنِى مِنْهُ يَارَحْمَنُ حَتَّى لاَ يَكُونَ لَهُ عَلَىَّ سُلْطَانٌ.

---

(١) فى الأصل الرضاء بالهمز.

حزب يوم الثلاثاء

اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ مَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ تَعْلَمُ وَلا نَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِى مِنْ زَمَانِى هَذَا، وَإِحْدَاقِ الْفِتَنِ، وَتَطَاوُلِ أَهْلِ الْجُرْأَةِ عَلَىَّ، وَاسْتِضْعَافِهِمْ إِيَّاىَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِى مِنْكَ فِى عِيَاذٍ مَنِيعٍ وَحِرْزٍ حَصِينٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ حَتَّى تُبَلِّغَنِى أَجَلِى مُعَافًى، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا تَنْبَغِى الصَّلاَةُ عَلَيْه، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا تَجِبُ الصَّلاَةُ عَلَيْه، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرْتَ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْه، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِى نُورُهُ مِنْ نُورِ الأَنْوارِ وَأَشْرَقَ بِشُعَاعِ سِرِّهِ الأَسْرَارُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الأَبْرَارِ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ بَحْرِ أَنْوَارِكَ، وَمَعْدِنِ أَسْرَارِكَ وَلِسَانِ

حُجَّتِكَ، وَعَرُوسِ مَمْلَكَتِكَ، وَإِمَامِ حَضْرَتِكَ، وَخَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ صَلَاةً تَدُومُ بِدَوَامِكَ، وَتَبْقَى بِبَقَائِكَ صَلَاةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ وَتَرْضَى بِهَا عَنَّا (يَارَبَّ العَالَمِينَ)،[١] اللَّهُمَّ رَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ وَرَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، أَبْلِغْ لِسَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ مِنَّا السَّلَامَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ فِي الْمَلإِ الأَعْلَى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ حَتَّى تَرِثَ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَجَرَى بِهِ قَلَمُكَ، وَسَبَقَتْ بِهِ مَشِيئَتُكَ وَصَلَّتْ عَلَيْهِ مَلَائِكَتُكَ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ، بَاقِيَةً بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ إِلَى أَبَدِ الأَبَدِ أَبَداً لَا نِهَايَةَ لَا بَدِيَّتِهِ، وَلَا فَنَاءَ لِدَيْمُومَتِهِ،

---

(١) في نسخة المحاملي (يا أرحم الراحمين).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد وَعَلَى آلِ سَيِّدنَا مُحَمَّد عَدَدَ مَا أَحَاطَ به علْمُكَ وَأَحْصَاهُ كتَابُكَ، وَشَهِدَتْ به مَلاَئكَتُكَ، وَارْضَ عَنْ أَصْحَابه وَارْحَمْ أُمَّتَهُ؛ إِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد وَعَلَى آلِ سَيِّدنَا مُحَمَّد، وَعَلَى جَميعِ أَصْحَاب سَيِّدنَا مُحَمَّد، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد وَعَلَى آلِ سَيِّدنَا مُحَمَّد كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدنَا إِبْراهيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدنَا إِبْرَاهيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد وَعَلَى آلِ سَيِّدنَا مُحَمَّد كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدنَا إِبْراهيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدنَا إِبْرَاهيمَ في الْعَالَمينَ إِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، اللَّهُمَّ بخُشُوعِ الْقَلْب عنْدَ السُّجُود لَكَ يَا سَيِّدي بغَيْرِ جُحُود؛ وَبكَ يَاالله يَا جَليلُ لاشَيْءَ يُدَانيكَ في غَليظ الْعُهُود وَبكُرْسيِّكَ الْمُكَلَّلِ بالنُّورِ إِلَى عَرْشكَ الْعَظيمِ الْمَجيد وَبمَا كَانَ تَحْتَ عَرْشكَ حَقًّا، قَبْلَ أَنْ تَخْلُق السَّمَوات وَصَوْتَ الرُّعُود، ذَاكَ إِذْ كُنْتَ مثْلَ مَا لَمْ تَزَلْ قَطُّ إِلَهاً عُرِفْتَ بالتَّوْحيد، فَاجْعَلْني منَ الْمُحبِّينَ الْمَحْبُوبينَ الْمُقَرَّبين الْعَارِفينَ الْعَاشقينَ لَكَ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا وَدُودُ(١)» اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّد عَدَدَ ما أَحَاطَ به علمُك، اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّد عَدَدَ مَا أَحْصاهُ كتَابُك، اللَّهُمَّ صَلِّ على

---

(١) غير موجودة بالحاملي وصبري زادة.

سيدنا ومولانا محمد عدد مَا نَفَذَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا خَصَّصَتْهُ إِرَادَتُكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا تَوَجَّهَ إِلَيْهِ أَمْرُكَ وَنَهْيُكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ سَمْعُكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ بَصَرُكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ قَطْرِ الأَمْطَارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ أَوْرَاقِ الأَشْجَارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ دَوَابِّ الْقِفَارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ دَوَابِّ الْبِحَارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مِيَاهِ الْبِحَارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ، وَأَضَاءَ عَلَيْهِ النَّهَارُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ الرِّمَالِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ رِضَاءَ نَفْسِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ مِدَادَ كَلِمَاتِكَ،

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ مِلْءَ سَمَوَاتِكَ وَأَرْضِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ زِنَةَ عَرْشِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَخْلُوقَاتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى شَفِيعِ الأُمَّةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى كَاشِفِ الْغُمَّةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُجْلِي الظُّلْمَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَوْلَى النِّعْمَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُؤْتِي الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ الْحَوْضِ الْمَوْرُودِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ اللِّوَاءِ الْمَعْقُودِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ الْمَكَانِ الْمَشْهُودِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْمَوْصُوفِ بِالْكَرَمِ وَالْجُودِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ فِي السَّمَاءِ سَيِّدُنَا مَحْمُودٌ وَفِي الأَرْضِ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ الشَّامَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ الْعَلاَمَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْمَوْصُوفِ بِالْكَرَامَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِالزَّعَامَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ كَانَ تُظَلِّلُهُ الْغَمَامَةُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ كَانَ يَرَى مَنْ خَلْفَهُ كَمَا يَرَى مَنْ أَمَامَهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الشَّفِيعِ الْمُشَفَّعِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ الضَّرَاعَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ الشَّفَاعَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ الْوَسِيلَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ الْفَضِيلَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ، اللَّهُمَّ

صَلِّ عَلَى صَاحِبِ الْهِرَاوَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ النَّعْلَيْنِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ الْحُجَّةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ الْبُرْهَانِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ السُّلْطَانِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ التَّاجِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ الْمِعْرَاجِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ الْقَضِيبِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رَاكِبِ النَّجِيبِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رَاكِبِ الْبُرَاقِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُخْتَرِقِ السَّبْعِ الطِّبَاقِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الشَّفِيعِ فِى جَمِيعِ الأَنَامِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ سَبَّحَ فِى كَفِّهِ الطَّعَامُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ بَكَى إِلَيْهِ الْجِذْعُ وَحَنَّ لِفِرَاقِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَوَسَّلَ بِهِ طَيْرُ الْفَلاَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ سَبَّحَتْ فِى كَفِّهِ الْحَصَاةُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَشَفَّعَ إِلَيْهِ الظَّبْىُ بِأَفْصَحِ كَلاَمٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ كَلَّمَهُ الضَّبُّ فِى مَجْلِسِهِ مَعَ أَصْحَابِهِ الأَعْلاَمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى السِّرَاجِ الْمُنِيرِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ شَكَى إِلَيْهِ الْبَعِيرُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَجَّرَ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ الْمَاءُ النَّمِيرُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نُورِ الأَنْوَارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنِ انْشَقَّ لَهُ الْقَمَرُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الرَّسُولِ الْمُقَرَّبِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْفَجْرِ

السَّاطِعِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّجْمِ الثَّاقِبِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْعُرْوَةِ الْوثْقَى، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَذِيرِ أَهْلِ الأَرْضِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الشَّفِيعِ يَوْمَ الْعَرْضِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى السَّاقِي لِلنَّاسِ مِنَ الْحَوْضِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ لِوَاءِ الْحَمْدِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْمُشَمِّرِ عَنْ سَاعِدِ الْجِدِّ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْمُسْتَعْمِلِ فِى مَرْضَاتِكَ غَايَةَ الْجُهْدِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْخَاتَمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الرَّسُولِ الْخَاتِمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْمُصْطَفَى الْقَائِمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رَسُولِكَ أَبِى الْقَاسِمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ الآيَاتِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ الدِّلالاتِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ الإِشَارَاتِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ الْكَرَامَاتِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ الْعَلامَاتِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ الْبَيِّنَاتِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ الْمُعْجِزَاتِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى صَاحِبِ الْخَوَارِقِ الْعَادَاتِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ سَلَّمَتْ عَلَيْهِ الأَحْجَارُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ سَجَدَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ الأَشْجَارُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ تَفَتَّقَتْ مِنْ نُورِهِ الأَزْهَارُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ طَابَتْ بِبَرَكَتِهِ الثِّمَارُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ اخْضَرَّتْ مِنْ بَقِيَّةِ وُضُوئِهِ الأَشْجَارُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ فَاضَتْ مِنْ نُورِهِ جَمِيعُ الأَنْوَارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ تُحَطُّ الأَوْزَارُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ

بالصَّلاَةِ عَلَيْه تُنَالُ مَنَازِلُ الأبْرَارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ بالصَّلاَةِ عَلَيْه يُرْحَمُ الْكِبَارُ وَالصِّغَارُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ بالصَّلاَةِ عَلَيْه نتنعَّمُ فى هَذه الدَّارِ وَفى تِلْكَ الدَّارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ بالصَّلاَةِ عَلَيْه تُنَالُ رَحْمَةُ الْعَزِيزِ الغَفَّارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّد، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ الْمُمَجَّدِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّد، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ كَانَ إذَا مَشَى فى الْبَرِّ الأَقْفَرِ تَعَلَّقَت الْوُحُوشُ بأَذْيَاله، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آله وَصَحْبِه وَسَلِّمْ تَسْليماً. وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمينَ.

ابتداءُ الربع الثانى

الْحَمْدُ لله عَلَى حلْمه بَعْدَ علْمه، وَعَلَى عَفْوه بَعْدَ قُدْرَته، اللَّهُمَّ إنِّى أَعُوذ بِكَ منَ الْفَقْرِ إلا إلَيْكَ، وَمنَ الذُّلِّ إلا لَكَ، وَمنَ الْخَوْف إلا منْكَ، وَأَعُوذُ بكَ أَنْ أَقُولَ زُوراً، أَوْ أَغْشَى فُجُوراً، أَوْ أَكُونَ بكَ مَغْرُوراً، وَأَعُوذُ بِكَ منْ شَمَاتَة الأَعْدَاء، وَعُضَال الدَّاء وَخَيْبَة الرَّجَاء وَزَوَال النِّعْمَة، وَفُجَاءَة النِّقْمَة، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد وَسَلِّمْ عَلَيْه وَاجْزِه عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ حَبيبكَ (ثلاثا) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا إبْرَاهيمَ وَسَلِّمْ عَلَيْه وَاجْزِه عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ خَليلكَ (ثلاثا) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد وَعَلَى آل سَيِّدنَا مُحَمَّد كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى سَيِّدنَا إبْرَاهيمَ فى

الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَاءَ نَفْسِكَ، وَزِنَةَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا صُلِّيَ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَضْعَافَ مَا صُلِّيَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى لَهُ.

حزب يوم الأربعاء

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُوحِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الأَرْوَاحِ، وَعَلَى جَسَدِهِ فِي الأَجْسَادِ، وَعَلَى قَبْرِهِ فِي الْقُبُورِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كُلَّمَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلاةً وَسَلامًا لا يُحْصَى عَدَدُهُمَا وَلا يُقْطَعُ(١) مَدَدُهُمَا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ صَلاةً تَكُونُ لَكَ رِضَاءً وَلِحَقِّهِ آدَاءً وَأَعْطِهِ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَابْعَثْهُ اللَّهُمَّ الْمَقَامَ

---

(١) في الحاملي ولا ينقطع.

الْمَحْمُود الَّذى وَعَدْتَهُ، وَاجْزِه عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ وَعَلَى جَمِيعِ إِخْوَانِه مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ والشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْهُ الْمَنْزِلَ الْمُقَرَّبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ تَوِّجْهُ بِتَاجِ الْعِزِّ وَالرِّضَاءِ(١) وَالْكَرَامَةِ، اللَّهُمَّ أَعْطِ لِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ لِنَفْسِه، وَأَعْطِ لِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا سأَلَكَ لَهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَعْطِ لِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَيِّدِنَا آدَمَ(٢)، وَسَيِّدِنا نُوحٍ وَسَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَسَيِّدِنَا مُوسَى، وَسَيِّدِنَا عِيسَى وَمَا بَيْنَهُمَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (ثلاثا).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَبِينَا سَيِّدِنَا آدَمَ وَأُمِّنَا سَيِّدَتِنَا حَوَّاءَ صَلاَةَ مَلاَئِكَتِكَ وَأَعْطِهِمَا مِنَ الرِّضْوَانِ حَتَّى تُرْضِيَهُمَا وَاجْزِهِمَا اللَّهُمَّ أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ بِهِ أَباً وَأُمًّا عَنْ وَلَدَيْهِمَا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا جِبْرِيلَ، وَسَيِّدِنَا مِيكَائِيلَ وسَيِّدِنَا إِسْرَافِيلَ، وَسَيِّدِنَا عِزْرَائِيلَ، وَحَمَلَةِ الْعَرْشِ وَعَلَى الْمَلاَئِكَةِ وَالْمُقَرَّبِينَ وَعَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ

---

(١) بالخاملى (والرضا) بدون همز.

(٢) بالخاملى لا توجد كلمة (سيدنا) قبل أى نبى.

وَالْمُرْسَلِينَ صَلَوَاتُ اللهِ وسَلامُه عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (ثلاثا) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا عَلِمْتَ وَمِلءَ مَا عَلِمْتَ وزنَةَ مَا عَلِمْتَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنا مُحمَّدٍ صَلاةً مَوْصُولةً بالْمزيد، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سيِّدنا مُحمَّد صَلاةً لا تَنْقَطِعُ أَبدَ الآبَادِ وَلا تَبِيدُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سيِّدنا مُحمَّدٍ سَلامَكَ الَّذى سَلَّمْتَ عَلَيْه واجْزه عنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنا مُحمَّد صَلاةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيه وَتَرْضَى بهَا عَنَّا وَاجْزِه عنَّا ما هُوَ أَهْلُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنا مُحمَّدٍ بَحْرِ أَنْوارِكَ وَمَعْدنِ أَسْرَارِكَ وَلسَانِ حُجَّتِكَ، وَعَرُوسِ مَمْلَكَتِكَ، وَإِمَامِ حَضْرَتِكَ وَطِرَازِ مُلْكِكَ وَخَزَائِنِ رَحْمَتِكَ، وَطَرِيقِ شَرِيعَتِكَ، الْمُتَلَذِّذِ بتَوْحِيدِكَ إِنْسَانِ عَيْنِ الْوُجُودِ والسَّبَبِ فى كُلِّ مَوْجُود، عَيْنِ أعْيَانِ خَلْقِكَ الْمُتَقَدِّمِ مِنْ نُورِ ضِيَائِكَ، صلاةً تَدُومُ بِدَوامِكَ، وَتبْقَى ببقائِكَ، لامُنْتهَى لَهَا دُونَ علْمِكَ، صَلاةً تُرضِيكَ وتُرضِيه وترْضَى بها عنَّا يَارَبَّ العَالمينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سيِّدنَا مُحمَّدٍ عَدَدَ مَا فى علْمِ اللهِ صَلاةً دَائِمَةً بدَوَامِ مُلْكِ اللهِ، اللَّهُمَّ صلِّ عَلى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدنَا إِبْراهيمَ وَبَارِكْ على سَيِّدنا مُحمَّدٍ وَعَلى آل سيِّدنا مُحمَّد كَما باركْتَ عَلى آل سيِّدنا إبراهيم فى العالمينَ إِنَّكَ حميدٌ مجيدٌ

عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَاءَ نفْسِكَ وَزِنَة عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ وَعَدَدَ مَا ذَكَرَكَ بِهِ خَلْقُكَ فِيمَا مَضَى وَعَدَدَ مَاهُمْ ذَاكِرُونَكَ بِهِ فِيمَا بَقِي فِي كُلِّ سَنَةٍ وَشَهْرٍ وَجُمُعَة وَيَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وساعةٍ من السَّاعَاتِ وَشَمٍّ وَنَفَسٍ وَطَرْفَةٍ ولمحةٍ من الأبدِ إلى الأبدِ وآبَادِ الدُّنْيَا وآبادِ الآخرةِ وَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ لا يَنْقَطِعُ أَوَّلُهُ ولا يَنفَدُ آخرُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ عَلَى قَدْرِ حُبِّكَ فيه، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحمَّدٍ عَلَى قَدْرِ عِنَايَتِكَ بِه، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحمَّدٍ حَقَّ قَدْرِه وَمِقْدارِه، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحمَّدٍ صلاةً تُنْجينا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الأهْوالِ والآفاتِ، وَتَقْضِي لنا بها جميعَ الحَاجَاتِ، وَتُطَهِّرُنا بِهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئاتِ وَترْفعُنا بِها أعْلى الدَّرجاتِ، وتُبَلِّغُنا بِهَا أقْصَى الغَايَاتِ، مِنْ جَمِيعِ الخَيْراتِ فِي الحياةِ وَبعْدَ المماتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحمَّدٍ صَلاَةَ الرِّضاءِ وارْضَ عَنْ أَصْحَابِه رِضَاءَ الرِّضَا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحمَّدٍ السَّابِقِ للْخَلْقِ نُورُهُ وَرَحْمَةً للْعَالمينَ ظُهُورُهُ عَدَدَ مَنْ مَضَى مِنْ خَلْقِكَ وَمَنْ بَقِيَ وَمَنْ سَعِدَ مِنْهُمْ وَمَنْ شَقِيَ صَلاَةً تَسْتَغْرِقُ العدَّ وتحيطُ بالحدِّ صلاةً لا غَايةَ لهَا ولا مُنْتَهى وَلا انْقِضَاءَ صَلاةً دائِمَةً بدَوامِكَ وَعَلى آله وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً مِثْلَ ذَلكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدنَا مُحمَّدٍ

الّذى مَلأْتَ قلْبَهُ مِنْ جَلالكَ وَعَيْنَهُ مِنْ جَمَالكَ فأصْبَحَ فَرِحًا مُؤيَّدًا مَنْصُوراً وَعَلَى آله وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْليماً وَالحمْدُ لله عَلَى ذَلكَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا وَمَوْلانَا مُحمَّدٍ عَدَدَ أوراقِ الزَّيتُونِ وَجَميعِ الثِّمَارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا وَمولانَا مُحمَّدٍ عَدَدَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَعَدَدَ مَا أظْلَمَ عَليْه اللَّيْلُ وَأضَاءَ عليْه النَّهارُ، اللَّهمَّ صَلِّ على سَيِّدنَا وَمولانَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آله وَأزْواجه وَذُرِّيته عَدَدَ أنْفَاسِ أُمَّته، اللَّهُمَّ بِبركَة الصَّلاة عَلَيْه اجْعَلْنَا بالصَّلاة عَليْه مِنَ الفَائزِينَ وَعَلى حَوْضه مِنَ الواردِينَ الشَّاربِينَ وَبسُنَّته وَطَاعَته مِنَ العَاملينَ وَلا تَحُلْ بيْننا وبيْنهُ يومَ القيامَة يَاربَّ العَالمينَ وَاغْفرْ لنا ولوالدَينَا وَلجميعِ المُسْلمينَ. وَالحمْدُ لله ربِّ العَالمينَ.

ابتداء الثلث الثاني

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدنَا مُحمَّدٍ وَعَلى آل سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ أَكْرَمِ خَلْقكَ وَسِراجِ أُفُقكَ، وأَفْضَلِ قَائمٍ بحَقِّكَ المبعُوثِ بِتيْسيركَ ورِفْقكَ صَلاةً يَتَوالى تَكْرَارُهَا وَتَلُوحُ عَلَى الأكْوَانِ أنْوارُها، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدنَا مُحمَّدٍ وعلى آلِ سَيِّدنَا مُحمَّد أفضَلِ ممدُوحٍ بِقَوْلِكَ وأشْرَفِ داعٍ للاعْتِصَامِ بحَبْلكَ وخَاتمِ أنْبيَائكَ

وَرُسُلِكَ صَلاةً تُبلِّغُنا في الدَّارَيْن عَمِيمَ فَضْلِكَ وكَرامَةَ رِضْوانِكَ وَوَصْلِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ أكْرمِ الكُرَمَاءِ مِنْ عِبَادِكَ وَأشْرَفِ المُنادِينَ لِطُرُقِ رَشَادِكَ وَسِرَاجِ أقْطَارِكَ وَبِلادِكَ صلاةً لا تَفْنى ولا تَبيدُ تُبَلِّغُنَا بِهَا كَرامَةَ المزِيدِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وسلم وبارك علي سيدنا مُحمد وعلي آل سيدنا مُحمد الرفيع مقامُهُ، الواجب تعظيمُهُ واحترامُهُ صلاةً لا تنقطعُ أبداً ولا تفنى سرمداً ولا تنحصر عددا، اللَّهُمَّ صل على سيدنا مُحمد وعلى آل سيدنا مُحمد كما صلَّيتَ على سيدنا إبراهيم وعلى آل سَيِّدنَا إبراهيم في العالمين إنك حميدٌ مجيدٌ، وصلِّ اللَّهُمَّ علي سَيِّدِنَا مُحمد وعلي آل سَيِّدنَا مُحمد كُلَّما ذكرهُ الذَّاكرُون وغفل عنْ ذكره الغافلُون، اللَّهُمَّ صلِّ علي سَيِّدنَا مُحمد وعلى آل سيدنا مُحمد وارحَمْ سَيِّدِنَا مُحمدا وآل سيدنا مُحمد وباركْ علي سيدنا مُحمد وعلى آل سيدنا مُحمد كما صليت ورحمت وباركت على سيدنا إبراهيم وعلي آل سيدنا إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ، اللَّهُم صَلِّ علي سيدنا مُحمد النبيِّ الأُمِّي الطاهر المُطهر وعلى آله وسلِّم، اللَّهُمَّ صَلِّ على مَنْ خَتَمْتَ به الرِّسالة وأيَّدْتَهُ بالنَّصر وَالكوثر والشَّفاعة، اللَّهُمَّ صلِّ عَلَى سيدنا وَمَولانا

محمد نبيّ الحُكم والحكمة السِّراج الوهّاج المخصُوص بالخُلق العظيم، وخَتْم الرُّسُل ذى المعراج وعلي آله وأصحابه وأتباعه السَّالكينَ على منهجه القويم، فَأَعْظِمِ اللَّهُمَّ به منْهَاجَ نُجُوم الإسلام ومصابيح الظَّلام المُهْتَدَىٰ بهم في ظُلمة نُور الشَّكِّ الدَّاج صلاةً دائمةً مُستمرةً ما تلاطمت فى الأبحُر الأمواج وطاف بالبيت العتيق من كُلِّ فجٍّ عميقٍ الحُجَّاجُ وأفْضَلُ الصَّلاة والتَّسليم علي سيدنا مُحمد رسُوله الكريم وصفوته من العباد وشفيع الخلائقِ فى الميعاد صاحب المقام المحمُود والحوض المورود النَّاهض بأعباءِ الرِّسالة والتَّبليغ الأعمِّ والمخصُوص بشرف السّعاية فى الصَّلاحِ الأعظم صلَّى الله عليه وعلى آله صلاةً دائمةً مُستمرَّة الدَّوام على مرّ اللَّيالى والأيّام، فهُو سيدُ الأوَّلينَ والآخِرين، وأفضل الأوَّلين والآخرين، عليه أفضل صلاة المُصلين، وأزكى سلام المُسلمين وأطيبُ ذكر الذَّاكرينَ. وأفضل صلوات الله، وأحسنُ صلوات الله وأجلُّ صلوات الله وأجمل صلوات الله، وأكملُ صلوات الله وأسبغُ صلوات الله وأتمّ صلوات الله وأظهرُ صلوات الله وأعظمُ صلوات الله وأزكى صلوات الله، وأطيبُ صلوات الله وأبركُ صلوات الله وأنمى صلوات الله وأوفى صلوات الله وأسنى صلوات الله وأعلى صلوات الله وأكثرُ

صلوات الله وأجمعُ صلوات الله، وأعمُّ صلوات الله وأدومُ صلوات الله وأبقى صلوات الله وأعزُّ صلوات الله وأرفعُ صلوات الله وأعظم صلوات الله على أفضل خَلْقِ الله، وأحسن خلق الله وأجلّ خلْق الله وأكْرمِ خلْق الله وأجمل خلْق الله وأكمل خلْق الله وأتمّ خلْق الله وأعْظم خلْق الله عند الله رسُول الله ونبيّ الله وحبيب الله وصَفيّ الله ونجيّ الله وخليل الله ووليّ الله وأمين الله وخيرة الله مِنْ خلْق الله ونُخْبةِ الله مِنْ بريَّة الله وصفْوة الله من أنبياء الله وعُرْوة الله وعصمة الله ونعمة الله ومفتاحِ رحْمة الله، المُختار مِنْ رسُل الله المُنتخبِ مِنْ خَلْقِ الله، الْفَائزِ بالْمَطْلَبِ في الْمَرْهبِ والْمَرْغَبِ الْمُخلص فيما وُهب أكْرَمِ مبْعُوث أصْدقِ قائل أنجحِ شافع أفضل مُشفَّعٍ الأمينِ فيما استُودعَ الصَّادق فيمابلَّغَ الصَّادع بأمر ربِّه المُضْطلع بما حُمِّل أقْربِ رُسل الله إلى اللهوسيلةً وأعْظمهمْ غداً عندَ اللهمَنْزلةً وفضيلة وأَكْرمِ أنبياء الله الْكرام الصَّفوة عَلَى الله وأحبِّهم إلى الله وَأقْرَبهم زُلْفى لدى الله وَأكْرمِ الْخلق عَلَى الله وَأحْظَاهُمْ وَأرضاهُمْ لدى الله وَأعْلى النَّاس قدْرا وَأعْظَمهمْ محلا وَأكْملهمْ محاسنًا وفضلاً وأفضل الأنبياءِ دَرَجةً وأكْملهم شريعةً وأَشرفِ الأنبياءِ نصابًا وأبينهم بياناً وخِطاباً وأَفضلهمْ مولْداً ومُهاجراً وَعِتْرَةً وأَصحاباً

وَأَكْرم النَّاس أَرُومة وأشرفهمْ جُرثُومةً وخيرهمْ نفسًا وأطهرهمْ قلباً وأَصْدقهمْ قَوْلاً وَأَزْكاهُمْ فِعْلاً وَأَثْبتهمْ أَصْلاً وَأَوْفَاهُمْ عهْداً وَأَمْكنهمْ مجْداً وَأَكْرمهمْ طَبْعاً وَأَحْسنهمْ صُنعاً وَأطيبهمْ فَرْعاً وَأَكْثرهم طاعةً وَسَمْعاً وَأعْلاهُمْ مقاماً وأَحْلاهُمْ كلاماً وأزْكاهُمْ سلاماً وأَجلُّهمْ قدراً وأَعْظمهمْ فخْرًا وأسْناهُمْ فخراً(١) وَارْفعهمْ فى الْملإِ الأعْلى ذِكْرًا وَأوْفَاهُمْ عَهْدًا وَأَصْدقهمْ وَعْدًا وَأكثرهمْ شُكراً وأَعلاهُمْ أمْرًا وَأَجْملهم صبْرًا وأَحسنهم خيراً وَأَقْربهمْ يُسراً وَأَبْعدهمْ مكاناً وَأَعْظمهمْ شأناً وأَثْبتهمْ بُرْهاناً وَأَرْجحهمْ ميزاناً وَأوَّلهمْ إِيماناً وَأوْضحهمْ بياناً وأفْصَحِهِمْ لساناً وَأظهرهمْ سُلطاناً.

حزب يوم الخميس

اللَّهُمَّ صلِّ عَلَى سيِّدنا مُحمد عبدكَ ورَسُولكَ النَّبىِّ الأمِّىِّ وَعَلى آل سيدنا مُحمد، اللَّهُمَّ صلِّ عَلَى سيِّدنا مُحمَّد وَعَلىَ آل سيدنا مُحمد صلاةً تكُونُ لَكَ رضاءً ولهُ جزاءً ولحقِّه أداءً وَأعْطه الْوسيلةَ والْفضيلةَ والمقام المحْمُود الَّذى وَعَدتهُ واجزه عنَّا ما هُو أهلُهُ واجزه أفضلَ ما جازيتَ به نبيًا عَنْ قومِه ورَسُولاً عنْ أُمته، وَصَلِّ عَلَى جميع إخوانه منَ النبيينَ والصَّالحينَ يا أرحم الرَّاحمينَ، اللَّهُمَّ اجعلْ

---

(١) هكذا وفى جميع النسخ والأصح عندى «وأسناهم فجراً».

فَضَائِلَ صلَواتكَ وَشَرَائفَ زَكَوَاتكَ وَنَوامِىَ بَركَاتكَ وَعَوَاطف رَأْفتكَ وَرَحْمَتكَ وَتَحِيَّتكَ، وَفَضَائلَ آلائكَ عَلَى سَيِّدنا مُحمَّد سيِّد المُرْسَلينَ وَرَسُول رِبِّ الْعَالمينَ قَائد الخَيْرِ وَفَاتحِ البرِّ وَنَبىِّ الرَّحْمَة وَسَيِّد الأُمَّة.

اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُودا تُزْلفُ به قُربهُ وَتُقرُّ به عَينهُ يغْبطُهُ به(١) الأوَّلُونَ والآخِرُونَ ، اللَّهُمَّ أَعْطِه الفَضْلَ وَالفَضيلَةَ والشَّرَفَ والوَسِيلةَ والدَّرَجَة الرَّفيعَة، وَالمنزلة الشَّامخةَ، اللَّهُمَّ أَعْط سَيِّدَنَا مُحمَّداً الوَسيلةَ، وَبَلِّغْهُ مَأمُولهُ واجْعَلْهُ أوَّل شَافعٍ وأوَّل مُشَفَّع، اللَّهُمَّ عَظِّمْ بُرْهَانهُ، وَثقِّلْ ميزانهُ وأبْلجْ حُجَّتَهُ، وارْفَعْ فى أهْل علِّيِّينَ دَرَجَتَهُ، وَفِى أَعْلَى الْمُقَرَّبينَ منْزلتَهُ، اللَّهُمَّ أحْينا عَلَى سُنَّتِه، وَتوفَّنَا عَلَى ملَّته، وَاجْعَلْنَا منْ أَهْلِ شَفَاعَته واحْشُرْنا فِى زُمْرته، وأوْرِدْنَا حَوْضَهُ، وَاسْقنا مِنْ كَأْسه غَيْر خَزَايا وَلاَ نَادمينَ وَلا شَاكِّينَ وَلا مُبَدِّلين وَلا مُغيِّرينَ ولا فاتنينَ وَلا مَفْتُونين آمينَ يَارَبَّ العَالمين، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آل سَيِّدَنَا مُحمَّدٍ وأعطه الوسيلةَ والفضيلةَ والدَّرَجةَ الرَّفيعة وابْعَثْهُ المقَامَ المحمُود الذى وَعدْتَهُ مَعَ إِخْوَانِه النَّبِيِّين، صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ نبىِّ الرَّحْمَة

---

(١) فى المحاملى (فيه).

وَسَيِّد الأُمَّة، وَعَلَى أبينا سَيِّدنا آدمَ وأُمِّنا سيِّدتنا حَوَّاءَ ومَنْ وَلَدَا مِنْ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالحينَ وَصَلِّ عَلَى مَلائكَتكَ أَجْمَعين مِنْ أَهْلِ السَّمَوات والأَرَضين وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّحمين، اللَّهُمَّ اغْفرْ لي ذُنُوبي وَلوالدَيَّ وَارْحَمْهُما كَمَا رَبَّيَاني صَغيراً وَلجَميع الْمُؤمنين وَالْمُؤْمنات وَالْمُسْلمينَ وَالْمُسْلمَات الأَحْيَاء منْهُمْ وَالأَمْوَات وَتَابعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بالْخَيْرَات، رَبِّ اغْفرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحمينَ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بالله الْعَلِيِّ الْعظيم، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنا مُحَمَّد نُور الأَنْوَار وَسرِّ الأَسْرَار، وَسَيِّد الأَبْرَار، وَزَيْن الْمُرْسلينَ الأَخْيار وَأَكْرَم مَنْ أَظْلمَ عَلَيْه اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْه النَّهَارُ وَعَدَدَمَا نَزَلَ منْ أَول الدُّنْيا إلى آخرهَا منْ قَطْر الأَمْطَار، وَعَددَ مَا نَبتَ منْ أَوَّل الدُّنْيَا إلى آخرهَا منَ النَّبَات وَالأَشْجَار صَلاَةً دَائمَةً بدَوَام مُلْك الله الْوَاحد الْقَهَّار، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سيِّدنَا مُحمَّدٌ صَلاَةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْواهُ وَتُشَرِّفُ بهَا عُقْبَاهُ، وَتُبَلِّغُ بهَا يَوْمَ الْقيَامة مُناهُ وَرضَاهُ.

هَذه الصَّلاَةُ تَعْظيماً لحَقِّكَ يَا سيِّدَنا مُحمَّد (ثلاثا)، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سيِّدنا مُحَمَّد حاء الرَّحْمَة وَميمَي[1] الْمَلْك ودَال الدَّوام السَّيِّد الْكَامل، الْفَاتح الْخَاتم عَددَ مَا في علْمكَ كَائنٌ أَوْ قَدْ كَانَ

---

(١) هكذا في الأصل وفي جميع النسخ والأصح عندي (وميم).

كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَكُلَّمَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ صَلاَةً دائِمَةً بِدَوَامِكَ بَاقِيَةً بِبَقَائِكَ لا مُنْتَهَى لَهَا دُونَ عِلْمِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شيْءٍ قَدِيرٌ (ثلاثا)، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آل سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ الَّذِى هُوَ أَبْهَى شُمُوسِ الْهُدَى نُوراً وأَبْهَرهَا، وأَسْيرُ الأَنْبِيَاءِ فَخْراً وأَشْهَرُهَا، ونُورُهُ أَزْهَرُ أَنْوارِ الأَنْبيَاءِ وَأَشْرَفُها وَأَوْضَحُهَا، وَأَزْكَى الْخَلِيقَةِ أَخْلاقاً وَأَطْهَرُهَا وَأَكْرَمُهَا خلْقاً وَأَعْدَلُهَا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سيِّدنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آل سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ الَّذِى هُوَ أَبْهَى مِنَ الْقَمَرِ التَّامِّ وَأَكْرَمُ مِنَ السَّحَابِ الْمُرْسَلَةِ، والْبَحْرِ الْخِضَمِّ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحمد النبيِّ الأمى وعلى آل سَيِّدنَا مُحمَّدٍ الذى قُرِنَت الْبَرَكَةُ بِذَاتِه ومُحَيَّاهُ وتَعطَّرتْ العَوالِمُ بِطِيبِ ذِكْرِه وريَّاهُ، اللَّهُمَّ صلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحمَّدٍ وَعَلى آلهِ وَسَلِّمْ، اللَّهُمَّ صلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحمَّد وَعَلى آلِ سَيِّدنَا مُحمَّد وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدنَا مُحمَّداً وعلى آل سَيِّدنَا مُحمَّدا وآل سَيِّدنَا مُحمَّد وارْحَمْ سَيِّدنَا مُحمَّداً كمَا صَلَّيْت وَبَاركْتَ وتَرَحمْتَ على سَيِّدنَا إِبراهيمَ وَعَلى آلِ سَيِّدنَا إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحمَّدٍ عَبدِكَ ونبيِّكَ ورسُولكَ النبيِّ الأمِّيِّ وَعَلى

آل سَيِّدنَا مُحمَّدٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى آل سَيِّدنَا مُحمَّدٍ مِلْءَ الدنْيا وَمِلْءَ الآخرةِ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى آل سَيِّدنَا مُحمَّدٍ مِلْءَ الدُّنْيا وَمِلْءَ الآخِرة، وَارْحَمْ سَيِّدنَا مُحمَّداً وآل سَيِّدنَا مُحمَّدٍ مِلْءَ الدُّنيا ومِلْءَ الآخرة، واجْزِ سَيِّدنَا مُحمَّداً وآل سَيِّدنَا مُحمَّدٍ مِلْءَ الدُّنيا والآخرة وَسَلِّمْ على سَيِّدنَا مُحمَّدٍ وعلى وآل سَيِّدنَا مُحمَّدٍ مِلْءَ الدُّنيا ومِلْءَ الآخرة، اللَّهُمَّ صلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحمَّدٍ كَمَا أَمَرْتَنَا أَنْ نُصلىَ عليه وصلِّ على سَيِّدنَا مُحمَّدٍ كَمَا يَنْبغى أَنْ يُصَلَّى عَلَيْه، اللَّهُمَّ صلِّ عَلَى نبيِّكَ المُصطَفَى وَرَسُولِكَ المُرتضَى وَوَليكَ المُجْتبى وَأَمينكَ عَلَى وَحْى السَّمَاء، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدنَا مُحمَّدٍ أَكْرَم الأسْلافِ القَائِم بالعَدْلِ والإِنْصَافِ المنْعُوتِ فِى سُورَةِ الأعْرَافِ، المُنْتَخَبِ مِنْ أصْلابِ الشُّرَافِ والبُطُون الظِّرَافِ، المُصَفَّى مِن مُصَاصِ عَبْدِ المُطَّلبِ بن عَبْدِ مَنَافٍ، الَّذى هَدَيْتَ بِهِ مِنَ الخِلافِ وَبَيَّنْتَ به سَبيلَ العَفَافِ، اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ مَسْأَلتكَ، وبأَحَبِّ أَسْمَائِكَ إِلَيْكَ وَأَكْرمِهَا عَلَيْكَ وبما مَننْتَ عَلينا بسيِّدنَا مُحَمَّد نَبيِّنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّم فاسْتَنْقَذْتَنَا به مِنَ الضَّلالَة، وأَمَرْتَنَا بالصَّلاة عَلَيْه وَجَعَلْتَ صلاتَنَا عَلَيْهِ دَرَجَةً وَكَفَّارَةً وَلُطفاً ومَنًّا مِنْ إِعْطائكَ فَأَدْعُوكَ

تَعظيماً لأَمْرِكَ واتِّباعاً لوصيَّتكَ وَمُنْتَجزاً لموعُودكَ لما يجبُ لنَبِّينا سَيِّدنَا مُحمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فى أَدَاءِ حَقِّه قبلنَا إِذْ آمَنَّا به وَصَدَّقْنَاهُ واتَّبَعْنَا النُورَ الَّذى أُنْزِلَ مَعَهُ وَقُلْتَ (وَقَوْلُكَ الحقُّ(١)) ﴿إِنَّ اللهَ وملائكتهُ يُصلونَ على النَّبى يا أيُّها الذين آمنوا صلُّوا عليه وسلمُوا تسليماً(٢)﴾ وأَمَرْتَ العبَادَ بالصَّلاة عَلَى نَبيِّهِمْ فَريضَةً افْتَرَضْتَهَا وَأَمرتَهُمْ بهَا فَنسْأَلُكَ بجَلال وَجْهكَ وَنُورِ عَظَمَتكَ وَبما أَوْجَبْتَ عَلَى نَفْسك للْمُحسنينَ أنْ تُصَلِّيَ أَنْتَ وَمَلائكَتُكَ عَلَى سَيِّدنَا مُحمَّد عَبْدكَ وَرَسُولكَ وَنبيِّكَ وَصَفيِّكَ وَخيرتكَ منْ خَلْقكَ أفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَد منْ خَلقكَ إِنَّكَ حميدٌ مجيدٌ، اللَّهُمَّ ارْفَعْ دَرَجتهُ، وَأَكْرمْ مَقَامَهُ، وَثقِّلْ ميزَانَهُ وَأَبْلجْ حُجَّتَهُ، وَأَظْهرْ ملَّتَهُ، وأجْزلْ ثَوابَهُ، وَأَضىءْ نُورَهُ وأدمْ كَرَامَتَهُ، وَالحقْ به منْ ذُرِّيَّته وَأَهْلِ بَيْته مَا تُقرُّ به عَيْنَهُ وَعَظِّمْهُ فى النَّبيِّين الّذينَ خَلَوْا قَبْلَهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً أكْثَرَ النَّبيِّينَ تَبَعاً وَأَكْثرهُمْ أُزرَاءَ وَأَفْضَلَهُمْ كَرَامَةً وَنُوراً وأعْلاهُمْ دَرَجَةً وَأَفْسَحَهُمْ فى الجَنَّة مَنْزلاً، اللَّهُمَّ اجْعَل فى السَّابقين غَايَتَهُ وفى الْمُنْتَخَبينَ مَنْزلهُ وفى المُقَرَّبينَ دَارَهُ وَفى المُصْطَفَيْنَ مَنْزلهُ(٣)، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ أَكْرَمَ

(١) غير موجودة في الحاملي.

(٢) الآية رقم ٥٦ من سورة الأحزاب.

(٣) في الحاملي منزلته.

الأكْرَمينَ عِنْدَكَ منْزِلاً وَأَفْضَلهُمْ ثَوَاباً وَأَقْرَبَهُمْ مَجْلساً وَأَثْبَتهُمْ مَقَاماً وَأَصْوَبَهُمْ كَلاماً وَأَنْجَحهُمْ مَسْأَلَةً وَأَفْضَلهُمْ لَدَيْكَ نَصيباً وَأعْظَمَهُمْ فِيمَا عِنْدكَ رَغْبَةً وَأَنْزِلهُ فى غُرُفَاتِ الفِرْدوْسِ مِنَ الدَّرَجَاتِ العُلَى الَّتى لا دَرَجَةَ فَوْقَهَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَيِّدنا مُحَمَّداً أَصْدَقَ قَائِلٍ وَأَنْجَحَ سَائِلٍ وَأَوَّلَ شَافِعٍ وَشَفِّعْهُ فى أُمَّتِه بشَفَاعَةٍ يَغْبِطُهُ بِهَا الأَوَّلونَ وَالآخِرُونَ، وإذا مَيَّزْتَ عِبَادَكَ بِفَصْلِ قَضَائِكَ فَاجْعَلْ سَيِّدَنا مُحَمَّداً فِى الأَصْدَقِينَ قِيلا والأَحْسَنِينَ عَمَلاً وفى الْمَهْدِيِّينَ سَبيلاً، اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَبِيَّنَا لَنَا فَرطاً واجْعَلْ حَوْضَه لَنَا مَوْعِداً لأوَّلنَا وآخِرنَا.

اللّهُمَّ احْشُرْنَا فى زُمْرَتِهِ واسْتَعْمِلْنَا فى سُنّتِهِ وتَوَفَّنا عَلَى مِلّتِه وَعَرِّفْنَا وَجْهَهُ واجْعَلْنَا فِى زُمْرَتِهِ وَحزبِه، اللَّهُمَّ اجْمَعْ بيْنَنَا وَبينَهُ كَمَا آمَنَّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ، وَلا تُفَرِّقْ بيْنَنَا وَبَينهُ حَتَّى تُدْخِلَنَا مُدْخَلَهُ وتُورِدَنَا حَوْضَهُ وَتجعَلَنَا مِنْ رُفَقَائهِ مَعَ الْمُنْعَمِ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ والصِّدِّيقِين والشُّهَدَاءِ والصَّالحِينَ وَحَسُنَ أوْلَئكَ رَفِيقاً (وَ)[1] الحمدُ لله ربِّ العَالمينَ.

---

(١) لا توجد في الأصل.

ابتداء الربع الثالث

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنا مُحمَّد نُورِ الهُدَى، والقَائِدِ إلى الخيْرِ وَالدَّاعِى إلى الرُّشْدِ، نبىِّ الرَّحْمَةِ وإمامِ المُتَّقِينَ وَرسُولِ رَبِّ العَالمينَ لا نبىَّ بعْدَهُ كَمَا بَلَّغَ رِسَالَتَكَ وَنَصَحَ لِعبادِكَ، وَتَلاَ آيَاتكَ وَأَقَامَ حُدُودَكَ وَوَفَّى بِعَهْدِكَ، وَأَنْفَذَ حُكْمَكَ، وأَمَرَ بطَاعتكَ وَنَهَى عَنْ مَعْصيَتِكَ، وَوَالَى وَلِيَّكَ الَّذِى تُحِبُّ أنْ تُوالِيَهُ[1] وَعَادَى عَدُوَّكَ الَّذِى تُحِبُّ أنْ تُعَادِيَهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَسَدِهِ فِى الأَجْسَادِ، وَعَلَى رُوحِهِ فِى الأَرْوَاحِ، وَعَلَى مَوْقِفِهِ فِى المَوَاقِفِ، وَعَلَى مَشْهَدِهِ فى المَشَاهِدِ وَعَلَى ذِكْرِهِ إذَا ذُكِرَ، صَلاَةً مِنَّا عَلَى نَبِيِّنَا، اللَّهُمَّ أبْلِغْهُ مِنَّا السَّلامُ كما ذُكِرَ السَّلامُ وَالسَّلامُ عَلَى النبىِّ وَرَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ، وَعَلَى أنْبِيَائِكَ المُطَهَّرِينَ وعَلَى رُسُلِكَ المُرْسَلِين، وَعَلَى حَمَلَةِ عَرْشِكَ وَعَلَى سَيِّدنا جِبْرِيلَ وَسَيِّدنَا مِيكَائِيلَ وَسَيِّدنَا إِسْرافِيلَ وَسيِّدنَا مَلَكِ المَوْتِ وَسيِّدنَا رِضْوَانَ خازِنِ جَنَّتِكَ، وَسَيِّدنَا مَالِك، وَصَلِّ عَلَى الكِرَامِ الكَاتِبِينَ، وَصَلِّ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ

---

(١) فى الأصل توليه.

أَجْمَعِينَ مِنْ أَهْلِ السَّموات والأرضين، اللَّهُمَّ آت أَهْلَ بيْتِ نَبِيِّكَ أَفضَلَ مَا آتيْتَ أحَداً منْ أَهْلِ بُيُوتِ المرْسَلينَ واجْزِ أصْحَابَ نَبيِّكَ أَفضلَ مَا جَازَيْتَ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِ الْمُرْسلين، اللَّهُمَّ اغْفرْ لِلْمُؤمنينَ والْمُؤْمِنَاتِ والْمُسْلمينَ والْمُسْلمَاتِ الأَحْيَاءِ منْهُمْ وَالأمْوَات، وَاغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذينَ سَبَقُونَا بالإِيمانِ وَلا تجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاً لِلَّذينَ آمنُوا ربَّنَا إِنكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الهَاشِمِيِّ سَيِّدنَا مُحمَّدٍ وَعَلَى آله وَصَحْبه وَسَلِّمْ تَسْليماً، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنا مُحمَّدٍ خيرِ البريَّة صَلاَةً تُرْضِيكَ وتُرْضِيه، وَتَرْضَى بِهَا عنَّا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سيِّدنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آله وَصَحْبه وَسَلِّمْ تَسْليماً كثيراً طَيِّباً مُباركاً فيه جَزيلاً جَميلاً دَائماً بدَوَامِ مُلْكِ الله، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آله ملءَ الفَضَاءِ وَعَدَدَ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ صَلاةً تُوَازِنُ السَّمَوَاتِ والأَرْضَ وَعَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَمَا أَنْتَ خَالِقُهُ إِلى يومِ الْقِيَامَة، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آل سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سيِّدنا إبْراهيمَ وبارِكْ على سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سيِّدنا إبرْاهيمَ وَعَلى آلِ سيِّدنا إبراهيم في العَالمينَ إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالعَافِيَةَ فِى الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ (ثلاثاً)، اللَّهُمَّ اسْتُرْنَا بِسَتْرِكَ الجَمِيلِ (ثلاثاً)، اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ وَبِحَقِّ نُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِحَقِّ عَرْشِكَ الْعظِيمِ وَبِمَا حَمَلَ كُرْسِيُّكَ مِنْ عَظَمَتِكَ وَجَلاَلِكَ وَجَمَالِكَ وَبَهَائِكَ وَقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ وَبِحَقِّ أَسْمَائِكَ المخْزُونَةِ المكْنُونَةِ الَّتِى لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذِى وَضَعْتَهُ عَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَعَلى النَّهَارِ فَاسْتَنَارَ وَعَلَى السَّمَوَاتِ فاسْتَقَلَّتْ، وَعَلَى الأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَعَلَى الجِبَالِ فَأَرْسَتْ، وَعَلَى الْبِحَارِ وَالأَوْدِيَةِ فَجَرتْ، وَعَلَى العُيُونِ فَنَبَعَتْ وَعَلَى السَّحَابِ فَأَمْطَرَتْ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِالأَسْمَاءِ المكْتُوبَةِ فِى جَبْهَةِ سَيِّدِنَا إِسْرَافِيلَ عَلَيهِ السَّلامُ، وَبِالأَسْمَاءِ المكْتُوبَةِ فِى جَبْهَةِ سَيِّدِنَا جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَعَلَى المَلائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَسَأَلُكَ اللَّهُمَّ بِالأَسْمَاءِ المكْتُوبَةِ حَوْلَ العَرْشِ، وَأَسْأَلُكَ بِالأَسْمَاءِ المكْتُوبَةِ حَوْلَ الكُرْسِىِّ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِالاسْمِ المكْتُوبِ عَلَى وَرَقِ الزَّيْتُونِ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِالأَسْمَاءِ العِظَامِ الَّتِى سَمَّيتَ بِهَا نَفْسَكَ مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ.

حـزب يوم الجمعة

وَأسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا(١) آدَمُ عَلَيْه السَّلامُ، وَبالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا نُوحٌ عَلَيْه السَّلامُ، وَبالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا هُودٌ عَلَيْه السَّلامُ، وَبالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْه السَّلامُ ، وبالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا صَالِحٌ عَلَيْه السَّلامُ، وبالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا يُونُسُ عَلَيْه السَّلامُ، وبالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا أَيُّوبُ عَلَيْه السَّلامُ، وبالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا يَعْقُوبُ عَلَيْه السَّلامُ، وبالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا يُوسُفُ عَلَيْه السَّلامُ، وبالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا مُوسَى عَلَيْه السَّلامُ، وبالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا هَارُونُ عَلَيْه السَّلامُ، وبالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا شُعَيْبٌ عَلَيْه السَّلامُ، وَبالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا إِسْمَاعِيلُ عَلَيْه السَّلامُ، وبالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا دَاوُدُ عَلَيْه السَّلامُ، وبالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا سُلَيْمَانُ عَلَيْه السَّلامُ، وبالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا زَكَرِيَّا عَلَيْه السَّلامُ ،وَبالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا يَحْيَى

---

(١) لاتوجد كلمة (سيدنا) قبل أى نبى فى نسخة المحاملى.

عَلَيْهِ السَّلامُ، وَبالأَسْمَاءِ الَّتى دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا أَرْمِيَاءُ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَبالأَسْمَاءِ الَّتى دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا شَعْيَاءُ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَبالأَسْمَاءِ الَّتى دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا إِلْيَاسُ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَبالأَسْمَاءِ الَّتى دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا الْيَسَعُ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَبالأَسْمَاءِ الَّتى دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا ذُو الْكِفْلِ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَبالأَسْمَاءِ الَّتى دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا يُوشَعُ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَبالأَسْمَاءِ الَّتى دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا عِيسَى (بْنُ مَرْيَمَ)(١) عَلَيْهِ السَّلامُ، وَبالأَسْمَاءِ الَّتى دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ عَدَدَ مَا خَلَقْتَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكُونَ السَّمَاءُ مَبْنِيَّةً وَالأَرْضُ مَدْحِيَّةً وَالجِبَالُ مُرْسَاةً(٢) وَالْبِحَارُ مُجْرَاةً وَالعُيُونُ مُنْفَجِرَةً وَالأَنهَارُ مُنْهَمِرَةً وَالشَّمْسُ مُضْحِيَةً وَالقَمَرُ مُضِيئاً وَالْكَوَاكِبُ مُسْتَنِيرَةً كُنْتَ حَيْثُ كُنْتَ لا يَعْلَمُ أَحَدٌ حَيْثُ كُنْتَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ حِلْمِكَ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ عِلْمِكَ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كَلِمَاتِكَ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنا مُحَمَّدٍ عَدَدَ نِعْمَتِكَ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنا مُحَمَّدٍ مِلْءَ سَمَاوَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنا مُحَمَّدٍ مِلْءَ أَرْضِكَ،

---

(١) غير موجودة بالأصل.

(٢) في الأصل مرسية.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ مِلْءَ عَرْشِكَ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زِنَةَ عَرْشِكَ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا جَرى بِهِ الْقَلَمُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ فِي سَبْعِ سَمَاوَاتِكَ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا أَنْتَ خَالِقٌ فِيهِنَّ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ قَطَرَتْ مِنْ سَمَاوَاتِكَ إِلى أَرْضِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ يُسَبِّحُكَ وَيُهَلِّلُكَ وَيُكَبِّرُكَ وَيُعَظِّمُكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَدَدَ أَنْفَاسِهِمْ وَأَلْفَاظِهِمْ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ نَسَمَةٍ خَلَقْتَهَا فِيهِمْ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ السَّحَابِ الْجَارِيَةِ.

وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ الرِّيَاحِ الذَّارِيَةِ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَاهَبَّتْ عَلَيْهِ الرِّيَاحُ وَحَرَّكَتْهُ مِنَ الأَغْصَانِ والأَشْجَارِ وَالأَوْرَاقِ والثِّمارِ وَجَمِيعِ مَا خَلَقْتَ عَلَى أَرْضِكَ وَمَا بَيْنَ سَمَاوَاتِكَ مِنْ يَوْمِ خَلقْتَ الدُّنْيَا إِلى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ، اللَّهُمَّ

صَلِّ عَلَى سَيِّدنا مُحَمّدٍ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِى كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنا مُحَمَّدٍ مِلْءَ أَرْضِكَ مِمَّا حَمَلَتْ وَأَقَلَّتْ مِنْ قُدْرَتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ فِى سَبْعِ بِحَارِكَ مِمَّا لا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إِلا أَنْتَ وَمَا أَنْتَ خَالِقُهُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِى كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مِلْءِ سَبْعِ بِحَارِكَ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ زِنَةَ سَبْعِ بِحَارِكَ مِمَّا حَمَلَتْ وَأَقَلَّتْ مِنْ قُدْرَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنا مُحَمَّدٍ عَدَدَ أَمْوَاجِ بِحَارِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِى كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ، اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَى فِى مُسْتَقَرِّ الأَرَضِينَ شَرْقِهَا وَغَرْبِهَا وَسَهْلِهَا وَجِبَالِهَا مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيا إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِى كُلِّ يَوْمٍ أَلفَ مَرَّةٍ، اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ اضْطِرَابِ الْمِيَاهِ الْعَذْبَةِ وَالْمِلْحَةِ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فى كُلِّ يَوْمٍ أَلفَ مَرَّةٍ، اللَّهُمَّ(١) وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَهُ عَلَى جَدِيدِ أَرْضِكَ فِى مُسْتَقَرِّ الأَرَضِينَ شَرْقِهَا وَغَرْبِهَا وَسَهْلِهَا

---

(١) غير موجودة بالأصل.

وَجِبَالِهَا وَأَوْدِيَتِهَا وَطَرِيقِهَا وَعَامِرِهَا وَغَامِرِهَا إِلَى سَائِرِ مَا خَلَقْتَهُ عَلَيْهَا وَمَا فِيهَا مِنْ حَصَاةٍ وَمَدَرٍ وَحَجَرٍ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِى كُلِّ يَوْمٍ أَلفَ مَرَّةٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ النَّبِىِّ عَدَدَ نَبَاتِ الأَرْضِ مِنْ قِبْلَتِهَا وَشَرْقِهَا وَغَرْبِهَا وَسَهْلِهَا وَجِبَالِهَا وَأَوْدِيَتِهَا وَأَشْجَارِهَا وَثِمَارِهَا وَأَوْرَاقِهَا وَزُرُوعِهَا وَجَمِيعِ مَا يَخْرُجُ مِنْ نَبَاتِهَا وَبَرَكَاتِهَا مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِى كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ، اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ وَمَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِى كُلِّ يَوْمٍ أَلفَ مَرَّةٍ، اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ شَعْرَةٍ فِى أَبْدَانِهِمْ وفِى وُجُوهِهِمْ وَعَلَى رءُوسِهِمْ مُنْذُ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِى كُلِّ يَوْمٍ أَلفَ مَرَّةٍ، اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ خَفَقَانِ الطَّيْرِ وَطَيَرَانِ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِى كُلِّ يَوْمٍ أَلفَ مَرَّةٍ، اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ بَهِيمَةٍ خَلَقْتَهَا عَلَى جَدِيدِ أَرْضِكَ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ فِى مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا مِنْ إِنْسِهَا وَجِنِّهَا وَمِمَّا لا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إِلا أَنْتَ مِنْ يَوْمَ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِى كُلِّ يَوْمٍ أَلفَ مَرَّةٍ، اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ خُطَاهُمْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِنْ يومِ خَلَقْتَ الدُّنيا إِلَى يَوْمِ القِيامَةِ فِى كُلِّ يَوْمٍ أَلفَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ يُصَلِّى عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ الْقَطْرِ وَالْمَطَرِ وَالنَّبَاتِ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِى اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِى النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِى الآخِرَةِ والأُولَى، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَابًّا زَكِيًّا، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَهْلاً مَرْضِيًّا، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُنْذُ كَانَ فِى الْمَهْدِ صَبِيًّا، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَتَّى لاَ يَبْقَى مِنَ الصَّلاَةِ شَيْءٌ، اللَّهُمَّ وَأَعْطِ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِى وَعَدْتَهُ الَّذِى إِذَا قَالَ صَدَّقْتَهُ وَإِذَا سَأَلَ أَعْطَيْتَهُ، اللَّهُمَّ وَأَعْظِمْ بُرْهَانَهُ(١) وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَأَبْلِجْ حُجَّتَهُ وَبَيِّنْ فَضِيلَتَهُ، اللَّهُمَّ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِى أُمَّتِهِ وَاسْتَعْمِلْنَا بِسُنَّتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِى زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لِوَائِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ رُفَقَائِهِ وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِ وَانْفَعْنَا بِمَحَبَّتِهِ اللَّهُمَّ آمِين، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِى دَعَوْتُكَ بِهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا وَصَفْتُ، وَمِمَّا لا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إِلا أَنْتَ أَنْ تَرْحَمَنِى وَتَتُوبَ عَلَيَّ وَتُعَافِينِى مِنْ جَمِيعِ الْبَلاَءِ وَالْبَلْوَاءِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِى وَلِوَالِدَيَّ(٢) وَتَرْحَمَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

---

(١) فى الأصل بنيانه .

(٢) لا توجد بالأصل.

وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِعَبْدِكَ (فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ(١)) الْمُذْنِبِ الْخَاطِيءِ الضَّعِيفِ وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيْهِ إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، اللَّهُمَّ آمِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ.

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الصَّلاَةَ مَرَّةً وَاحِدَةً كَتَبَ اللهُ لَهُ ثَوَابَ حَجَّةٍ مَقْبُولَةٍ،وَثَوابَ مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى: «يَا مَلاَئِكَتِي هَذَا عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي أَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَى حَبِيبِي مُحَمَّدٍ فَوَعِزَّتِي وَجَلاَلِي وَوُجُودِي وَمَجْدِي وَارْتِفَاعِي لأُعْطِيَنَّهُ بِكُلِّ حَرْفٍ صَلَّى قَصْراً فِي الْجَنَّةِ وَلَيَأْتِيَنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ لِوَاءِ الْحَمْدِ نُورُ وَجْهِهِ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَكَفُّهُ فِي كَفِّ حَبِيبِي مُحَمَّدٍ» هَذَا لِمَنْ قَالَهَا كُلَّ يَوْمِ جُمُعَةٍ لَهُ هَذَا الْفَضْلُ، وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

وَفِي رِوَايَةٍ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَا حَمَلَ كُرْسِيُّكَ مِنْ عَظَمَتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَجَلاَلِكَ وَبَهَائِكَ. وَسُلْطَانِكَ وَبِحَقِّ اسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَأَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ وَاسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا

---

(١) في الحاملي (وأن تغفر لعبدك قارىء هذا الكتاب).

سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِى وَضَعْتَهُ عَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ وَعَلَى النَّهَارِ فَاسْتَنَارَ وَعَلَى السَّمَاوَاتِ فَاسْتَقَلَّتْ وَعَلَى الأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ وَعَلَى الْجِبَالِ فَرَسَتْ، وَعَلَى الصَّعْبَةِ فَذَلَّتْ، وَعَلَى مَاءِ السَّمَاءِ فَسَكَبَتْ، وَعَلَى (مَاءِ)[1] السَّحَابِ فَأَمْطَرَتْ، وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ سَيِّدُنَا آدَمُ نَبِيُّكَ وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ أَنْبِيَاؤُكَ وَرُسُلُكَ وَمَلاَئِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ أَهْلُ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكُونَ السَّمَاءُ مَبْنِيَّةً وَالأَرْضُ مَطْحِيَّةً[2] وَالْجِبَالُ مُرْسِيَةً وَالْعُيُونُ مُتَفَجِّرَةً وَالأَنْهَارُ مُنْهَمِرَةً وَالشَّمْسُ مُضْحِيَةً وَالْقَمَرُ مُضِيئاً وَالْكَوَاكِبُ مُنِيرَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ عِلْمِكَ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ حِلْمِكَ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا أَحْصَاهُ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ مِنْ عِلْمِكَ.

---

(١) غير موجودة بالمحاملي.

(٢) مدحية في المحاملي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا جَرَى بِهِ الْقَلَمُ فى أُمِّ الْكِتَابِ عِنْدَكَ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ مِلْءَ سَمَاوَاتك وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ مِلْءَ أَرْضِكَ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ مِلْءَ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ صُفُوفِ الْمَلائِكَةِ، وَتَسْبِيحِهِمْ وَتَقْدِيسِهِمْ وَتَحْمِيدِهِمْ وَتَمْجِيدِهِمْ وَتَكْبِيرِهِمْ وَتَهْلِيلِهِمْ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ السَّحَابِ الْجَارِيَةِ وَالرِّيَاحِ الذَّارِيَةِ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ سَمَاوَاتكَ إِلَى أَرْضِكَ وَمَا تَقْطُرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا هَبَّتِ الرِّيَاحُ وَعَدَدَ مَا تَحَرَّكَتِ الأَشْجَارُ وَالأَوْرَاقُ والزُّرُوعُ وَجَمِيعُ مَا خَلَقْتَ فى قَرَارِ الْحِفْظِ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ الْقَطْرِ وَالْمَطَرِ وَالنَّبَاتِ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى

يَوْمِ الْقِيَامَة، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ النُّجُومِ فِى السَّمَاءِ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَة، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ فِى بِحَارِكَ السَّبْعَة مِمَّا لا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إِلا أَنْتَ وَمَا أَنْتَ خَالِقُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامة، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَى فِى مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَمَا أَنْتَ خَالِقُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَة، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ أَنْفَاسِهِمْ وَأَلْفَاظِهِمْ وَأَلْحَاظِهِمْ مِنْ يَوْمَ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَة، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ طَيَرَانِ الْجِنِّ وَالْمَلائِكَة مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَة، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ الطُّيُورِ وَالْهَوَامِّ وَعَدَدَ الْوُحُوشِ وَالآكَامِ فِى مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ الأَحْيَاءِ وَالأَمْوَات.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ

مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ) عَدَدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالْمَلائِكَةِ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا يَجِبُ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَتَّى لا يَبْقَى شَيْءٌ مِنَ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الأَوَّلِينَ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الآخِرِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْمَلإِ الأَعْلَى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، مَا شَاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

---

(١) في الحاملي وعلى آل محمد.

حــزب يوم الســبت

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَعْطِه الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً الَّذِى وَعَدْتَهُ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، اللَّهُمَّ عَظِّمْ شَأْنَهُ وَبَيِّنْ بُرْهَانَهُ وَأَبْلِجْ حُجَّتَهُ وَبَيِّنْ فَضِيلَتَهُ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِى أُمَّتِه وَاسْتَعْمِلْنَا بِسُنَّتِه يَارَبَّ الْعَالَمِينَ وَيَارَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ يَارَبِّ احْشُرْنَا فِى زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لِوَائِهِ وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِ وَانْفَعْنَا بِمَحَبَّتِهِ آمِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ يَارَبِّ بَلِّغْهُ عَنَّا أَفْضَلَ السَّلاَمِ وَآجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ بِهِ النَّبِىَّ عَنْ أُمَّتِهِ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ يَارَبِّ إِنِّى أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِى وَتَرْحَمَنِى وَتَتُوبَ عَلَىَّ وَتُعَافِيَنِى مِنْ جَمِيعِ الْبَلاَءِ وَالْبَلْوَاءِ الْخَارِجِ مِنَ الأَرْضِ وَالنَّازِلِ مِنَ السَّمَاءِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ وَأَنْ تَغْفِرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ وَرَضِىَ اللهُ عَنْ أَزْوَاجِهِ الطَّاهِرَاتِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَضِىَ اللهُ عَنْ أَصْحَابِهِ الأَعْلاَمِ أَئِمَّةِ الْهُدَى وَمَصَابِيحِ الدُّنْيَا وَعَنِ التَّابِعِينَ وَتَابِعِ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّ الأَرْوَاحِ وَالأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ أَسْأَلُكَ بِطَاعَةِ الأَرْوَاحِ الرَّاجِعَةِ إِلَى أَجْسَادِهَا وَبِطَاعَةِ الأَجْسَادِ الْمُلْتَئِمَةِ بِعُرُوقِهَا وَبِكَلِمَاتِكَ النَّافِذَةِ فِيهِمْ وَأَخْذِكَ الْحَقَّ مِنْهُمْ وَالْخَلاَئِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ قَضَائِكَ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَكَ وَيَخَافُونَ عِقَابَكَ أَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصَرِي وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي وَعَمَلاً صَالِحاً فَارْزُقْنِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِ(١) سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَآلِ(٢) سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِ(١) سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَآلِ(٢) سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ وَشَهِدَتْ بِهِ مَلاَئِكَتُكَ صَلاَةً دَائِمَةً تَدُومُ

---

(١) (وعلى آل محمد) محاملى.

(٢) (وعلى آل إبراهيم) بالمحاملى.

بِدَوَامِ مُلْكِ اللهِ، اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْعِظَامِ مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِى سَمَّيْتَ بِهَا نَفْسَكَ مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكُونَ السَّمَاءُ مَبْنِيَّةً وَالأَرْضُ مَدْحِيَّةً وَالْجِبَالُ مُرْسِيَةً وَالْعُيُونُ مُنْفَجِرَةً وَالأَنْهَارُ مُنْهَمِرَةً وَالشَّمْسُ مُشْرِقَةً وَالْقَمَرُ مُضِيئاً وَالْكَوَاكِبُ مُسْتَنِيرَةً وَالْبِحَارُ مُجْرِيَةً وَالأَشْجَارُ مُثْمِرَةً، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ عِلْمِكَ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ حِلْمِكَ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كَلِمَاتِكَ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ نِعْمَتِكَ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ فَضْلِكَ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ جُودِكَ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ سَمَاوَاتِكَ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ أَرْضِكَ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ فِى سَبْعِ سَمَاوَاتِكَ مِنْ مَلائِكَتِكَ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ فِى أَرْضِكَ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْوَحْشِ وَالطَّيْرِ وَغَيْرِهِمَا، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا جَرَى بِهِ الْقَلَمُ فِى عِلْمِ غَيْبِكَ وَمَايَجْرِى بِهِ إِلِى يَوْمِ الْقِيامَةِ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ الْقَطْرِ وَالْمَطَرِ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ يَحْمَدُكَ وَيَشْكُرُكَ وَيُهَلِّلُكَ وَيُمَجِّدُكَ

وَيَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ أَنْتَ وَمَلائِكَتُكَ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِكَ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيهِ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ الْجِبَالِ وَالرِّمَالِ وَالْحَصَى، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ الشَّجَرِ وَأَوْرَاقِهَا وَالْمَدَرِ وَأَثْقَالِهَا، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ سَنَة وَمَا تَخْلُقُ فِيهَا وَمَا يَمُوتُ فِيهَا، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا تَخْلُق كلَّ يَوْمٍ وَمَا يَمُوت فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، اللَّهُمَّ وصَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ السَّحَابِ الْجَارِيَةِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَمَا تَمْطُرُ مِنَ الْمِيَاهِ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ الرِّيَاحِ الْمُسَخَّرَاتِ فى مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَجَوْفِهَا وَقِبْلَتِهَا، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ فى بِحَارِكَ مِنَ الْحِيتَانِ وَالدَّوَابِّ وَالْمِيَاهِ وَالرِّمَالِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ النَّبَاتِ وَالْحَصَى، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ النَّمْلِ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ الْمِيَاهِ الْعَذْبَةِ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ الْمِيَاه الْمِلْحَةِ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ نِعْمَتِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ نِقْمَتِكَ وَعَذَابِكَ عَلَى مَنْ كَفَرَ بِسَيِّدنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى

اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد عَدَدَ مَا دَامَت الدُّنْيَا وَالآخرَة، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنا مُحَمَّد عَدَدَ مَا دَامَت الْخَلاَئقُ فى الْجَنَّة، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد عَدَدَ مَا دَامَت الْخَلاَئقُ فى النَّار، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد عَلَى قَدْر مَا تُحبُّهُ وَتَرْضَاهُ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد عَلَى قَدْر مَا يُحبُّكَ وَيَرْضَاكَ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد أَبَدَ الآبدين وَأَنْزِلْهُ الْمَنْزِلَ الْمُقَرَّبَ عنْدَكَ وَأَعْطه الْوَسيلَةَ وَالْفَضيلَةَ وَالشَّفَاعَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفيعَةَ وَالْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذى وَعَدْتَهُ إِنَّكَ لا تُخْلفُ الْميعَادَ، اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَالكى وَسَيِّدى وَمَوْلاَىَ وَثقَتى وَرَجَائى أَسْأَلُكَ بحُرْمَة الشَّهْر الْحَرَام وَالْبَلَد الْحَرَام وَالْمَشْعَر الْحَرَام وَقَبْر نَبيِّكَ عَلَيْه السَّلاَمُ أَنْ تَهَبَ لى منَ الْخَيْر مَالا يَعْلَمُ علْمَهُ إِلا أَنْتَ وَتَصْرفَ عَنِّى منَ السُّوء مَالا يَعْلَمُ علْمَهُ إِلا أَنْتَ، اللَّهُمَّ يَا مَنْ وَهَبَ لسَيِّدنَا آدَمَ سَيِّدنَا شيثَ[1] وَلسَيِّدنَا إِبْرَاهيمَ سَيِّدنَا إِسْمَاعيلَ وَسَيِّدنَا إِسْحَاقَ، وَرَدَّ سَيِّدنَا يُوسُفَ عَلَى سَيِّدنَا يَعْقُوبَ، وَيَا مَنْ كَشَفَ الْبَلاَءَ عَنْ سَيِّدنَا أَيُّوبَ، وَيَا مَنْ رَدَّ سَيِّدنَا مُوسَى إِلَى أُمِّه، وَيَا زَائدَ سَيِّدنَا الْخضْر فى علْمه، وَيَامَنْ وَهَبَ لسَيِّدنا دَاوُدَ سَيِّدنَا سُلَيْمَانَ، وَلسَيِّدنَا زَكَريَّا سَيِّدنَا يَحْيَى وَلسَيِّدتنا مَرْيَمَ سَيِّدنَا عيسَى، وَيَا حَافظَ ابْنَة سَيِّدنَا شُعَيْب أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد وَعَلَى جَميع النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلينَ

---

(١) بالحاملى (شيئاً) بالتنوين.

وَيَا مَنْ وَهَبَ لِسَيِّدنَا مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ الشَّفَاعَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَتَسْتُرَ لِي عُيُوبِي كُلَّهَا وَتُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ وَتُوجِبَ لِي رِضْوَانَكَ وَأَمَانَكَ وَغُفْرَانَكَ وَإِحْسَانَكَ وَتُمَتِّعَنِي فِي جَنَّتِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد وَعَلَى آلِه مَاأَزْعَجَتِ(١) الرِّيَاحُ سَحَاباً رُكَاماً وَذَاقَ كُلُّ ذِي رُوحٍ حِمَاماً(٢) وَأَوْصِلِ السَّلاَمَ لأَهْلِ السَّلاَمِ فِي دَارِ السَّلاَمِ تَحِيَّةً وَسَلاَماً، اللَّهُمَّ أَفْرِدْنِي لِمَا خَلَقْتَنِي لَهُ وَلا تَشْغَلْنِي بِمَا تَكَفَّلْتَ لِي بِهِ وَلا تَحْرِمْنِي وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَلاتُعَذِّبْنِي وَأَنَا اسْتَغْفِرُكَ (ثلاثاً)، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّد وَعَلَى آلِه وَسَلِّمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِحَبِيبِكَ الْمُصْطَفَى عِنْدَكَ يَا حَبِيبَنَا يَا سَيِّدنَا مُحَمَّد إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَى رَبِّكَ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ الْمَوْلَى الْعَظِيمِ يَا نِعْمَ الرَّسُولُ الطَّاهِرُ، اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَا بِجَاهِه عِنْدَكَ (ثلاثاً) وَاجْعَلْنَا مِنْ خَيْرِ الْمُصَلِّينَ وَالْمُسَلِّمِينَ عَلَيْه. وَمِنْ خَيْرِ الْمُقَرَّبِينَ مِنْهُ وَالْوَارِدِينَ عَلَيْه وَمِنْ أَخْيَارِ الْمُحِبِّينَ فِيه وَالْمَحْبُوبِينَ لَدَيْه وَفَرِّحْنَا بِه فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ وَاجْعَلْهُ لَنَا دَلِيلاً

---

(١) هكذا في جميع النسخ والأصح (ما أزجت).

(٢) الحمام: الموت.

إِلَى جَنَّةِ النَّعِيمِ بِلاَ مَئُونَةٍ وَلا مَشَقَّةٍ وَلا مُنَاقَشَةِ الْحِسَابِ وَاجْعَلْهُ مُقْبِلاً عَلَيْنَا وَلا تَجْعَلْهُ غَاضِباً عَلَيْنَا وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْمَيِّتِينَ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ابتداء الربع الرابع

فَأَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَاذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ أَسْأَلُكَ بِمَا حَمَلَ كُرْسِيُّكَ مِنْ عَظَمَتِكَ وَجَلاَلِكَ وَبَهَائِكَ وَقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ وَبِحَقِّ أَسْمَائِكَ الْمَخْزُونَةِ الْمَكْنُونَةِ الْمُطَهَّرَةِ الَّتِي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ وَبِحَقِّ الاسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ وَعَلَى النَّهَارِ فَاسْتَنَارَ وَعَلَى السَّمَاوَاتِ فَاسْتَقَلَّتْ وَعَلَى الأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ وَعَلَى الْبِحَارِ فَانْفَجَرَتْ وَعَلَى الْعُيُونِ فَنَبَعَتْ وَعَلَى السَّحَابِ فَأَمْطَرَتْ، وَأَسْأَلُكَ بِالأَسْمَاءِ الْمَكْتُوبَةِ فِي جَبْهَةِ سَيِّدِنَا جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَبِالأَسْمَاءِ الْمَكْتُوبَةِ عَلَى جَبْهَةِ سَيِّدِنَا إِسْرَافِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَعَلَى جَمِيعِ الْمَلاَئِكَةِ، وَأَسْأَلُكَ بِالأَسْمَاءِ الْمَكْتُوبَةِ حَوْلَ الْعَرْشِ وَبِالأَسْمَاءِ الْمَكْتُوبَةِ حَوْلَ الكُرْسِيِّ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الأَعْظَمِ الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا مَا

عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَسْأَلُكَ بِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا نُوحُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا يُونُسُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا هَارُون عَلَيْهِ السَّلاَمُ ،وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا شُعَيْب عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا يُوشَعُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا الْخِضْرُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا إِلْيَاسُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا الْيَسَعَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا ذُو الْكِفْلِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَبِالأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلِّمَ نَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ وَحبيبُك وَصَفِيُّكَ يَا مَنْ قَالَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ (وَاللهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ)[1] وَلا يَصْدُرُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ عَبِيدِهِ قَوْلٌ وَلافِعْلٌ وَلا حَرَكَةٌ وَلاَ سُكُونٌ إلا وَقَدْ سَبَقَ فِي عِلْمِهِ وَقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ كَيْفَ يَكُونُ كَمَا أَلْهَمْتَنِي وَقَضَيْتَ لِي بِجَمْعِ هَذَا الْكِتَابِ وَيَسَّرْتَ عَلَيَّ فِيهِ الطَّرِيقَ وَالأَسْبَابَ وَنَفَيْتَ عَنْ قَلْبِي فِي هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ الشَّكَّ والارْتِيَابَ وَغَلَّبْتَ حُبَّهُ عَلَى حُبِّ جَمِيعِ الأَقْرِبَاءِ والأَحِبَاءِ أَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ أَنْ تَرْزُقَنِي وَكُلَّ مَنْ أَحَبَّهُ وَاتَّبَعَهُ شَفَاعَتَهُ وَمُرافَقَتَهُ يَوْمَ الْحِسَابِ مِنْ غَيْرِ مُنَاقَشَةٍ وَلا عَذَابٍ وَلا تَوْبِيخٍ وَلا عِتَابٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَسْتُرَ عُيُوبِي يَا وَهَّابُ يَا غَفَّارُ وَأَنْ تُنَعِّمَنِي بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ فِي جُمْلَةِ الأَحْبَابِ يَوْمَ الْمَزِيدِ وَالثَّوَابِ وَأَنْ تَتَقَبَّلَ مِنِّي عَمَلِي وَأَنْ تَعْفُوَ عَمَّا أَحَاطَ عِلْمُكَ بِهِ مِنْ خَطِيئَتِي وَنِسْيَانِي وَزَلَلِي، وَأَنْ تُبَلِّغَنِي مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبَيْهِ غَايَةَ أَمَلِي بِمَنِّكَ وَفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا رَءُوفُ يَا رَحِيمُ يَاوَلِيُّ، وَأَنْ تُجَازِيَهُ عَنِّي وَعَنْ كُلِّ مَنْ آمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ أَفْضَلَ وَأَتَمَّ وَأَعَمَّ مَا جَازَيْتَ بِهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ

---

(١) سورة الصافات الآية ٩٦.

يَاعَلِيٌّ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَاأَقْسَمْتُ بِهِ عَلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عَدَدَ مَا خَلَقْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكُونَ السَّمَاءَ مَبْنِيَّةً وَالأَرْضُ مَدْحِيَّةً وَالْجِبَالُ عُلْوِيَّةً وَالْعُيُونُ مُنْفَجِرَةً وَالْبِحَارُ مُسَخَّرَةً وَالأَنْهَارُ مُنْهَمِرَةً وَالشَّمْسُ مُضْحِيَةً وَالْقَمَرُ مُضِيئاً وَالنَّجْمُ مُنِيراً وَلا يَعْلَمُ أَحَدٌ حَيْثُ تَكُونُ إِلا أَنْتَ وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ كَلامِكَ وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ آيَاتِ الْقُرْآنِ وَحُرُوفِهِ،(١) وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ مَنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِلْءَ أَرْضِكَ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ مَا جَرَى بِهِ الْقَلَمُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ فِي سَبْعِ سَمَاوَاتِكَ وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ فِيهِنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ قَطْرِ الْمَطَرِ وَكُلِّ قَطْرَةٍ قَطَرَتْ مِنْ سَمَائِكَ إِلَى أَرْضِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

---

(١) بهامش الأصل أن عدد كلمات القرآن ١٩٣٠٠ وعدد آياته ٦٦٦٦ وعدد حروفه ٣٤٣٦٧١ وفي نسخة المحاملي أن عدد كلمات القرآن ١٩٢٠٠٠ وعدد آياته ٦٦٦٦ وعدد حروفه ١٦٢٦٧١ والخطأ فيها واضح. وقد ورد في تفسير القرطبي ص٥٥ ط الشعب آراء كثيرة في هذا الموضوع ارجع إليها لأهميتها.

حزب يوم الأحد

وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ مَنْ سَبَّحَكَ وَقَدَّسَكَ وَسَجَدَ لَكَ وَعَظَّمَكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِى كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ كُلِّ سَنَةٍ خَلَقْتَهُمْ فِيهَا مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِى كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ السَّحَابِ الْجَارِيَةِ وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ الرِّيَاحِ الذَّارِيَةِ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِى كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ مَا هَبَّتِ الرِّيَاحُ عَلَيْهِ وَحَرَّكَتْهُ مِنَ الأَغْصَانِ وَالأَشْجَارِ وَأَوْرَاقِ الثِّمَارِ وَالأَزْهَارِ وَعَدَدَ مَا خَلَقْتَ عَلَى قَرَارِ أَرْضِكَ وَمَا بَيْنَ سَمَاوَاتِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِى كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ أَمْوَاجِ بِحَارِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِى كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَى وَكُلِّ حَجَرٍ وَمَدَرٍ خَلَقْتَهُ فِى مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا سَهْلِهَا وَجِبَالِهَا وَأَوْدِيَتِهَا مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِى كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ نَبَاتِ الأَرْضِ فِى قِبْلَتِهَا وَجَوْفِهَا وَشَرْقِهَا وَغَرْبِهَا وَسَهْلِهَا وَجِبَالِهَا مِنْ شَجَرٍ وَثَمَرٍ وَأَوْرَاقٍ وَزَرْعٍ وَجَمِيعِ مَا أَخْرَجَتْ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ نَبَاتِهَا وَبَرَكَاتِهَا مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِى كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ مِنْ الإِنْسِ وَالْجِنِّ وَالشَّيَاطِين وَمَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِى كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ كُلِّ شَعْرَةٍ فِى أَبْدَانِهِمْ وَوُجُوهِهِمْ وَعَلَى رُءُوسِهِمْ مُنْذُ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِى كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ أَنْفَاسِهِمْ وَأَلْفَاظِهِمْ وَأَلْحَاظِهِمْ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِى كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ طَيَرَانِ الْجِنِّ وَخَفَقَانِ الإِنْسِ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِى كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ كُلِّ بَهِيمَةٍ خَلَقْتَهَا عَلَى أَرْضِكَ صَغِيرَةً وَكَبِيرَةً فِى مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا مِمَّا عُلِمَ وَمِمَّا لا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إِلا أَنْتَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِى كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْـهِ وَعَلَى آله عَـدَدَ الأَحْـيَـاءِ وَالأَمْـوَاتِ وَعَـدَدَ مَاخَلَقْتَ مِنْ حِيتَانٍ وَطَيْرٍ وَنَمْلٍ وَنَحْلٍ وَحَشَرَاتٍ وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْه وَعَلَى آلِهِ فِى اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْه وَعَلَى آلِهِ فِى الآخِرَةِ وَالأُولَى، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْه وَعَلَى آله مُنْذُ كَانَ فِى الْمَهْدِ صَبِيًّا إِلَى أَنْ صَارَ كَهْلاً مَهْدِيًّا فَقَبَضْتَهُ إِلَيْكَ عَدْلاً مَرْضِيًّا لِتَبْعَثَهُ شَفِيعًا (حَفِيًّا[1]).

وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْـهِ وَعَلَى آله عَـدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَـاءَ نَفْـسِكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ، وَأَنْ تُعْطِيَهُ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَالْحَوْضَ الْمَوْرُودَ وَالْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَالْعِزَّ الْمَمْدُودَ، وَأَنْ تُعَظِّمَ بُرْهَانَهُ وَأَنْ تُشَرِّفَ بُنْيَانَهُ وَأَنْ تَرْفَعَ مَكَانَهُ، وَأَنْ تَسْتَعْمِلَنَا يَامَوْلاَنَا بِسُنَّتِهِ وَأَنْ تُمِيتَنَا عَلَى مِلَّتِهِ وَأَنْ تَحْشُرَنَا فِى زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لِوَائِهِ وَأَنْ تَجْعَلَنَا مِنْ رُفَقَائِهِ وَأَنْ تُورِدَنَا حَوْضَهُ، وَأَنْ تَسْقِيَنَا بِكَأْسِهِ وَأَنْ تَنْفَعَنَا بِمَحَبَّتِهِ وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيْنَا وَأَنْ تُعَافِيَنَا مِنْ جَمِيعِ الْبَلاَءِ وَالْبَلْوَاءِ وَالْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَأَنْ تَرْحَمَنَا وَأَنْ تَعْفُوَ عَنَّا وَتَغْفِرَ لَنَا وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَهُوَ حَسْبِى وَنِعْمَ

---

(١) غير موجودة بالأصل.

الْوَكِيلُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا سَجَعَتْ الْحَمَائِمُ وَحَمَتِ الْحَوائِمُ وَسَرَحَتِ الْبَهَائِمُ وَنَفَعَتِ التَّمَائِمُ وَشُدَّتِ الْعَمَائِمُ وَنَمَتِ النَّوائِمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أَبْلَجَ الإِصْبَاحُ وَهَبَّتِ الرِّيَاحُ وَدَبَّتِ الأَشْبَاحُ وَتَعَاقَبَ الْغُدُوُّ وَالرَّوَاحُ وَتُقُلِّدَتِ الصِّفَاحُ وَاعْتُقِلَتِ الرِّمَاحُ وَصَحَّتِ الأَجْسَادُ والأَرْوَاحُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا دَارَتِ الأَفْلاَكُ وَدَرَجَتِ الأَحْلاَكُ وَسَبَّحَتِ الأَمْلاَكُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَاطَلَعَتِ الشَّمْسُ وَمَا صُلِّيَتِ الْخَمْسُ وَمَا تَأَلَّقَ بَرْقٌ وَتَدَفَّقَ وَدْقٌ وَمَا سَبَّحَ رَعْدٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِلْءَ

السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ.

اللَّهُمَّ كَمَا قَامَ بِأَعْبَاءِ الرِّسَالَةِ وَاسْتَنْقَذَ الْخَلْقَ مِنَ الْجَهَالَةِ وَجَاهَدَ أَهْلَ الْكُفْرِ وَالضَّلاَلَةِ وَدَعَا إِلَى تَوْحِيدِكَ وَقَاسَى الشَّدَائِدَ فِى إِرْشَادِ عَبِيدِكَ فَأَعْطِهِ اللَّهُمَّ سُؤْلَهُ وَبَلِّغْهُ مَأْمُولَهُ وَآتِهِ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِى وَعَدْتَهُ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا مِنَ الْمُتَّبِعِينَ لِشَرِيعَتِهِ الْمُتَّصِفِينَ بِمَحَبَّتِهِ الْمُهْتَدِينَ بِهَدْيِهِ وَسِيرَتِهِ وَتَوَفَّنَا عَلَى سُنَّتِهِ وَلاتَحْرِمْنَا فَضْلَ شَفَاعَتِهِ وَاحْشُرْنَا فِى أَتْبَاعِهِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَأَشْيَاعِهِ السَّابِقِينَ وَأَصْحَابِ الْيَمِينِ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلاَئِكَتِكَ وَالْمُقَرَّبِينَ وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ وَاجْعَلْنَا بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَرْحُومِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمَبْعُوثِ مِنْ تِهَامَةَ وَالآمِرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالاسْتِقَامَةِ وَالشَّفِيعِ لأَهْلِ الذُّنُوبِ فِى عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ، اللَّهُمَّ أَبْلِغْ عَنَّا نَبِيَّنَا وَشَفِيعَنَا وَحَبِيبَنَا أَفْضَلَ الصَّلاَةِ وَالتَّسْلِيمِ وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الْكَرِيمِ وَآتِهِ الْفَضِيلَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ الَّتِى وَعَدْتَهُ فِى الْمَوْقِفِ الْعَظِيمِ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلاَةً دَائِمَةً مُتَّصِلَةً

تَتَوالَى وَتَدُومُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مَا لاحَ بَارِقٌ وَذَرَّ شَارِقٌ وَوَقَبَ غَاسِقٌ وَانْهَمَرَ وَادِقٌ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِلْءَ اللَّوْحِ وَالْفَضَاءِ وَمِثْلَ نُجُومِ السَّمَاءِ وَعَدَدَ الْقَطْرِ وَالْحَصَى، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً لا تُعَدُّ وَلا تُحْصَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ زِنَةَ عَرْشِكَ وَمَبْلَغِ رِضَاكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ وَمُنْتَهى رَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَجَازِهِ(١) عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ وَاجْعَلْنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ بِمِنْهَاجِ شَرِيعَتِهِ وَاهْدِنَا بِهَدْيِهِ وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ وَاحْشُرْنَا يَوْمَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ مِنَ الآمِنِينَ فِى زُمْرَتِهِ وَأَمِتْنَا عَلَى حُبِّهِ وَحُبِّ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَذُرِّيَّتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ أَنْبِيَائِكَ وَأَكْرَمِ أَصْفِيَائِكَ وَإِمَامِ أَوْلِيَائِكَ وَخَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ وَحَبِيبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَشَهِيدِ الْمُرْسَلِينَ وَشَفِيعِ الْمُذْنِبِينَ وَسَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ أَجْمَعِينَ الْمَرْفُوعِ الذِّكْرِ فِى الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ الصَّادِقِ الأَمِينِ الْحَقِّ الْمُبِينِ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ الْهَادِى إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ الَّذِى

(١) فى المحاملي واجزه عنّا.

آتَيْتَهُ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِى وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ نَبِىِّ الرَّحْمَةِ وَهَادِى الأُمَّةِ أَوَّلِ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْمُؤَيَّدِ بِسَيِّدِنَا جِبْرِيلَ وَسَيِّدِنَا مِيكَائِيلَ الْمُبَشَّرِ بِهِ فِى التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ الْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى الْمُنْتَخَبِ أَبِى الْقَاسِمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلاَئِكَتِكَ وَالْمُقَرَّبِينَ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لا يَفْتُرُونَ وَلا يَعْصُونَ اللهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ، اللَّهُمَّ وَكَمَا اصْطَفَيْتَهُمْ سُفَرَاءَ إِلَى رُسُلِكَ وَأُمَنَاءَ عَلَى وَحْيِكَ وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ وَخَرَقْتَ لَهُمْ كُنُفَ حُجُبِكَ وَأَطْلَعْتَهُمْ عَلَى مَكْنُونِ غَيْبِكَ وَاخْتَرْتَ مِنْهُمْ خَزَنَةً لِجَنَّتِكَ وَحَمَلَةً لِعَرْشِكَ وَجَعَلْتَهُمْ مِنْ أَكْثَرِ جُنُودِكَ وَفَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْوَرَى وَأَسْكَنْتَهُمُ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَنَزَّهْتَهُمْ عَنِ الْمَعَاصِى وَالدَّنَاءَاتِ وَقَدَّسْتَهُمْ عَنِ النَّقَائِصِ وَالآفَاتِ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ صَلاَةً دَائِمَةً تَزِيدُهُمْ بِهَا فَضْلاً وَتَجْعَلُنَا لاسْتِغْفَارِهِمْ بِهَا أَهْلاً.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ الَّذِينَ شَرَحْتَ صُدُورَهُمْ وَأَوْدَعْتَهُمْ حِكْمَتَكَ وَطَوَّقْتَهُمْ نُبُوَّتَكَ وَأَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ كُتُبَكَ وَهَدَيْتَ بِهِمْ خَلْقَكَ وَدَعَوْا إِلَى تَوْحِيدِكَ وَشَوَّقُوا إِلَى وَعْدِكَ

وَخَوَّفُوا مِنْ وَعِيدِكَ وأَرْشَدُوا إِلَى سَبِيلِكَ وَقَامُوا بِحُجَّتِكَ وَدَلِيلِكَ
وَسَلِّم اللَّهُمَّ عَلَيْهِمْ تَسْلِيمًا وَهَبْ لَنَا بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً دَائِمَةً
مَقْبُولَةً تُؤَدِّى بِهَا عَنَّا حَقَّهُ الْعَظِيمَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
صَاحِبِ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ وَالْبَهْجَةِ وَالْكَمَالِ وَالْبَهَاءِ وَالنُّورِ وَالْوِلْدَانِ
وَالْحُورِ وَالْغُرَفِ وَالْقُصُورِ وَاللِّسَانِ الشَّكُورِ وَالْقَلْبِ الْمَشْكُورِ
وَالْعِلْمِ الْمَشْهُورِ وَالْجَيْشِ الْمَنْصُورِ وَالْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ وَالأَزْوَاجِ
الطَّاهِرَاتِ وَالْعُلُوِّ عَلَى الدَّرَجَاتِ وَالزَّمْزَمِ وَالْمَقَامِ وَالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ
وَاجْتِنَابْ الآثَامِ وَتَرْبِيَةِ الأَيْتَامِ وَالْحَجِّ وَتِلاَوَةِ الْقُرْآنِ وَتَسْبِيحِ
الرَّحْمَنِ وَصِيَامِ رَمَضَانَ وَاللِّوَاءِ الْمَعْقُودِ وَالْكَرَمِ وَالْجُودِ وَالْوَفَاءِ
بِالْعُهُودِ صَاحِبِ الرَّغْبَةِ وَالتَّرْغِيبِ وَالْبَغْلَةِ وَالنَّجِيبِ وَالْحَوْضِ
وَالْقَضِيبِ النَّبِيِّ الأَوَّابِ النَّاطِقِ بِالصَّوَابِ الْمَنْعُوتِ فِى الْكِتَابِ
النَّبِيِّ عَبْدِاللهِ النَّبِيِّ كَنْزِ اللهِ النَّبِيِّ حُجَّةِ اللهِ النَّبِيِّ مَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ
أَطَاعَ اللهَ وَمَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَى اللهَ النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ الْقُرَشِيِّ الزَّمْزَمِيِّ
الْمَكِّيِّ التِّهَامِيِّ صَاحِبِ الْوَجْهِ الْجَمِيلِ والطَّرْفِ الْكَحِيلِ وَالْخَدِّ
الأَسِيلِ وَالْكَوْثَرِ وَالسَّلْسَبِيلِ قَاهِرِ الْمُضَادِّينَ مُبِيدِ الْكَافِرِينَ وَقَاتِلِ

الْمُشْرِكِينَ قَائِد الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَجِوَارِ الْكَرِيمِ صَاحِبِ سَيِّدِنَا جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَشَفِيعِ الْمُذْنِبِينَ وَغَايَةِ الْغَمَامِ وَمِصْبَاحِ الظَّلَامِ وَقَمَرِ التَّمَامِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْمُصْطَفَيْنَ مِنْ أَطْهَرِ جِبِلَّةٍ صَلَاةً دَائِمَةً عَلَى الأَبَدِ غَيْرَ مُضْمَحِلَّةٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً يَتَجَدَّدُ بِهَا حُبُورُهُ وَيَشْرُفُ بِهَا فِي الْمِيعَادِ بَعْثُهُ وَنُشُورُهُ فَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الأَنْجُمِ الطَّوَالِعِ صَلَاةً تَجُودُ عَلَيْهِمْ أَجْوَدَ الْغُيُوثِ الْهَوَامِعِ أَرْسَلَهُ مِنْ أَرْجَحِ الْعَرَبِ وَأَوْضَحِهَا بَيَاناً وَأَفْصَحِهَا لِسَاناً وَأَشْمَخِهَا إِيمَاناً وَأَعْلَاهَا مَقَاماً وَأَحْلَاهَا كَلَاماً وَأَوْفَاهَا ذِمَاماً(١) وَأَصْفَاهَا رَغَاماً فَأَوْضَحَ الطَّرِيقَةَ وَنَصَحَ الْخَلِيقَةَ وَشَهَرَ الإِسْلَامَ وَكَسَرَ الأَصْنَامَ وَأَظْهَرَ الأَحْكَامَ وَحَظَرَ الْحَرَامَ وَعَمَّ بِالإِنْعَامِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ فِي كُلِّ مَحْفِلٍ وَمَقَامٍ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَوْداً وَبَدْءاً صَلَاةً تَكُونُ ذَخِيرَةً وَوِرْداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً تَامَّةً زَاكِيَةً وَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً يَتْبَعُهَا رَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَيَعْقُبُهَا مَغْفِرَةٌ وَرِضْوَانٌ صَلَّى اللهُ عَلَى أَفْضَلِ مَنْ طَابَ مِنْهُ النِّجَارُ وَسَمَا بِهِ الْفَخَارُ وَاسْتَنَارَتْ بِنُورِ جَبِينِهِ الأَقْمَارُ وَتَضَاءَلَتْ عِنْدَ جُودِ يَمِينِهِ الْغَمَائِمُ وَالْبِحَارُ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ

(١) في الأصل زماماً.

الَّذى بِبَـاهِرِ آيَاتِه أَضَـاءَتْ الأَنْجَـادُ والأَغْـوَارُ وَبِمُـعْـجِـزَاتِ آيَاتِـه نَطَقَ الْكِتَابُ وَتَـواتَرَتْ الأَخْبَارُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه وَأَصْحَابِه الَّذينَ هَاجَرُوا لِنُصْرَتِه وَنَصَرُوهُ في هِجْرَتِـهِ فَنِعْمَ الْمُهَاجِرُون وَنِعْمَ الأَنْصَارُ صَلاةً نَامِيَةً دَائِمَـةً مَا سَجَعَتْ فى أَيْكِهَا الأَطْيَارُ وَهَمَعَتْ بِوَبْلِهَا الدِّيمَةُ الْمِـدْرَارُ ضَـاعَفَ اللهُ عَلَيْـهِ دَائِمَ صَلَوَاتِه، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِه الطَّيِّبِينَ الْكِرَامِ صَلاةً مَوْصُولَةً دَائِمَـةَ الاتِّصالِ بِدَوَامِ ذِى الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذى هُوَ قُطْبُ الْجَـلالَةِ وَشَـمْسُ النُّبُـوَّةِ وَالرِّسَـالَةِ وَالْهَـادِى مِنَ الضَّـلالَةِ وَالْمُنْقِـذُ مِنَ الجَـهَالَـةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ صَـلاةً دَائِـمَـةَ الاتِّصَالِ والتَّوالِى مُتَعَاقِبَةً بِتَعَاقُبِ الأَيَّامِ وَاللَّيَالى.

حزب يوم الاثنين

اللَّـهُـمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّـدِنَا مُـحَـمَّـدٍ النَّبِىِّ الزَّاهِدِ رَسُولِ الْمَـلِكِ الصَّمَدِ الْوَاحِدِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاةً دَائِـمَةً إِلى مُنْتَهَى الأَبَدِ بِلا انْقِطَاعٍ وَلا نَفَاذٍ صَلاَةً تُنجِينَا بِهَا مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ المِهَادُ.

اللَّهُـمَّ صَلِّ عَلَى سَـيِّـدِنَـا مُـحَـمَّـدٍ النَّبِىِّ الأُمِّىِّ وَعَلَى آلِـه وَسَلِّمْ صَلاةً لا يُحْصَى لَهَا عَدَدٌ وَلا يُعَدُّ لَهَا مَدَدٌ، اللَّـهُـمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ صلاةً تُكْرِمُ بِهَا مَثْواهُ وتُبلِّغُ بِهَا يَوْمَ القيَامَةِ منَ الشَّفاعَةِ رِضَاه، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سيِّدنَا مُحَمَّدٍ النَّبى الأصيلِ النَّبِيلِ الذى جَاءَ بالوَحْى وَالتَّنزيلِ وأوْضَحَ بَيَان التَّأْويل وَجَاءَهُ الأمينُ سيِّدُنَا جِبْرِيلُ عَلَيْه السَّلامُ بالْكَرَامةِ والتَّفْضيلِ وَأسْرَى به الملكُ الجليلُ فى اللَّيلِ البَهِيمِ الطَّويل فَكَشَفَ لهُ عَنْ أعْلَى الملكُوت وَأراهُ سَنَاءَ الجبرُوت ونَظَرَ إلى قُدْرةِ الحىِّ الدَّائمِ البَاقِى الَّذى لا يمُوتُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاةً مَقْرُونَةً بالْجَمَالِ وَالحُسْنِ وَالْكَمَالِ وَالخيْرِ والإِفْضَالِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آل سَيِّدنَا مُحَمَّد عَدَدَ الأَقْطَار وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آل سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ وَرَقِ الأَشْجَار، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آل سَيِّدنَا مُحَمَّد عَدَدَ زَبَدِ البحَارِ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وعلى آل سَيِّدنَا مُحَمَّد عَدَدَ الأنهار وَصَلِّ على سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وعلى آل سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ رملِ الصَّحارى والقفار وَصَلِّ على سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وعلى آل سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ ثِقلِ الْجبالِ والأحجار، وَصَلِّ على سَيِّدنَا مُحَمَّد وعلى آل سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ أَهْلِ الجنَّة وأهل النَّار، وَصَلِّ على سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وعلى آل سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ الأبرار والفُجار، وَصَلِّ على سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وعلى آل سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ ما يختلفُ به

اللَّيْلِ والنَّهَارُ واجْعَلِ اللَّهُمَّ صَلاتَنَا عَلَيْهِ حِجَاباً مِنْ عَذَابِ النَّار وسَبَباً لإِباحَةِ دَارِ القَرار إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الغَفَّار وَصَلَّى اللهُ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعلى آله الطَّيبين وذُرِّيَّتِه المُباركين وَصَحَابته الأَكْرَمِينَ وَأَزْوَاجِه أُمَّهَاتِ المؤمنين صَلاةً موصُولةً تَتردَّدُ الى يَومِ الدِّين(١) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِ الأَبْرار وَزَينِ المُرْسَلينَ الأَخْيارِ وأَكْرمِ مَنْ أَظْلَم عليْهِ اللَّيلُ وأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهارُ (ثلاثا) اللَّهُمَّ يَاذَا المَنِّ الَّذى لا يُكَافى امْتِنَانُهُ وَالطَّوْلِ الَّذى لا يُجَازَى إِنْعَامُه وإِحْسَانُهُ. نسأَلُكَ بِكَ ولا نسْأَلُك بأحدٍ غَيْرِكَ أَنْ تُطلقَ ألسنتنا عِنْد السُّؤال وتُوفِّقنا لصَالحِ الأَعْمَالِ وَتجْعلنا مِنَ الآمنين يَوْمَ الزَّحْف والزَّلازل(٢) ياذا العِزَّةِ والجلال، أَسْأَلُكَ يانُور النُّور قبلَ الأزمنةِ والدُّهُور أنْتَ البَاقى بلا زَوَال، الغنيُّ بلا مِثَال القُدُّوسُ الطَّاهِرُ العَلِيُّ الَّذى لا يُحيطُ بِه مَكَانٌ وَلا يَشْتَمِلُ عَلَيْه زَمَانٌ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الحُسْنى كُلِّهَا وبأَعْظَمِ اسْمَائِكَ إِليْكَ وأَشْرَفِها عِنْدَكَ منزلةً وأجزلِهَا عِنْدَكَ ثواباً وأَسْرَعِهَا مِنْكَ إِجَابةً وباسْمِكَ المخزُون المكنُونِ الجليلِ الأَجلِّ الكَبيرِ الأَكْبرِ العَظيم الأَعْظَمِ الَّذى تُحِبهُ وَترْضَى عَمَّنْ دَعَاكَ به وَتَسْتَجِيبُ لهُ دُعَاءهُ، أَسْأَلكَ اللَّهُمَّ بلا إِله إِلاَّ أَنْتَ الْحَنَّانُ

---

(١) بالأصل : إلى يوم الدين.

(٢) الزلزال في نسخة المحاملي.

المنَّانُ بَديعُ السَّمَوَاتِ والأرْضِ ذُو الجَلاَلِ والإكْرَامِ عَالِمُ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ الْكَبيرُ المُتَعَالِ، وَاسْأَلُكَ باسْمكَ العَظيمِ الأعْظَمِ الَّذى إذَا دُعِيتَ بِه أجَبتَ وإذَا سُئِلْتَ به أعْطيْتَ، وأسْأَلُكَ باسْمكَ الَّذى يذِلُّ لِعَظَمته العُظَمَاءُ وَالمُلوكُ والسِّباع والهَوَامُّ وَكُلُّ شَيءٍ خَلقْتَهُ يَاالله ياربُّ اسْتَجِبْ دَعْوتى يَا مَنْ لَهُ العِزَّةُ والجبرُوتُ يَاذَا المُلْك والملكُوتِ يَا مَنْ هُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ سُبحَانَكَ رَبٌّ[1] مَا أَعْظَمَ شَأنكَ وأرْفعَ مَكانَكَ أنْتَ ربِّى يامُتقدِّساً فى جبرُوته إلَيْكَ أرْغبُ وإيَّاكَ أرْهبُ يا عظيمُ يا كبيرُ يا جبَّارُ يا قَادرُ يا قَوىٌّ تَبَاركْتَ يا عَظيمُ تَعَاليْتَ يا عَليمُ سُبْحَانَكَ يا عَظيمُ سُبْحانَكَ يا جَليلُ، أسْأَلُكَ باسْمكَ العَظيمِ التَّامِ الكَبيرِ أنْ لا تُسَلِّطَ عَليْنا جَبَّارًا عَنيداً وَلا شيْطاناً مريداً ولا إنْسَانًا حَسُوداً ولا ضعيفاً مِنْ خَلْقكَ ولا باراً ولا فَاجرًا ولا عبيداً ولا عنيداً، اللَّهُمَّ إنِّى أسأَلُكَ فإنى أشْهَدُ أنَّك أنتْ اللهُ الَّذى لا إلَهَ إلا أنْتَ الواحِدُ الأحَدُ الصَّمَدُ الَّذى لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكنْ لهُ كُفْواً أحَدُ يَا هُو يَا مَنْ لا هُو إلا هُوَ يا مَنْ لا إله إلا هُوَ يا أزلىٌّ يا أبدىٌّ يا دَهْرِىٌّ ياديمُومِىٌّ يا منْ هُوَ الحىُّ الَّذى

---

(١) ربى فى المحاملى.

لايموتُ يا إلهنَا وإله كُلِّ شيءٍ إلهاً وَاحِداً لا إلهَ إلا أنْتَ، اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ والأرْض عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادة الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ الحيَّ الْقَيُّومَ الدَّيَّانَ الْحَنَّانَ المنَّانَ الْبَاعثَ الوَارِثَ بديعَ السَّمَاوات والأرْضِ ذا الْجَلال والإكْرَامِ قُلُوبُ الخَلائِقِ بيدكَ؛ نَوَاصيهم(١) إليْكَ فأنْتَ تزرَعُ الخيْر في قُلُوبهمْ وَتَمْحُو الشَّرَّ إذا شئْتَ منْهُمْ فأسْألكَ اللَّهُمَّ أنْ تَمْحُوَ الشَّرَّ إذا شئتَ منْهُمْ، فأسألُكَ اللَّهُمَّ أنْ تَمحُوَ من قلْبِي كُلَّ شيءٍ تَكرَهُهُ وَأنْ تَحْشُوَ قَلْبِي مِن خَشْيَتكَ وَمَعْرفَتكَ وَرَهْبَتكَ والرَّغْبَةَ فيمَا عِنْدَكَ وَالأمْنَ والعَافيَة وَاعْطفْ عَلَيْنا بالرَّحْمَة والبركة منْكَ وألهمْنا الصَّوَابَ وَالْحكْمَةَ، فنسْألُكَ اللَّهُمَّ علْمَ الخائفينَ وإنَابَةَ الْمُخْبتينَ وَإخْلاصَ الْمُوقِنين وَشُكْرَ الصَّابرينَ وتوْبَةَ الصِّدِّيقينَ، ونسْألُكَ اللَّهُمَّ بنُورِ وَجْهكَ الَّذي مَلأَ أرْكَانَ عَرْشكَ أنْ تزْرَعَ في قَلْبِي مَعْرفَتَكَ حَتَّى أعْرِفَكَ حَقَّ مَعْرِفتكَ كَمَا يَنْبغِي أنْ تُعْرَفَ به وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وإمَامِ الْمرسلين وعَلَى آله وَصَحبِه(٢) وسَلِّمْ تسليماً والحمْدُ لله ربِّ الْعَالمينَ.

---

(١) بالمحاملي (نواصيها).

(٢) بالمحاملي (وصحبه أجمعين وسلام على المرسلين والحمدلله رب العالمين).

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِمُؤلِفِهِ وارْحَمْهُ واجْعَلهُ مِنَ المحشُورينَ فى زُمْرَةِ النَّبيِّين والصِّدِّيقين(١) والشُّهَدَاء والصَّالحينَ بفَضْلك يارحْمنُ(٢).

---

(١) بالحاملي : فى زمرة النبيين والصديقين يوم القيامة بفضلك يا أرحم الراحمين

(٢) بالأصل زاد المصحح لنفسه دعاء يقول فيه (واغفر اللهم لمصححه عبدك يوسف بن محمد المذنب الخاطىء الضعيف وأن تتوب عليه إنك غفور رحيم اللهم آمين، ثم ذكر بعد ذلك كلاما اعتقد أن المؤلف لم يذكره وإنما أقحم إقحاما، وهو) ثم تقرأ هذه الكلمات أربعة عشر مرة وهي :-

اللهم صلِّ على بدر التمام، اللهم صل على نور الظلام، اللهم صلِّ على مفتاح دار السلام، اللهم صلِّ على الشفيع في جميع الأنام.

وأضاف إلى ذلك قوله : ثم تقرأ هذه الأبيات المنسوبة للمؤلف :-

يا رحمة الله إني خائف وجل ... يا نعمة الله إني مفلس عاني

وليس لي عمل ألقى العليم به ... سوى محبتك العظمى وإيماني

فكن أماني من شر الحياة ومن ... شر الممات ومن إحراق جثماني

وكن غناى الذى ما بعده فلس ... وكن فكاكي من أغلال عصياني

تحية الصمد المولى ورحمته ... ماغنت الورق في أوراق أغصاني

عليك ياعروتي الوثقي وياسندى الـ ... أوفى ومن مدحه روحي وريحاني

ثم تقرأ الفاتحة. ومما يرجح أن هذا الشعر وذلك الكلام مدسوس على الكتاب ومؤلفه. أنه لايوجد في أى نسخة من النسخ سوى نسخة قايش زاده المخطوطة سنة ١٣٠٥هـ. أما النسخة التى كتبها أحمد عبد الحى الحاملى سنة ١٣٨٢هـ فقد زاد فيها أيضا أدعية لاتوجد في باقى النسخ وهى كما وردت معنونة (بهذا الدعاء يقرأ عقيب دلائل الخيرات).

مع أن هذا العنوان قد ذكر بعد ذلك مرة أخرى فى نفس النسخة : اللهم أمنن علينا بصفاء المعرفة، وهب لنا صحيح المعاملة بيننا وبينك على السنة والجماعة وصدق

... ...

التوكل عليك وحسن الظن بك، وامنن علينا بكل ما يقربنا إليك مقرونا بالعفو في الدارين يارب العالمين، وحسبنا الله وكفى وسلام علي عباده الذين اصطفى وسلام علي المرسلين والحمدلله رب العالمين.

ثم ذكر في هذه النسخة دعاء عقب هذا الدعاء السابق بدون عنوان، وهو كما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم: اللهم صلّ وسلّم وبارك على سيدنا ومولانا محمد شجرة الأصل النورانية ولمعة القبضة الرحمانية وأفضل الخليقة الإنسانية وأشرف الصورة الجسمانية ومعدن الأسرار الربانية، وخزائن العلوم الاصطفائية، صاحب القبضة الأصلية والبهجة السنية والرتبة العلية، من اندرجت النبيون تحت لوائه فهم منه وإليه، وصل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه عدد ما خلقت ورزقت وأمت وأحييت إلى يوم تبعث من أفنيت وسلم تسليما كثيرا والحمدلله رب العالمين.

ثم أعقب ذلك صلاة سيدى عبدالسلام بن بشيش وهي:

اللهم صل على من منه انشقت الأسرار، وانفلقت الأنوار، وفيه ارتقت الحقائق، وتنزلت علوم آدم وأعجز الخلائق وله تضاءلت الفهوم فلم يدركه منا سابق ولا لاحق، فرياض الملكوت بزهر جماله مونقة، وحياض الجبروت بفيض أنواره متدفقة، ولا شيء إلا وهو به منوط، إذ لولا الواسطة لذهب كما قيل الموسوط صلاة تليق بك منك إليه كما هو أهله. اللهم إنه سرك الجامع الدال عليك، وحجابك الأعظم القائم لك بين يديك، اللهم ألحقني بنسبه، وحققني بحسبه، وعرفني إياه معرفة أسلم بها من موارد الجهل، وأكرع بها من موارد الفضل، واحملني على سبيله إلى حضرتك حملا محفوفاً بنصرتك، وأقذف بي على الباطل فأدمغه وزج بي في بحار الأحدية، وانشلني من أوحال التوحيد، وأغرقني في عين بحر الوحدة حتى لا أرى ولا أسمع ولا أجد ولا أحس إلا بها، واجعل الحجاب الأعظم حياة روحي وروحه سر حقيقتي وحقيقته جامع عوالمي بتحقيق الحق الأول يا أول يا آخر يا ظاهر ياباطن اسمع ندائي بما سمعت به نداء عبدك زكريا وانصرني بك لك وأيدني بك لك، واجمع بيني

هذا الدعاءُ يقرأُ عقيب دلائل الخيرات

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ اشْرَحْ بالصَّلاةِ عَلَيْهِ صُدُورَنَا، وَيَسِّرْ بهَا أُمورَنَا وَفَرِّجْ بِهَا هُمُومَنَا ، وَاكْشِفْ بِهَا غُمُومَنَا، واغْفِرْ بِهَا ذُنُوبَنَا، وَاقْضِ بِهَا دُيُونَنَا، وَأَصْلِحْ بِهَا أَحْوالَنَا وبَلِّغْ بِهَا آمَالَنَا وتَقَبَّلْ بِهَا تَوْبَتَنَا، وَاغْسِلْ بِهَا حَوْبَتَنَا وأَنصُرْ بِهَا حُجَّتَنَا، وطَهِّرْ بِهَا أَلْسِنَتَنَا، وآنِسْ بِهَا وَحْشَتَنَا، وَارْحَمْ بِهَا غُرْبَتَنَا، وَاجْعَلْهَا نُوراً بَيْنَ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ أَيمانِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا وَمِنْ فَوْقِنَا وَمِنْ تَحْتِنَا، وَفِي حَيَاتِنَا وَمَوْتِنَا، وَفِي قُبُورِنَا، وَحَشْرِنَا وَنَشْرِنَا وَظِلاً يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِنا، وثَقِّلْ بِهَا مَوازِينَ حَسَنَاتِنَا، وَأَدِمْ بَرَكَاتِهَا عَلَيْنَا حَتَّى نَلْقَى نَبِيَّنَا وَسَيِّدَنَا مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَنَحْنُ آمِنُونَ مُطْمَئِنُّونَ فَرِحُونَ مُسْتَبْشِرُونَ، وَلاَ تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ حَتَّى تُدْخِلَنَا مُدْخَلَهُ وَتَأْوِيَنَا إِلَى جِوارِهِ الْكَرِيمِ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ

وبينك وحل بيني وبين غيرك (ثلاثا) الله الله الله ﴿إن الذى فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد﴾ ﴿ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشدا﴾ (ثلاثا). ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما﴾ صلاة الله وسلامه وتحياته ورحمته وبركاته على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبى الأمي وعلى آله وصحبه عدد الشفع والوتر وعدد كلمات ربنا التامات المباركات، ﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمدلله رب العالمين﴾. وتتفق نسخة المحاملى مع نسخة عيسى أوغلى مما يؤكد أن الأولى منقولة عن الثانية.

من النبيين وَالصِّدِّيقينَ والشُّهَدَاءِ وَالصَّالحين وَحَسُنَ أُولَئكَ رَفيقاً، اللَّهُمَّ إنَّا آمَنَّا به صلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَلَمْ نَرَهُ، فَمَتِّعْنا اللَّهُمَّ فى الدَّارَيْن برُؤْيته وثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى مَحَبَّته، وَاسْتَعْملنَا عَلَى سُنته، وَتَوَفَّنَا عَلَى ملته، وَاحْشُرنا في زُمْرته النَّاجية، وحزبه المُفْلحينَ، وَانْفَعْنَا بما انْطَوَتْ عَلَيْه قُلُوبُنَا منْ مَحَبَّته صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يَوْمَ لاَجَدَّ وَلا مَالَ وَلا بنينَ، وَأَوْردْنَا حَوْضَهُ الأَصْفَى، وَاسْقنَا بِكَأْسه الأوفى، وَيَسِّرْ لَنَا الإقَامَةَ بحَرَمكَ وَحَرَمه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ إلى أنْ نَتَوفَّى، اللَّهُمَّ إنَّا نَسْتَشْفعُ به إليك، إذ هُو أوجهُ الشُّفعَاء إلَيْكَ، ونُقْسمُ به عَلَيك إذْ هُوَ أعْظَمُ من أُقسم بحقه عليك، ونتوسلُ به إليك إذ هُو أقربُ الوسائل إليك نشكُو إليك ياربِّ قسوة قُلُوبنا، وكثرة ذُنُوبنا، وطول آمالنا وفَسَادَ أعمَالنا، وتكاسُلنَا عَن الطَّاعَات، وهُجُومَنَا على المُخَالفَات، فَنعْمَ المُشْتَكَى إليْه أنْت، ياربِّ بكَ نسْتنْصرُ على أعدائنا وأنفسنا فانصُرنا، وعلى فَضلك نَتوكَّلُ في صَلاحنا فَلا تَكلنْا إلى غيْركَ يا رَبَّنا، اللَّهُمَّ وإلى جَناب رَسُولكَ صَلَّى اللهُ عليْه وسلَّمَ ننتسبُ فلا تُبعدنا، وببابك نقف فلا تطرُدنا، وإياك نَسْألُ فَلا تُخيِّبنَا، اللَّهُمَّ ارْحمْ تَضرُّعنا، وآمنْ خوْفَنَا، وتَقَبَّلْ أعْمَالَنَا، وأصْلحْ أحْوالَنَا، وَاجْعَلْ بطَاعَتكَ اشْتغَالَنَا

وإلى الخيرِ مآلنا، وَحَقِّقْ بالزِّيادَة آمَالنَا، واختمْ بالسَّعَادَة آجَالنَا، هَذَا ذُلُنا ظَاهرٌ بين يَدَيكَ، وَحَالُنَا لا يخْفَى عَليْكَ، أمرتَنَا فتَركْنَا، وَنَهيْتَنَا فَارْتَكبْنَا وَلا يَسَعُنَا إلا عَفْوُكَ، فَاعْفُ عَنَّا يَا خَيْرَ مَأمُولٍ، وَأكرمَ مسئُولٍ، إنَّكَ عفُوٌّ غَفُورٌ رَءُوفٌ رَحِيمٌ يَا أرْحَمَ الرَّاحمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلهِ وصحبه وَسَلَّمْ تَسْليماً وَالحمْدُ للهِ رَبِّ العَالمينَ[1].

---

(١) زاد المحاملي في نسخته بعد ذلك قوله: اللهم يامن لطفت بخلق السموات والأرض ولطفت بالأجنة في بطون أمهاتها الطف بنا في قضائك وقدرك لطفا يليق بكرمك يا أرحم الراحمين (ثلاثا) اللهم انصر بفضلك رئيسنا وأهلك الكفرة أعداءنا وآمنّا في أوطاننا، وولِ أمورنا خيارنا ولا تول أمورنا شرارنا وارفع مقتك وغضبك عنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لايخافك ولايرحمنا يارب العالمين.

يا ربنا بمحمد وبنته وبعلها	بابنيهما الحسنين أعلام الهدى
وبأنبياء الله ثم برسله	وكذا الملائكة الكرام أولي الهدى
وبزينب بنت الإمام المرتقى	درج المكارم والهدى مفنى العدا
بسكينة ذات المقامات العلا	فهي الذخيرة في الخطوب وفي غدا
وببضعة الزهراء فاطمة التي	من أمها نال المنى والسؤددا
بكريمة الدارين فهي نفيسة	ذات الفضائل والمواهب والندا
وبأهل بدر بالصحابة كلهم	بالتابعين لهم دواماً سرمدا
وبعبدك النعمان ثم بمالك	بالشافعي قطب الوجود وأحمدا
وكذا ابن سعد ذو المكارم والعطا	ليث الأفاضل من به نكفى الردا
بالسيد البدوي باب المصطفى	بحر الفتوة والمكارم والندا
وبعابد المتعال قطب زمانه	فهو الوسيلة للملثم أحمدا
بالشاذلي وبالدسوقي والمرتضى	بالقادري وبالرفاعي أحمدا

. . . .

وبشيخنا وملاذنا العريان من — خفر الحجيج هو المسمى أحمدا
وبشيخنا وملاذنا البكرى من — حاز الولاية والكرامة والهدى
بملاذنا الليثى بحر عطائه — عم البرية للأحبة والعدا
قطب الزمان ومعدن العرفان من — قد كان يشهد للحقائق محتدا
علم الهدى كالشمس فى إشراقها — كما ذا أجار المستغيث وأيدا
الله ينفعنا بهم وبحبهم — دنيا وأخرى لا يزال مؤيدا
بالأولياء الصالحين جميعهم — من جاءنا القرآن عنهم مرشدا
فرّج بفضلك يا إلهى كربنا — ياخير من مد الأنام له يدًا
وأدم صلاتك والسلام عليهم — أضعاف مخلوق إلى يوم الندا

وبالرغم من أن هذه القصيدة مليئة بأسماء الصالحين والصالحات فإنها ضعيفة التركيب بادية الصنعة واضحة التكلف، ولم يوضح لنا كاتب هذه النسخة من مؤلفها وإن كنا نستبعد كل البعد أن يكون ناظمها هو مؤلف الكتاب لخلو النسخ القديمة منها. ولا توجد إلا فى نسخة المحاملى التى نقل عنها وهى مخطوطة بقلم عيسى أوغُلى حسين صبرى زاده، سنة ١٣٢٠هـ إذ أن النسختين متطابقتين تمام التطابق.

وختمت كل من النسختين (المحاملى وعيسْى أوغلى) بسورة النجم.

أما نسخة (قايش زاده) التى اتخذتها أصلا فقد ختمها بقصيدة نسبها للإمام أبى حامد محمد بن محمد الغزالى، واسمها المنفرجة، وهى بعد بسم الله الرحمن الرحيم:

الشدة أودت بالمهج — يارب فعجل بالفرج
والأنفس أمست فى حرج — وبيدك تفريج الحرج
هاجت لدعاك خواطرنا — والويل لها إن لم تهج
يامن عودت اللطف أعد — عاداتك باللطف البهج
وأغلق ذا الضيق وشدته — وافتح ما سدّ من الفرج
عجنا لجنابك نقصده — والأنفس في أوج الوج
وإلى أفضالك يا أملى — يا ضيعتنا إن لم نعج
منْ للملهوف سواك يغث — أو للمضطر سواك نجى

وإســـــاءتـنـا أن تـقـطـعـنـا عـن بـابـك حـــتـى لـم نـلـج
فـلـكـم عـــاص أخـطـا ورجـــا ك أبـحـت لـه مـــا مـنـك نجـى
يـا ســـيـــدنـا يـا خـــالـقـنـا قـــد ضـــاق الحـبـل علـى الـودج
وعـــبـــادك أضـــحـــوا في ألـم مـــا بـين مـكـيـــريـب وشـــجـى
والأحـــشـــا صـــارت فـي حـــرق والأعـين غـــــارت فـي لجـج
والأعـين صــــــارت فـي لجـج غـــــاصـت فـي المـوج مـع المـهـج
والأزمـــة صـــارت شـــدتـهـــا يـا أزمـــة علـك تـنـفـــرج
جـــئـنـاك بـقـلـب مـنـكـســـر ولـســـان بـالـشـكـوى لـهـج
وبـخـــــوف الـذلـة فـي وجـل لـكـن بـرجـــائـك ممـتـــزج
فـكـم اســتـشـفـي مـزكـوم الـذنـب بـنـشـــر الـرحـــمـــة والأرج
وبـعـــيـنـك مـــا تـلـقـــاه ومـــا فـــيـــه الأحـــوال مـن المـرج
والـفـــــضـل أعـم ولـكـن قـــد قـلـت ادعـــونـي فـلـنـبـتـــهـج
فـــبـكـل نـبـي نـــســـأل يـا رب الأربـــاب وكـــل نجـــى
وبـفـــضـل الـذكـــر وحـكـمـــتـــه وبمـا قـــــد أوضـح مـن نـهـج
وبـســـر الأحـــرف إذ وردت وضـــيـــــاء الـنـور المـنـبـلـج
وبـــــــر أودع فـي بـطـن وبمـــا فـــي واح مـــع زهـــج
وبـســـر الـبـــاء ونـقـطـتـــهـــا مـن بـــسـم الـلّـه لـذي الـنـهـج
وبـقـــاف الـقـــهـــر وقـــوتـهـــا وبـقـــهـــر الـقـــاهـر لـلـمـــهـج
وبـبـــرد المـا وإســـاغـــتـــه وعـــمـــوم الـنـفـع مـع الـثـلـج
وبـحـــر الـنـار وحـــدتـهـــا وبـســـر الحـــرقـــة والـنـضـج
وبمـا طـعـــمـت مـن الـتـطـعـــيـم ومـــــا درجـت مـن الـدرج
يـاقـــاهـر يـاذا الـشـــمـــدة يـا ذا الـبـطـش أغـث يـاذا الـفـــرج
يـارب ظـلـمـنـا أنـفـــسـنـا ومـصـــيـبـتـنـا مـن حـيـث نجـى
يـارب خـلـقـنـا مـن عـــجـل فـلـذلـك نـدعـــوا بـالـلـجـج
يـــارب ولـيـــس لـنـــا جـلـد أنـــى والـقـــلـــب عـلـى وهـج

يارب عبيدك قد وفدوا — يدعون بقلب منزعج
يارب ضعاف وليس لهم — أحد يدعون لدى الهرج
يارب فصاح الألسن قد — أضحوا في الشدة كالهمج
السابق منا صار إذا — يعدو يسبقه ذو العرج
والحكمة ربي بالغسة — جلت عن حيف أو عوج
والأمر إليك تدبره — فأغثنا باللطف البهج
وأدرج في العفو اساءتنا — والخيبة إن لم تندرج
يا نفس ومالك من أحد — إلا مولاك له فعجي
وبه فلذي وبه فعذي — ولباب مكارمه فلجي
كي تنصلحي كي تنشرحي — كي تنبسطي كي تبتهجي
ويطيب مقامك مع نفر — أضحوا في الحندس كالسرج
وفوا الله بما عهدوا — من بيع الأنفس والمهج
فهم الهادي وصحابته — ذو الرتبة والعطر الأرج
قوم سكنوا الجرعاء وهم — شرف الجرعاء ومنعرج
جاءوا للكون وظلمته — عمت وظلام الشرك دجي
مازال النصر يحفهم — والظلمة تمحي بالبلج
حتى نصروا الإسلام فعا — د الدين عزيزا في بهج
فعليهم صلى الرب على — مر الأيام مع الحجج
وعلى الصديق خليفته — وكذا الفاروق وكل نجي
وعلى عثمان شهيد الدا — ر وفي فرقي أعلى الدرج
وأبي الحسنين مع الأولا — د كذا الأزواج وكل شجي
ما مال المال وحال الحا — ل وسار الساري في الدلج
يارب بهم وبآلهم — عجل بالنصر وبالفرج
واغفر يارب لناظمها — وله رقي أعلى الدرج
واختم عملي بخواتمها — لأكون غدا في الحشر نجي
وإذا بك ضاق الأمر فقل — الشدة أودت بالمهج

يارب فعجل بالفرج

أدعيـــة مـــأثورة مشـــــهورة

دعاء ليلة نصف شعبان(١)

يقـرأُ هـذا الدعاءُ بعـد صلاة المغرب وبعـد قراءة سـورة يس ثلاث مرات: الأولى: بنية طول العمر، والثانية: بنية دفع البلاء، والثالثة: بنية الاستغناءِ عن الناس وكلما تقرأُ السورة مرة يُقرأُ بعدها هذا الدعاءُ مرة، وهو:ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ يَاذا الْمَنِّ(٢) وَلا يُمَنُّ عَلَيْه، يَاذَا الْجَلاَلِ وَالإِكـرام وَيَاذا الطَّوْلِ(٣) وَالإِنْعَـــام، لا إِله إِلا أَنت ظَهْـــرَ اللاَّجِينَ(٤) وَجَـــار الْمُسْتَجِيرينَ(٥)، وَأَمَانَ الخائفين، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنى عندك فى أُمِّ الْكِتَابِ(٦) شَقِيًّا أَوْ مَحْرُوماً أَوْ مَطْرُودًا أَوْ مُقَتَّرًا(٧) عَلَيَّ فى الرِّزْقِ، فَامْحُ اللَّهُمَّ بِفَضْلِكَ شَقَاوَتِى وَحِرْمَانى وَطَرْدى وَإِقتار رِزْقى

---

(١) هذا الدعاء من الأدعية المشهورة الشائعة فى وقتنا الحاضر ومازال المسلمون يرددونه فى المساجد في ليلة النصف من شهر شعبان.

(٢) المن: العطاء والمنن.

(٣) الطول والإنعام: الفضل الواسع والهبات الكثيرة.

(٤) ظهر اللاجين: سند الملتجئين إليك.

(٥) مجير الطالبين لحمايتك.

(٦) أمُّ الكتاب: الأصل الذى يرد إليه غيره وهو اللوح المحفوظ.

(٧) مقترا: مضيقاً ومقللاً.

وأَثْبِتْنِي عنْدكَ فى أُمِّ الْكِتَابِ سَعِيداً مَرْزوقاً مُوَفَّقاً لِلْخَيْرَات، فإنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُك الْحَقُّ فى كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ ﴿ يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ ويثبتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكتاب ﴾ إلَهِى بالتَّجَلِّى الأَعْظَمِ فى لَيْلَةِ النِّصْفِ[1] مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ الْمُكَرَّمِ، الَّتِى يُفْرَقُ[2] فيها كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ وَيُبْرَمُ[3] أَنْ تَكْشِفَ عَنَّا مِنَ البَلاَءِ مَا نَعْلَمُ وَمَا أَنْتَ بِهِ أَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعَزُّ الأَكْرَمُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِىِّ الأُمِّىِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

---

(١) التجلى: الظهور وليس المراد بظهور الله بل بظهور نوره ورحمته.

(٢) يفرق: يقضى.

(٣) من أبرم الأمر إذا أحكمه.

دُعَـاءُ أوَّل السَّـنَة[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آله وَصَحْبه وسَلَّمَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَبَدِيُّ الْقَدِيمُ الأَوَّلُ، وَعَلَى فَضلكَ الْعَظِيم وَجُودكَ الْمُعَوَّلُ، وهَذَا عَامٌ جَديدٌ قَدْ أَقْبَلَ نَسأَلُكَ الْعصْمَةَ فيه منَ الشَّيْطَان وَأَوْليائه وَجُنُوده والْعَوْنَ عَلَى هَذه النَّفْسِ الأَمَّارَة بالسُّوء، والأشْتغَالَ بِمَا يُقَرِّبُنى إلَيْكَ زُلْفى[2] يَاذَا الْجلاَل والإكْرَام والصَّلاَةُ والسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وعَلَى آله وَصَحْبه وَسَلِّم.

---

(١) قيل من دعا بهذا الدعاء أول يوم من المحرم فإن الشيطان يقول: استأمن على نفسه فيما بقى من عمره لأن الله يوكل به ملكين يحرسانه من الشيطان، والله المستعان.

(٢) زلفى: منزلة.

دُعَـاءُ آخر السَّـنَة(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آله وصَحْبِه وسَلَّمَ، اللَّهُمَّ مَا عَمِلْتُ فى هَذه السَّنَة ممَّا نَهَيْتَنى عَنْهُ فَلَمْ أَتُبْ مِنْهُ وَلم تَرْضَهُ، ونَسيتُهُ وَلَمْ تَنْسَهُ، وَحَلِمْتَ عَلَيَّ بَعْدَ قُدْرَتِكَ عَلَى عُقُوبَتى، وَدَعَوْتَنى إِلَى التَّوْبَة منه بَعْدَ جَرَاءَتى عَلَى مَعْصيَتكَ، فَإِنِّى أَسْتَغْفِرُكَ فَاغْفِرْلِى. وَمَا عَمِلْتُ فيها ممَّا تَرْضَاهْ، ووَعَدْتَنى عَليه الثَّوَابَ، فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَاكَرِيم يَاذا الْجلاَلِ والإِكْرَامِ أَنْ تَتَقَبَّلَهُ منِّى، وَلا تَقْطَعْ رَجَائِى مِنْكَ يا كَرِيمُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِه وصَحْبِه وسَلَّمَ.

---

(١) يقال: إن من قرأه ثلاث مرات فإن الشيطان يقول: تعبنا معه طول السنة فأفسد تعبنا فى ساعة واحدة.

دُعَــاءُ عَاشُــــــورَاءَ[١]

سُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ الْمِيزَانِ ومُنْتَهَى الْعِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضا وَزِنَةَ الْعرشِ لا مَلْجَأَ ولا مَنْجَا مِنَ اللهِ إلا إليه، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ الشَّفْعِ والْوَتْرِ[٢] وَعَدَدَ كَلِمَاتِ رَبِّنَا التَّامَّاتِ كُلِّهَا، أَسْأَلُكَ السَّلاَمَةَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرحم الراحمين ولا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللهِ العَلِيِّ العظيم وهو حَسْبى ونِعْمَ الْوَكِيلُ نعم الْمولَى ونِعْمَ النَّصِيرُ، وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدنا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

---

(١) ذكر الشيخ الأجهورى نقلا عن سيدى السيد محمد المدعو غوث الله فى كتابه «الجواهر» أن من قال فى يوم عاشوراء عدد ٧٠ مرة حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير، ودعا بهذا الدعاء سبع مرات لم يمت فى تلك السنة، وإن دنا أجله لم يوفق لقراءته.

(٢) الشفع: ليلة العاشر من شهر ذى الحجة (ليلة عيد النحر). الوتر: ليلة التاسع من شهر ذى الحجة (ليلة عرفة) أو عدد شفع الصلوات ووترها. أو عدد الأشياء كلها شفعها ووترها.

خاتمة

أرجو أن أكون قد وفقت فيما قدمتُهُ، وأحسنت فيما جمعته وسَطَّرْتهَ.

وإن أحسن ما أختم به هذه الباقَةَ من الأَذْكار والأَدْعيةِ هو الصلاة المحمدية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الذَّات المحمَّديَّة اللطيفة الأَحدية، شَمْسِ الأَسْرَارِ، ومَظهرِ الأَنْوارِ، ومَرْكَزِ مَدَارِ الْجَلاَلِ، وقطب فَلَكِ الْجَمَال.

اللَّهُمَّ بسِرِّهِ لَدَيْكَ، وَبِسَيْرِهِ إِلَيْكَ، آمِنْ خَوْفِي وَأَقِلْ عَثْرَتِي، وأَذْهِبْ حُزْنِي وَحِرْصِي، وَكُنْ لِي، وخُذْنِي إِلَيْكَ مِنِّي، وارْزُقْنِي الْفَنَاءَ عَنِّي، ولا تَجْعَلْنِي مَفْتُونًا بِنَفْسِي، مَحْجُوبًا بحِسِّي، واكْشِفْ لِي عَنْ كُلِّ سِرٍّ مَكْتُومٍ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ.

المـراجـــــــع

إحياء علوم الدين .... الإمام أبو حامد محمد الغزالى

غذاء الألباب لشرح منظومة الآداب .... الشيخ محمد السفارينى الجنبلى

رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين . .للإمام النووى

تحقيق عبدالله أحمد أبو زينة

من أعلام التصوف الإسلامى ....: طه عبدالقادر سرور

التصوف فى مصر إبان العصر العثمانى .د. توفيق الطويل

أبو الحسن الشاذلى ....د. عبدالحليم محمود

السيد أحمد البدوى .... د. سعيد عبدالفتاح عاشور

أقطاب التصوف الثلاثة .... صلاح عزام

نســـــاء النبى .... د. بنت الشاطىء

السيد إبراهيم الدسوقى .... أحمد عز الدين عبدالله

مجموع الأوراد الكبير .... طبعة الشمرلى

مجموع أوراد الطريقة البرهانية .... بإشراف الشيخ محمد عثمان

البرهانى بالخرطوم

دلائل الخيرات .... طبعات مختلفة

فهـــــرس الكتـــــاب

الموضـــوع	رقم الصفحة

الموضـــوع	رقم الصفحة

رقم الايـــداع :	٥٤٣٤ / ٩٨
الترقيم الدولى :	I.S.B.N : 977 - 202 - 124-2

مطابع مؤسسة دار الشعب - للصحافة والطباعة والنشر
٩٢ شارع قصر العينى : ٣٥٥١٨١٠-٣٥٥١٨١٨-٣٥٤٣٨٠٠